

سألة

قال الشافعى : وكذلك لو رمى فى دار الحرب فأصاب مستأمننا ولم يقصد ه
فليس عليه الا رقبة ولو كان علم (١) بمكانه ثم رمى غير مضطر الى الرمي فعليه رقبة
ودية . (٢)

وجملته أن حكم المستأمن والذى فى دار الحرب فى تحريم دماهمما
كالمسلم (٣) ان تترسوا بهم يجب توقيهم كما يجب توقي المسلم ، فان أصيب
أحد هم فقتل (٤) كان (٥) فى حكم المسلم على ما ذكرناه من الأقسام الأربعة
لقول الله تعالى : (وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة الى أهله
وتحرير رقبة مؤمنة) (٦) ، وتستوى احكامهما الا فى شيئين أحدهما : القود
لسقوطه بين المسلم والذى ، والثانى : قدر الدية ، لاختلافهما بالاسلام
والكفر ، وهما فيما عدا هذين سواء فان وجب فى قتل المسلم (٧) لدية والكفارة
وجبا فى قتل الذى (٨) ، وان وجب فى قتل المسلم الكفارة دون الدية كان

(١) فى نسخة د " عليه " والصواب ما اثبتناه .

(٢) انظر (مختصر المزنى ج ٥ ص ١٨٦) .

(٣) فى نسخة هـ " كالمسلمين " .

(٤) فى نسخة أ ونسخة د " قتيلا " ، وفى نسخة ب " قتل " والافق ما اثبتناه

(٥) سقطت من نسخة هـ .

(٦) الآية ٩٢ من سورة النساء .

(٧) فى نسخة د زيادة " وان وجب الدية والكفارة وجب فى قتل الذى الدية

والكفارة " عقب قوله : " الذى " ولا داعى لها ، وفى نسخة أ ونسخة هـ

زيادة " وان وجب فى قتل المسلم القود والكفارة وجب فى قتل الذى الدية =

بمثابة يجب في قتله الكفارة دون الدية ، ويستوى المستأمن والذمي في ضمانهما بالدية أو بالكفارة ويفترقان في شيء واحد وهو أن الذمي يلزمنا دفع أهل الحرب عنه ، والمستأمن لا يلزمنا (١) دفع أهل الحرب عنه (٢) والله التوفيق . (٣)

-
- = والكفارة " عقب قوله : " الذمي " أيضا ولا داعي لها ، لأنه ليس من الاستواء في شيء ، فهناك في المسلم قود وفي الذمي دية ، أما الاستواء في الكفارة فسيأتي عند قوله : " وإن وجب في قتل المسلم الكفارة دون الدية كان الذمي بمثابة يجب في قتله الكفارة دون الدية " والله اعلم .
- (١) في نسخة ب " لا يلزمه " والصواب ما أثبتناه .
- (٢) سقط قوله : " والمستأمن لا يلزمنا دفع أهل الحرب عنه " من نسخة هـ .
- (٣) هنا قال كاتب نسخة ب : (تم الجزء الثاني عشر من الحاوي بعون الله وتوفيقه يتلوه في الثالث عشر مسألة قال الشافعي رضي الله عنه : ولو أدركونا وفي أيدينا خيلهم وما شيتهم لم يجوز قتل شيء منها ولا عقره إلا أن يذبح لمأكله ، والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم "

= مسألة =

قال الشافعي : رحمه الله : ولو ادركونا وفي ايدينا (١) خيلهم أو ماشيتهم لم يحل قتل شيء منها ولا عقره الا أن يذبح لمأكله (٢) وهذا صحيح (٣) إذا غنمنا خيلهم ومواشيهم ثم (٥) ادركونا ولم نقد رعلى دفعهم عنها (٦) لم يحل قتل شيء منها (٧) طلبا لفيظهم أو قصدا لضعافهم ، وقال ابو حنيفة رحمه الله : (٨)

(١) في نسخة هـ " ايديهم " .

(٢) انظر (مختصر المزني ج ٥ ص ١٨٦) .

وتكملة المختصر وقوله : " ولو جاز ذلك لفيظهم بقتلهم طلبنا غيظهم

بقتل اطفالهم " .

(٣) في نسخة ب : " وهو الصحيح " .

(٤) في نسخة هـ بهذا الرسم (عصا " .

(٥) سقطت من نسخة هـ .

(٦) في نسخة هـ " عنا " .

(٧) في نسخة هـ " جاز تركها عليهم ولم يجوز قتلها وعقرها " .

(٨) مذهب الاحناف انه يجوز قتلها واحراقها بعده اما عقرها فيحرم لما فيه من المثلة بالحيوان ، والفرق بين ذبحها وعقرها أن ذبحها راحة لها أما عقرها فهو تعذيب لها والعقر هو ضرب قوائمها بالسيف ، وعقر جعفر ابن ابي طالب رضي الله عنه فرسه ربما كان لعدم تمكنه من ذبحها لا نشغله بالقتال المرير في مؤتة .

فحصل بهذا ان الاحناف يقولون بذبحها واحراقها بعد الذبح ويحرم عندهم عقرها ولم يفرق الماوردي بينها فربما اطلع على رأى للامام ابي حنيفة =

يجوز قتلها وعقرها لا حدى حالتين اما لفيظهم واما لضعافهم احتجاجاً بأمرين (١) : احدهما أن ما أقضى الى اضعافهم جاز استهلاكه عليهم كالا موال والثانى : أن نماء الحيوان لا يمنع من اتلافه عليهم كالا شجار ، ودليلنا ما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن ذبح الحيوان الا للمأكلة (٢) ، وروى

= يقول فيه بالعقر والله أعلم . (شرح فتح القدير ج ٤ ص ٣٠٨ ، وحاشية ابن عابدين ج ٤ ص ٤٠ ، شرح الدر المختار ج ١ ص ٤٦٠) . ومذهب الامام مالك : أن ما لا يقدر على النفور به من مواشيهم ودوابهم ذبحت الماشية وعرقت الدواب واحرق المتاع ففى ذلك نكايه لهم وضعف . والعرقبة قطع العرقوب وهو نوع من العقر قال الباجى : " اختلف أصحابنا فى صفة العقر فقال المصريون من اصحاب مالك : تعرقب أو تذبح أو يجهز عليها وهذا مذهب المدونة ، وقال المدنيون من اصحابه : يجهز عليها وكرهوا ان تذبح أو تعرقب ابن حبيب وه اقول ، لأن الذبح مثله والعرقبة تعذيب . هـ . "

(المدونة ج ١ ص ٣٩٩ ، الكافى ج ١ ص ٤٦٢ ، الخرشي على خليل ج ٣ ص ١١٨) .

أما مذهب الحنابلة فهم كالشافعية : لا يحل قتل شئ من الحيوان عندهم الا للمأكلة .

انظر (المغنى ج ٩ ص ٢٨٩-٢٩٠ ، كشاف القناع ج ٣ ص ٤٨) .

(١) فى نسخة هـ " لأمرين " والا وفق ما اثبتناه .

(٢) أخرجه ابن ابى شيبة والبيهقى والامام مالك فى الموطأ أن ابا بكر نهى

عن عقر الحيوان فى حديث طويل أوصى به قائد الجيش المتجه الى الشام =

عنه صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن تصبر البهائم أو تتخذ غرضا . (١)
وروى عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :
" من قتل عصفورا بغير حقه سأله الله عن قتله قيل يا رسول الله وما حقه
قال أن يذبحه (٢) فيأكله ولا يقطع رأسه ويرمى به . (٣)

هذه أخبار تمنع من عقرها وقتلها ، ولأن كل حيوان لا يحل قتله إذا قدر
على استنقاذه لم يحل قتله إذا عجز عن استنقاذه كالنساء والولدان ، ولأنه

= يزيد ابن ابي سفيان .

قلت : ومثل هذا النهى من الصحابي لا يكون الا من سماع من الرسول
صلى الله عليه وسلم ، خاصة وان في الحديث بطوله مثل ما في حديث
بريدة بن الحصيب من دعوة المشركين قبل قتالهم الى احدى خصال ثلاث
وحديث بريدة متفق عليه .

قال الشوكاني : حديث يحيى بن سعيد عن ابي بكر مرسل ، لأنه لم يدرك
زمن ابي بكر ، قلت وكذلك لما رواه البيهقي من طريق سعيد بن المسيب
عن ابي بكر مرسل لكن مراسيل ابن المسيب مقبولة ولتعاضده لمرسل يحيى
ابن سعيد المتقدم صلح مرسل يحيى بن سعيد للاحتجاج .

انظر (السنن الكبرى ج ٩ ص ٨٥ ، نيل الاوطار ج ٧ ص ٢٨٢ ،

الجواهر النقى مع السنن الكبرى ج ٩ ص ٨٥) .

(٢) وقد ثبت هذا في احاديث صحيحة كثيرة متفرقة .

انظر (صحيح البخاري ج ٧ ص ١٠٦ ، صحيح مسلم ج ٦ ص ٧٢-٧٣) .

(٣) سقطت من نسخة د .

(٣) هذا الحديث رواه الشافعي والبيهقي والحاكم وغيرهم ، قال الحاكم : =

لو جاز قتلها لفيظهم بها كان غيظهم بقتل نساءهم اكثر وذلك محظور ، ولو قتلت لضعافهم كان اضعافهم بقتل اولادهم أعظم وذلك محرم فيظل المعنيان في قتل البهائم ، فاما الجواب عن استهلاك الاموال وقطلا الاشجار فأبوحنيفه رحمه الله يمنع من قطع الاشجار ويبيح قتل الحيوان والشافعي رحمه الله يبيح قطع الاشجار ويمنع من قتل الحيوان فصارا مجمعين على الفرق بين الاشجار والحيوان وان كانا مختلفين في المباح منهما والمحظور فصار الجميع بينهما ممتنعاً .

واباحة الاشجار وحظر الحيوان اولى من عكسه ، لأن للحيوان حرمتين أحدهما لماله والأخرى لخالقه فاذا سقطت حرمة المالك لكفره بقيت حرمة الخالق في بقاءه على حظره ولذلك منع مالك الحيوان من تعطيشه واجاعته (١) لأنه اذا سقطت حرمة ماله بقيت حرمة خالقه ، وحرمة اكبر من حرمة الاموال ، واكثر من حق المالك وحده فاذا سقطت حرمة ماله جاز استهلاكه (٢) لسزوال حرمة ، ولذلك لم يحرم على مالك المال (٣) والشجر استهلاكه وان حرم عليه استهلاك حيوانه .

= صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، قال الذهبي في التلخيص : صحيح .

انظر (الام ج ٤ ص ١٧٥ ، السنن الكبرى ج ٩ ص ٨٦ ، المستدرک

ومعه التلخيص ج ٤ ص ٢٣٣) .

(١) في نسخة د " واجتماعه " وهو تحريف .

(٢) بذبحه للأكل لا يقتله أو عقره الذي تقدم منعه .

(٣) في نسخة هـ " والمال " بزيادة الواو ، والصواب ما اثبتناه .

== مسألة ==

قال الشافعي رحمه الله : ولو قاتلونا على خيلهم فوجدنا (١) السبيل الى قتلهم بأن تعقر دوابهم فعلنا لأنها تحتهم اداة لقتالنا (٢) . وهذا كما ذكر . اذا قاتلونا على خيلهم جاز لنا أن نعقرها لنصل بعقرها الى قتلهم أو الظفر بهم ، لأنهم يمتنعون بها في الطلب والهرب اكثر من امتناعهم بحصونهم وسلاحهم . فصارت اذى لنا فجاز استهلاكها لأجل الاذى كما جاز استهلاك ما صال من البهائم وام لم يجز استهلاك ما لم يصل ، وقد عقر حنظلة بن الراهب فرس (٣) ابي سفيان بن حرب يوم أحد واستعلى عليه ليقتله فرآن ابن شعوب (٤) فبدر الى حنظلة وهو يقول :

لأحمين صاحبى ونفسي بطعنة مثل شعاع الشمس (٥)

(١) في نسخة د " فوجدوا " والا وفق ما اثبتناه .

(٢) انظر (مختصر المزني ج ٥ ص ١٨٦) .

وتكملة المختصر قوله : " وقد عقر حنظلة بن الراهب بأبي سفيان بن حرب يوم أحد فانكسعت به فرسه فسقط عنها فجلس على صدره ليقتله فرآن ابن شعوب فرجع اليه فقتله واستنقذ ابا سفيان من تحته " .

(٣) في نسخة د : " وابن " بدلا من قوله : " فرس " ولا معنى له .

(٤) في نسخة د : " شعرب " والصواب ما اثبتناه ، وابن شعوب هو شداد ابن الاسود بن شعوب .

انظر (تاريخ الطبري ج ٣ ص ٢١-٢٢ ، الروض الانف ج ٥ ص ٤٣٦ ،

٤٦٣) .

(٥) هذا البيت من بحر الرجز . انظره في المرجعين السابق وغيرهما من كتب

السير .

ثم طعن حنظلة فقتله واستنقذ ابا سفيان وهو يقول :

وما زال مهري مزجر الكلب منهم لدن غدة حتى دنت لغروب
اقتلهم طرا (١) وادعوبغالب (٢) وادفعهم عنى بركن صليب (٣)
ولو شئت نجتنى كمي (٤) طمرة (٥) ولم أحمل النعماء (٦) لابن شعوب
فبلغ ذلك ابن شعوب فقال مجيبا له حين لم يشكره :

لولا (٧) دفاعي يا ابن حرب ومشهدي لألفيت يوم النعف (٨) غير مجيب

- (١) أي جميعا منصوب على الحال (لسان العرب ج ٢ ص ٥٨٠) .
- (٢) في نسخة د : " اقاتلهم طردا وادعوبغالب " .
وعند ابن اسحاق : اقاتلهم وادعى بالغالب .
وعند الطبري : اقاتلهم وادعى بال غالب .
- انظر (سيرة ابن اسحاق مع الروض الانف ج ٥ ص ٤٣٧ ، تاريخ
الطبري ج ٣ ص ٢٢٢) .
- (٣) في نسخة د " وادفعهم حتى بركن صليبي " والصواب ما اثبتناه .
- (٤) الكمي : لون بين الاسود والاحمر يكون في الخيل والابل وغيرهما
(لسان العرب ج ٣ ص ٢٩٣) .
- (٥) قال ابن منظور : " والامر بتشديد الراء والطمير والطمور : الفرس الجوار
وقيل المشمر والخلق وقيل : هو المستفز للوثب والعدو ، وقيل : هو الطويل
القوائم الخفيف ، وقيل : المستعبد للعدو والآنثى طمرة " .
- (لسان العرب ج ٢ ص ٦١٣) .
- (٦) في نسخة د ونسخة ب : " النعمى " بالالف المقصورة والصواب ما اثبتناه .
- (٧) عند ابن اسحاق والطبري " ولولا " (سيرة ابن اسحاق مع الروض الانف
ج ٥ ص ٤٣٨ ، تاريخ الطبري ج ٣ ص ٢٢٢) .

ولولا مكرى المهر بالنعف قرقرت (١) ضباع (٢) على أوصاله وكليب
وموضع الدليل من هذا الخبر (٣) ان (٤) رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى حنظلة
وقد عقر فرس ابي سفيان فأقره عليه ولم ينكره .

= هو ما انحدر عن السفح وظل وكان فيه صعود وهبوط ، وقيل : هو
من ناحية من الجبل أو ناحية من رأسه وقيل غير ذلك أقولا كلها متقاربة
وهي صادقة على مكان الواقعة يوم أحد فهو في سفح جبل أحد على حزن
من الارض ولذلك سماه ابن شعوب يوم النعف .

انظر (لسان العرب ج ٣ ص ٦٧٢) .

(١) في نسخة ج " فرقرت " وكذا في تاريخ الطبرى ج ٣ ص ٢٢ ، والصواب
ما اثبتناه ، والقرقرة : صوت الشئ .

انظر (لسان العرب ج ٣ ص ٥٥) .

(٢) في نسخة د " ضباع " والصواب ما اثبتناه ، وابيات ابن شعوب وابيات
ابي سفيان السابقة من البحر الطويل .

(٣) في نسخة د " الدليل " والافق ما اثبتناه .

(٤) لم يثبت قوله : " أن " في نسخة د .

= فصل =

واذا كان راكب الفرس منهم امرأة أو (١) صبيا كانا يقاتلان عليهما (٢)
جاز عقرها من تحتها كما لو كان راكبها رجلا مقاتلا ، وان كانا لا يقاتلان
عليها لم يجز عقرها كما لو كانت (٣) غير (٤) مركوبة .

(١) لم تثبت الالف في "أو" في نسخة د .

(٢) في نسخة د "عليهما" والافق ما اثبتناه لعود الضمير على الفرس .

(٣) في نسخة هـ "كان" .

(٤) لم تثبت في نسخة د .

= ٩٣٤ =

= فصل =

ولو أدركونا ومعنا (١) خيلهم وهم رجالة ان اطلقت عليهم وركبوها قهرونا
بها جاز عقرها لاستدفاع الاذى بها كما لو كانوا ركباناً عليها .

(١) لم تثبت الواو في قوله " ومعنا " في نسخة هـ .

== سَأَلَة ==

قال الشافعى : رحمه الله فى كتاب حكم أهل الكتاب وانما (١) تركنا
قتل الرهبان اتباعا (٢) لابی بكر رضى الله عنه ، وقال فى كتاب السير :
ويقتل الشيوخ والاجراء والرهبان الفصل . (٣)
وجملة (٤) المشركين

(١) فى نسخة ب : " والما " وهو تحريف .

(٢) فى نسخة هـ " لاتباعا " وهو تحريف .

(٣) انظر (مختصر المزنى ج ٥ ص ١٨٦) .

وتكملة المختصر قوله : " قتل دريد بن الصمة ابن خمسين ومائة سنة فى
شجار لا يستطيع الجلوس ، فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكر
قتله ، قال : ورهبان الديارات والصوامع والمساكن سوا " ، ولو ثبت
عن ابى بكر الصديق رضى الله عنه خلاف هذا الأشبه أن يكون أمرهم
بالجد على قتال من يقاتلهم ، ولا يتشاغلون بالمقام على الصوامع عن
الحرب كالحصون لا يشغلون بالمقام بها عما يستحق النكاية بالعدو ، وليس
أن قتال أهل الحصون حرام ، وكما روى عنه أنه نهى عن قطع الشجر
الثمر ، ولعله لأنه قد حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع على بنى
النضير وحضره يترك ، وعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم وعدهم بفتح الشام
فترك قطعه لتبقى لهم منفعة ان كان واسعاً لهم ترك قطعه (قال المزنى)
رحمه الله هذا أولى القولين عندى بالحق ، لأن كفر جميعهم واحد ،
وكذلك حل سفك دمائهم بالكفر فى القياس واحد .

(٤) فى نسخة ب ونسخة ج " وحمله " وهو تصحيف .

بعد الظفر (١) بهم ينقسمون (٢) أربعة أقسام أحدها المقاتلة أو من كان من أهل القتال وكان لم يقاتل (٣) فهو من المقاتلة ويجوز قتلهم على ما قدمنا من خيار الامام فيهم ، والقسم الثاني وهم أهل الرأي والتبدير منهم دون القتال فيجوز قتلهم أيضا شبابا كانوا أو شيوخا قد روا على القتال أو لم يقدروا ، لأن التبدير علم (٤) بالحرب والقتال عمل (٥) والعلم أصل العمل ، وقد افصح المتنبي (٦) حيث قال :

- (١) في نسخة د " الفصل " والصواب ما اثبتناه .
- (٢) في نسخة أ ونسخة ب ونسخة د " ينقسم " .
- (٣) في نسخة د : " أو من كان من أهل القتال أو من لم يقاتل " والصواب ما اثبتناه .
- (٤) في نسخة خ هـ " علمه " والصواب ما اثبتناه .
- (٥) سقطت من نسخة هـ .
- (٦) المتنبي الشاعر المشهور ابو الطيب احمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الله الجعفي الكوفي من قبيلة مذحج .
ولد سنة ثلاث وثلاثمائة في محلة تسمى كندة بالكوفة فنسب اليها وليس هو من قبيلة كندة بل هو جعفي القبيلة من مذحج كما اسلفناه .
كان المتنبي شاعر العصر بل شاعر العصور كلها تدفق شعره على الكون مدحا وحكمة ووصفا وغزلا وسائر فنون الشعر التي ابدع فيها ايما ابداع قال في العبر : وليس في العالم اشعر منه ابدا وأما مثله قليل .
سعى بالمتنبي قيل لأنه ادعى النبوة في بادية السماوة وتبعه خلق كثير من قبيلة كلب فخرج اليه لؤلؤ امير حمص نائب الاخشيدية فأسره واستتابه =

الرأى قبل شجاعة الشجعان هو أول وهى المحل الثانى (١)

= فتاب ورجع ، وقيل سمي بذلك لقوله : أنا فى امة تداركها الله
كصالح فى ثمود .

مدح المتنبي سيف الدولة الحمدانى وقال فيه قصائده الفر، وذهب
الى كافور الاخشيدى ومدحه واكثر فى مدحه رجاء المنصب وما قاله :
أغالب فيك الشوق والشوق اغلب واعجب من ذا الهجر والموصل اعضب
الى أن قال له : ابا المسك هل فى الكأس فضل أناله فانى اغنى منذ حين وتشرب
ولما يئس منه هجاه بقصيده المشهورة التى يقول فيها :

عبد بأية حال عذبة يا عيد ابما مضى أم لأمر فيك تجديد

لا تشتري العبد الا والعصامه ان العبيد لانجاس مناكيد

وان ذا الاسود المثقوب مشفره تطيعه ذى العضار يطر العاديد

من علم الاسود المخصى مكرمة اقومه البيض أم اباءه نالصيد

وقتل المتنبي فى الطريق بين بغداد والكوفة بالقرب من النعمانية خرج

عليه قاتك بن ابى جهل وبنى عمومته من بنى أسد وكانوا قطاع طرق

فقتلوه وكان قد قاتلهم قتالا شديدا وامكنه الهرب لكن سمع خادمه يقول

كيف تهرب وانت القاتل :

الخيال والليل والبيداء تعرفنى والسيف والرمح والقرطاس والقلم

فكر راجعا وقتل وكان ذلك سنة اربع وخمسين وثلاثمائة فى شهر رمضان .

انظر (شذرات الذهب ج ٣ ص ١٣ - ١٥ ، تهذيب الاسماء واللغات ج ٢

من القسم الاول ص ٢٨٥ ، الاعلام ج ١ ص ١١٥) .

(١) فى نسخة د " هى اولى به وهو المحل الثانى " وهو خلط من الناسخ =

ولأن التدبير أنكى وأضر وهو من الشيخ أقوى وأصح، هذا دريد بن الصمة (١) أشار على هوازن يوم حنين أن يتجردوا للقتال ولا يخرجوا معهم الذراري فخالفه مالك بن عوف النصري (٢) وخرج بهم فهزموا (٣) فقال دريد في ذلك :

وامرتهم أمرى بمنعرج اللوى فلم يستبينوا الرشد الاضحى الفد (٤)
وظفربدريد وكان في شجار وهو ابن مائة وخمسين سنة وقيل مائة وخمسين وستين (٥) فقتل ، وقيل ذبح (٦) ورسول الله صلى الله عليه وسلم يراه فلم ينه عنه ، فدل على اباحة قتل ذوى الآراء وان كانوا شيوخا .
والقسم الثالث الذراري من (٧) النساء والاطفال فلا يجوز أن يقتلوا في المعركة الا أن يقاتلوا فيقتلوا دفعا لأذاهم فأما بعد الأسر فلا يجوز أن يقتلوا سوا قاتلوا أو لم يقاتلوا لنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل

= والبيت من بحر الرجز .

- (١) في نسخة د " ويد بن الصمة " والصواب ما اثبتناه ، وقد مضت ترجمته .
- (٢) في نسخة ب ونسخة د " النصري " والصواب ما اثبتناه وقد مضت ترجمته .
- (٣) في نسخة هـ " فهربوا " والا وفق ما اثبتناه .
- (٤) هذا البيت من البحر الطويل ، وقد استشهد به دريد ، ولست أعلم قائله .
- (٥) في نسخة هـ " وقيل مائة وستين سنة " والصواب ما اثبتناه .
- (٦) لم تتضح في نسخة هـ .
- (٧) اثبتت " من " قبل قوله " الذراري " في نسخة هـ ، وفي نسخة أ اثبتت قبل " الذراري " معها ، ولا دعى لها قبل .

النساء والذراري والولدان ، لأنهم سبأيا مسترقون قد ملكهم الفانسون (١)
كالأموال .

والقسم الرابع : من اعتزل القتال والتدبير من رجالهم اما لعجز كالزمني
وذوي الهرم من الشيوخ ، واما لتدين كالرهبان وأصحاب الصوامع (٢) والديارات (٣)
شبابا كانوا أو شيوخا ففي قتلهم قولان أحدهما قاله (٤) في كتاب حكم أهل
الكتاب : لا يجوز قتلهم وهو مذهب أبي حنيفة (٥) لما روى عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال : " اقتلوا الشخ واطركوا الشيخ " (٦)

(١) في نسخة ب ونسخة د " ملكهم الفانم " وفي نسخة أ " قد ملكهم الفانم "
(٢) الصوامع جمع صومعة وهي منار الراهب وأماكن عبادة النصارى وكذلك
" البيع " للنصارى ، فأما اليهود فأماكن العبادة عندهم تسمى " صلوات "
انظر (لسان العرب ج ٢ ص ٤٧٥ ، الجامع لاحكام القرآن للقرطبي
ج ١٢ ص ٧١) .

(٣) الديرخان النصارى (القاموس المحيط ج ٢ ص ٣٣) .
(٤) لم يثبت قوله " قاله " في نسخة هـ .
(٥) انظر (بدائع الصدائع ج ٩ ص ٣٠٩ ، حاشية ابن عابدين ج ٤ ص ١٣١ ،
شرح فتح القدير ج ٤ ص ٢٩٠-٢٩١) .

(٦) لم أجده بهذا اللفظ ، وقد وجدت عكسه وهو حديث " اقتلوا شيوخ
المشركين واستبقوا شرخهم " وهو من رواية الحسن عن سمرة بن جندب
رضي الله عنه ، قال الساعاتي : أخرجه ابو داود والترمذي وقال حديث
حسن صحيح غريب ، وسيستشهد به الماوردى عما قريب .
وما استدلل به الماوردى هنا تشهد له الاحاديث الصحيحة التي تنهى =

والشرح الشباب (١) ومنه قول الشاعر :

واقراً على شرح الشباب تحية فاذا لقيت ددا فقط (٢) من دد (٣)

والدد اللهو واللعب (٤) ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم : " ولست من دد ولا دد مني " (٥) وروى أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " انطلقوا بسم الله وعلى ملة رسول الله ، لا تقتلوا شيخا فانيا ، ولا طفلا ولا صغيرا ، ولا امرأة ، ولا تغفلوا ، وضمو غنائمكم ، واحسنوا ان الله يحب المحسنين " (٦) وروى عن ابي بكر الصديق رضی اللہ عنہ أنه قال ليزيد بن ابي سفيان وعمر بن العاص وشرحبيل بن حسنة لما بعثهم الى الشام : أوصيكم بتقوى الله اغزوا في سبيل الله وقاتلوا من كفر بالله ولا تغفلوا ولا تغدروا ولا

= عن قتل الشيخ الفاني ، ولذلك جمل حديث سمرة على الشيخ الذي

بقى فيه نفع ورأى كدريد بن الصمة فهذا يقتل ، والله أعلم .

انظر (سنن ابي داود ج ٣ ص ٥٤ ، نيل الأوطار ج ٧ ص ٢٨٠-٢٨١ ،

سبل السلام ج ٤ ص ٥٠ ، تلخيص الحبير ج ٤ ص ١١٤ ، الفتح الرباني

ج ١٤ ص ٦٥-٦٦) .

(١) انظر (لسان العرب ج ٢ ص ٢٩٣) . (٢) أي فحسبي .

(٣) لم أعثر على قائله ، والبيت من البحر الكامل . (٤) انظر (لسان العرب ج ١ ص ٩٥٩)

(٥) أورده ابن الاثير في النهاية وقال : " وفي الموضعين مضاف محذوف

تقديره : ما انا من أهل دد ولا الدد من أشغالي " .

انظر (النهاية ج ٢ ص ١٠٩) .

(٦) أخرجه ابو داود . قلت : في اسناده خالد بن الفرز بكسر الفاء وسكون

الزاي قال المنذرى : قال يحيى بن معين : خالد بن الفرز ليس بذلك . =

ولا تفسدوا في الأرض ولا تعصوا ما تؤمرون ولا تقتلوا الولدان ولا النساء
ولا الشيوخ وستجدون أقواما حبسوا انفسهم على الصوامع فدعوهم وما حبسوا
به انفسهم ، وستجدون اقواما اتخذ الشيطان في اوساط رؤسهم فحاصا
فاذا وجدتموهم فاضربوا اعناقهم (١) . والأفحاص أن يحلقوا أوسط رؤوسهم
يقال لهم الشمامسة ذكره ابو عبيد . (٢)

ولأن من لم يقاتل في الغزولم يقتل في الأسر كالذراري ، والقول الثاني
نص عليه في سير الواقدي واختاره المزني (٣) : يجوز أن يقتلوا لعموم قول الله
تعالى : (فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم) (٤) وروى الحسن البصري
عن سمرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اقتلوا شيوخ أهل الكتاب (٥)
واستحيوا شرخهم (٦) يعني استبقوا شبابهم أحياء (٧) ومنه قوله تعالى : (يذبح
أبناءهم ويستحي نساءهم) (٨) ، فأمر بقتل الشيوخ واستبقاء الشباب لأمرين

= انظر (سنن أبي داود ج ٣ ص ٣٧-٣٨ ، مختصر سنن أبي داود ج ٣

ص ٤١٨) .

(١) تقدم تخريجه آنفا ص

(٢) انظر (لسان العرب ج ٢ ص ١٠٥٧) .

(٣) انظر (مختصر المزني ج ٥ ص ١٨٧) .

(٤) الآية ٥ من سورة التوبة .

(٥) في نسخة د " الكتابة " ، وفي نسخة هـ " اقتلوا شيوخ المشركين أهل الكتاب "

(٦) قال الساعاتي : أخرجه ابو داود والترمذي وقال : حديث حسن صحيح

غريب ، وقد تقدم الكلام عنه آنفا .

(٧) في نسخة د : " اخبار " ولا معنى له .

(٨) الآية ٤ من سورة القصص ، وفي نسخة د ونسخة أ ونسخة ب : " يقتل أبناءهم =

أحدهما أنه لا نفع (١) في الشيخ وفي الشباب نفع ، والثاني أن رجوع الشاب عن كفره اقرب من رجوع الشيخ ، ويحتمل أن يريد بالشرح غير البالغين وهو أشبه ، ولأن من كان من أهل القتال جاز قتله وإن قعد (٢) عن القتال كالمقاتل ، ولأن من استحق سهما (٣) إذا كان مسلما جاز قتله إذا كان كافرا كالمقاتل .

= ويستحق نساءهم) وليس في القرآن كذلك ، وفي نسخة هـ (يقتلون أبناءهم ويستحيون نساءهم) وليس في القرآن كذلك ، وفي نسخة د اقتصر على قوله : (ويستحي نساءهم) .

(١) في نسخة د " يقع " وهو تصحيف .

(٢) في نسخة د ونسخة ب : " بعد " والا وفق ما اثبتناه .

(٣) سقط قوله " سهما " من نسخة ج .

= فصل =

فاذا تقرر توجيه القولين ، فان قيل بالأول أنهم لا يقتلون (١) كانوا
كالاسير اذا أسلم فهل يرقون أو يكون الامام (٢) فيهم على خياره بين ثلاثة
أحكام أن يسترقهم أو يفادى بهم أو يمن عليهم على ما ذكرناه من القولين ،
وان قيل بالقول (٣) الثاني أنهم يقتلون (٤) كانوا كالاسرى اذا لم يسلموا فيكون
الامام فيهم على خياره بين (٥) اربعة أحكام (٦) أن يقتل (٧) أو يسترق أو يفادى
أو يمن ، فأما الاجراء (٨) فانهم يقتلون قولاً واحداً ويكون الامام فيهم على خياره
بين الأحكام الاربعة (٩) ،

-
- (١) في نسخة د : " يقتلوا " بحذف النون من غير ناصب وجازم على غرار قوله
عليه السلام " لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا " الحديث .
- (٢) في نسخة هـ " للامام " والا وفق ما اثبتناه .
- (٣) في نسخة د " القول " بسقوط الباء .
- (٤) في نسخة د " يقتلوا " بحذف النون من غير ناصب وجازم كما تقدم آنفاً .
- (٥) في نسخة د " على " .
- (٦) في نسخة أ ونسخة ج " بين الاحكام الاربعة " .
- (٧) في نسخة د " يسرق " ولا معنى له هنا .
- (٨) في نسخة هـ " لا حرار " والصواب ما اثبتناه ، وهذا شروع من الماوردي في
بيان حكم الاجراء المتقدم ذكرهم في المسألة .
- (٩) سقط قوله : " أن يقتل أو يسترق أو يفادى أو يمن ، فأما الاجراء فانهم
يقتلون قولاً واحداً ويكون الامام فيهم على خياره بين الاحكام الاربعة "
من نسخة جـ .

لأنهم اعوان (١) علينا (٢) أو (٣) مقاتلة (٤) لنا ، فان قيل فقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن قتل العسفا والعسفا (٥) الا جراً والعسفا جمع وصيف (٦) قيل انما نهى عن قتلهم لئلا يقع التشاغل بهم عن قتل المقاتلة ، لأنهم اذل نفوسا واقل نكايه وانهم لا يفوتون ان هربوا ولا يمتنعون (٧) ان طلبوا ، وعلى مثل هذا يحمل (٨) نهى ابى بكر رضى الله عنه (٩) عن قتل أصحاب الصوامع .

-
- (١) فى نسخة هـ "عوان" بسقوط الالف .
 - (٢) فى نسخة د "عليها" والصواب ما اثبتناه .
 - (٣) فى نسخة د ونسخة هـ سقطت الالف من "أو" .
 - (٤) فى نسخة د "مقابلة" ولا معنى له .
 - (٥) سقط قوله "والعسفا" من نسخة د .
 - (٦) والوصيف هو العبد والأمة وصيفه والجمع وصفاً فيشمل العبيد والا ما .
 - انظر (لسان العرب ج ٣ ص ٩٣٦) .
 - (٧) فى نسخة د "يمنعوا" ، وفى نسخة ب "يمنعون" .
 - (٨) فى نسخة أ ونسخة هـ ونسخة ج "حمل" .
 - (٩) فى نسخة ب ونسخة د "رحمه الله" ، ولم يثبت شئ فى نسخة هـ ونسخة ج .

== مسألة ==

--

قال الشافعي رحمه الله : فاذا أمنهم حر مسلم بالغ أو عبد يقاتل
أولا يقاتل أو امرأة فالأمان جائز (١). أما أمان المشركين فجائز لقول الله
تعالى : (وإن أحد من المشركين استجارك فأجره) (٢) فيه (٣) تأويلان
أحدهما أن استعانك فأعنه ، والثاني وهو أصح (٤) أن استأمنك فأمنه ،
(حتى يسمع كلام الله) فيه تأويلان (٥) أحدهما (٦) يعني سورة برآة خاصة
ليعلم ما في حكم الناقض للعهد وحكم المقيم (٧) عليه والسيرة في المشركين
والذي (٨) بينهم وبين المنافقين ، والثاني يعني جميع القرآن ليهتدى به
من ضلاله ويرجع به عن كفره (٩) ، (ثم ابلغه مأمنه) يعني بعد انقضاء مدة

(١) انظر (مختصر المزني ج ٥ ص ١٨٧) .

وتكملة المختصر قوله : " قال صلى الله عليه وسلم : المسلمون يد على من
سواهم يسعى بذمتهم أدناهم " .

(٢) الآية ٦ من سورة التوبة ، وفيه الأصل زيادة قوله تعالى : (حتى يسمع

كلام الله) وستأتي .

(٣) في نسخة هـ " فيها " .

(٤) في نسخة د " الاصح " .

(٥) في نسخة أ : " وجهان " وقد وضع فوقها علامة خطأ ، لكنها لم تصحح في الهامش .

(٦) لم يثبت قوله " أحدهما " في نسخة هـ .

(٧) في نسخة د : " المقر " والأوفق ما اثبتناه .

(٨) في نسخة هـ ونسخة ج " والفرق " .

(٩) في نسخة د " كفر " بسقوط الهاء المربوطة .

الأمان (١) ان أقام على الشرك (ذلك بأ نهم قوم لا يعلمون) فيه تأويلان أحدهما لا يعلمون الرشد من الغي ، والثاني لا يعلمون استباحة دماءهم عند انقضاء مدة أمانهم ، فدللت هذه الآية على جواز أمانهم ، ودلت عليه السنة في عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم الهدنة مع قريش بالحديبية سنة ست على أن يأمنوا المسلمين ويأمنهم المسلمون . (١)

فإذا صح بالكتاب والسنة جواز الأمان فهو (٢) ضربان (٣) عام وخاص ، فأما العام فهو الهدنة التي تعتقد أمانا للكافة (٤) من المشركين ، وهذه لا يجوز أن يتولاها الا ولاية الأمر ، فان كانت (٥) لكافة المشركين في جميع الأقاليم (٦) لم يصح عقد ها الا من الامام الوالى (٧) على جميع المسلمين ، وان كانت لأهل اقليم صح عقد ها من الامام ومن والى ذلك الاقليم لقيامه فيه مقام الامام

- (١) انظر عقد هدنة الرسول صلى الله عليه وسلم مع قريش عام الحديبية في :
(صحيح البخارى ج ٥ ص ١٣٥-١٤٣ ، صحيح مسلم ج ٥ ص ١٧٣-١٧٧) .
- (٢) في نسخة ب ونسخة د : " فهم " والصواب ما اثبتناه .
- (٣) لم تتضح في نسخة هـ .
- (٤) في نسخة ب : " للكافر " ، وفي نسخة د : " التي تعتقد اما بالكافر " وهو تحريف ، وفي نسخة ج : " لكافة " .
- (٥) سقط قوله : " للكافة من المشركين " ، وهذه لا يجوز أن يتولاها الا ولاية الأمر فان كانت " من نسخة هـ .
- (٦) سقط قوله : " في جميع الاقاليم " من نسخة هـ .
- (٧) في نسخة هـ " العالى " .

، ولا يصح من غيرهما (١) من المسلمين بحال وسيأتي الكلام في عقد الهدنة ومدتها ، وأما الأمان الخاص فهو أن يؤمن من الكفار أحاداً (٢) لا يتعطل بهم جهاد ناحيتهم كالواحد والعشرة إلى المائة وأهل قافلة فان كثروا حتى تعطل بهم جهادهم صار عاماً ، وهذا أمان الخاص يجوز (٣) أن يعقده (٤) الواحد من المسلمين الأحرار البالغين العقلاء سواء كان شريفاً أو مشروفاً عالماً كان أو جاهلاً قوياً كان أو ضعيفاً لرواية محمد بن مسلمة (٥) أن رجلاً من المسلمين أمن كافراً فقال عمرو بن العاص وخالد بن الوليد لا نجيز (٦) أمنه فقال أبو عبيدة بن الجراح ليس في ذلك لكما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " يجير على المسلمين بعضهم " . (٧)

-
- (١) في نسخة هـ " غيرها " والصواب ما اثبتناه .
 (٢) في نسخة أ ونسخة د ونسخة ج ونسخة هـ : " أحاد " .
 (٣) في نسخة د " ويجوز " ولا داعي للواو .
 (٤) في نسخة هـ " يعقد " بسقوط الهاء المربوطة .
 (٥) في نسخة د " سلمه " ، وفي نسخة هـ " مسلم " والصواب ما اثبتناه .
 (٦) في نسخة ج ونسخة هـ " لا نجز " والصواب ما اثبتناه .
 (٧) قال ابن حجر في التلخيص : " أحمد من حديث أبي امامة نحوه بهذه القصة ، وقال ابن أبي شيبة حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن حجاج عن الوليد بن أبي مالك عن عبد الرحمن بن سلمة : " أن رجلاً أمن قوماً وهو مع عمرو بن العاص وخالد بن الوليد وأبي عبيدة بن الجراح ، فقال عمرو وخالد : لا نجير ما أجاز ، فقال أبو عبيدة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يجير على المسلمين بعضهم " حجاج هو =

فان أمنت امرأة من المسلمين كان أمانها جائزا كالرجل روى محمد بن السائب عن أبي صالح عن أم هانئ بنت أبي طالب أنها قالت : قلت يا رسول الله اني أجرت حموين لى وزعم ابن أمى أنه قاتلها تعنى أخاها على بن أبى طالب عام الفتح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " قد أجرنا من أجرت يا أم هانئ " (١) وروى الزهرى عن أنس قال : لما أسر أبو العاص بن الربيع قالت زينب : اني أجرت (٢) أبا العاص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أجرنا من أجارت (٣) زينب (٤) ، واحتمل أمان زينب له

= ابن أرطاة وفيه ضعف وهو مدلس ، والمعروف عن عمرو بن العاص خلاف ذلك ، فقد روى الطيالسى فى مسنده عنه فرفعه : " يجير على المسلمين أرواهم " ، ورواه أحمد بن حديث أبى هريرة رفعه : " يجير على المسلمين أرواهم " ، ورواه أحمد بن حديث أبى عبيدة : " يجير على المسلمين بعضهم " ١٠ هـ .

قلت فعلى هذا الحديث ضعيف لأن فى اسناده حجاج بن أرطاة لكن يؤيده ما بعده كما قال الساعاتى .

انظر (تلخيص الحبير ج ٤ ص ١٣٠-١٣١) ، الفتح الربانى ج ١٤ ص

١١٦ .

- (١) انظر (صحيح البخارى ج ٤ ص ١٠٤-١٠٥) .
- (٢) فى نسخة هـ " اخترت " والصواب ما اثبتناه .
- (٣) فى نسخة هـ : " اخترنا من اختارت زينب " والصواب ما اثبتناه .
- (٤) الحديث مضمي بمعناه قال الساعاتى : اسناده جيد وقال الالبانى : حسن ، ولفظ هذا الحديث بهذا السند ذكره الزيلعى عن الطبرانى فى المعجم حيث روى هذا الحديث وحديث أم هانئ المتقدم سوية بسنده عن عباد =

أميرين (١) أحدهما أن يكون قبل أسره فيكون آمنا بأمانها (٢) ، والثاني :
أن يكون قد أمنت به بعد أسره فيكون آمنا باجارة رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا بأمانها ، لأن أمان (٣) الأمير (٤) من عليه وليس المن لا لولاة الأمر (٥)
وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم (٦) سبب (٧) منه عليه أمان بنته زينب
له رعاية لحقها فيه .

= ابن كثير عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب الزهري عن أنس رضي الله
عنه .

انظر (الفتح الرباني ج ١٤ ص ١٠٠ ، ارواء الغليل ج ٥ ص ٤٣ ،
نصب الراية ج ٣ ص ٣٩٦) .

- (١) في نسخة د ونسخة ب : " واحتل أمان زينب الأميرين " .
- (٢) في نسخة د : " بأمانها " والصواب ما أثبتناه .
- (٣) سقطت النون من " أمان " من نسخة ج .
- (٤) في نسخة ب ونسخة هـ " الأسير " وهو تحريف .
- (٥) في نسخة هـ " لا ولاة الأمر " وهو تحريف ، وفي نسخة ج " للولاة " .
- (٦) سقط قوله : " لا بأمانها ، لأن أمان الأمير من عليه وليس المن لا لولاة
الأمر ، وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم " من نسخة د .
- (٧) في نسخة د : " بسبب " .

= فصل =

وأما أمان العبد فجائز كالحر سواء كان مأذوناً له في القتال أو غير مأذون له وأجاز أبو حنيفة (١) أمانه إذا كان مأذوناً له في القتال وأبطله (٢) إذا كان غير مأذون له في القتال احتجاجاً بأمرين أحدهما أن الأمان أحد حالي القتال فلم يملكه العبد بغير إذن كالقتال ، والثاني : أن الأمان عقد فلم يملكه العبد بغير إذن كالنكاح ، ودليلنا ما رواه الحسن عن قيس ابن عباد (٣) عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " المسلمون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم ويرد عليهم أقصاهم وهم يد علي من

-
- (١) هذا رأى أبي حنيفة كما نقله الماوردي وهو المذهب عند الأحناف ورأى محمد بن الحسن الشيباني مع الشافعي وللإمام أبي يوسف روايتان أحدهما مع الإمام أبي حنيفة والثانية مع الإمام الشافعي ومحمد .
- انظر (شرح فتح القدير ج ٤ ص ٣٠٠ ، بدائع الصنائع ج ٩ ص ٩٣١ ، حاشية ابن عابدين ج ٤ ص ١٣٥-١٣٧) .
- (٢) في نسخة هـ " فابطلنا " والصواب ما اثبتناه .
- (٣) في النسخ الموجودة لدى " قيس بن عباد " وصوابه ما اثبتناه .
- وقيس بن عباد القيسي الضبعي كنيته أبو عبد الله البصري .
- قدم المدينة في خلافة عمر وروى عنه وعن علي وعمار وأبي ذر وعبد الله ابن سلام وسعد بن أبي وقاص وغيرهم . قال ابن سعد : كان ثقة قليل الحديث ، وقال العجلي : كان ثقة من كبار الصالحين ، وقال النسائي وابن خراش ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .
- انظر (طبقات ابن سعد ج ٧ ص ٣١) تهذيب التهذيب ج ٨ ص ٤٠٠ ، الاعلام ج ٥ ص ٢٠٧ .

سواهم" (١) . يريد بقوله "يسعى بذمتهم أدناهم" أى عيدهم ، لأنهم أدنى من الأحرار يداً وتحكما فسوى فى الأمان بين من علا من الأحرار ودنا من العبيد فان قيل المراد به أدناهم من الكفار جواراً قيل لا يصح حمله على الجوار القريب الدار ، لأن البعيد يساويه فيه (٢) فكان حمله على العبد أولى من وجهين أحدهما لدخوله فى الجملة من غير اضرار ، والثانى أن يعلم به ما يستفاد (٣) من مساواته للحرفيه وان خالفه فيما عداه ، وروى فضيل بن زيد العرقاشي (٤) قال : جهز عمر بن الخطاب جيشاً كنت فيه فجزنا موضعاً يقال

- (١) سبق تخريجه .
- (٢) لم تثبت فى نسخة ج .
- (٣) زيادة "به" عقب قوله "ما يستفاد" فى نسخة ب ونسخة د .
- (٤) فى نسخة هـ "فضل ابن زيد ابن ثابت" ، وفى نسخة ب ونسخة د :
 "فضيل عن يزيد الرقاشي" ، وفى نسخة ب ونسخة د ونسخة أ ونسخة ج "يزيد" فى الاسم الثانى والصواب ما اثبتناه .
- قال النووى فى تهذيب الاسماء : فضل بن يزيد "الرقاشي مذكور فى التهذيب فى كتاب السير فى الأمان هكذا هو فى النسخ "فضل بن يزيد" وهو تصحيف بلا خلاف وصوابه "فضيل" بضم الفاء وزيادة "يا" فى "فضل" وحذفها من "يزيد" هكذا ذكره ائمة هذا الفن ابو عبد الله البخارى فى تاريخه وابن ابى حيثم فى تاريخه وابن ابى حاتم فى الجرح والتعديل وخلائق لا يحصون . قال البخارى : هو فضيل بن زيد ابو حسان الرقاشي يعد فى البصريين ، وقال ابن ابى حاتم : هو فضيل بن يزيد الرقاشي ابو حسان روى عن عمر يعنى ابن الخطاب وعبد الله بن مغفل ، روى عنه عامر الاحول ، قال يحيى بن معين : "هو صدوق بصرى ثقة" . =

له صهرباج (١) قرية من قرى رامهرمز (٢) فرأينا انا سنفتحها اليوم فرجعنا حتى
نقل ونروح فبقى عبد منا فراطنهم وراطنوه فكتب لهم أمانا في صحيفة وشدها
مع سهم ورماه اليهم فأخذوها وخرجوا بأمانه فكتب بذلك الى عمرضى الله عنه ،
فقال : العبد المسلم رجل من المسلمين ذمته ذمتهم (٣) وهذا نص لم يخالف
فيه فكان اجماعا . ولأنه مكف من المسلمين فصح امانه كالمرأة ولأن كل من صح

= والرقاش بفتح الراء وتخفيف القاف منسوب الى رقاش قبيلة معروفة
من ربيعة .

انتهى كلام النووى وقد اقتضت عليه ، لأنه جمع فأعوى ، وأعطى
الموضوع حقه بشكل مختصر مع المامه بالمراجع الأخرى .

(تهذيب الاسماء واللغات ج ١ ص ٥١) .

(١) لعلها صهرتاج كما في معجم البلدان لياقوت وهى موضع بالأهواز ،

والأهواز كانت تسمى خوزستان فى أيام الفرس .

انظر (معجم البلدان ج ٣ ص ٤٣٦) .

(٢) رامهرمز مدينة مشهورة بنواحي خوزستان ، ومعنى رام المراد والمقصود ،

وهرمز أحد الأكاسرة فيكون معنى هذا التركيب مقصود . أو مراد هرمز وهى

تجمع النخل والجوز والاترج وهذا ما لا يجتمع فى غيرها من مدن

خوزستان .

انظر (معجم البلدان ج ٣ ص ١٧ و ج ١ ص ٢٨٤) .

(٣) هذا الأثر أخرجه البيهقى بسند صحيح ، وقد رواه البيهقى من طريق

على بن أبى طالب مرفوعا .

انظر (السنن الكبرى ج ٩ ص ٩٤ ، تلخيص الحبير ج ٤ ص ١٣٥) .

أمانه اذا كان مأذونا له في القتال صح أمانه وان كان غير مأذون له فيه
 كأمان الولد مع اذن الوالد من عليه الدين بأذن صاحب الدين يستوى
 في أمانه وجود الاذن في القتال وعدمه ، ولأن (١) القتال ضد الأمان فاذا
 صح أمان (٢) المأذون له في القتال وهو ضد حاله فلأن (٣) يجوز أمان غير
 المأذون له وهو موافق (٤) لحاله أولى ، فأما الجواب عن قياسه على القتال
 فهو أن في القتال تفريرا يموت به (٥) منافع سيده وليس ذلك في الأمان ،
 وأما الجواب من قياسه (٦) على النكاح فهو أن عقد النكاح لا يدخل فيه غير
 عاقده فوقف على اذن سيده وعقد الأمان يدخل فيه غير العاقد فاستوى فيه
 العبد والسيد .

-
- (١) في نسخة د "لأن" بسقوط الواو .
 (٢) في نسخة هـ "الامان" والأوفق ما اثبتناه .
 (٣) سقطت النون من قوله "فلأن" من نسخة د .
 (٤) في نسخة د "وهو غير موافق" والصواب حذف "غير" لثلاثا ينعكس المعنى .
 (٥) سقطت من نسخة د .
 (٦) سقط قوله "عن قياسه" في نسخة د .
 (٧) سقطت الهاء من قوله "عاقده" في نسخة د ونسخة ب .

== سـؤالـة ==

قال الشافعي رحمه الله : فان خرجوا الينا بأمان صبي أو معتوه كان علينا ردهم الى مأمنهم لأنهم لا يعرفون من يجوز امانه لهم ممن لا يجوز (١) وهذا صحيح ، لأن الصبي والمعتوه لا حكم لقولهما لا ارتفاع القلم عنهما فلم يصح عقد امانهما كما لم يصح سائر عقودهما ، فان دخل بأمانهما كافر نظرت في حاله (٢) فان علم بطلان امانهما في شرعنا فهو كالدخول بغير أمان فيجوز قتله واسترقاقه ، وان لم يعلم بطلان امانهما لم يجز اقراره في دار الاسلام ووجب على الامام رده الى مأمنه ، لأنه قد تمسك (٣) بشبهة (٤) فوجب حقن (٥) دمه .

(١) انظر (مختصر المزني ج ٥ ص ١٨٢) .

(٢) في نسخة أ ونسخة ه ونسخة ج " حاله " بدون " في " قبله .

(٣) في نسخة أ ونسخة د ونسخة ب : " تمكن " .

(٤) في نسخة أ ونسخة د ونسخة ب : " من شبهة " .

(٥) في نسخة د : " حق " بسقوط النون .

= فصل =

فأما اذا كان في يد المشركين أسير من المسلمين فأمن في حال أسره
رجلا من المشركين نظر فان اكره على الأمان لم يصح لأن عقود المكروه باطلة (١)
وان كان غير مكروه قال ابو حامد الاسفرائيني (٢) صح أمانه وأطلق جوابه
بهذا (٣) ، وعندى أنه يعتبر أمانه بحال من أمنه فان كان في أمان من

(١) سقط قوله : " رجلا من المشركين نظر فان اكره على الأمان لم يصح لأن عقود
المكروه باطلة " من صلب نسخة ج واثبت في حاشيتها .

(٢) الشيخ ابو حامد الاسفرائيني أمام طريقة الشافعية من العراقيين وشيخ

المذهب واسمه أحمد بن محمد بن أحمد ابو حامد الاسفرائيني .

قال البغدادى : قدم ببغداد وهو حدث فدرس فقه الشافعى على ابي

الحسن بن المرزبان ثم على ابي القاسم الداركي . ومن تفقه عليه

الامام الماوردى صاحب كتابنا هذا والاقضى ابي الطيب والسنجي .

وكان الناس يقولون : لو رآه الشافعى يفرح به .

ولد سنة اربع واربعين وثلاثمائة .

وفضائله وعلمه نووره اشهر من ان يذكر .

توفى ليلة السبت لحدى عشرة ليلة بقيت من شهر شوال سنة ست

وأربعمائة .

انظر (طبقات الشافعية ج ٣ ص ٢٤-٣١ ، تاريخ بغداد ج ٤ ص

٣٦٨-٣٧٠ ، تهذيب الاسماء واللغات ج ٢ من القسم الاول ص ٢٠٨-٢١٠

شذرات الذهب ج ٣ ص ١٧٨ ، الاعلام ج ١ ص ٢١١) .

(٣) في نسخة هـ " فاطلق حواه بها " .

المشرك (١) صح أمانه لذاك المشرك وان لم يكن في أمان منه (٢) لم يصح أمانه ،
لأن الأمان (٣) ما اقتضى التساوى فيه فاذا صح امانه له كان في أمان من
المسلمين ما كان مقيما في دار الحرب فان دخل دار الاسلام (٤) روعى عقد
أمانه ، فان شرط فيه امانه في دار الاسلام كان آمنا منهم فيهم وان كان مطلقا
لم يكن له فيها أمان وكان مقصورا على امانه منهم في دار الحرب ، لأن اطلاق
العقد يتوجه الى دار العقد لاختلاف الدارين في الحكم . (٥)

-
- (١) في نسخة هـ "المشركين" والافق ما ائتمناه .
(٢) في نسخة هـ "فان لم يكن في امانه" والافق ما ائتمناه .
(٣) في نسخة هـ "الامام" وهو تحريف .
(٤) سقط قوله "الاسلام" من نسخة هـ .
(٥) في نسخة هـ "في المسلمين" .

= فصل =

فاذا تقرر من يصح منه الأمان فالحكم فيه يشتمل على خمسة فصول أحدها ما (١) ينعقد به (٢) الأمان وهو ضربان لفظ وإشارة فأما (٣) اللفظ فينقسم ثلاثة أقسام أحدها (٤) : ما (٥) كان صريحا وذلك مثل قوله : انت آمن أو (٦) نفى أمان أو قد امتك أو (٧) يقول انت مجار (٨) وقد اجرتك أو يقول لا بأس عليك ولو قال لا تخف لم يكن صريحا ، لأن قوله لا خوف عليك (٩) نفى للخوف فكان صريحا (١٠) وقوله لا تخف نهى عن الخوف فلم يكن صريحا . (١١)

-
- (١) في نسخة هـ " أن " والصواب ما اثبتناه .
 - (٢) لم تثبت في نسخة هـ .
 - (٣) في نسخة هـ " وأما " والأوفق ما اثبتناه .
 - (٤) في نسخة هـ " واحدها " بزيادة الواو في أوله ولا داعي لها .
 - (٥) سقطت من نسخة هـ .
 - (٦) سقطت الالف من قوله " أو " في نسخة د .
 - (٧) سقطت الالف من قوله " أو " في نسخة هـ .
 - (٨) في نسخة ج " مجارى " والصواب ما اثبتناه .
 - (٩) سقط قوله : " كان صريحا ولو قال لا تخف لم يكن صريحا ، لأن قوله لا خوف عليك " من نسخة د .
 - (١٠) سقط قوله : " لأن قوله لا خوف عليك نفى للخوف فكان صريحا " من نسخة هـ .
 - (١١) هذا رأى للماوردي ، ومقتضى القواعد الاصولية وأن الفعل في قوة النكرة والنكرة في سياق النفي أو النهي للعموم وضعا في الأصح أن قوله :
" لا تخف صريح في الأمان " .

انظر (غاية الوصول شرح لب الاصول ص ٧١)

والقسم الثاني : ما كان كناية يرجع فيه الى الارادة مثل (١) قوله انت على ما
تحب أو كن كيف شئت لا احتمال أن يكون على ما احبه من الكفر أو على ما يحبه
من الأمان فلذلك (٢) صار كناية الى ما شاكل ذلك من الالفاظ (٣) المحتملة (٤)
والقسم الثالث : ما لم يكن صريحا ولا كناية وذلك مثل قوله (٥) ستذوق وبال
امرك أو سترى عاقبة كفرك أو سينتقم الله (٦) منك ، فهذا وما شاكله وعيد
وتهديد لا ينعقد به الأمان .

وأما الإشارة فضربان مفهومة وغير مفهومة ، فان كانت غير مفهومة لم يصح
بها الأمان لا صريحا ولا كناية وان كانت مفهومة انعقد بها الأمان ان اراده
المشير (٧) ولا ينعقد بها ان لم يرده لكن يجب أن يرد بها الى (٨) مأمنه (٩)
وتكون كناية يرجع (١٠) الى قوله فيما أراد ، فان قيل لو أشار بالعق والطلاق

-
- (١) في نسخة هـ ونسخة ج " فمثل " والا وفق ما اثبتناه .
 - (٢) في نسخة هـ " فكذلك " والا وفق ما اثبتناه .
 - (٣) سقط قوله " الالفاظ " من نسخة هـ .
 - (٤) في نسخة هـ " السحطه " بهذا الرسم .
 - (٥) سقط قوله " قوله " من نسخة هـ .
 - (٦) سقط لفظ الجلالة من نسخة هـ .
 - (٧) في نسخة هـ " ان اراه المشير " ، وفي نسخة د ونسخة ب : " ان اراد
به المشبه " والصواب ما اثبتناه .
 - (٨) لم تثبت في نسخة ج .
 - (٩) في نسخة ج " امانه " والصواب ما اثبتناه .
 - (١٠) في نسخة ج " لا يرجع " والصواب ما اثبتناه .

لم يقم على الإرادة (١) فكيف صح بها عقد الأمان مع الإرادة ، قيل لأن الأمان (٢)
ينتقض بالقول والاشارة فصح عقده (٣) بالقول والاشارة . وذلك خالف ما عداه
من العتق والطلاق ، ولا يقيم الأمان (٤) بعد (٥) بذله الا أن يكون من المذلول
له ما يدل على قبوله ، وذلك بأحد أمرين اما أن يبتدى بالطلب والاستجارة
فيذله له بعد طلبه ، واما أن يعقب البذل المتبدا بالقول أو (٦) بالدعاء
(٧) الشكر أو (٨) بالاشارة الدالة عليه فيتم ويقوم ذلك مقام القبول الصريح ، لأن
حقوق الأمان مشتركة فلم تلزم الا باجتماعهما عليه (٩) ، ولأنه عقد فروعى فيسه
أحكام البذل والقبول .

-
- (١) فى نسخة أ " ارتفعنا مع الإرادة " والافق ما اثبتناه .
(٢) فى نسخة هـ " الامام " وهو تحريف .
(٣) فى نسخة هـ " عنده " وهو تحريف .
(٤) سقطت من نسخة هـ .
(٥) زيد " الا " قبل قوله " بعد " فى نسخة هـ .
(٦) فى نسخة أ ونسخة ب ونسخة هـ ونسخة + : " والدعاء " والافق ما اثبتناه .
(٧) فى نسخة ج " أو " بزيادة الالف .
(٨) سقطت الالف من " أو " فى نسخة د .
(٩) فى نسخة د " مقام " والصواب ما اثبتناه .
(١٠) سقطت من نسخة هـ .

= فصل =

والفصل الثاني من ينعقد معه الأمان وهو من لم (١) يحصل في الأسر من رجل أو امرأة ، ويمنع الأمان (٢) من أسره واسترقاقه وفدائه استصحابا لحاله قبل امانه ، فاما الأسير فله ثلاثة أحوال أحدهما أن يصير في قبضة الامام (٣) فلا يصح أن يؤمنه غير الامام لما أوجبه الأسر (٤) من اجتهاد الامام فلم يصح الافتيات عليه ، فان آمنه الامام صح امانه ومنع الا مان (٥) من قتله ولم يمنع من استرقاقه وفدائه لأن ما أوجبه اسلامه من أمانه أوكد من بذل الأمان (٦) له فلما لم يمنع الاسلام من استرقاقه وفدائه كان أولى أن لا يمنع منهما عقد أمانة (٧) والحال الثانية : أن يصير في قبضة أمير الثغر فلا يصح أن يؤمنه (٨) الا الامام

(١) سقطت " لم " من نسخة د .

(٢) في نسخة هـ " الامام " وهو تحريف .

(٣) في نسخة هـ " الا مان " وهو تحريف .

(٤) في نسخة د ونسخة ب : " بالاسر " .

(٥) في نسخة أ " للامام " وهو تحريف .

(٦) في نسخة هـ " الامام " وهو تحريف .

(٧) في نسخة هـ " اصابه " وهو تحريف .

(٨) في نسخة ب ونسخة هـ اثبت بعد قوله : " فلا يصح أن يؤمنه " اثبت

قوله : " غير الامام لما أوجبه بالاسر من اجتهاد الامام فلم يصح الافتيات

عليه ، فان آمنه الامام صح امانه ، ومنع الأمان من قتله ولم يمنع من استرقاقه

وفدائه ، لأن ما أوجبه الاسلام من امانه " وهذا الكلام قد تقدم آنفا ووضع

لعموم ولايته (١) أو أمير الثغر ، لأنه في ولايته فأيهما سبق بأمانه لم يكن
للاخر نقضه .

والحال الثالث : أن يكون باقيا في يد من أسره ولم يصر في قبضة
الامام فلا (٢) يحلو خال من أمنه من أربعة أقسام أحدها أن يؤمنه الذي
هو في أسره فيصح امانه وان لم يصح منه أمان من صار في قبضة الامام ، لأنه
لما (٣) جاز أن يقتل أسيره صح أن يؤمنه ولما لم يصح أن يقتل من في أسر
الامام لم يصح أن يؤمنه ويمنع الأمان (٤) من قتله فاما استرقاقه وفداؤه فلا
يرتفع به ما كان باقيا في أسره فان فك أسره امتنع استرقاقه وفداؤه فيكون
القتل مرتفعا بلفظ الأمان والاسترقاق والفداء مرتفعا بزوال اليد .

والقسم (٥) الثاني (٦) : أن يؤمنه الامام فيصح أمانه ويرتفع (٧) بالأمان قتله ،
لأن أمان الامام (٨) أعم ، ولا يرتفع به استرقاقه وفداؤه ، ولا أن فك أسره

(١) سقط قوله : " فلا يصح أن يؤمنه الا الامام لعموم ولايته أو أمير الثغر "
من نسخة هـ .

(٢) في نسخة هـ " لم " وفي نسخة د " ولا " والافق ما اثبتناه .

(٣) سقطت من نسخة هـ .

(٤) في نسخة هـ " الامام " وهو تحريف .

(٥) في نسخة ب ونسخة د " القسم " بدون الواو .

(٦) في نسخة هـ " والضرب الثاني " والافق ما اثبتناه لمناسبته للتقسيم

المتقدم في الحال الثالثة .

(٧) في نسخة هـ " فيرتفع " والافق ما اثبتناه .

(٨) في نسخة ب : " الأمان " وهو تحريف ، وقد سقط قوله : " بالأمان قتله ،

لأن امان الامام " من نسخة ج .

بخلاف أمان الذي أسره ، لأن يد الامام في حق جميع المسلمين ويد الذي أسره (١) في حق نفسه .

والقسم الثالث : أن يؤمنه أمير الثغر فان كان الاسير من ثغره صح أمانه وان كان من غير ثغره لم يصح امانة لخروجه عن (٢) ولايته .

والقسم الرابع (٣) : أن يؤمنه غيرهم ممن لا يدلّه (٤) ولا ولاية ، فلا يصح امانه ولا يرتفع به قتل ولا استرقاق ولا فداء لأن الأسر قد اثبت فيه حقا لغيره فلم يملك اسقاطه بامانة وصار كأمانة لمن (٥) في أسر الامام (٦) .

(١) سقط قوله : " لأن يد الامام في حق جميع المسلمين ، ويد الذي أسره "

من نسخة ه .

(٢) في نسخة ج ونسخة ه " من " .

(٣) في نسخة ب ونسخة د " القسم " بدون الواو .

(٤) في نسخة ه " ممن لا يدركه " والصواب ما اثبتناه .

(٥) لم تثبت في نسخة هـ .

(٦) في نسخة ب ونسخة د : " وصار كأمانه لمن أسره في دار الاسلام " والصواب

ما اثبتناه .

= فصل =

الفصل الثالث دخول ماله في عقد الأمان وهو ضربان أحدهما أن يكون الأمان (١) مطلقا لم يشترط فيه دخول المال فيقول قد امنتك على نفسك فيدخل (٢) من ماله في الأمان على نفسه ما يلبسه من ثيابه التي لا يستغنى عنها وما يستعمله وآلته (٣) التي لا بد له منها وما ينفقه في مدة امانه اعتبارا بضرورته والعرف الجاري فيمن لم ينسب الى يسار واكتساب (٤) لا يدخل فيه ما عداه من امواله ، فاما مركبه فان كان مما لا يستغنى عنه دخل في امانه وان استغنى (٥) عنه لم يدخل فيه (٦) ، وكان (٧) ما سوى ذلك من امواله غنيمة وكذلك ذرايبه وسواه كان البازل لهذا الأمان الامام أو غيره من المسلمين .

والضرب الثاني أن يبذل له الأمان على نفسه وماله فيشترط له دخول ماله في امانه فهذا على ضربين أحدهما أن يكون ماله حاضرا فيصح أن يؤمنه عليه الامام وغيره من المسلمين ، لأن المال (٨) تبع ، فاذا صح الأمان الأصل كان في

(١) في نسخة هـ " الامام " وهو تحريف .

(٢) سقط قوله " نفسك " من نسخة هـ .

(٣) في نسخة هـ " من آله " .

(٤) في نسخة ج " ولا اعصار " .

(٥) في نسخة ب ونسخة هـ " واستغنى " بسقوط " ان " والصواب

ما اثبتناه .

(٦) لم تثبت في نسخة د .

(٧) لم تثبت في نسخة د .

(٨) في نسخة هـ " الامام " وهو تحريف .

التبع (١) أصح ، والضرب الثاني أن يكون المال غائبا فلا يصح بذل الأمان له
 الا من الامام بحق (٢) الولاية العامة ولا يصح من غيره من المسلمين الذين
 لا ولاية لهم ، وكذلك حكم ذراريه ، وان (٣) كانوا حضورا معه صح أن يبذل الامام
 لهم الأمان (٥) وغيره وان كانوا غيبا لم يصح بذل الأمان لهم الا من الامام
 أو من قام مقامه من ولاية الثغور ولا يصح ممن لا ولاية له من المسلمين ، لأنه
 اجتهاد في نظر . (٦)

(١) في نسخة ه ونسخة د " البيع " وهو تحريف .

(٢) في نسخة د " لحق " .

(٣) في نسخة ه " اذا " وفي النسخ الاخرى " وان " بزيادة الواو لا داعي
 لها .

(٤) في نسخة ه " الامان " وهو تحريف .

(٥) سقط قوله : " لهم الأمان " من نسخة ه .

(٦) في نسخة ه " نظره " .

= فصل =

والفصل الرابع : الموضع الذى ينعقد عليه الامان وهو على ثلاثة أقسام أحدها أن يبذل له الامان فى بلاد الاسلام كلها فيصح ويلزم أن يكون آمنا (١) فى جميعها سواء كان البازل له واليا أو غير وال لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يسعى بذمتهم أدناهم " (٢) . والقسم الثانى أن يبذل له (٣) الامان فى بلد خاص (٤) فيلزمه أن يكون آمنا (٥) فى ذلك البلد وفى الطريق اليه من دار الحرب ، ولا أمان له فيما سوى ذلك من البلاد اعتبارا بالشرط وأن الطريق اليه مستحق . (٦) والقسم الثالث : أن يكون موضع الامان مطلقا غير عام ولا معين فيكون حكمه معتبرا بحال البازل للأمان ولا يخلو حاله من ثلاثة أقسام أحدها : أن يكون هو الامام (٧) فيقتضى اطلاق امانه أن يكون آمنا فى جميع بلاد الاسلام لدخول (٨) جميعها فى نظره ، والقسم الثانى : أن يكون البازل له والى الاقليم (٩) فيكون اطلاق الأمان موجبا

(١) فى نسخة ب ونسخة د " أمينا " والصواب ما اثبتناه .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) سقطت من نسخة ه وفى نسخة د " لهم " .

(٤) فى نسخة ه " حاضرا " والصواب ما اثبتناه .

(٥) فى نسخة ب ونسخة د " امينا والصواب ما اثبتناه .

(٦) فى نسخة ه " وأن الطريق آله مستحقه " .

(٧) سقط قوله : " بحال البازل للامان ولا يخلو حاله من ثلاثة أقسام

أحدها : أن يكون هو الامام " من نسخة ه .

(٨) فى نسخة ه " بدخول " والافق ما اثبتناه .

(٩) فى نسخة ه " الأقاليم " والافق ما اثبتناه .

لأمانه في بلاد عمله ولا يكون امانا في غيرها (١) من بلاد الاسلام لقصور نظره عليها فان عزل عن بعضها لم يزل امانه منها وان قلد غيرها لم يدخل امانه فيها اعتبارا بعمله وقت امانه ، والقسم الثالث : أن يكون البازل له أحد المسلمين فيكون اطلاق امانه مقصورا على البلد الذي يكنه (٢) بازل (٣) الا مان (٤) فان كان مصرا لم يتجاوزها الى قراه (٥) وان كان قرية لم يتجاوزها الى مصرها (٦) اعتبارا بما يضاف اليه ، ويكون طريقه منها الى دار الحرب داخلا في امانه مجتازا لا مقيما اعتبارا بقدر الحاجة .

-
- (١) في نسخة هـ " ولا يكون له امان في غيرها " .
 - (٢) في نسخة هـ " يسكن " والصواب ما اثبتناه .
 - (٣) في نسخة هـ " بازن " والصواب ما اثبتناه .
 - (٤) في نسخة هـ " الامام " وهو تحريف .
 - (٥) في نسخة هـ ونسخة د " قراه " والصواب ما اثبتناه .
 - (٦) في نسخة د " مصيرها " والصواب ما اثبتناه .

= فصل =

والفصل الخامس مدة الأمان وهي مقدرة الأكثر بالشرع ومقدرة الأقل (١) بالعقد (٢) فأما أكثرها ففيه نص واجتهاد فأما النص فاربعة أشهر لقول الله تعالى : (فسيحوا في الأرض أربعة أشهر) (٣) وهذا أمان من الله تعالى للمشركون ، وفي قوله تعالى : (فسيحوا في الأرض) تأويلان أحدهما تصرفوا فيها كيف شئتم ، والثاني سافروا فيها حيث شئتم (٥) ، وأما الاجتهاد فلا يجوز أن يبلغ به سنة إلا بجزية ان كان من أهلها فيصير ببذلها من أهل الذمة ، وفيما بين أربعة أشهر وسنة وجهان أحدهما : لا يجوز امانه فيها لمجاورتها النص كالسنة ، والوجه الثاني (٦) : يجوز امانه فيها لقصورها عن مدة الجزية كالنص في الأربعة فاذا استقر أكثر مدته بالشرع لم يخل حال الأمان من أن يكون مطلقا أو مقيدا فان كان مطلقا لم يقيد بمدة حملا (٧) على أكثر المدة المشروعة نصا ولا يحمل على المقدرة بالاجتهاد ، لأنه لم يبتدرب به وقت الأمان بحكم (٨) مجتهده فانهقدت على مدة النص دون

(١) في نسخة هـ "الأول" والصواب ما اثبتناه .

(٢) في نسخة د "بالصد" والصواب ما اثبتناه .

(٣) الآية ١ من سورة التوبة .

(٤) سقطت الواو من قوله : "وفي" ، وزيدت "هذا" عقب "وفي" في نسخة هـ .

(٥) في نسخة هـ "اردم" .

(٦) سقط قوله : "لا يجوز امانه فيها لمجاورتها النص كالسنة والوجه الثاني"

من نسخة ب ونسخة د .

(٧) في نسخة هـ "عمل" والصواب ما اثبتناه .

(٨) في نسخة أ ونسخة ج "حكم" .

الاجتهاد (١)، وليس له فيما بعدها أمان (٢) يمنع الشرع منه لكن لا ينتقض أمانه الى بعد اعلانه انقضاء المدة الشرعية ويجب أن يرد بعدها الى مأمنه ، وان كان الأمان مقيدا بمدة فعلى ثلاثة أقسام أحدها أن يقدر بالمدة (٣) المشروعة نصا واجتهادا فيجب أن يستوفى فيها بمقامه فان كان أمانه في بلد يعينه جاز أن يستوفى المدة بمقامه فيه وله بعد انقضائها الأمان في مدة عوده الى بلده وان كان الأمان عاما في بلاد الاسلام كلها انتقض أمانه بمضي المدة ولم يكن له أمان في قدر مسافة الطريق لا تصل دار الاسلام بدار الحرب فصار ما اتصل بدار الحرب من بلاد أمانه فلم يحتج الى مدة مسافة الانتقال منها بخلاف البلد المعين ، ولا يجوز اذا تجاوزها أن يسعى حتى يرد الى مأمنه .

والقسم الثاني : أن يقدر مدة أمانه بأقل من المدة المشروعة كاعطاء (٤) أمان (٥) شهر فلا يتجاوز مدة الشرط (٦) الى مدة الشرع اعتبارا بموجب العقد (٧) ويكون (٨) بعد انقضائها على ما مضى .

(١) سقط قوله : " لأنه لم يتقدر به وقت الأمان بحكم مجتهدهم

فانعقدت على مدة النحر دون الاجتهاد " من نسخة هـ .

(٢) في نسخة ب : " أمان " بزيادة ألف في الوسط .

(٣) في نسخة هـ " لمدة " .

(٤) في نسخة د " كاعطاء " .

(٥) سقطت النون من " أمان " في نسخة هـ .

(٦) في نسخة هـ : " الشروط .

(٧) في نسخة هـ " العبد " وهو تحريف .

(٨) في نسخة د " وتكون " .

والقسم الثالث : أن يقدر مدة امانه باكثر من المدة المشروعة كاعطائه أمان سنة وأمان الأبد فيبطل (١) الأمان فما زاد على المدة المشروعة نصا واجتهادا ويصير مقصورا على المدة المشروعة نصا واجتهادا ويصح فيها قول واحد وخارج بعض أصحابنا فيه قولان (٢) من تفريق الصفقة اذا اجمعت صحيحا وفاسدا تعليلا لتفريقها بأن اللفظ تعميم (٣) ، ولا وجه لهذا التخريج لأنه من عقود المصالح العامة التي هي أوسع من أحكام العقود الخاصة ويجب اعلامه بحكمها وهو على أمانه ما لم يعلم فاذا علم زال الأمان ووجب رده الى ماأمنه .

(١) في نسخة ب ونسخة د " فيبطل " .

(٢) في نسخة د " واحدا " والصواب ما اثبتناه .

(٣) في نسخة هـ " جمعتها " .

= فصل =

واذا دخل مشرك دار الاسلام وادعى دخوله بأمان رجل من أهلها فان كان قبل أسره قيل فيه اقرار من ادعى امانه وان كان بعد أسره لم يقبل اقراره الا ببينة (١) تشهد بالأمان ، لأنه قبل الأسر يملك أن يستأنف أمانه فملك الاقرار به (٢) ولا يملك أن يستأنف امانه بعد الأسر فلم يملك الاقرار به كالحاكم يقبل قوله فيما حكم به في ولايته ولا يقبل قوله بعد (٣) غزاه الا ببينة تشهد به والبينة على أمانه شاهدان عدلان ولا يقبل منه شاهد وامرأتان لأنه يسقط بها القتل عن نفسه وبينة القتل شاهدان ، ولو كان هذا (٤) في أسير قد أسلم فادعى بقدوم اسلامه قبل أسره طوبى بالبينة ، ويجوز أن يقبل في بينته شاهد وامرأتان لأنها بينة لنفي الاسترقاق والفداء دون القتل وذلك من حقوق الأموال الثابتة بشاهد وامرأتين (٥) ولذلك ما افترق حكم البينتين (٦) والله أعلم .

(١) في نسخة هـ " بنفسه " والصواب ما اثبتناه .

(٢) في نسخة هـ " الافتياد به " ولا معنى له .

(٣) اثبت قوله : " فيه " قبل " بعد " في نسخة هـ .

(٤) سقط قوله : " لأنه يسقط بها القتل عن نفسه وبينة القتل شاهدان ولو كان

هذا " من نسخة هـ .

(٥) في نسخة هـ " وامرأتان " .

(٦) كذا في جميع السنخ ، ويمكن تخريجها على أن " ما " مصدرية ، وحذفها

أولى .

سؤال

قال الشافعي رحمه الله : ولو أن عجا (١) دل المسلمين على قلعة على أن له جارية سماها فلما انتهوا اليها صالحوا صاحب القلعة على أن يفتحها لهم ويخلو بينه وبين أهله ففعل فإذا أهله تلك الجارية فأرى أن يقال للدليل ان رضيت العوض عوضناك قيمتها (٢) وان ابیت قيل لصاحب القلعة اعطيناك ما صالحنا عليه غيرك بجهالة فان سلمتها عوضناك وان لم تفعل نبدننا اليك وقاتلناك (٣) وأصل هذا أنه يجوز للامام والى الجهاد أن يبذل في مصالح المسلمين وما يفضى الى ظفرهم بالمشرکين ما يراه (٤) من أموالهم وأموال المشرکين لقيامه بوجوه (٥) المصالح وذلك بأن (٦) يقول من دلنا على أقرب الطرق أو من أوصلنا الى قلعة أو ارشدنا الى مغنم أو أظرفنا (٧) بأسباب الفتح من احتلال (٨) مضيق وشعب (٩) حصون (١٠) وكان عينا لنا عليهم وينقل

(١) العلاج المرادية في الاصطلاح الشرعي : الكافر الغليظ الشديد .

انظر (روضة الطالبين ج ١٠ ص ٢٨٥) .

(٢) في نسخة د " فيها " .

(٣) انظر (مختصر المزني ج ٥ ص ١٨٧) . وتكملة المختصر قوله : " فان كانت

أسلمت قبل الظفر أو ماتت عوض ، ولا يبين ذلك في الموت كما يبين اذا أسلمت " .

(٤) في نسخة هـ " ما يرد " .

(٥) في نسخة هـ " لوجوه " .

(٦) سقطت من نسخة ب ونسخة د .

(٧) في نسخة د " اظهرنا " وفي نسخة هـ " ظفرنا " بسقوط الالف .

(٨) في نسخة ب ونسخة د " حلال " وفي نسخة هـ ونسخة ج " اختلاف " والصواب ما أثبتناه

(٩) في نسخة أ ونسخة ب ونسخة ج ونسخة د " وسعت " . (١٠) في نسخة ج " حصن " .

أخبارهم فله كذا وكذا فهذه جعالة يصح عقدها لمن اجاب اليها من مسلم
ومشرك لعودها للجاعل (١) والمستجعل (٢) ويجوز أن يكون العوض فيها من
أموال المسلمين ومن أموال المشركين فان كانت من أموال المسلمين (٣)
لم يصح الا أن يكون العوض معلوما اما معيناً (٤) أو في الذمة فالمعين أن
يقول فله هذا العبد وفي الذمة أن يقول فله مائة دينار فان كان مجهولاً
لم يصح ، لأن ما أمكن نفى الجهالة (٥) عنه منعت الجهالة من صحته كسائر
العقود وان كان العوض من أموال المشركين صحت الجعالة وان كان العوض
فيها (٦) مجهولاً وما ليس في الحال مملوكاً فتكون الجعالة بأموالهم مخالفة
للجعالة بأموال المسلمين من وجهين أحدهما جوازها بمجهول (٧) والثاني
بغير مملوك ودليله ما روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صالح بني النضير
على أن يأخذوا ما تستوقره (٨) الأبل الا المال والسلاح (٩) وهذا مجهول

(١) كلمة لم تتضح قبل قوله : " للجاعل " في نسخة هـ .

(٢) في نسخة هـ : " والمستعجل " ، وفي نسخة د " والمستحفل " وهو تحريف .

(٣) سقط قوله : " ومن أموال المشركين فان كانت من أموال المسلمين " من
نسخة هـ ونسخة د .

(٤) في نسخة هـ " معين " .

(٥) في نسخة أ ونسخة ب ونسخة د : " الجهاد " والصواب ما اثبتناه .

(٦) لم تثبت في نسخة هـ .

(٧) سقط قوله : " جوازها بمجهول والثاني " من نسخة هـ .

(٨) أي ما تحمله من الأثقال .

(لسان العرب ج ٣ ص ٩٦٣) .

(٩) هذا حديث ذكره أهل المغازي ولم اقف على سنده .

وغير ملوك ، وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل في البدأ الربيع
وفي الرجعة الثلث (١) وذلك من غنيمة مجهولة وغير ملوكة ، وروى عدي بن
حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : " مثلت لي الحيرة وانكسر
ستفتحونها فقام رجل فقال يا رسول الله هب لي بنت نفيلة (٢) فقال هو لك
فلما فتحها الصحابة أعطوه الجارية فقال أبوها اتبعها مني قال نعم بألف
فأعطاه الألف فقيل له لو طلبت ثلاثين ألفا أعطاك فقال وهل عدد أكثر من
ألف (٣) ، وروى أن أبا موسى الأشعري رضى الله عنه حاصر مدينته

(١) انظر (سنن أبي داود ج ٣ ص ٨٠ ، المستدرک ج ٢ ص ١٣٣) وقال
الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي في
التلخيص فقال : صحيح .

وهو من حديث حبيب من سلمة الفهري رضى الله عنه .
(٢) هكذا في جميع النسخ الموجودة لدى ، وهو كذلك في نصب الراية . وقد
سماها ابن حجر في تلخيص الحبير " الشيماء بنت بقليلة " .

انظر (نصب الراية ج ٣ ص ٤٣٣ ، تلخيص الحبير ج ٤ ص ١٣٢) .
(٣) هذا الحديث ذكره ابن حجر في التلخيص فقال : " حديث عدي بن حاتم
- وساق الحديث مختصرا - ابن حبان والبيهقي من طريق ابن أبي عمير
عن سفيان عن ابن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عدي بن حاتم
مطولا . ورجاله ثقات ، لكن قال البيهقي : تفرد ابن أبي عمر عن سفيان
بهذا ، وقال غيره ، عنه عن علي بن زيد بن جدعان ، وقد انكره أبو
حاتم في العلل ، ورواه البيهقي في كتاب الدلائل من حديث خريم بن
أوس وبين أنه هو الذي طلب المرأة ، واسمها الشيماء بنت بقليلة ، وهو =

المسوم^(١) فصالحه دهقانها^(٢) على أن تفتح المدينة ويؤمن مائة رجل من أهلها فقال ابو موسى انى لا رجوا أن يخذعه الله عن نفسه فلما عزلهم قال له ابو موسى أفرغت قال نعم فأمنهم ابو موسى وقال الله اكبر وأمر بقتل الدهقان قال أتغدر بى وقد امتنى قال امتت العدة الذين^(٣) سميت ولم تسم نفسك فنادى بالويل وبذل مالا كثيرا فلم يقبله منه وقتله .

= فى معجم ابن قانع والطبرانى وابى نعيم فى المعرفة مطولا " ١٠ هـ .

انظر (تلخيص الحبير ج ٤ ص ١٣٢ ، نصب الراية ج ٣ ص ٤٣٣) .

(١) فى نسخة هـ " الوسنى " والصواب ما اثبتناه ، ومدينة السوس تقع بخوزستان فيها قبر النبى " دانيال " عليه السلام وهناك السوس ايضا فى المغرب غير " سوسة " المعروفة ، ولكن المراد ببلدة السوس هنا هو ما فى الأهواز بخوزستان ومدينة السوس هى آخر ما فتحه ابو موسى الاشعرى وذلك فى عهد الفاروق رضى الله عنه .

انظر (معجم البلدان ج ٣ ص ٢٨٠) .

(٢) يقول الفيروزابادى : " الدهقان بالكسر والضم القوى على التصرف مع حدة وزعيم قلا^{١١} حى العجم ورئيس الاقليم معرب ج دهاقنة ودهاقين " .

انظر (القاموس المحيط ج ٤ ص ٢٢٤) .

(٣) فى نسخة د ونسخة هـ " التى " .

= فصل =

فاذا صح ما ذكرنا فصورة مسئلتنا في عجز اشترط أن يدل المسلمين على قلعة على أن يعطوه (١) جارية منها سماها فدلهم عليها فهذا شرط صحيح تصح به الجعالة مع الجهالة (٢) لما قد مناه (٣) ولا يخلو حال القلعة بعد الوصول اليها من أن يظفر المسلمون بفتحها أولا يظفروا فان لم يظفروا بفتحها فلا شيء للدليل عليها لأنه لما شرط جارية منها صارت جعالة مستحقة بشرطين الدلالة والفتح فلم يستحقها بأحد الشرطين ، ولو جعل (٤) شرطه في الجعالة شيئا (٥) في غير القلعة استحقه بالدلالة وان (٦) تعذر فتحها لأنها معلقة بشرط واحد وهو الدلالة وقد وجدت ، وان ظفروا بالقلعة وفتحوها فعلى ضربين أحدهما أن يظفروا بفتحها عنوة فلا يخلو حال الجارية فيها من أحد أربعة اقسام ان لا تكون (٧) من أهل القلعة ولا فيها فلا شيء للدليل لاشتراط معدوم (٨) ويستحب لو أعطى رضا وان (٩) لم يستحقه فلو وجدت الجارية

(١) في نسخة د ونسخة هـ " يقطعوه " .

(٢) في نسخة هـ ونسخة د " الجعالة " وهو تحريف .

(٣) في نسخة ب : " فلا " .

(٤) في نسخة د " جعله " .

(٥) في نسخة د " شيئا " .

(٦) في نسخة هـ " فان " والا وفق ما اثبتناه .

(٧) في نسخة د ونسخة هـ " يكون " .

(٨) في نسخة د : " معلوم " والصواب ما اثبتناه .

(٩) في نسخة هـ " فان " والا وفق ما اثبتناه .

في غير القلعة نظر فان كانت من أهل القلعة كان كوجودها في القلعة (١)
 فيستحقها (٢) الدليل (٣) على ما سذكروه وان كانت من غير أهل القلعة
 فلا حق للدليل فيها لأنه اشترط جارية من القلعة وليست هذه فيها ولا من
 أهلها والقسم الثاني أن تكون الجارية موجودة في القلعة باقية على شركها
 فيستحقها الدليل ولا حق فيها للغانمين ولا يعاوضهم الا ما عندها لاستحقاقها
 قبل الفتح فصارت كأموال (٤) من أسلم قبل الفتح ، والقسم الثالث أن تكون
 الجارية موجودة في القلعة وقد اسلمت فهذا على ضربين أحدهما أن يكون
 اسلامها قبل القدرة عليها فهذه حرة لا يجوز استرقاقها فلا يستحقها الدليل
 لمنع الشرع منها ويستحق قيمتها لأن شرعنا منعه منها فلذلك وجب أن يعاوض (٥)
 عنها بقيمتها وسواء كان الدليل مسلما أو كافرا ، والضرب الثاني أن يكون
 اسلامها بعد القدرة عليها فهي مستركة لا يرتفع رقبها بالاسلام وللدليل
 حالتان : أحدهما أن يكون مسلما فيستحق الجارية ، والحال الثانية أن
 يكون كافرا ففيه قولان بناء على اختلاف قوله في الكافر اذا ابتاع عبدا مسلما
 فاحد قولين أن البيع باطل فعلى هذا لا يستحق الجارية ويدفع اليه قيمتها
 فان اسلم من بعد لم يستحقها لا انتقال حقه منها الى قيمتها والقول الثاني (٦)

(١) سقط قوله : " القلعة " من نسخة د ونسخة ب .

(٢) في نسخة هـ " مستحقها " .

(٣) في نسخة هـ " في الدليل " والافق ما اثبتناه .

(٤) في نسخة هـ " كالأموال " والصواب ما اثبتناه .

(٥) في نسخة د : " يعارض " وهو تحريف .

(٦) سقط قوله : " فان أسلم من بعد لم يستحقها لا انتقال حقه منها الى قيمتها

والقول " من نسخة ب .

أن البيع صحيح ويمنع من اقراره على ملكه فعلى هذا يستحق الدليل الجارية وان كان كافرا ويمنع منها حتى يبيعها أو يمتقها أو يسلم ويستحقها فان لم يفعل أحد هذه الثلاثة منعت عليه جبرا ودفع اليه ثمنها ، والقسم الرابع أن توجد الجارية في القلعة ميتة فقد ذكر الشافعي رحمه الله ههنا كلاما محتملا في عزم القيمة له خرجه اصحابنا على قولين (١) أحدهما قيمتها كما لو أسلمت لمنع (٢) الشرع منها مع القدرة على تسليمها وعندى أن الأولى من اطلاق هذين القولين أن ينظر فان كان موتها بعد القدرة على تسليمها استحق قيمتها وان كان قبل القدرة على تسليمها فلا قيمة له ويجوز (٣) أن يكون (٤) اطلاق الشافعي رحمه الله محمولا على هذا التفصيل فهذا حكم فتح القلعة عنوة.

(١) انظر هذين القولين في (شرح مختصر المزني للقاضي ابي الطيب الورقة

ثلاثون من كتاب السير ، روضة الطالبين ج ١٠ ص ٢٨٦) .

(٢) في نسخة ب ونسخة د : " يمنع " .

(٣) مطبوعة في نسخة ج .

(٤) سقطت من نسخة ج .

فصل (١)

والضرب الثاني أن تفتح صلحا فهذا على ضربين أحدهما أن لا تدخل الجارية في الصلح فيكون الحكم فيها على ما مضى من فتحها عنوة (٢) ، والضرب الثاني أن تدخل في الصلح وهو أن يصلحنا على فتحها على أن يخل بينه وبين أهله وتكون هي أهله وهي مسألة الكتاب فقد تعلق بها حقان أحدهما للدليل (٣) في عقد جمالته والثاني لصاحب القلعة في عقد صلحه ، وكلا العقدين محمول على الصحة ، وقال ابو اسحاق المروزي (٤) الأول صحيح

- (١) سقط قوله " فصل " من نسخة د .
 - (٢) في نسخة د : " عنده " وهو تحريف .
 - (٣) في نسخة هـ ونسخة د " الدليل " والا وفق ما اثبتناه .
 - (٤) في نسخة د " ابو يوسف المروزي " والصواب ما اثبتناه .
- وابو اسحاق المروزي اسمه ابراهيم بن احمد اليه تنتهي طريقة العراقيين والخراسانيين . تفقه على ابي العباس بن سريج ونشر مذهب الشافعي وهو أحد اعمدته وامام من ائمة الشافعية الكبار ، واذا اطلق ابا اسحاق في الفقه الشافعي فهو المراد .
- أقام ببغداد طويلا ، ثم انتقل في آخر عمره الى مصر فادركه اجله بها وذلك سنة اربعين وثلاثمائة ليلة السبت لا حدى عشرة ليلة خلت من رجب ودفن عند قبر الشافعي رحمه الله وجزاهما عن الاسلام والمسلمين خيرا .
- انظر (تاريخ بغداد ج ٦ ص ١١ ، تهذيب الاسماء واللغات ج ٢ من القسم الاول ص ١٧٥ ، شذرات الذهب ج ٢ ص ٣٥٥-٣٥٦) =

والثاني باطل اعتبارا بعقدى النكاح وعقدى البيع لأنه لا يمكن الجمع بينهما فصح
اسبقهما وهذا القول فاسد من وجهين أحدهما أن حكم هذا العقد (١) أوسع
من حكم العقود الخاصة لجوازه بمجهول وغير ملوك ، والثاني أن الأول لو
عفى (٢) أمضينا صلح الثاني ولو فسد لم يخض الا بعقد مستجد واذا كانا
صحيحين والجمع بينهما غير ممكن لتنافيهما والاشتراك بينهما غير جائز لامتناعه (٣)
فيبدأ (٤) بخطاب الدليل لتقدم عقده فيقال له جعلنا لك جارية وصالحنا
غيرك عن جهالة بها وليس يجوز أن نستترك (٥) عنها جبرا لتقدم حقك فيها
افترضي (٦) أن يعدل عنها الى غيرها من جوارى القلعة أو الى قيمتها فان رضى
بذلك فعلناه وأمضينا صلح صاحب القلعة عليها وان امتنع الدليل أن يعدل
عنها قلنا لصاحب القلعة قد صالحناك عليها بعد أن جعلناها لغيرك على
جهالة افترضي بأخذ غيرها في صلحك أو ثمنها فان رضى بذلك فعلناه ودفعناها
الى الدليل وان امتنع أن يعدل عنها الى غيرها لم يجبر على انتزاعها من يده

= الاعلام ج ١ ص ٢٨ ، المجموع ج ١ ص ١١٢ .

وانظر قول ابي اسحاق المروزي في (روضة الطالبين ج ١ ص ٢٨٩)
وقد أطلق النووي ابا اسحاق وقد قال في المجموع " وحيث أطلق ابا
اسحاق فهو المروزي " (المجموع ج ١ ص ١١٢) .

- (١) في نسخة د " العبد " وهو تحريف .
- (٢) في نسخة ب : " كفا " ، وفي نسخة د " كان " . والصواب ما اثبتناه .
- (٣) في نسخة هـ " لامتناع " والصواب ما اثبتناه .
- (٤) في نسخة د " فيبدأ " والصواب ما اثبتناه .
- (٥) في نسخة د ونسخة ب : " يستترك " والصواب ما اثبتناه .
- (٦) في نسخة ج " أورضى " .

لما عقدناه من صلحه وقيل له قد تقدم فيها حق الدليل على حقك وعلينا لعقد صلحك الذى لا نقدر على امضائه أن نعيدك الى مأمنك ثم تكون من بعده حربا فاذا رد (١) الى مأمنه مكن من التحصن والاحتراز على مثل ما كان عليه قبل صلحه من غير زيادة عليه ولا نقصا ~~منه~~ وكنا له بعد التحصن حربا (٢) وان فتحت القلعة عنوة كان حكم الجارية فى تسليمها الى الدليل مستحقا على ما مضى وان لم (٣) نفتحها وعدنا (٤) عنها فلا شئ للدليل لما ذكرناه ويستحب أن لو رضى له من سهم المصالح وان لم يجب ، فلو عدنا الى القلعة بعد الانصراف عنها وفتحناها عنوة فهل يستحق الدليل الجارية أم لا؟ على وجهين أحدهما لا يستحقها لأنها لم تفتح بدلالته والوجه الثانى يستحقها لأن الوصول الى فتحها بدلالته والله أعلم .

-
- (١) فى نسخة ج " زال " ولا معنى له .
 (٢) فى نسخة د " حرنا " وفى نسخة هـ " ضربا " وهو تصحيف .
 (٣) سقطت " لم " من نسخة ب ونسخة د .
 (٤) فى نسخة د " وعندنا " وهو تحريف .

== سَأَلَة ==

قال الشافعي رحمه الله وان غزت (١) طائفة (٢) بغير اذن الامام كرهته لما في اذن الامام من معرفته بغزوهم (٣) الفصل (٤) وهو كما ذكره . يكره أن يغزو قوم بغير اذن الامام لأمرين أحدهما أنه أعرف بجهاد العدو منهم

(١) في نسخة هـ " عبرت " ، وفي نسخة جـ " غزا " والصواب ما اثبتناه .

(٢) في نسخة بـ وسنخدة د : " طائفتان " ولا داعي للتثنية .

(٣) في نسخة جـ " من معرفة عدوهم " .

(٤) انظر (مختصر المزني ج ٥ ص ١٨٧) .

وتكلمة المختصر قوله : " ومعرفتهم ، ويأتيه الخبر عنهم فيعينهم حيث يخاف هلاكهم فيقتلون ضيعة ، (قال الشافعي رحمه الله) : ولا أعلم ذلك يحرم عليهم ، وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الجنة فقال له رجل من الانصار : ان قتلت يا رسول الله صابرا محتسبا قال فلك الجنة قال : فانغمس في العدو وقتلوه والقى رجل من الأنصار درعا كان عليه حين ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الجنة ثم انغمس في العدو وقتلوه بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : فاذا احل للمنفرد أن يتقدم على ما الأغلب انهم يقتلونه كان هذا اكثر ما في الانفراد من الرجل والرجال بغير اذن الامام ، ومعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن أمية الضمري ورجلا من الانصار سرية وحدهما ، ومعث عبد الله أنيس سرية وحده ، فاذا أسن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتسرى واحد ليصيب غرة ويسلم بالحيلة أو يقتل في سبيل الله فحكم الله تعالى أن ما أوجف المسلمون غنيمة " .

والثاني أنه اذا (١) علم بهم أعانهم وأمد هم فعلى التعليل (٢) الاول يكره لهم ذلك وحق الله تعالى وعلى التعليل الثاني يكره لهم ذلك (٣) في حقوق انفسهم فاذا غزوا بغير اذنه لم يحرم عليهم وسوا* كانوا في منعة أو غير منعة ، وقال ابو حنيفة رحمه الله (٤) يحرم عليهم الا أن يكونوا في منعة ، قال ابو يوسف المنعة عشرة وهذا فاسد لأمرين أحدهما أن العدو ليس بشرط في الاباحة قد انفذ رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن أمية الضمري ورجلا (٥) من الأنصار سرية وحدهما ، وانفذ عبد الله بن أنيس سرية وحده لقتل خالد بن سفيان الهذلي وهو في العدة والعدو ، وانفذ محمد بن مسلمة (٦) لقتل كعب بن الأشرف فقتله وانفذ نفرا لقتل (٧) ابن ابي الحقيق فقتلوه ، والثاني أنه ليس في القلة أكثر من بذل النفس وجهاد العدو وهذا غير (٨) محظور

(١) لم تثبت في نسخة د .

(٢) في نسخة ه زيادة " هذا " قبل قوله " التعليل " ولا داعي لها .

(٣) سقط قوله : " في حق الله تعالى ، وعلى التعليل الثاني يكره لهم ذلك " ، وذلك من نسخة هـ .

(٤) انظر (شرح فتح القدير ج ٤ ص ٣٣٣ ، حاشية ابن عابدين ج ٤ ص

١٥١ ، شرح الدر المختار ج ١ ص ٤٦٣) .

(٥) سقطت الواو من قوله " ورجلا " من نسخة ب ، وفي نسخة د " رجل " باسقاط الواو أيضا ، وفي نسخة هـ " ورجل " .

(٦) في نسخة د " عمرو بن مسلمة " والصواب ما اثبتناه وتقدمت ترجمته .

(٧) سقط قوله " لقتل كعب بن الاشرف فقتله ، وانفذ نفرا لقتل " من نسخة هـ .

(٨) في نسخة هـ " خير " والصواب ما اثبتناه .

قد حث رسول الله صلى الله عليه وسلم على القتال وذكر الجنة فقام رجل من
الأنصار فقال يا رسول الله ان قتلت صابرا محتسبا ما الذى لى قال الجنة
فانفمس (١) فى العدو حتى قتل . (٢)

- (١) فى نسخة ب ونسخة د : " فانفمر " والصواب ما اثبتناه .
(٢) (صحيح مسلم ج ٦ ص ٣٢ - ٣٨ ، الفتح الربانى ج ١٤ ص ٣١ - ٣٢) وفيه
الا الدين وقد ساقه الماوردى ههنا مختصرا للاستشهاد به فقط على
أن ليس فى القلة أكثر من بذل النفس وذلك غير محظور .

= فصل =

فاذا تقرر انه لا يحرم عليهم لم يخل حال ما أخذوه من المال من ثلاثة أقسام أحدها ان يأخذوه عنوة بقتال فهذا غنيمة يخمسها الامام ويقسم اربعة أخماسه بينهم ، وقال ابو حنيفة : (١) يتركه الامام عليهم ولا يخمسه ، وقال الازاعي (٢) الامام مخير في أخذ خمسة منهم أو ترك جميعه عليهم أو تخميسه وقسم أربعة أخماسه بينهم ، وقد دللنا على وجوب تخميسه لما مضى ولا تأديب عليهم ، وقال الازاعي (٣) يؤدبهم الامام عقوبة لهم وهذا خطأ ، لأنه ليس في الانتقام من اعداء الله تأديب ، والقسم الثاني أن يأخذوا المال صلحا بغير قتال فهذا المال فتي لا يستحقونه (٤) يكون أربعة أخماسه لأهل الفتي وخمسها لأهل الخمس والقسم الثالث أن يأخذوا المال اختلاسا بغير قتال ولا صلح قال ابواسحاق المروزي يكون ذلك فيثا لا حق لهم فيه لوصوله بغير ايجاف خيل ولا ركاب ، وعندى أنه يكون غنيمة يملكون أربعة أخماسه ، لأنهم ما وصلوا اليه عفوا (٥) حتى غرروا بأنفسهم فصار كتغريهم بها اذا قاتلوا .

(١) انظر (شرح الدر المختار ج ١ ص ٤٦٣ ، حاشية ابن عابدين ج ٤ ص ١٥١ ،

شرح فتح القدير ج ٤ ص ٣٢٣) .

(٢) انظر (فقه الامام الازاعي ج ٢ ص ٤٥١) .

(٣) انظر (فقه الامام الازاعي ج ٢ ص ٤٥١) .

(٤) في نسخة هـ " لا يستحقه " .

(٥) في نسخة ج " عفورا " وفي نسخة ب ونسخة د : " عنوا " وهو تحريف .

== مسألة ==

قال الشافعي رحمه الله : ومن سرق من الغنيمة من حروجد حضر الغنيمة لم يقطع ، لأن للحر (١) سهما أو يرضخ للعبد ، ومن سرق (٢) من الغنيمة من (٣) لم يحضرها وفي أهلها ابواه أو ابنه لم يقطع وان كان فيها أخوه أو امرأته قطع قال المزني وقال في كتاب (٤) السرقة وان سرق من امرأته لم يقطع (٥) ، وجملة ذلك ان الغنائم اذا احرزت بعد احازتها لم يجز لأحد من الغانمين وغيرهم أن يتعرض لها قبل قسمتها ولستحقها مطالبة الامام بقسمها فيهم فان هتك حرزها من سرق منها نصاب القطع (٦) فعلى ضربين أحدهما أن يكون خمسها باقيا منها لم يخرج منها فلا قطع (٧) على السارق منها سوا كان من الغانمين أو من غيرهم ، لأنه ان كان من الغانمين فله في (٨) أربعة أخماسها سهم وفي خمسها من سهم المصالح حق فكانت له فيه شبهتان يسقط بكل واحدة منهما القطع وان لم يكن من الغانمين فله في خمسها من

- (١) في نسخة هـ " الحرب " والصواب ما اثبتناه .
- (٢) سقط قوله " ومن سرق " من نسخة هـ .
- (٣) في نسخة ج " من " .
- (٤) سقط قوله " كتاب " من نسخة ب ونسخة د .
- (٥) انظر (مختصر المزني ج ٥ ص ١٨٨) .
- (٦) في نسخة ب : " نصابا ب القطع " ، وفي نسخة د " نصابا من المقطع " والصواب ما اثبتناه .
- (٧) في نسخة هـ " فان اقطع " والصواب ما اثبتناه .
- (٨) سقطت " في " من نسخة هـ .

سهم المصالح (١) حق وهي شبهة واحدة فسقط بها عنه القطع والشرب الثاني
أن يخرج خمسها منها فتصير أربعة أخماسها مفردا (٢) للفانمين (٣) وخمسها
مفردا لأهل الخمس فهذا على ضربين أحدهما أن تكون السرقة من أربعة
أخماس الغنينة فلا يخلو حال السارق من ثلاثة أقسام أحدها أن يكون ممن
حضر الواقعة من ذى سهم كالرجل الحروذى رضخ كالمرأة والعبد فهما (٤) سوا ،
لأن الرضخ يستحق وان نقص عن السهم كنقصان سهم الراجل (٥) عن سهم
الفارس وكانا حقين واجبين فهذا على ضربين أحدهما أن يسرق منها ما يجوز
أن يكون بقدر حقه فلا قطع عليه نص عليه الشافعى رحمه الله وأجمع (٦) عليه
أصحابه ولهم فى تعليقه وجهان أحدهما أنها شبهت فى هتك حرزها والثانى
أنها شبتته فى أخذ (٧) حقه منها والضرب الثانى أن يسرق منها ما يعلم
قطعا أنه أكثر من حقه فى وجوب قطعه فى الزيادة اذا بلغت نصابا وجهان (٨)
أشرا اليهما ابواسحاق المروذى فى شرحه أحدهما لا يقطع وهو مقتضى قول

-
- (١) سقط قوله : " حق فكانت له فيه شبهتان بسقط بكل واحدة منهما القطع ،
وان لم يكن من الفانمين فله فى خمسها من سهم المصالح " من نسخة ٨٣ .
(٢) فى نسخة ج " مقررا " وهو تحريف .
(٣) فى نسخة هـ " كالفانمين " والصواب ما اثبتناه .
(٤) فى نسخة ج " فهو " والا وفق ما اثبتناه .
(٥) فى نسخة هـ " الرجل " والصواب ما اثبتناه .
(٦) فى نسخة د " واجتمع " والا وفق ما اثبتناه .
(٧) فى نسخة ب ونسخة د : " احد " وهو تحريف .
(٨) انظر (شرح مختصر المزنى للقاضى ابى الطيب الورقة الثانية والثلاثون
من كتاب السيرخ ، روضة الطالبين ج ١٠ ص ٢٦٨ - ٢٦٩) .

من علل بالشبهة في هتك الحرز ، لأن المال صار بها في غير حرز والوجه الثاني يقطع وهو مقتضى قول من علل بالشبهة في أخذ الحق لأن الزيادة ليس فيها حق ويتفرع على هذين الوجهين أن يكون له على رجل دين فتوصل الى هتك حرزه وبأخذ الزيادة على قدر دينه فيكون قطعه في الزيادة على وجهين ، والقسم الثاني أن يكون السارق ممن لم يحضر الوقعة ولا يتصل (١) بمن حضرها (٢) فيجب قطعه فيها لارتفاع شبهته وعلى قول أبي حنيفة (٣) لا يقطع لأنها عن أصل مباح ، والقسم الثالث أن يكون السارق ممن لم يحضر الوقعة لكن له اتصال بمن حضرها فهذا على ضربين أحدهما أن يكون اتصالهما لا يمنع من وجوب القطع بينهما كالأخ يقطع إذا سرق من أخيه كذلك إذا سرق من غنيمة حضرها أخوه قطع ، والضرب الثاني أن يكون اتصالهما يمنع وجوب القطع بينهما كالولد مع الأبوين لا يقطع أحدهما في مال الآخر كالعبد (٤) مع سيده لا يقطع في ماله كذلك إذا سرق من غنيمة حضرها واحد من والديه أو مولوديه لم يقطع وكذلك لو حضرها عبده أو سيده لم يقطع فاما الزوج والزوجة ففي قطع كل واحد منهما في مال صاحبه قولان أحدهما لا يقطع وهو قول أبي حنيفة (٥) فعلى هذا لا يقطع في الغنيمة إذا حضرها زوج أو زوجة ولا (٦) إذا حضرها (٧) عبد

(١) زيد قوله "عن حضره" في نسخة هـ وذلك عقب قوله "ولا يتصل" ولا معنى له .

(٢) في نسخة ب ونسخة د "يحضرها" والافق ما اثبتناه .

(٣) انظر (شرح فتح القدير ج ٤ ص ٣٤٨ ، حاشية ابن عابدين ج ٤ ص ١٦٦)

(٤) في نسخة د : "كالعبد" بسقوط الواو .

(٥) انظر (شرح فتح القدير ج ٤ ص ٢٣٩ ، شرح الدر المختار ج ١ ص ٢٤٩)

(٦) سقطت من نسخة هـ .

(٧) في نسخة د "وإذا راحضرها" ولا معنى له .

زوج أو زوجة والقول الثانى يقطع وهو قول مالك رحمه الله (١) فعلى هذا يقطع
فى الغنيمة وان حضرها هو لا* فهذا حكم السرقة من اربعة أخماس الغنيمة .

(١) شرط مالك لقطع أحد الزوجين اذا سرق أحدهما الآخر : ان سرق
كل واحد منهما من متاع صاحبه فى بيت سوى البيت الذى يغلطان عليهما
وكان فى خرز سوى البيت الذى يسكتانه .

انظر (المنتقى ج ٢ ص ١٨٠ ، الكافى ج ٢ ص ١٠٨٠ ، بداية المجتهد

ج ٢ ص ٤٥١) .

= فصل =

والضرب الثاني أن يسرق من خمس الغنيمة فهذا على ضربين أحدهما أن يكون خمس الخمس وهو سهم المصالح منها بقايا فيها فلا يقطع سارقها ، لأن له فيها من سهم المصالح حقا فصار شبهة في سقوط القطع عنه سواء كان من حضر (١) الوقعة أو لم يحضرها ، لأن سهم المصالح عام ، والضرب الثاني أن يكون سهم المصالح وهو خمس الخمس أفرد فسرق من أربعة أخماس الخمس فهذا على ضربين أحدهما أن يكون من أهل ذلك ومستحقه كذوى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فلا قطع عليه ويكون كالغانم إذا سرق من أربعة أخماس الغنيمة ، والضرب الثاني أن لا يكون من أهل ذلك ولا من مستحقه ففي وجوب قطعه وجهان (٢) أحدهما يقطع كأربعة أخماس الغنيمة إذا سرق منها غير مستحقها والوجه الثاني لا يقطع لأنه قد يجوز أن يصير (٣) من مستحقه في ثاني حال بخلاف الغنيمة التي لا يجوز أن يصير من مستحقها في ثاني حال ، روى إبراهيم النخعي (٤) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه

(١) في نسخة هـ "يحضر" والوافق ما ائتمناه .

(٢) انظر (شرح مختصر المزني للقاضي أبي الطيب الورقة الثانية والثلاثون

من كتاب السير ، روضة الطالبين ج ١٠ ص ٢٦٩) .

(٣) في نسخة د "تصير" والوافق ما ائتمناه .

(٤) إبراهيم النخعي هو إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود بن عمرو بن

ربيعة بن زهل الكوفي الفقيه ، كنيته أبو عمران .

روى عن خاليه الأسود وعبد الرحمن ابني يزيد ، وسروق ، وعقمة

وأبي معمر وهام بن الحارث وشرح القاضي وآخرون . =

أنه قال : ادروا الحدود فان الامام لأن يخطئ في العفو خير من أن يخطئ في العقوبة فاذا وجدتم المسلم مخرجا فادروا عنه الحد ما استطعتم . (١)

= قال ابن حجر : وروى عن عائشة ولم يثبت سماعه منها .
 روى عنه الأعمش وابن عون وزيد الياسي وحماد بن سليمان ، ومغيرة بن مقسم الضبي وغيرهم كثير .
 وهو حجة ثقة ثبت بالاتفاق امام من ائمة الاسلام وعلم من أعلام الفقه
 قال العجلي : رأى عائشة روى وكان مفتى أهل الكوفة وكان رجلا صالحا فقيها متوقيا قليل التكلف ومات وهو مخف من الحجاج .
 كانت ولادته سنة ست وأربعين ووفاته سنة ست وتسعين من الهجرة وقيل خمس وتسعين .

انظر (طبقات ابن سعد ج ٦ ص ٢٧٠ - ٢٨٤ ، تهذيب التهذيب ج ١ ص ١٧٧ - ١٧٨ ، شذرات الذهب ج ١ ص ١١١ ، تهذيب الاسماء واللغات ج ١ القسم الاول ص ١٠٤ - ١٠٥ ، الاعلام ج ١ ص ٨٠) .
 (١) قال الشوكاني : " رواه ابن حزم في كتاب الايصال عن عمر موقوفا عليه ، قال الحافظ : واسناده صحيح ورواه ابن ابي شيبة من طريق ابراهيم النخعي عن عمر بلفظ " لأن اخطئ في الحدود بالشبهات أحب الي من أن اقيمها بالشبهات " ١ هـ .

قلت : وقد روى عن ايضا عن ابن عباس رضى الله عنه مرفوعا وعن عائشة رضوان الله عنها مرفوعا وموقوفا والوقف أصح كما قال الترمذى ، وأما المرفوع ففي اسناده يزيد بن زياد الدمشقي ويقال ابن ابي زياد وهو ضعيف ، وقال البخارى فيه : منكر الحديث . =

.....

= وروى عن على رضى الله عنه مرفوعا ولكن فى اسناده المختارين نافع
 قال البخارى فيه : منكر الحديث وروى أيضا عن عبد الله بن مسعود
 رضى الله عنه وهو أصح الأحاديث الموجودة فى در الحدود بالشبهات
 كما قال البخارى وروى أيضا عن عقبة بن عامر ومعاذ موقوفاً .
 وقال الألبانى بعد أن ساق حديث عمر من طريق النخعى : " ورجاله
 ثقات لكنه منقطع بين إبراهيم وعمر لكن قاله السخاوى : " وكذا أخرجه
 ابن حزم فى الإيصال له بسند صحيح " .
 إذا عرفت هذا فقد صلحت هذه الأحاديث للاحتجاج لاعتضاد بعضها
 ببعض وما كان فيها من ضعيف فقد قواه غيره ما سبق بيانه .

انظر (نيل الأوطار ج ٧ ص ١١٨ ، تلخيص الحبير ج ٤ ص ٦٣ ،
 السنن الكبرى ج ٨ ص ٢٣٨ ، سنن الترمذى ج ٤ ص ٣٣ ، تهذيب
 التهذيب ج ١١ ص ٣٢٨ ، ارواء الغليل ج ٧ ص ٣٢٤ - ٣٤٥) .

== سَأَلَةٌ ==

قال الشافعي رحمه الله : وما افتتح من أرض موات فهي لمن أحيائها
من المسلمين (١) .

فتح بلاد المشركين ضربان (٢) عنوة (٣) وصلحا (٤) فأما بلاد العنوة
فضربان عامر وموات فإن العامر فملك للفانمين لا يشركهم فيه غيرهم وأما الموات
فضربان أحدهما أن يذبوا عنه ويمنعوا منه فيكون بالذب في حكم العامر يختص
به الفانمون دون غيرهم ، لأن الذب عنه كالتحجير عليه (٥) والمتحجير (٦) على
الموات أحق به من غيره كذلك حكم هذا الموات ، والضرب الثاني أن لا يذبوا (٧)
عنه فيكون في حكم موات بلاد المسلمين من أحياء منهم ملكه ولا يختص بالفانمين
وأما بلاد الصلح فضربان أحدهما أن يصالحهم على أن الأرضين لنا ونقرها
معهم بخراج يؤدونه إلينا فيكون مواتها كمواتنا (٨) يملكه من أحياء من المسلمين
لا ستوائهم فيه وتصير الأرض بهذا الصلح دار اسلام ولا يملكون ما أحيوه
من هذا الموات كما لا يملكونه (٩) أهل الذمة

(١) انظر (مختصر المزني ج ٥ ص ١٨٨) .

(٢) سقطت النون من قوله " ضربان " في نسخة هـ .

(٣) في نسخة هـ " وعنوة " . (٤) في نسخة هـ " وصلح " .

(٥) سقط قوله : " فيكون بالذب في حكم العامر يختص به الفانمون دون غيرهم ،

لأن الذب عنه كالتحجير عليه " من نسخة هـ .

(٦) في نسخة هـ " كالتحجير " . (٧) في نسخة هـ " يدنوا " .

(٨) في نسخة هـ " فيكونوا كمعراسا " بهذا الرسم ولا معنى له

(٩) في نسخة أ " يملكونه " بحذف النون من غير ناصب وجازم على غرار قوله

إذا أحيوه (١) من دار الاسلام ، والضرب الثاني أن يصالحهم على أن الارض
لهم يقرون عليها بخراج يوءونه عنها فتكون الارض باقية على ملكهم ولا تصير
بهذا الصلح دار اسلام ويكون مواتها كموات دار الحرب ان احيوه ملكوه
وان أحياء المسلمون لم يملكوه (٢) ، لأن اليد مرتفعة عن دارهم والصلح انما
أوجب الكف عنهم وأخذ الخراج منهم .

صلى الله عليه وسلم : " لا تؤمنوا حتى تحابوا " الحديث ، وفي نسخة

ج " يملك " وهو مستقيم .

(١) سقط قوله : " من هذا الموات كما لا يملكونه أهل الذمة اذا احيوه " من

نسخة ه .

(٢) في نسخة ب : " لم يملكونه " والصواب حذف النون للجزم بلم .

سأله

قال الشافعي رحمه الله : وما فعله المسلمون بعضهم ببعض في دار الحرب
لزمهم حكمه حيث (١) كانوا اذا جعل ذلك لامامهم لا يضع الدار حدا عنهم
لله تعالى ولا حقا لمسلم ، وقال في كتاب السير يؤخر عنهم حتى يرجع من
دار الحرب (٢) وهذا كما قال كل معصية وجب بها الحد في دار الاسلام
على مسلم أو ذمي وجب بها الحد في دار الحرب على المسلم والذمي سواء
كان فيها الامام أو لم يكن ، وقال ابو حنيفة يجب بها الحد ان كان الامام فيها
ولا يجب ان لم يكن فيها احتجاجا بقول النبي صلى الله عليه وسلم : " منعست
دار الاسلام ما فيها واباحت دار الشرك ما فيها " (٣) ، ففرق بين الدارين في
الاباحة والحظر كما فرق بينهما في السبي والقتل فأوجب ذلك وقوع الفرق بينهما
في وجوب الحد (٤) ، ودليلنا عموم الآيات في الحدود الموجبة (٥) للتسوية
بين دار الاسلام ودار الحرب وقول النبي صلى الله عليه وسلم : " من أتى من
هذه القاذورات شيئا فليستتر بستر الله فانه من يبد لنا صفحته نقم حد الله عليه " (٦)

-
- (١) في نسخة **وحيث** ولا داعي للواو .
 (٢) انظر (مختصر المزني ج ٥ ص ١٨٨) .
 (٣) لم اجده بعد .
 (٤) في نسخة أ : " الحرب " وهو تحريف .
 (٥) سقط قوله : " الموجبة " من نسخة هـ .
 (٦) قال ابن حجر : " حديث : " من أتى من هذه القاذورات شيئا فليستتر
 بستر الله ، فان من أبدى لنا صفحته اقننا عليه الحد " وفي رواية : " حد الله "
 مالك في الموطأ من زيد بن أسلم : " أن رجلا اعترف على نفسه بالزنا =

فعم ولم يخص ولأنها حدود تجب بحضور الامام فاقتضى أن تجب بغية الامام كدار الاسلام ، ولأنه لما استوت (١) الداران في تحريم المعاصي وجب أن تستوى في لزوم الحدود ، ولأنه لما لم تختلف أحكام العبادات من الصلاة والزكاة والصيام باختلاف الدارين وجب أن لا تختلف أحكام المعاصي باختلاف الدارين فأما الخبر (٢) فمحمول على اباحة ما يصح استباحته من الأموال والدماء وليس محمولا على ما لا يجوز استباحته من الكبائر والمعاصي .

== على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسوط الحديث وفيه ثم قال : " ايها الناس قد آن لكم أن تنتهوا عن حدود الله ، فمن اصاب من هذه القاذورات " فذكره وفي آخره : " نقم عليه كتاب الله " . ورواه الشافعي عن مالك وقال : هو منقطع ، وقال ابن عبد البر : لا أعلم هذا الحديث اسند بوجه من الوجوه انتهى ومراده بذلك من حديث مالك ، والا فقد روى الحاكم في المستدرک عن الاصم عن الربيع عن أسد بن موسى عن انس بن عياض عن يحيى بن سعيد وعبد الله بن دينار عن ابن عمر : " أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعد رجمه الاسلى فقال : " احتنبوا هذه القاذورات " الحديث ، ورويناه في جزء هلال الحفار عن الحسين بن يحيى القطان عن حفص بن عمرو والربالي عن عبد الوهاب الثقفي عن يحيى بن سعيد الانصاري به السى قوله : " فليست بستر الله " وصححه ابن السكيت ، وذكره الدارقطني في العلل ، وقال : روى عن عبد الله بن دينار سندا ومرسلا ، والمرسل اشبه .

(تلخيص الحبير ج ٤ ص ٦٤) .

(١) في نسخة د " استوى " .

(٢) في نسخة د " المحبر " ولا معنى له .

= فصل (١) =

فإذا ثبت وجوب الحدود فيها نظر فإن لم يكن في دار الحرب من يستحق
اقامتها أخرت الى دار الاسلام حتى يقيمها الامام وان كان في دار الحرب (١)
من يقيمها وهو الامام أو من ولاه الامام اقامتها من ولاية الثغور والاقاليم نظراً
فإن كان له عذر يمنعه من اقامتها لتشاغله بتدبير الحرب أو لحاجته الى قتال
المحدود أخر حده الى دار الاسلام وإن لم يكن له عذر قدم حده في دار الحرب
وليس ما ذكره المزني عن الشافعي من اختلاف جوابه فيه محمولاً على اختلاف
قولين وإنما هو على ما ذكرنا من اختلاف حالين (٢)، وقال ابو حنيفة (٤) لا يجوز
اقامة الحدود في دار الحرب وعلى الامام تأخير اقامتها الى دار الاسلام
احتجاجاً بما روى أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه كتب الى امراء الاجناد
أن لا يقيموا الحدود في الشرك حتى يعودوا الى دار الاسلام (٥) ولا يؤمن

(١) سقط قوله : " فصل " من نسخة د .

(٢) سقط قوله : " من يستحق اقامتها أخرت الى دار الاسلام حتى يقيمها

الامام وإن كان في دار الحرب " من نسخة هـ .

(٣) في نسخة هـ " حالتين " .

(٤) انظر (بدائع الصنائع ج ٩ ص ٤٢٧٦ ، شرح فتح القدير ج ٤ ص ٣٥٦ -

٣٥٧) .

(٥) هذا الحديث أخرجه البيهقي في السنن قال : " اخبرنا ابو عبد الله

الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ابنا الربيع بن سليمان ابنا

الشافعي قال : قال ابو يوسف : حدثنا بعض اشياخنا عن مكحول عن

زيد بن ثابت رضى الله عنه قال : لا تقام الحدود في دار الحرب مخافة =

أن يتدخله من الأنف (١) والحمية (٢) ما يبعث على الردة اعتصاما بأهل الحرب
ودليلنا قول النبي صلى الله عليه وسلم فانه من بيد لنا صفحته نغم عليه حد
الله (٣) ولم يفرق ، ولأن الله تعالى عليهم حقوقا (٤) من عبادات وحدود (٥)
في معاصي فاذا لم يمنع دار الشرك من استيفاء حقوقه لم يمنع من اقامة حدوده
فأما الجواب من خبر (٦) عمران صح فهو انه أمر بذلك لئلا يقع التشاغل

= أن يلحق أهلها بالعدو قال : وحدثنا بعض اصحابنا عن ثور بن
يزيد عن حكيم بن عمير أن عمر رضى الله عنه كتب الى عمير بن سعد الانصارى
والى عماله أن لا يقيموا حدا على أحد من المسلمين فى أرض الحرب حتى
يخرجوا الى أرض المصالحة (قال الشافعى) ما روى عن عمر رضى الله
عنه مستنكر وهو يعيب أن يحتج بحديث غير ثابت ويقول : حدثنا شيخ ومن
هذا الشيخ ؟ ويقول مكحول عن زيد بن ثابت ، ومكحول لم ير زيد بن
ثابت (قال الشافعى) وقوله : يلحق بالمشرى فان لحق بهم فهو
اشقى له ومن ترك الحد خوف أن يلحق المحدود ببلاد المشرى تركه
فى سواحل المسلمين وساحلهم التى تتصل ببلاد الحرب " ١٠ هـ

(السنن الكبرى ج ٩ ص ١٠٥) .

(١) فى نسخة د " الابقه " وهو تصحيف .

(٢) فى نسخة د " الجهة " وهو تحريف .

(٣) تقدم تخريجه قبل قليل .

(٤) فى نسخة أ ونسخة ب ونسخة د " حقوق " .

(٥) زيد فى نسخة هـ قوله : " و حقوق " قبل قوله : " وحدود " .

(٦) فى نسخة هـ " حديث " .

باقايتها عن تدبير الحرب وجهاد العدو ، وقوله انه ربما بعثته (١) الحمية (٢)
على الردة فلو كان بهذا المعنى لا (٣) تقام عليهم الحدود لما أقيمت على
أهل الثغور ولما استوفيت منهم الحقوق ولأفضى الى تعطيل الحدود واسقاط
الحقوق وهذا مد فوع .

(١) في نسخة د ونسخة هـ " تعينه " وهو تصحيف .

(٢) في نسخة د ونسخة هـ " الجهة " وهو تحريف .

(٣) في نسخة ج ونسخة هـ " ان لا " .

= فصل =

فأما حقوق الادميين المستهلكه عليهم في دار (١) الحرب فان كانت لأهل الحرب فهي مباحة بالكفر والمহারبة لا تضمن اموالهم ولا نفوسهم ، وان كانت للمسلمين فضربان أموال ونفوس فأما الا موال (٢) فيأتى (٣) ضمانها ، وأما النفوس فمسلم قتل مسلما في دار الحرب فهذا على ضربين أحدهما أن يكون في حرب وقد مضى حكمه وذكرنا أقسامه (٤) والضرب الثاني أن يكون في غير حرب فضربان أحدهما أن لا يعلم بسلامه فينظر في قتله فان قتله خطأ ضمنه بالكفارة دون الحدية لقول الله تعالى : (فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحريروا رقبة مؤمنة) (٥) وان قتله عمدا فلا قود عليه للشبهة وعليه الكفارة وفي وجوب الدية قولان أحدهما وهو اختيار المزني (٦) لا دية عليه لأن الجهل بسلامه يغلب حكم الدار في سقوط ديته كما غلب حكمها في سقوط القود والوجه الثاني وهو اختيار ابي اسحاق (٧) المروزي (٨) يضمن ديته تغليبا لحكم قصده ولا يؤثر سقوط القود الذي يسقط

- (١) سقطت من نسخة هـ.
- (٢) سقط قوله : " فاما الا موال " من الاستانبولية ونسخة د.
- (٣) سقط قوله : " فيأتى " من نسخة هـ.
- (٤) انظر كتاب الجنائيات من الحاوى للمؤلف ففيه تفصيل وكلام طويل حول هذا الموضوع في موضعه هناك .
- (٥) الآية ٩٢ من سورة النساء .
- (٦) انظر (المختصر للمزني ج ٥ ص ١٨٦) .
- (٧) في نسخة هـ " اسحاق " والصواب ما اثبتناه وقد تقدمت ترجمته .
- (٨) انظر قول ابي اسحاق في (روضة الطالبين ج ١٠ ص ٢٤٦) .

بالشبهة في سقوط الدية التي لا تسقط بالشبهة ، والضرب الثاني أن يقتله (١)
 عالما باسلامه فيلزمه بقتله في دار الحرب ما كان لازما له بقتله في دار الاسلام ،
 وان كان بعمد محض وجب عليه القود والكفارة ، وان كان بعمد الخطأ وجب
 عليه الدية مغلظة والكفارة ، وان (٢) كان خطأ محضا وجب عليه الدية مخففة
 والكفارة ، ولا فرق بين من دخل دار الحرب مسلما أو اسلم فيها سواء هاجر
 أو لم يهاجر ، وقال ابو حنيفة رحمه الله (٣) لا قود في قتل المسلم في دار الحرب
 اذا لم يكن فيها امام فاما الدية فان دخلها وهو مسلم غير مأسود ضمن عمده
 بالدية دون الكفارة ، وضمن خطأه بالدية والكفارة ، وان كان مأسودا لم يضمن
 ديته في عمد ولا خطأ وضمن بالكفارة في الخطأ (٤) دون العمد ، لأن الاسير (٥)
 قد صار في ايديهم كالمملوك لهم ، وان اسلم في دار الحرب وهاجر الى دار
 الاسلام كان كالدخل اليها مسلما وان لم يهاجر اليها كانت نفسه هذرا لا يضمن
 بقود ولا دية ويلزم الكفارة في الخطأ (٦) دون العمد احتجاجا بقول الله تعالى :

(١) في نسخة د "يعتكه" ولا معنى له .

(٢) سقطت الواو من قوله : "وان" في نسخة هـ .

(٣) انظر (بدائع الصنائع ج ٩ ص ٤٣٧٦ - ٤٣٧٧ ، شرح فتح القدير ج ٤

ص ٣٥٦ - ٣٥٧) .

(٤) في نسخة د : "ضمن في الكفارة بالخطأ" والافق ما اثبتناه .

(٥) في نسخة هـ : "أسير" والصواب ما اثبتناه .

(٦) في نسخة د : "ويلزم الخطأ في الكفارة" بتقديم ما حقه التأخير وتأخير

ما حقه التقديم .

(والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا) (١) ، وما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : " انا بريء من كل مسلم مع مشرك " (٢) وهذا موجب لهدار دمه (٣) ، قال ولأنه دم لم يحقن في دار الاسلام فلم يضمن في دار الحرب كالحربي (٤) ، ودليلنا قول الله عز وجل : (ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا) (٥) وهذا مظلوم بالقتل فوجب أن يكون لوليه سلطانا (٦) في القود والدية ، ولأنه اسلام صار الدم به محقونا فوجب أن يصير به مضمونا كالمهاجر (٧) ، ولأن (٨) كل دار ينهدر (٩) الدم فيها بالردة يضمن الدم فيها بالاسلام كدار الاسلام ، فاما الجواب عن الآية (١٠) فهو ورودها في الميراث ، لأنهم كانوا في صدر الاسلام يتوارثون بالاسلام والهجرة ثم نسخت حين (١١) توارثوا

(١) الآية ٧٢ من سورة الانفال .

(٢) تقدم تخريجه :

(٣) في نسخة د " ديه " والصواب ما اثبتناه .

(٤) انظر (بدائع الصنائع ج ٩ ص ٤٣٧٦-٤٣٧٧ ، وج ١٠ ص ٤٦٣٤ ، شرح

فتح القدير ج ٤ ص ٣٥٦-٣٥٧) .

(٥) الآية ٣٣ من سورة الاسراء . (٦) على الحكاية .

(٧) في نسخة هـ " كالمهاجرة " بزيادة الهاء المربوطة ولا داعي لها .

(٨) في نسخة د " لأن " بسقوط الواو .

(٩) في نسخة د " ينهدم " والصواب ما اثبتناه .

(١٠) سقط قوله ج " يضمن الدم فيها بالاسلام كدار الاسلام ، فاما الجواب عن

الآية " من نسخة د .

(١١) في نسخة د ونسخة ب ونسخة هـ " حتى " وهو تحريف .

بالاسلام دون الهجرة ، وأما الجواب عن الخبر فهو انما يبرأ من افعاله
ولا يوجب ذلك هدر دمه كما قال : " من غشنا فليس منا " (١) . وأما الجواب
من قياسه فهو أن هذا دم محقون فلم يكن لاختلاف الدار تأثير .

(١) انظر (صحيح مسلم ج ١ ص ٦٩) .

مسألة

قال الشافعي رحمه الله ولم (١) أعلم أحدا من المشركين لم تبلغه الدعوة اليوم الا أن يكون خلف الذين يقاتلون أمة من المشركين خلف الخزر (٢) والترك لم تبلغهم الدعوة ، فلا يقاتلون حتى يدعوا الى الايمان فان قتل أحد منهم قبل ذلك فعلى من قتله الدية (٣) . وهذا صحيح والكفار ضربان أحدهما من بلغتهم دعوة الاسلام وهم من تعرفهم (٤) اليوم كالروم والترك والهند وحق في أقطار الأرض من الكفار ، ودعوة الاسلام أن يبلغهم أن الله تعالى بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحجاز نبيا أرسله الى كافة الخلق بمعجز دل على صدقه يدعوهم الى توحيده وتصديق رسوله وطاعته في العمل بما يأمرهم به وينهاهم عنه ، وأنه يقاتل من خالفه حتى يؤمن أو يعطى الجزية ان كان كتابيا فان لم يفعل أحد هذين أو كان (٥) غير كتابي ولم (٦) يؤمن (٧) استباح (٨) قتله فهذه حصة دعوة الاسلام فان كانوا ممن بلغتهم هذه الدعوة

-
- (١) في نسخة هـ " ولو " والصواب ما اثبتناه .
 - (٢) في نسخة هـ " البحر " وفي نسخة د : " الحرز " والصواب ما اثبتناه ، والخزر طائفة من الناس صفار العيون وحر الخزر هو بحر قزوين .
 - انظر (لسان العرب ج ١ ص ٨٢٣ ، القاوم (المحيط ج ٢ ص ١٩) .
 - (٣) انظر (مختصر المزي ج ٥ ص ١٨٨) .
 - (٤) في نسخة د : " تعرفهم " .
 - (٥) سقطت من نسخة هـ .
 - (٦) في نسخة أ ونسخة هـ " فلم " .
 - (٧) سقط قوله : " ولم يؤمن " من نسخة ج .
 - (٨) اثبتت " من " قبل قوله : " استباح " في نسخة د ولا داعي لها .

لم يجب أن يدعوا اليها ثانية الا على وجه الاستظهار والانداز (١) وجاز أن يبدأ بقتالهم زحفا ومصافه وجاز أن يبدأ به عرة ومياتا ، قد شن رسول الله صلى الله عليه وسلم الغارة على بنى المصطلق وهم غارون في نعمهم بالمريسيح (٢) فقتل المقاتلة وسبى الذرية ، وقال حين سار الى فتح مكة اللهم اطو خبرنا عنهم حتى لا يعلموا بنا الا فجأة لما قدمه (٣) من استدعائهم فلم يعلموا به حتى نزل عليهم ، والضرب الثاني من الكفار من لم (٤) تبلغهم الدعوة : دعوة (٥) الاسلام (٦) قال الشافعي رحمه الله تعالى : ولا أعلم أحدا اليوم — من المشركين من لم تبلغه (٧) الدعوة الا أن يكون خلف الذين يقاتلون من الترك والخزر أمة (٨) لم تبلغهم الدعوة ، وهذا وان كان بعيدا في وقت الشافعي فهو الآن (٩) أبعد ، لأن الاسلام في زيادة تحقيقا لقول الله تعالى : (ليظهره (١٠)

(١) في نسخة هـ " والايامن " والا وفق ما اثبتناه .

(٢) في نسخة هـ " بالبيع " وهو تحريف .

(٣) في نسخة د : " لما قدمناه " ، وفي نسخة هـ " لما قدم " .

(٤) في نسخة هـ : " وما لم " والصواب ما اثبتناه .

(٥) في نسخة د : " ودعوة " بزيادة الواو ولا لزوم لها .

(٦) في نسخة هـ " الدعوة للاسلام " والصواب ما اثبتناه .

(٧) في نسخة د " تبلغهم " .

(٨) لم تتضح في نسخة د ونسخة ب ، ولم تثبت في نسخة ٨٣ .

(٩) في نسخة هـ " والان " .

(١٠) في نسخة هـ " ليظهره " والصواب ما اثبتناه .

على الدين كله (١) فان جاز أن يكون الآن قوم لم تبلغهم الدعوة لم يجز
 الابتداء بقتالهم الا بعد اظهار الدعوة لهم (٢) واستدعائهم^(٣) بها الى الاسلام
 وماؤهم قبل ذلك محقونة واموالهم محظورة قال تعالى : (وما كنا معذبين
 حتى نبعث رسولا) (٤)، وقال تعالى : (رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون
 للناس على الله حجة بعد الرسل) (٥) وعلى هذا كانت سيرة رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في المشركين روى سليمان بن بريدة (٦) عن ابيه قال : " كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث اميرا على جيش أو سرية أمره بتقوى
 الله في خاصة نفسه ومن معه من المسلمين وقال اذا لقيت عدوك من المشركين
 فادعهم الى الاسلام فان اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم فان ابو فادعهم الى
 اعطاء الجزية فان اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم وان ابو فاستعين بالله وقاتلهم^(٧) .

-
- (١) الآية ٩ من سورة الصف .
 (٢) سقط قوله : " الا بعد اظهار الدعوة لهم " من نسخة د .
 (٣) لم تثبت في نسخة د .
 (٤) الآية ١٥ من سورة الاسراء .
 (٥) الآية ١٦٥ من سورة النساء .
 (٦) في نسخة هـ " زيد " والصواب ما اثبتناه .
 (٧) (صحيح مسلم ج ٥ ص ١٣٩ - ١٤٠) .

فصل (١)

فإذا ثبت وجوب انذارهم بالدعوة قبل قتالهم انقسم (١) ما (٢) تضمنته
 د عوتهم ثلاثة أقسام : أحدها ما هم فيه محجوجون (٤) بعقولهم د ون السمع
 وهو معجزات الرسل وحجتهم الدالة على صدقهم في الرسالة، والقسم الثاني
 ما هم فيه محجوجون بالسمع د ون العقل وهو ما تضمنه التكليف من أمر (٥) ونهى،
 والقسم الثالث : لما اختلف فيه وهو التوحيد هل هم فيه محجوجون (٦) بالعقل
 أو بالسمع على وجهين لأصحابنا مع تقدم خلاف المتكلمين فيه أحدهما وهو قول
 أبي علي بن أبي هريرة وزعم أنه الظاهر من مذهب الشافعي أنهم محجوجون (٧)
 فيه بالعقل د ون السمع كالقسم الأول والوجه الثاني وهو قول أبي حامد الأسفرائيني
 وعزم أنه الظاهر من مذهب الشافعي أنهم محجوجون (٨) فيه بالسمع وان وصلوا
 إلى معرفته بالعقل (٩) والوجه الأول قال أكثر البصريين والوجه الثاني قال أكثر

- (١) سقط قوله : " فصل " من نسخة د .
- (٢) في نسخة د " انفسهم " وهو تحريف .
- (٣) في نسخة د " بما " بزيادة الباء ولا لزوم لها .
- (٤) في نسخة د " محججون " وهو تحريف .
- (٥) في نسخة د " امور "
- (٦) في نسخة د " محججون " وهو تحريف .
- (٧) في نسخة د " محججون " وهو تحريف .
- (٨) في نسخة د " محججون " وهو تحريف .
- (٩) سقط قوله " بالعقل " من نسخة د .

البغداديين وهذان الوجهان مبنيان على اختلاف وجهي (١) اصحابنا (٢) ففى
التكليف هل اقترن بالعقل أو تعقبه (٣) فمن زعم أنه اقترن بالعقل جعلهم
محجوجين فى التوحيد بالعقل د ون السمع ، ومن زعم أنه تعقب العقل جعلهم
محجوجين فى التوحيد (٤) بالسمع د ون العقل (٥) .

-
- (١) فى نسخة هـ " وجهين " وهو خطأ نحوى .
(٢) سقطت " أصحا " وقيت " بنا " فى نسخة د .
(٣) فى نسخة د " يعقبه " وهو تصحيف .
(٤) سقط قوله : " بالعقل د ون السمع ، ومن زعم انه تعقب العقل جعلهم
محجوجين فى التوحيد بالسمع د ون العقل " من نسخة د .
(٥) انظر هذه المباحث الجلية التى بينها الماوردى فى :
(المستصفى ج ١ ص ١٤٠ - ١٤٥ ، كتاب اصول الدين ص ٢٦٢ -

= فصل =

فاذا تقرر ما وصفنا من حقن د مائهم قبل بلاغ الدعوة اليهم ضمنت د ماوهم بالدية ان (١) قتلوا ولم يكن هدرا ، وقال الوحنيفة لا تضمن د ماوهم وتكون هدرا احتجاجا بأمرين أحدهما من لم يثبت له أمان ولا ايمان كان (٢) د مـه هدرا كالحرى وليس لهو^٤ أمان ولا ايمان والثانى ان عدته أحد موجبى القتل فوجب أن تسقط فى حقهم كالقود . ودليلنا شيثان احدهما ان من لم يظهر عناده فى الدين (٣) مع تكليفه^(٤) لم ينهدرد مـه الكسلم ، والثانى أن حرمة النفوس اغلظ من حرمة الاموال فلما وجب رد (٥) اموالهم عليهم وجب ضمان نفوسهم ، واما الجواب عن استدلالهم بانه لا ايمان لهم ولا أمان فهو أن لهم امانا ولذلك (٦) حرم قتلهم ، واما الجواب عن القود فهو انه يسقط بالشبهة ولا تسقط الدية بالشبهة (٧) فاقترقا .

-
- (١) فى نسخة هـ " وان " ولا لزوم للواو .
 - (٢) فى نسخة هـ " وكان " ولا لزوم للواو .
 - (٣) فى نسخة هـ " اليد " والصواب ما اثبتناه .
 - (٤) فى نسخة هـ بهذا الرسم " تكفيه " .
 - (٥) سقط قوله : " رد " من نسخة هـ .
 - (٦) فى نسخة د : " وكذلك " والا وفق ما اثبتناه .
 - (٧) سقط قوله : " ولا تسقط الدية بالشبهة " من نسخة د ونسخة ج .

= فصل =

فإذا ثبت ضمان ديّاتهم (١) فقد اطلق الشافعي رحمه الله هاهنا ذكر الدية واختلف (٢) أصحابنا في مقدارها على ثلاثة أوجه أحدها انها الدية الكاملة دية المسلم تمسكا بالظاهر من اطلاق الشافعي واحتجاجا بنفي الكفر عنهم قبل بلاد الدعوة اليهم ، والوجه الثاني وقد نص عليه (٣) الشافعي في كتاب الام انها دية كافر ان كان (٤) يهوديا (٥) أو نصرانيا كانت ثلث دية المسلم وان كان (٦) مجوسيا أو وثنيا فثلثا عشر دية المسلم (٧) ثمان مائة درهم ، لأن قصور الدعوة عنهم موجب لحقن دمائهم وليس بمثبت لايمانهم ، والوجه الثالث (٨) وهو قول ابي اسحاق المروزي ان تمسكوا بدين أصله باطل كعبدة الاوثان فدية كافر ليس له كتاب كدية المجوسى وان تمسكوا بدين أصله حق كاليهودية والنصرانية فدية مسلم ، لأنهم فيه على أصل الايمان قبل علمهم بالنسخ . (١٠)

-
- (١) لم تنقط في نسخة ب ونسخة ج "ديّاتهما".
 (٢) في نسخة ج ونسخة هـ : "فاختلف"
 (٣) سقطت من نسخة هـ.
 (٤) سقطت من نسخة هـ ونسخة ج .
 (٥) فسى نسخة هـ : "يهودى".
 (٦) سقطت من نسخة ب .
 (٧) سقط قوله : "وان كان مجوسيا أو وثنيا فثلثا عشر دية المسلم" من نسخة هـ.
 (٨) في نسخة هـ "والوجه الثاني" والصواب ما اثبتناه .
 (٩) سقط قوله : "كافر ليس له" من نسخة ب .
 (١٠) انار (الام ج ٦ ص ٩٢ ، شرح مختصر المزني للقاضي ابي الطيب الورقة الخامسة والثلاثون من كتاب السير خ) .

= فصل =

فأما قتلنا من لا نعلم (١) هل بلغتهم الدعوة أو لم تبلغهم (٢) ففي ضمان
د مائهم (٣) وجهان بناءً على اختلاف الوجهين هل كان الناس قبل ورود الشرع
على أصل الايمان حتى كفروا بالرسل أو كانوا (٤) على أصل الكفر حتى آمنوا
بالرسل فأحد الوجهين أنهم كانوا على أصل الايمان حتى كفروا بالرسل (٥) ،
وهذا (٦) قول من زعم أنهم محجوجون (٧) في التوحيد السعقل (٨) دون السمع
فعلى هذا تكون د ما من جهلت حالهم مضمونة بدياتهم (٩) والوجه الثاني
أنهم كانوا قبل ورود الشرع على أصل الكفر حتى آمنوا بالرسل وهذا قول من زعم
أنهم محجوجون في التوحيد بالسمع دون العقل فعلى هذا تكون (١٠) د ما من

-
- (١) في نسخة هـ " فأما قتلنا ولا نعلم " والصواب ما اثبتناه .
(٢) في نسخة د " أولاً نعلم " ، وفي نسخة هـ " أم لا " فقط .
(٣) في نسخة د " دياتهم " والافق ما اثبتناه .
(٤) في نسخة د " وكانوا " بسقوط الالف من " أو " .
(٥) سقط قوله : " فأحد الوجهين أنهم كانوا على أصل الايمان حتى كفروا
بالرسل " من نسخة ج ونسخة هـ .
(٦) في نسخة هـ ونسخة ج " فهذا " والافق ما اثبتناه .
(٧) في نسخة د " محجوجون " والصواب ما اثبتناه .
(٨) في نسخة ج " بالعقد " وهو تحريف .
(٩) في نسخة أ ونسخة هـ ونسخة ب : " بد مائهم " وهو تحريف .
(١٠) زيد قوله : " في التوحيد السمع دون العقل " عقب قوله : " تكون "
- في نسخة هـ ولا معنى له .

جهلت حالهم (١) هـ را لا تضمن بقود ولا دية (٢) ومن (٣) هذين الوجهين
اختلف المفسرون في تأويل قول الله تعالى : (كان الناس أمة واحدة فبعث
الله النبيين مبشرين ومنذرين) (٤) على قولين أحدهما أنهم كانوا على الكفر
حتى آمن منهم من آمن وهذا قول ابن عباس والحسن ، والثاني أنهم كانوا
على الحق حتى كُفر منهم من كفر وهذا قول قتادة والضحاك والاكثرين والله
أعلم . (٦)

(١) سقط قوله : " مضمونة بدياتهم والوجه الثاني أنهم كانوا قبل ورود الشرع
على أهل الكفر حتى آمنوا بالرسول وهذا قول من زعم أنهم محجوجون في
التوحيد بالسمع دون العقل فعلى هذا تكون دما " من جهلت حالهم " .
من نسخة د .

(٢) في نسخة أ ونسخة ب ونسخة هـ " ولا بدية " .

(٣) في نسخة ج " وعلى " والوافق ما اثبتناه .

(٤) الآية ٣١ من سورة البقرة .

(٥) في نسخة د " حين " والصواب ما اثبتناه .

(٦) في نسخة د زيادة " بالصواب " بعد قوله " والله أعلم " ، ولم يثبت قوله
" والله أعلم في نسخة ج .

وانظر وجوه التأويل في هذه الآية في المراجع التالية :

(الجامع لأحكام القرآن ج ٣ ص ٣٠-٣١ ، زاد المسير ج ١ ص ٢٢٩) .

== باب ما أحرزه المشركون من المسلمين ==

قال الشافعي رحمه الله : لا يطك المشركون ما أحرزوه على المسلمين (١)
بحال (٢) ، أباح الله تعالى لأهل دينه ملك أحرارهم (٣) وذرائعهم (٤) ونسائهم
فلا يساووا المسلمين في شيء من ذلك أبداً ، قد أحرزوا (٥) ناقة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأحرزتها (٦) منهم الانصاريه (٧) فلم يجعل لها النسبي
صلى الله عليه وسلم شيئاً وجعلها (٨) على أصل ملكه فيها الفصل . (٩)

-
- (١) في نسخة هـ " ما أحرزه المسلمين " والصواب ما اثبتناه .
(٢) في نسخة د " بحلال " والصواب ما اثبتناه .
(٣) كذا وجميع النسخ وفي مختصر المزني " أحرارهم " .
(٤) سقطت الواو من " وذرائعهم " في نسخة هـ .
(٥) في نسخة د " قد أحرزما " وهو تحريف .
(٦) في نسخة هـ " فأخذتها " والا وفق ما اثبتناه وفي نسخة " فأحررقها " وهو
تحريف .
(٧) في نسخة هـ " الانصار " والصواب ما اثبتناه وسيأتى بيانها .
(٨) اثبت كلمة " متعه " عقب قوله " وجعلها " في نسخة هـ وهي في نسخة أ بهذا
الرسم من غير تنقيط " سمعه " ولم تثبت في بقية النسخ .
(٩) انظر (مختصر المزني ج ٥ ص ١٨٩) .
وتكملة المختصر قوله : " وأبق لابن عمر عبد وذهب له فرس فأحرزهما
المشركون ثم أحرزهما عليهم المسلمون فردا عليه ، وقال ابوبكر الصديق
رضي الله عنه : مالكة أحق به قبل القسم ومعه ، ولا اعلم أن أحداً خالف
في أن المشركين إذا أحرزوا عبداً للمسلم فادركه وقد أوجف عليه قبل القسم =

إذا أحرز المشركون أموال المسلمين بغارة أو سرقة (١) لم يملكوه سواءً دخلوه دار الحرب أو لم يدخلوه فإن باعوه على مسلم كان صاحبه أحق به من مشتربيه بغير ثمن ، وإن غنمه المسلمون استرجعوه صاحبه بغير بدل وسواءً قبل القسمة وبعد ها (٢) ، وعلى الإمام أن يعرض من جعل ذلك في سهمه بعد القسمة قيمته من سهم المصالح لما في نقض القسمة من (٣) لحوق المشقة ، فإن لم يلحق منه مشقة نقضها (٤) ولم يعرض وقال أبو حنيفة (٥) رحمه الله قد ملك (٦) المشركون ما أغار عليه جماعتهم دون آحادهم من أموال (٧) المسلمين إذا دخلوه دار الحرب فإن باعوه صح بيعه وكان لمالكه أن يأخذه من مشتربيه بثمنه ، وإن غنمه المسلمون

= أنه لمالكه بلا قيمة ثم اختلفوا بعد ما وقع في المقاسم فقال منهم قائل بقولنا وعلى الإمام أن يعرض من صار في سهمه مثل سهمه من خمس الخمس وهو سهم النبي صلى الله عليه وسلم ، وهذا يوافق الكتاب والسنة والجماع ، وقال غيرها : هو أحق به بالقيمة إن شاء ، ولا يخلو من أن يكون مال مسلم فلا يغنم أو مال مشرك فيغنم فلا يكون لربه أية حق ، ومن زعم أنهم لا يملكون الحر ولا المكاتب ولا أم الولد ولا المدبر ويملكون ما سواهم فأنما يتحكم .

- (١) في نسخة هـ : " سرقة " وهو تصحيف .
- (٢) في نسخة ج " أو بعد ها "
- (٣) في نسخة د " في " والافق ما أثبتناه .
- (٤) في نسخة د " نقصهما " والافق ما أثبتناه وفي النسخ الأخرى " نقصها " .
- (٥) انظر (بدائع الصنائع ج ٩ ص ٤٣٥٦-٤٣٥٧ ، شرح فتح القدير ج ٤ ص ١٠٨)
- (٦) في نسخة ج " وملك " والافق ما أثبتناه .
- (٧) في نسخة د " أقوال " والصواب ما أثبتناه .

منهم استرجعه صاحبه قبل القسمة بغير عوض ولم يسترجعه (١) بعد القسمة
الا بالقيمة احتجاجا بما روى ان النبي صلى الله عليه وسلم قيل له يوم فتح مكة
الا تنزل (٢) اراك فقال : وهل ترك لنا عقيل من ربيع (٣) ، فلولا زوال ملكه
عنها بغلبة عقيل عليها لاستبقاها على ملكه ونزلها ، وروى ابو يوسف في سير
الأوزاعي عن الحسن بن (٤) عماره (٥) عن

(١) في نسخة هـ " ولم يسترجع " .

(٢) في نسخة ب : " لم لا تنزل " .

(٣) انظر (صحيح البخاري ج ٢ ص ١٥٤ ، صحيح مسلم ج ٤ ص ١٠٨) .

(٤) في نسخة هـ " عن " والصواب ما اثبتناه .

(٥) الحسن بن عمار بن المضرب البجلي بالولاء الكوفي كنيته ابو محمد

كان قاضيا على بغداد في ايام المنصور .

روى عن يزيد بن ابي مریم وحبيب بن ابي ثابت والحكم بن عتيبة وابن

ابي مليكة والزهرى والاعمش والمنهال بن عمرو وغيرهم .

روى عنه السفينان وعبد الرزاق وعبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني

وعيسى بن يونس ومحمد بن اسحاق بن يسار وهو اكبر منه .

وهو ضعيف متروك الحديث كذا قال الامام احمد وابن المديني وشعبة

وابو حاتم ومسلم والنسائي والدارقطني والجوزجاني والبيهقي قال السهيلي :

ضعيف باجماع منهم . قال النضر بن شميل عن شعبة افادني الحسن بن

عمار سبعة حديثا عن الحكم فلم يكن لها اصل .

مات سنة مائة وثلاث وخمسين .

انظر (تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٣٠٤ - ٣٠٨ ، شذرات الذهب

ج ١ ص ٢٣٤ ، ميزان الاعتدال ج ١ ص ٥١٣ - ٥١٦) .

الحكم بن عتيبة (١) عن مقسم عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في عد و^(٢) بعير أحرزهما العدو ثم ظفربهما ، فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لصاحبهما ان أصبتكما قبل القسمة^(٣) فهما لك بغير شيء وان وجدتهما

(١) الحكم بن عتيبة الكندي بالولاء كنيته ابو محمد وقال ابو عبد الله ويقال

ابو عمر الكوفي قال ابن حجر: وليس هو الحكم بن عتيبة بن النهاس .

روى عن ابي جحيفة وزيد بن ارقم وقيل لم يسمع منه وعبد الله بن ابي

اونى وهو^١ صحابة وشرع القاضى وقيس بن ابي حازم وسعيد بن جبير

وعط^٢ وطاوس وابن ابي ليلى وغيرهم .

روى عنه الاعمش ومنصور ومحمد بن جحارة وقتادة وغيرهم من التابعين

وابان بن صالح وحجاج بن دينار والاوزاعي وسعر وشعبة وابو عوانة

وغيرهم .

قال الاوزاعي : ما بين لابيتها افقه من الحكم .

وقال جرير بن مغيرة : كان الحكم اذا قدم المدينة اخلوا له سارية

النبي صلى الله عليه وسلم يصلى اليها .

وهو ثقة ثبت كذا قال اكثر الائمة .

قيل ولد سنة خمسين ومات سنة ثلاث عشرة ومائة وقيل اربع عشرة وقيل

خمس عشرة .

انظر (تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٤٣٢-٤٣٤ ، شذرات الذهب ج ١

ص ١٥١ ، طبقات ابن سعد ج ٦ ص ٣٣١ - ٣٣٢) .

(٢) في نسخة ج "أو" والصواب ما اثبتناه .

(٣) في نسخة هـ "القسام" .

بعد القسمة (١) فهما لك بالقيمة (٢) ، قالوا وهذا نص قالوا ولأن كل سبب ملك به المسلمون على المشركين جاز أن يملك به المشركون على المسلمين كالبيع ، ولأن كل مال أخذ قهرا على وجه التدين ملكه آخذه كالمسلم من المشرك . (٣) ودليلنا قول الله تعالى : (واورثكم أرضهم وديارهم وأموالهم)^(٤) وأرضا لم تطوؤها (٥) ، فامتن علينا بأن جعل أموالهم لنا ولو جعل أموالنا لهم لساويناهم ويكل وجه الامتنان ، وروى ابو قلابة عن ابي المهلب عن عمران بن الحصين^(٦)

(١) في نسخة هـ " القسم .

(٢) هذا الحديث ضعيف لا يحتج به ، لأن في اسناده الحسن بن عمارة وهو متروك كما قال البيهقي رحمه الله وكما نص عليه الماوردي فيما بعد .

انظر (السنن الكبرى ج ٩ ص ١١١) .

(٣) في نسخة هـ " كالمسلمين من المشركين " .

(٤) سقط قوله تعالى " وأموالهم " من نسخة ج .

(٥) الآية ٢٧ من سورة الاحزاب . .

(٦) ابو المهلب الجرمي البصري عم ابي قلابة اسمه عمرو وقيل عبد الرحمن بن معاوية وقيل في اسمه غير ذلك .

روى عن عمر وعثمان وابي بن كعب وابي مسعود الانصاري وتميم

الداري وابي موسى الاشعري وعمران بن حصين وسمرة بن جندب .

وعنه ابن اخيه ابو قلابة الجرمي ومحمد بن سيرى وسعيد الجريري

وعوف الاعرابي . وهو تابعي ثقة كذا قال المعلى وابن حبان وقال ابن

سعد في الطبقة الاولى من اهل البصرة ، وروى له الامام مسلم في صحيحه .

انظر (طبقات ابن سعد ج ٧ ص ١٢٦) ، تهذيب التهذيب ج ١٢

ص ٢٥٠ ، تهذيب الاسماء واللغات ج ٢ من القسم الاول ص ٢٦٩ ، صحيح

مسلم ج ٥ ص ٧٨) .

أن المشركين أغاروا على سرح المدينة واخذوا العضباء ناقه رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من الانصار فانفلتت ذات ليلة من الوثاق فركبت ناقسة رسول الله صلى الله عليه وسلم نجت من طلبهم حتى قدمت المدينة ، وكانت قد نذرت ان نجاها الله عليها أن تنحرها فاخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : بئس ما جازتها للنذر في معصية ولا فيما لا يطك ابن آدم (١) واخذ ناقته منها فلو ملكها المشركون بالغارة لمكثها الانصارية بالأخذ ولما استجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم استرجاعها ، ويدل عليه قول النبي صلى الله عليه وسلم : " لا يحل مال امرئ مسلم الا بطيب نفس منه " (٢) فلمّا لم يحل بهذا الخبر ماله (٣) لمسلم كان أولى أن لا يحل ماله لمشرك ويتحرر (٤) من استدلال هذا الخبر قياساً أحدهما ان ما منع الاسلام من غصبه لم يطك بغصبه (٥) كالمسلم مع المسلم ، والثاني انه تغلب لا يطك به المسلم على المسلم فلم يطك به المشرك على المسلم كالسبي ، ولأن ما لم يطك على المسلم قبل القسمة لم يطك عليه بعد القسمة كالمدير والمكاتب وام الولد ، فأما الجواب

(١) (صحيح مسلم ج ٥ ص ٧٨ - ٨٩) .

(٢) هذا الحديث صحيح هكذا نص عليه الالباني في ارواء الفليل وقد رواه باسانيده المتعدده عن ابن عباس ، وابي حميد الساعدي ، وعمر بن يثرب ، وعم ابى حرة الرقاشي .

وقد أفاض في تخريج كل حديث فليتأمل في موضعه من ارواء الفليل

ج ٥ ص ٢٧٩ - ٢٨٢) .

(٣) سقط قوله : " لما له " من نسخة هـ .

(٤) لم تتضح في نسخة ب ونسخة هـ ونسخة د ونسخة ج .

(٥) زيادة " الكافر " عقب قوله " بغصبه " في نسخة هـ .

عن قوله وهل ترك لنا عقيل من ربيع رسول الله صلى الله عليه وسلم نشأ في دار
أبي طالب حين كفله بعد موت عبد المطلب فورثها عقيل دون علي لكفر عقيل
واسلام علي ، وعندنا (١) لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم فباعها عقيل
في ميراثه لا بغضبه ، وحكى ابن شهاب الزهري قال : أخبرني (٢) علي بن
الحسين أن أبا طالب ورثه عقيل وطالب دون علي فلذلك تركنا حقنا من
الشعب ، وأما الجواب عن حديثنا ابن عباس فهو أن راويه الحسن بن عمار
وهو ضعيف كثير الوهم والغلط ثم لو صح لكان بدليلنا أشبه ، لأنه جعله له
قبل القسمة (٣) ولو زال ملكه عنه لما استحقه قبل القسمة (٤) ولما كان له أخذ
بعد القسمة (٥) ، فإن قيل فقد أوجب القيمة بعد القسمة وانتم لا توجبونها ، قيل
نحن نوجبها بعد القسمة إذا تعذر نقض القسمة لكن من بيت المال من سهم
المصالح لا علي المالك (٦) فصار الخبر دليلنا ، وأما الجواب عن قياسهم

-
- (١) في نسخة ج ونسخة هـ "وعندها" .
- (٢) في نسخة هـ "أمرني" والصواب ما أثبتناه .
- (٣) في نسخة هـ "القسم" .
- (٤) في نسخة هـ "القسم" .
- (٥) في نسخة أ ونسخة د : "وانما كان له أخذه بعد القسمة بالقيمة" وفي
نسخة هـ "وما كان له أخذه بعد القسم بالقيمة" وفي نسخة ج هناك
سقط حيث قال بعد قوله "لأنه بدليلنا أشبه" قال ولأنه جعله قبل القسمة
فإن قيل فقد أوجب القيمة الخ
- (٦) في نسخة أ ونسخة هـ ونسخة د "المال" .

على البيوع فهو جواز أن يطك بها المسلم على (١) المسلم ، وأما الجواب عن
قياسهم على قهر المسلم المشرك فهو أنه قهر مباح ، وذلك محذور ، مع انتقاضه
بالمدير والمكاتب وأم الولد والسبي .

(١) في نسخة ب : " عن " .

مسألة

قال الشافعي : وإذا دخل العربي (١) إلينا بأمان فأودع وءاع وترك
 مالا ثم قتل (٢) بدار الحرب فجميع ماله مغنوم ، وقال في كتاب المكاتب مردود
 إلى ورثته ، لأنه مال له أمان ، قال المزني : هذا أصح ، لأنه إذا كان حيا لا
 يغنم ماله في دار الاسلام ، لأنه مال له أمان فوارثه فيه بمثابته (٣) ، وصورتها
 في حربي دخل دار الاسلام بأمان ومعه مال وذرية فلا يخلو حال أمانه من
 ثلاثة أقسام أحدها أن يشترط أنه في أمان نفسه الأمان على ذريته وماله فيكون
 أمانه عاما في الجميع ، والقسم الثاني أن يخص بالأمان على نفسه ويستثنى (٤)
 منه خروج ذريته وماله من أمانه فيكون الأمان مخصوصا على نفسه ويكون ذريته
 وماله غنيمة لأهل الغنى ، لأنه واصل بغير قتال ولا يمنع أمانه على نفسه من
 غنيمة ذريته وماله لخصوصه فيه ، والقسم الثالث (٥) أن يكون الأمان مطلقا لم
 يسم فيه المال (٦) والذرية بالدخول فيه (٧) ولا بالخروج منه فيراعى لفظ الأمان ،
 فإن قيل فيه لك (٨) الأمان اقتضى هذا الإطلاق عموم أمانه على ذريته وماله

(١) سقط قوله : " العربي " من نسخة هـ .

(٢) في نسخة د " بمقتل " وهو تحريف .

(٣) انظر (مختصر المزني ج ٥ ص ١٨٩) .

(٤) في نسخة د " واليتسن " وهو تحريف .

(٥) في نسخة د " القسم الثاني " والصواب ما أثبتناه .

(٦) سقط قوله : " المال " من نسخة ب .

(٧) في نسخة هـ " منه " ، والاوفق ما أثبتناه .

(٨) في نسخة هـ " كل " والصواب ما أثبتناه .

لأن من خاف على ذريته وماله لخصوصه (١) لم يكن آمنا ، وان قيل في امانة
لك الأمان على نفسك اقتضى ذكر نفسه أن يكون الأمان مخصوصا فيها دون ما
سواها من المال والذرية اعتبارا بخصوص التسمية واطلق ابو حامد الاسفرائيني
جوابه في دخول ذريته وماله في امانة ، وحمله على هذا التفصيل أصح وان لم
يتقدم به أحد من اصحابنا لما (٢) ذكرناه من التعليل والله أعلم. (٣)

(١) لم تثبت هذه الكلمة في نسخة أ ونسخة ج ونسخة د ونسخة هـ وأرى بقاها
مناسبا .

(٢) في نسخة هـ " كما " .

(٣) لم تثبت هذه الزيادة في نسخة ب ونسخة د ونسخة ج ونسخة أ .

= فصل =

فاذا صح امانه على نفسه وذريته وماله على التقسيم المذكور كان امانه على نفسه مقدرا بأربعة اشهر وفيما بين اربعة الأشهر والسنة وجهان ، وكان امانه على ماله غير مقدر ويجوز ان يكون مؤيدا ، وفي امانه على ذريته وجهان أحدهما (١) يتقدر بمثل مدته اعتبارا به ، لأنه امان على نفس آدمي (٢) ، والوجه الثاني يجوز أن يتأيد ولا يتقدر (٣) بمدة كالمال ، لأنهما تبع فاستويا في الحكم فإن عاد هذا المستأمن الى دار الحرب وخلف ذريته وماله في دار الاسلام انقسم حكم عوده ثلاثة أقسام أحدها أن يعود اليها لتجارة أو لحاجة فيكون على امانه في نفسه وذريته وماله ولا ينتقض بدخول دار الحرب كالذي اذا دخل دار الحرب تاجرا كان على ذمته ، والقسم الثاني أن يعود اليها مستوطنا فيرتفع امانه على نفسه اعتبارا بقصده ويكون الا مان على ذريته وماله باقيا ، لأنه يجوز أن ينفرد الا مان على ذريته (٤) وماله دون نفسه ، لأن حربيا لو أنفذ الى دار الاسلام ذريته وماله على أمان أخذه لهما دون نفسه صح كما يصح أن يأخذه لنفسه دون ذريته وماله ، فاذا جمع في الأمان بين ذريته وماله ، والقسم الثالث أن يعود الى دار الحرب ناقضا للامان محاربا للمسلمين فينتقض امانه في نفسه وماله ولا ينتقض في ذريته ، لأن جهة المال معتبرة به وحرمة الذرية معتبرة بهم ، ولو كان الا مان منفردا على ماله لم ينتقض لمحاربتهم

(١) سقط قوله : " أحدهما " من نسخة ه .

(٢) في نسخة د " إدمين " وهو تحريف .

(٣) سقط قوله " يتقدر " من نسخة ه .

(٤) سقط قوله " الا مان على ذريته " من نسخة ه .

وقتل (١) وكان بخلاف ما لو (٢) جمعهما الا مان ، لأنهما اذا اجتمعا كان حكمها مشتركا ، واذا انفرد بالمال كان حكمهما مختلفا والله أعلم . (٣)

- (١) لم تتضح في نسخة ب .
 (٢) سقطت " لو " من نسخة هـ .
 (٣) لم تثبت هذه الزيادة في نسخة د ونسخة ج ونسخة أ ونسخة ب .

= فصل =

فان مات هذا الحربي وله أمان على ذريته وماله لم ينتقض أمان ورثته بموته كما لا ينتقض بنقض الأمان ، وكان ماله موروثا لورثته من اهل الحرب دون اهل الذمة لارتفاع التوارث بين اهل الذمة وأهل الحرب ، وساء كان موت هذا المستأمن في دار الحرب أو في دار الاسلام واذا صار موروثا فلورثته حالتان أحدهما أن يكونوا من لهم أمان على أموالهم فينقل اليهم هذا الميراث على امانه كموت الذمي اذا كان وارثه ذميا ، والحال الثانية أن يكون ورثته من لا أمان لهم على أموالهم وهي مسألة (١) الكتاب ففي بقاء الأمان على المال بعد موت مالكة قولان (٢) أحدهما وهو منصوص عليه في هذا الموضع انه يزول بموت مالكة وينتقل الى الورثة بغير أمان فيصير الى بيت المال فيثا وقول الشافعي رحمه الله أنه مغنوم (٣) يريد أنه في* ، وانما كان ذلك لأمرين أحدهما أنه (٤) كان لمالك له أمان فصار لمالك ليس له أمان ، والثاني أنه لما كان الأمان على النفس ، لا يورث وجب أن يكون الأمان على المال لا يورث ، والقول الثاني نص (٥) عليه في كتاب المكاتب واختاره المزني انه يكون الأمان على المال باقيا ولا ينتقض بموت مالكة وينتقل الى ورثته بامانه لأمرين أحدهما أنه

(١) لم تتضح في نسخة د .

(٢) انظر (شرح مختصر المزني للقاضي ابي الطيب الورقة الثامنة والثلاثين

من كتاب السيرخ ، روضة الطالبين ج ١٠ ص ٢٩٠) .

(٣) في نسخة هـ " معدوم " وفي نسخة د " مفهوم " وهو تحريف .

(٤) في نسخة هـ " أن " والصواب ما اثبتناه .

(٥) في نسخة هـ " ونص " بزيادة الواو ولا داعي لها .

لما جاز أن ينفرد الامان بالمال دون المالك لم ينتقض باختلاف المالك كما لو ارتفع امان ماله بعوده (١) الى دار الحرب مستوطنا ، والثاني أن المال ينتقل الى الوارث بحقوقه كما لو استحققت به شفعه (٢) او كان في ردمته (٣) رهــن وامان هذا المال في حقوقه فوجب ان ينتقل بحق امانه الى وارثه (٤) فهذا توجيه القولين وكان ابو علي بن خيران (٥) يمنع من تخريج ذلك على قولين ويحمله على اختلاف حالين فالموضع الذي جعله مغنوما اذا شرط امانه مدة حياته ، والموضع الذي جعله باقيا على ورثته اذا شرط امانه في مدة حياته

- (١) سقط قوله : " بعوده " من نسخة هـ .
- (٢) في نسخة د " منفعة " وهو تحريف .
- (٣) في نسخة أ ونسخة ب بهذا الرسم " دته " وفي نسخة هـ " دينه " وفي نسخة ج " دينه " وفي نسخة د " او كان في ذريته زمن " .
- (٤) سقط قوله : " الى وارثه " من نسخة هـ .
- (٥) ابو علي بن خيران اسمه الحسين بن صالح بن خيران كان من امثـل الفقهاء الشافعية مع الورع وحسن المذهب .
- قال الاسنوى : كان اماما جليلا وربما كان يعيب على ابن سريج في القضاء ويقول : هذا الأمر لم يكن في اصحابنا انما كان في اصحاب ابى حنيفة .
- وطلبه الوزير ابن الفرات بامر الخليفة للقضاء فامتنع فوكل ببابه وختم عليه بضعة عشر يوما حتى احتاج الى الماء فلم يقدر عليه الا بمناولة بعض الجيران فبلغ الخبر الوزير فأمر بالا فراج عنه .
- توفي رحمه الله يوم الثلاثاء لثلاث عشرة بقيت من ذي الحجة سنة عشرين =

وبعد موته (١) ، وليس هذا بمانع من اختلاف القولين لأنهما من اطلاق الأمان
إذا لم يتقيد بشرط وهو في تقييده بالشرط على ما حكاه والله أعلم. (٢)

= وثلاثمائة .

انظر (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٥٣ - ٥٤ ، شذرات الذهب ج ٢ ص ٢٨٧ ،
تهذيب الاسماء واللغات ج ٢ . من القسم الاول ص (٢٦١) .

(١) في نسخة هـ " إذا لم يتقدر " .

(٢) هذا جواب مسدد موقف من الامام الماوردي فان ابن خيران عند ما حمل
المسألة على اختلاف حالين لا قولين لم ينظر الى حالة الاطلاق في الامان
بل فصل المسألة بالشرط المذكور وهو في تقييده بالشرط على ما حكاه كما
قال الماوردي لكن اختلاف القولين محمول على اطلاق الامان والله أعلم .

سألة

قال الشافعي رحمه الله : ومن خرج اليينا منهم مسلماً أحرز ماله وصفار أولاده ، قد حصر رسول الله صلى الله عليه وسلم بني قريظه (١) فأسلم ابننا سعية (٢) فأحرز لهما إسلامهما أموالهما وأولادهما الصفار وسواء (٣) الأرضون (٤) وغيرها . (٥)

إذا أسلم الحربى عصمه بالاسلام وأحرز به جميع أمواله ، وصار اسلاماً لجميع أولاده الصفار من الذكور والانات يعصمهم الاسلام من السبى والاسترقاق فان كان له حمل من زوجة أخرى جرى عليه حكم الاسلام في المنع من استرقاقه ولا يمنع ذلك من استرقاق امه وسواء كان اسلامه في دار الحرب أو دار الاسلام لخوف أو غير خوف ما لم يدخل تحت القدرة وسواء كان ماله منقولاً أو غير منقول كانت له عليه (٦) يد أو لم يكن ، وقال مالك رحمه الله (٧) : قد عصمه وصفار

(١) في نسخة هـ ونسخة د : "بني قريظه" وهو خطأ املائي .

(٢) في نسخة ب : "ابنا سعد" والصواب ما اثبتناه ، وهما ثعلبه واسد ابنا سعية .

انظر (تلخيص الحبير ج ٤ ص ١٢٣) .

(٣) في نسخة ج "سواء" بسقوط الواو الاولى .

(٤) في نسخة هـ ومختصر المزنى "الأرض" .

(٥) انظر (مختصر المزنى ج ٥ ص ١٨٩ - ١٩٠) .

(٦) سقطت من نسخة ب .

(٧) وهذه المسألة مبنية على أصل مشى عليه مالك وأبو حنيفة وهو أن ما أحرزه المشركون من المسلمين هل يملكونه أم ليس لهم ان يملكوه ؟ فالشافعية =

أولاده باسلامه ، ومالك من امواله ما عليه (١) يده (٢) ولم يملك (٣) منها ما ليس عليه (٤) يده بناً على أصله في أن المشرك لا يصح ملكه (٥) ، وما كانت يده عليه

= يرون أنهم لا يملكونه ، وهذا يكون لصاحبه اذا ظهر عليه ، والمالكية والاحناف يرون أنهم يملكونه ، وهذا يكون غنيمة على تفصيل بينهم هل هو غنيمة مطلقاً أم هو على التفصيل ان وجده صاحبه قبل احق به بلا ثمن وان وجده بعد القسمة فله بالقيمة ، قال ابن رشد : ومن هذا الباب - أى ما احرزه المشركون من المسلمين هل يملكونه - اختلافهم في الحرص يسلم ويهاجر ويترك في دار الحرب ولده وزوجه وماله هل يكون لما ترك حرمة مال المسلم وزوجه وذريته فلا يجوز تملكهم للمسلمين ان غلبوا على ذلك أم ليس لما ترك حرمة ؟ فمنهم من قال : لكل ما ترك حرمة الاسلام ، ومنهم من قال : ليس للمال حرمة ، وللولد والزوجة حرمة ، وهذا جار على غير قياس وهو قول مالك ، والاصل ان المبيع للمال هو الكفر ، وان العاصم له هو الاسلام كما قال عليه الصلاة والسلام : " فاذا قالوها عصموا منى دماءهم واموالهم " فمن زعم ان ههنا مبيحا للمال غير الكفر من تملك عدواً وغيره فعليه الدليل ، وليس ههنا دليل تعارض به هذه القاعدة والله أعلم .

انظر (بداية المجتهد ج ١ ص ٤٠٠ ، مختصر خليل ص ٩٣ ، الخرشي

على مختصر خليل ج ٣ ص ١٢٧ ، الكافي ج ١ ص ٤٨١ - ٤٨٢) .

- (١) في نسخة هـ " عدا " والصواب ما اثبتناه .
- (٢) في نسخة د " يداه " . (٣) في نسخة د " يكن " والصواب ما اثبتناه .
- (٤) في نسخة هـ " على " والصواب ما اثبتناه .
- (٥) سقط قوله : " ولم يملك منها ما ليس عليه يده بناً " على أصله في أن المشرح لا يصح ملكه من نسخة ج .

صار قاهرا له باسلامه فملكه ، وقال ابو حنيفة (١) قد ملك باسلامه ما في يده ويد

(١) لا بنى حنيفة وللأحناف عامة تفصيل لا بد من سياقه ليتضح حقيقة مذهبهم وقد رأيت الكمال بن الهمام لخص هذه المسألة مع اعطائها حظها من التفصيل والابانة فأثرت نقل كلامه . يقول : " قوله " ومن اسلم منهم " هنا اربع مسائل احداها : أسلم الحربى في دار الحرب ولم يخرج اليها حتى ظهر على الدار والحكم فيها ما ذكر في الكتاب من أنه احرز نفسه وولده الصفار وما كان في يده من المنقولات الى آخر ما سنذكر . ثانياها : أسلم في دار الحرب ثم خرج اليها ثم ظهر على الدار فجميع ما له هناك في الاولاد الصفار لانه حين اسلم كان مستتبعا لهم فصاروا مسلمين فلا يرد الرق عليهم ابتداء بخلاف غيرهم لانقطاع يده عنه بالتباين فيغنم وما أودع مسلما أو ذميا ليس فيئا ، لأن يدهما يد صحيحة على ذلك المال فتدفع احرار المسلم فترد عليه ، وما أودع مسلما أو ذميا ليس الرواية في وعن ابى حنيفة أنه له ، لأن يده تخلف يده ، وجه الظاهر أنها ليست يدا صحيحة حتى لا تدفع اغتنام المسلمين عن امواله . وثالثها : مستأمن أسلم في دار الاسلام ثم ظهرنا على داره فجميع ما خلفه فيها من الاولاد الصفار والمال في ، لأن تباين الدارين قاطع للعصمة فبالظهور ثبت الاستيلاء على مال غير معصوم أما في غير الاولاد فظاهر وأما فيهم فلا نهم لم يصيروا مسلمين باسلامه لانقطاع التبعية بتباين الدارين فكانوا من جملة الاموال ، رابعها : دخل المسلم أو الذمي دار الحرب بأمان واشترى منهم اموالا واولادا ثم ظهرنا على الدار فالكل له الا الدور والارضين فانها في ، لأن يده صحيحة ، لانه مسلم فتكون يده محرزة دافعة لحرار المسلمين =

وكيله من منقول وغير منقول ولا يملك ما عداه ومنع (١) اسلامه من استرقاق صغار أولاده ، ولا يمنع من استرقاق حمله ، لأنه تبع لأمة يعتق بعثتها . ودليلنا رواية عمر بن الخطاب رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : أمرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا منى دماؤهم واموالهم الا بحقها" (٢) فكان على عمومه ، وروى (٣) عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : " من أسلم على شئ فهو له " (٤) فكان على عمومه ، وروى الشافعى

= اياها ، فأما الارضون فالوجه فيها ما سنذكر ، ومن قاتل من عبده فى وامراته الحبلى الحربية وما فى بطنها فى وديعنه ولو عند حربى له لأنه ما دام فى دار الحرب فيده عليها" . ثم بعد هذا التفصيل الجيد يشرع الكمال بن الهمام فى شرح مسألة الكتاب وهى من أسلم منهم فى دار الحرب ولولا خشية الاطالة لنقلت كلامه فيها لكن احيل الى الكتاب فان فى كلا الماوردى اختصارا كثيرا فلي تأمل .

انظر مراجع الاحناف التالية (شرح فتح القدير ج ٤ ص ٣١٦-٣١٧ ، بدائع الصنائع ج ٩ ص ٤٣١٦-٤٣١٨ ، شرح الدر المختار ج ١ ص ٤٦١)

(١) فى نسخة ب : " ومنع " .

(٢) (صحيح البخارى ج ١ ص ١١ ، صحيح مسلم ج ١ ص ٣٨-٣٩) .

(٣) فى نسخة هـ " روى " والا وفق ما اثبتناه .

(٤) هذا الحديث رواه ابو يعلى الموصلى فى مسنده من حديث ياسين الزيات عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من أسلم على شئ فهو له " . قال ابن عدى فى الكامل بعد روايته له : هذا الحديث معلول بياسين وقد ضعفه =

رحمه الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حاصر بني قريظة (١) فأسلم ابننا
سعيه اليهوديان فأحرز إسلامهما أموالهما وأولادهما (٢) ، ومعلوم أنه قد زالت
أيديهما عنه بخروجهما فدل على استواء الحكم في الأمرين ، ولأنه مال من قد
أسلم قبل الأسر فوجب أن لا يغنم كما لو كانت يده عليه ، ولأن من لم يغنم
ماله إذا كانت يده عليه (٣) لم يغنم وإن لم تكن يده عليه كالمسلم والدليل على
أن الحمل لا يسترق وهو (٤) أن (٥) قد (٦) ثبت إسلامه قبل الأسر (٧)

= البخاري والنسائي وابن معين ووافقهم وقال : عامة أحاديثه غير محفوظة

وقال البيهقي : إنما يروى عن ابن أبي مليكة وعن عروة مرسل .

ومرسل عروة مرسل صحيح رواه سعيد بن منصور في سننه قال : حدثنا
عبد الله بن المبارك عن حيوة بن شريح عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل
عن عروة بن الزبير قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من أسلم
على شيء فهو له " .

انظر (السنن الكبرى ج ٩ ص ١١٣ ، تلخيص الحبير ج ٤ ص ١٣٣ ،

نصب الراية ج ٣ ص ٤١٠) .

(١) في نسخة د " قريضة " وهو خطأ املائي .

(٢) تقدم الكلام عليه وانظر كذلك تلخيص الحبير ج ٤ ص ١٢٣ .

(٣) سقط قوله : " ولأن من لم يغنم ماله إذا كانت يده عليه " من نسخة د .

(٤) في نسخة ب : " وهو " بزيادة الواو وفي نسخة ج " فهو " بزيادة الفاء ولا داعي لهما .

(٥) في نسخة ب ونسخة هـ ونسخة ح : " أن " .

(٦) في نسخة هـ ونسخة ج ونسخة ب : " من " والافق ما اثبتناه .

(٧) في نسخة هـ " الاسلام " والصواب ما اثبتناه .

فلم (١) يجوز استرقاقه كالمولود ، ولأن كل من لم يجوز استرقاقه مولودا لم يجز استرقاقه حملا كالمسلم ، فاما الجواب عن قول مالك رحمه الله (٢) أن المشرك لا يصح أن يملك مالا ولا نكاحا فهو أنه مجرد مذهب يدفعه النص قال الله تعالى : (تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ماله وما كسب) (٣) فاضاف مال اليه اضافة ملك^(٤) ثم قال : (وامرأته حمالة الحطب) فاضاف امرأته اليه اضافة عقد فدل على أن المشرك لا يمنع من ملك المال (٥) والنكاح ، وأما (٦) الجواب عن قول ابي حنيفة رحمه الله أن الحمل كالأعضاء التابعة لأن العتق يسرى اليه فهو وان كان تبعا في حال فقد ينفرد بحكمه في حال لأن عتقه لا يتعدى عنه فتعارض الأمران في استدلاله وسلم ما استند للنابه . (٧)

(١) في نسخة ه ونسخة ج ونسخة ب : " لم " والا وفق ما اثبتناه .

(٢) لم يثبت قوله : " رحمه الله " في نسخة أ ونسخة ه ونسخة د ونسخة ج .

(٣) مطلع سورة المسد .

(٤) في نسخة ب : " ملكه " وفي نسخة ه " مالك " وهو تحريف .

(٥) في نسخة د " الملك " وهو تحريف .

(٦) في نسخة ه " فأما " والا وفق ما اثبتناه .

(٧) في نسخة أ ونسخة ه ونسخة د ونسخة ج " وسلم ما للنابه " .

= فصل =

فأما (١) زوجة الحربى اذا اسلم فلا يمنع اسلامه من استرقاقها ، لأنه لما لم (٢) يتعد اسلامه اليها لم يعصمها اسلامه من استرقاقها فان كانت حاملا ففي جواز استرقاقها قبل وضعها وجهان احدهما لا يجوز لأن حملها مسلم فلزم حفظ حرمة فيها حتى يفارقها ، والوجه الثانى يجوز أن تسترق لا متياز حكميهما (٣) ، فان لم تسب كان النكاح باقيا وان سببت بطل نكاحها بالسبى كما لو (٤) كان زوجها حربيا ، لأنها لما ساوت زوجة الحربى فى الاسترقاق ساوتها فى بطلان النكاح ولكن لو دخل المسلم دار الحرب فتزوج فيها حربية ففي جواز سبيها واسترقاقها وجهان احدهما يجوز أن تسبى وتسترق ولا يعصمها اسلام الزوج منه كما لو أسلم بعد كفره ، والوجه الثانى أنه لا يجوز سبيها ولا استرقاقها اعتصاما باسلام الزوج ، لأن عقد هذا فى الاسلام فكان اقوى وعقد ذاك فى الشرك فكان (٥) اضعف ، ولو استأجر المسلم أرضا من دار الحرب ثم غنمت كان ملك المسلم فى منافعها باقيا وان (٦) غنمت بخلاف نكاح الزوجه فى أحد الوجهين لوقوع الفرق بينهما من وجهين احدهما أن المنافع تضمن باليـد والاستمتاع لا يضمن باليد ، والثانى أن ملك المنافع والرقبة يجوز أن يفترقا وملك الاستمتاع والنكاح لا يجوز أن يفترقا .

- (١) فى نسخة ج " وأما " . (٢) فى نسخة هـ " كما لا " .
 (٣) فى نسخة هـ " سان حكمهما " بهذا الرسم وهو تحريف ، وفى نسخة ج :
 " لا ستوا " حكمها " والصواب ما اثبتناه .
 (٤) فى نسخة هـ " وكان " والصواب ما اثبتناه .
 (٥) فى نسخة ج " كان " بسقوط الفاء " . (٦) فى نسخة د " فان " والا وفق ما اثبتناه .

= فصل =

واذا أعتق المسلم عبدا ذميا ثبت عليه الولا* فلولحق (١) بدار الحرب لم يجوز أن يسترق ، لأن في استرقاق رقبته ابطال ولا* المسلم فخالف منافع الأرض التي لا تبطل على المسلم بغنيمة رقبته فمنع ولا* (٢) المسلم من الاسترقاق ولم يمنع منافع المسلم من الغنيمة والاسترقاق (٣) ، ولو أعتق ذميا عبدا ذميا ثم لحق العبد المعتقد بدار الحرب ففي جواز استرقاقه وجهان أحدهما لا يجوز لأجل (٤) ولائه كما لو كان الولا* لمسلم ، لأن مال الذمي لا يفنم كما أن مال المسلم لا يفنم ، والوجه الثاني يجوز أن يسترق مع ولا* الذمي (٥) ولا يجوز أن يسترق مع ولا* المسلم والفرق بينهما هو أن الذمي يجوز أن يحدث عليه استرقاق فجاز أن يسترق مولاه (٦) ، والمسلم لا يجوز أن يحدث عليه رق فلم يجوز أن يسترق مولاه والله أعلم .

(١) في نسخة هـ " ولحق " والصواب ما أثبتناه .

(٢) في نسخة هـ " وكذا " .

(٣) سقط قوله : " ولم يمنع منافع المسلم من الغنيمة والاسترقاق " من نسخة هـ .

(٤) في نسخة أ ونسخة ب ونسخة ج : " لأحد " .

(٥) زيادة " لا يفنم " في نسخة هـ ولا داعي لها .

(٦) في نسخة هـ " ولاه " والصواب ما أثبتناه .

مسألة

قال الشافعي رحمه الله : ولو دخل مسلم اليهم فاشترى منهم دارا أو أرضا أو غيرهما ثم ظهر على الدار كانت (١) للمشتري (٢) وهذا صحيح . يجوز (٣) أن يشتري المسلم من أهل الحرب في (٤) دارهم دورا وأموالا (٥) ولا (٦) يفتنهم المسلمون إذا فتحت ، وقال مالك رحمه الله (٧) : لا يصح الشراء وتغنم إذا فتحت إلا أن يكون المسلم مقيما في دار الحرب لما ذكره من أن المشرك لا يصح ملكه ، وقال أبو حنيفة رحمه الله (٨) : يفتن ما لا ينقل من الأرضين ولا يفتنم ما ينقل من الأموال ، لأن ما لا ينقل تبع للدار وما ينقل تبع للمالك ، وهذا فاسد من وجهين أحدهما : أن معتبرا للمالك فاستوى فيه المنقول وغير المنقول

- (١) في نسخة ج ونسخة هـ "كان" .
- (٢) انظر (مختصر المزني ج ٥ ص ١٩٠) وتكملة المختصر قوله : "وقال أبو حنيفة وأبو يوسف : الأرض والدار في الرقيق والمتاع للمشتري" .
- (٣) في نسخة د "يجوز" والوافق ما اثبتناه .
- (٤) في نسخة ج "من" والوافق ما اثبتناه .
- (٥) في نسخة ب : "وأموالهم" والوافق ما اثبتناه .
- (٦) في نسخة د "فلا" والوافق ما اثبتناه .
- (٧) وهذا بناء على أصله المتقدم وهو أن ما كان في دار الشرك وظرف به المسلمون فإنه يكون غنيمة وقد تقدم آنفا .
- (٨) انظر (شرح فتح القدير ج ٤ ص ٣١٧ ، بدائع الصنائع ج ٩ ص ٤٣١٧ ، شرح الدر المختار ج ١ ص ٤٦١) .

كالحرى والثانى (١) أن الملك الواحد لا يتبعض فى المنقول وغيره كالذى (٢)
فى دار الاسلام ولو جاز أن يتبعض لكان استبقا* الملك على ما لا ينقل للعجز
عن مثلخ أشبه من استبقائه نطى ما ينقل مع القدرة على نقله فلما كان هذا
فاسدا كان ما ذهب اليه أفسد .

(١) سقط قوله : " أن الملك معتبر بالمالك فاستوى فيه المنقول وغير المنقول

كالحرى والثانى " من نسخة ب ونسخة د ونسخة أ .

(٢) زيادة " فى " قبل قوله " كالذى " فى نسخة هـ ولا معنى لها .

== فصل ==

وإذا أسلم العبد الحربى فى دار الحرب كان باقيا على رقب سيده ولو أسلم فى دار الاسلام عتق باسلامه ، لأن ابا بكرة خرج فى حصار الطائف مع ستّة عشر عبداً (١) لثقيف فأسلموا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بعتقهم ، وقيل له (٢) ابا بكرة لأنه نزل من حصن الطائف فى بكرة والفرق بين اسلامه فى الدارين أنه فى دار الحرب مقهور وفى دار الاسلام قاهر .

وإذا أهدى رجل من المشركين هدية لرجل من المسلمين فلا يخلو (٣) من أحد أمرين أحدهما أن يهديها فى حال القتال وقيام الحرب فتكون الهدية غنيمة لا يملكها المهدى له (٤) ، لأنها من خوف القتال (٥) فى ظاهر الحال والثانى أن يهديها بعد انقضاء الحرب فتكون هدية للمهدى اليه خاصة ولا تكون غنيمه ، لأن انقضاء الحرب قد أزال (٦) حكم الخوف وصار كالذى ملكه منهم بابتياح .

(١) فى نسخة + ج " عبد " .

(٢) سقطت من نسخة ج .

(٣) فى نسخة ب ونسخة د ونسخة هـ ونسخة ج " يخلوا " بالالف وهو خطأ املائى .

(٤) فى نسخة هـ " المهدى اليه " وكتابتها بالالف خطأ املائى وفى نسخة ج

" المهدى اليه " .

(٥) سقط قوله " القتال " من نسخة ج .

(٦) فى نسخة هـ " زال " بسقوط الالف الاولى .

= مسألة =

قال الشافعي رحمه الله : قال الازاعي : فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عنوة فخلد بين المهاجرين وارضهم وذرايهم^(١) قال أبو يوسف لأنه عفا عنهم ودخلها عنوة وليس^(٢) النبي صلى الله عليه وسلم في هذا كفيه ، قال الشافعي رحمه الله : وما دخلها الا صلحا^(٣) والذين قاتلوا واذن فسي قتالهم^(٤) بنو^(٥) نفاثة قتلة خزاعة^(٦) وليس لهم بمكة دار وانما قدموا اليها الفصل الى آخره . (٨)

- (١) في مختصر الطبراني " وديارهم " .
 - (٢) في نسخة أ ونسخة ب ونسخة هـ ونسخة د " السبي " وهو تحريف .
 - (٣) في مختصر المزن : " ما دخلها رسول الله صلى الله عليه وسلم عنوة وما دخلها الا صلحا " .
 - (٤) في مختصر المزن " في قتلهم " .
 - (٥) في نسخة ب ونسخة هـ " بنوا " وهو خطأ املائي .
 - (٦) في نسخة ج : " قبيلة من خزاعة " وقد وهم الناسخ فينو نفاثة من بني الديل وبنو الديل من بني بكر وقد تقدم ترجمة بني بكر وانهم من كنانة في السيرة النبوية التي قدم بها الماوردى لكتاب السير .
- انظر (الروض الانف ج ٧ ص ٥١ ، السيرة النبوية لابن كثير ج ٣ ص ٥٣٢) .
- (٧) في مختصر المزن " انما هربوا اليها " .
 - (٨) انظر (مختصر المزن ج ٥ ص ١٩٠) .
- وتكملة المختصر قوله : " وما غيرهم ممن دفع فادعوا أن خالد بدأهم بالقتال ولم ينفذ لهم الا مان ، وادعى خالد أنهم بدأوه ثم اسلموا قبل =

اختلف العلماء في فتح مكة هل كان عنوة أو صلحا (١) فذهب الشافعي رحمه الله الى أن مكة فتحت صلحا (٢) بأمن (٣) علقه رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرط شرطه مع ابي سفيان بن حرب (٤) وحكيم بن حزام (٥) غداة يوم الفتح قبل دخول مكة (٦) على القاء سلاحهم واغلاق ابوابهم ، ووافق الشافعي رحمه الله على فتحها صلحا ابو سلمة بن عبد الرحمن وعكرمة (٧) ومجاهد والزهرى وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم (٨) ، وقال امالك وابو حنيفة واكثر الفقهاء واصحاب

= أن يظهر لهم على شيء ، ومن لم يسلم صار الى قبول الأمان بما تقدم من قوله عليه السلام : من القى سلاحه فهو آمن ، ومن دخل داره فهو آمن ، فقال من يغنم ولا يقتدى الا بما صنع عليه الصلاة والسلام ، وما كان له خاصة فحين في الكتاب والسنة ، وكيف يجوز قولهما بجعل بعض مال المسلم فيئا ومعه غير في ؟ أم كيف يغنم مال مسلم بحال (قال المزني رحمه الله) قد أحسن والله الشافعي في هذا وجود .

(١) سقط قوله : " أو صلحا " من نسخة هـ ، وفي نسخة د " أو صلحا " وهو تحريف أو عجمة من الناسخ .

(٢) سقط قوله : " صلحا " من نسخة هـ .

(٣) في نسخة ب : " بأمان الله " وزيادة لفظ الجلالة هنا لا محل له .

(٤) في نسخة هـ " حرث " وهو تصحيف .

(٥) زيادة الف وميم عقب قوله : " حزام " في نسخة هـ وقد سقط قوله " وحكيم بن حزام " من نسخة ج .

(٦) في نسخة ج " ملكه " وهو تحريف .

(٧) في نسخة ب : " وعلقمة " ولعله تحريف من عكرمة لتوافق الكلمتين في الوزن .

(٨) انظر مذاهب هؤلاء العلماء من الشافعية وغيرهم في (شرح مختصر المزني =

المغازي رحمهم الله (١) أن مكة فتحت عنوة فمن رسول الله صلى الله عليه وسلم على أهلها فلم تعب ولم تغنم لعفوه عنهم ، واختلف من قال بهذا هل كان عفوه عنهم خاصا أو عاما لجميع الولاة ، فقال أبو يوسف ، كان هذا خاصا لرسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعفو عما فتحه عنوة وليس ذلك لغيره من الأئمة وقال غيره : بل عفوه عام في الأئمة بعده يجوز لهم أن يعفوا عما فتحوه عنوة (٢) كما جاز عفو رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أهل مكة وقد فتحها عنوة ، وهذا هو ما بين الاختلاف (٣) في (٤) فتحها عنوة أو صلحا أن من ذهب إلى فتحها صلحا لم يجعل للإمام أن يعفو عما فتح عنوة ومن ذهب إلى فتحها عنوة جعل الإمام أن يعفو عما فتحه عنوة ، واستدل من ذهب إلى فتحها عنوة بقول الله تعالى : (أنا فتحنا لك فتحا مبينا) (٥) يعني مكة والفتح المبين الأقوى (٦)

= للقاضي أبي الطيب الورقة الحادية والاربعون من كتاب السير ، روضة

الطالبين ج ١٠ ص ٢٧٥ ، نيل الاوطار ج ٨ ص ٢٦ - ٢٧ .

(١) انظر (الخرشي على مختصر خليل ج ٣ ص ١٢٩ ، شرح فتح القدير ج ٤

ص ٣٠٤ - ٣٠٥ ، صحيح مسلم بشرح النووي ج ١٢ ص ١٣٠ ، نيل الاوطار

ج ٨ ص ٢٦ - ٢٧ ، الروض الانف ج ٧ ص ٤٩ - ١٦٠) .

(٢) سقط قوله : " وقال غيره : بل عفوه عام في الأئمة بعده يجوز لهم أن يعفوا

عما عما فتحوه عنوة " من نسخة ج .

(٣) في نسخة أ ونسخة ه ونسخة ج ونسخة د : " وهذا هو تأثير الاختلاف " .

(٤) في نسخة ه " عن " والا وفق ما اثبتناه .

(٥) مطلع سورة الفتح ، وقد زيد قوله تعالى (ليغفر لك الله) في نسخة د .

(٦) في نسخة ه ونسخة ج زيادة " هو " قبل قوله " الأقوى " .

فدل (١) على أنه العنوة ، ويقول الله تعالى : (اذا جاء (٢) نصر الله والفتح)^(٣)
 وظاهر النصر هو الغلبة والقهر^(٤) ، ويقول تعالى : (وهو الذى كف ايديهم
 عنكم وايدكم عنهم ببطن مكة من بعد أن اظفركم عليهم)^(٥) فصرح بالظفر فدل
 على العنوة ، ويقول تعالى : (الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم وهموا باخراج
 الرسول)^(٦) وهذا توبيخ على ترك القتال ، ثم قال بعده : (قاتلوهم)^(٧) يعذبهم
 الله بايديكم)^(٨) وهذا أمر بالقتال فصار حتما لا يجوز على الرسول خلافه ، ويقول
 تعالى : (فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلنون والله معكم) فنهاه عن السلم
 مع قوته وكان فى دخول^(٩) مكة قويا ، فكانت^(١٠) هذه الايات الخمس من دلائلهم
 واستدلوا^(١١) عليه من السنة بنقل السيرة التى نقلها الرواة فتسكوا بأدلة منها :

-
- (١) فى نسخة هـ " فيدل " والا وفق ما اثبتناه .
 (٢) سقطت سهوا قوله تعالى : " جاء " من نسخة ب .
 (٣) مطلع سورة النصر .
 (٤) سقط قوله : " ويقول تعالى : (اذا جاء نصر الله والفتح) وظاهر النصر
 وهو الغلبة والقهر " من نسخة ج .
 (٥) الآية ٢٤ من سورة الفتح .
 (٦) الآية رقم ١٣ من سورة التوبة .
 (٧) فى نسخة أ : " قاتلهم " والصواب ما اثبتناه .
 (٨) الآية رقم ١٤ من سورة التوبة .
 (٩) فى نسخة ج : " دخوله " .
 (١٠) فى نسخة ب ونسخة هـ " وكانت " والا وفق ما اثبتناه .
 (١١) فى نسخة هـ " فاستدلوا " والا وفق ما اثبتناه .

فمن ذلك وهو سبب الفتح أن قريشا لما نقضت صلح الحديبية بمن (١) قتلت من خزاعة وأتى وفد خزاعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مستنصرين وهم أربعون رجلا وفيهم عمرو بن سالم ثم قام عمرو فانشده (٢)

اللهم انى ناشد محمدا حلف ابينا (٣) وابيه الأتلا (٤)

حتى (٥) أتى على (٦) شعره (٧) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت يا عمرو ابن سالم والله لا أغزون قريشا والله لا أغزون قريشا (٨) انشاء الله ، وحقق (٩) هذه اليمين بمسيره بعد رد (١٠) ابى سفيان بن حرب خائبا وسار في عشرة آلاف فيهم (١١) ألفا (١٢) دارع دخل بهم مكة وعلى رأسهم مغفر (١٣)

-
- (١) في نسخة ه بهذا الرسم " عم " .
 - (٢) في نسخة ه " فانشد " .
 - (٣) في نسخة ج " حلفا ابتنا " وهو تحريف .
 - (٤) تقدم الكلام على هذه الابيات في السيرة مقدمة هذا الكتاب .
 - (٥) في نسخة ه " وحتى " والا وفق ما اثبتناه .
 - (٦) في نسخة ه " حال " وهو تحريف .
 - (٧) في نسخة ه " شعبه " وهو تحريف .
 - (٨) سقطت من نسخة ه ونسخة ج .
 - (٩) في نسخة ج " وعقد " ، وفي نسخة ه " وحقق " وهو تحريف .
 - (١٠) في نسخة د " ود " وهو تحريف .
 - (١١) سقطت من نسخة ه .
 - (١٢) في نسخة ج " الف " والصواب ما اثبتناه .
 - (١٣) في نسخة ج " مغفره " ، والمغفر زرد ينسج من الدروع على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة وقيل غير ذلك . (لسان العرب ج ٢ ص ١٠٠٠) .

وراياته منشورة ، وسيوفه مشهورة قالوا وهذه صفة العنوة التي حلف بها (١) أن يغزوهم ، قالوا وقد روى ابي بن كعب (٢) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح عنوة (٣) وهو من أخص اصحابه واقربهم منه فكان ذلك نصا قالوا وقد روى ابو هريرة رضى الله عنه قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة فقال لي يا ابا هريرة ادع الأنصار فدعوتهم فاتوه مهرولين فقال لهم : ان قريشا قد أمشت أواشها فاذا لقيتموهم فاحصدوهم حصدا حتى

(١) في نسخة هـ "لها".

(٢) ابي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار الانصارى البخارى كنيته المنذر ويقال ابو الطفيل المدنى سيد القراء وأقراؤهم .

قال الشعبى عن مسروق : كان اصحاب القضاء من الصحابة ستة فذكره فيهم . شهد العقبة الثانية ودرا وقال عنه عمر : سيد المسلمين ابي بن كعب .

مات سنة تسع عشرة فى خلافة عمر وقيل سنة اثنتين وثلاثين فى خلافة عثمان . قال ابن حجر : وفى موته اختلاف كثير جدا .

انظر (طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٤٩٨ - ٥٠٢ ، تهذيب التهذيب ج ١ ص ١٨٧ - ١٨٨ ، التاريخ الكبير ج ٢ ص ٣٩ - ٤٠ ، تهذيب الاسماء واللفات ج ١ من القسم الاول ص ١٠٨ - ١١٠ ، الاعلام ج ١ ص ٨٢) .

(٣) لعله يعنى بذلك الحديث الذى رواه الامام احمد والترمذى وقال عنه : " حسن غريب من حديث ابي بن كعب " .

ولذلك قال فى منتقى الاخبار بعد رواية هذا الحديث : " واكثر هذه =

حتى تلقونى على الصفا (١) فكان أمره بالقتال نافيا (٢) لعقد الصلح قالوا :
ولأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الفتح : من اغلق بابه فهو آمن
ومن القى سلاحه فهو آمن (٣) ولو كان دخوله عن صلح لكان جميع الناس آمنين
بالعقد ، قالوا : ولأن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل مكة طواف
بالبيت وفيه جماعة من أشرف قريش فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم :
ما ترونى صانعا بكم ؟ قالوا : أخ كريم وابن أخ كريم واصنع بنا صنع أخ كريم
فقال اذهبوا فأنتم الطلقاء ومثلى ومثلكم كما قال يوسف عليه السلام لأخوته

= الاحاديث تدل على أن الفتح عنوة * . ونص حديث ابى كعب رضى
الله عنه كما فى المنتقى : " لما كان يوم أحد قتل من الأنصار ستون رجلا
ومن المهاجرين ستة ، فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم :
لئن كان لنا يوم مثل هذا من المشركين لنربين عليهم ، فلما كان يوم
الفتح قال رجل لا يعرف : لا قريش بعد اليوم ، فنادى منادى رسول
الله صلى الله عليه وسلم أمن الاسود والابيض الا فلانا وفلانا ناس سماهم ،
فانزل الله عز وجل (وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو
خير للصابرين) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نصبر ولا نعاقب *
رواه عبد الله بن احمد فى المسند * .

انظر سنن الترمذى ج ٥ ص ٢٩٩ - ٣٠٠ ، نيل الاوطار ج ٨ ص ٢٥ -

٠ (٢٦)

(١) انظر (صحيح مسلم ج ٥ ص ١٧٠-١٧٢) .

(٢) فى نسخة هـ " باقيا " وهو تحريف .

(٣) هذا قطعة من الحديث المتقدم الذى رواه مسلم عن ابى هريرة وقد ساقه

الماوردى آنفا وتقدم الكلام عليه * .

(لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين) (١) وهذا دليل على أنهم بالعفو (٢) آمنوا لا بالصلح ، قالوا : ولأن أم هانئ أمنت يوم الفتح رجلين (٣) فهم (٤) على بن ابي طالب رضى الله عنه بقتلهما (٥) فمنعت وأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال : قد اجرنا من اجرت يا أم هانئ (٦) ولو كان صلحا (٧) لاستحقا به الأمان (٨) لا بالاجارة ولما استجاز على أن يهيم بقتلهما (٩) قالوا : وقد روى عن عائشة رضى الله عنها أنا قالت : كل البلاد

(١) الآية ٩٢ من سورة يوسف ، والحديث رواه ابن اسحاق عن بعض أهل العلم ، وقد ساقه البيهقي وسكت عنه ، وساقه ابن كثير في السيرة النبوية ولم يعلق عليه بشئ ، وذكره ابو عبيد في كتاب الاموال .
انظر (السنن الكبرى ج ٩ ص ١١٨ ، السيرة النبوية لابن كثير ج ٣

ص ٥٢٠ ، الاموال ص ١٥٩) .

(٢) في نسخة ج " بالعنوة "

(٣) هما الحارث بن هشام وزهير بن ابي امية كما جزم ابن هشام وان قيل غير

ذلك . انظر (نيل الاوطار ج ٨ ص ٢١) .

(٤) في نسخة هـ " وهم " والافق ما اثبتناه .

(٥) في نسخة د " لقتلهما " .

(٦) انظر (صحيح البخارى ج ٤ ص ١٠٤ - ١٠٥) .

(٧) في نسخة هـ " صلح " وهو خطأ نحوى

(٨) في نسخة ب : " لاستحقا بالامان " وفي نسخة أ ونسخة د ونسخة ج :

" لاستحقا بالامان " .

(٩) في نسخة د " لقتلهما " والافق ما اثبتناه .

فتحت بالسيف الا المدينة فانها فتحت بالقرآن أو قالت (١) بلا اله الا الله
 فدل على أن مكة فتحت بالسيف عنوة ، قالوا (٢) : وقد روى عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال : ان الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليها رسوله والمؤمنين
 وانها لا تحل لأحد بعدى ولم تحل لأحد قبلى وانما أحلت لى ساعة من نهار
 ثم هى حرام الى يوم القيامة (٣) ، فدل (٤) تسليطه (٥) عليها ساعة من النهار
 على (٦) أنه (٧) كان محاربا فيها غير مصالح ، قالوا : وقد روى أن حماس بن
 قيس بن خالد أعد سلاحا للقتال يوم الفتح فقالت له امرأته والله ما أرى أنك
 لعموم بمحمد واصحابه فقال أما أنى لا رجوا أن اخذك بعضهم وخرج مرتجزا يقول :
 أن يقبلوا اليوم فما لى (٨) علّة هذا سلاح كامل وآلّة (٩)
 وذو غرارين (١٠) سريع السلة (١١)

-
- (١) فى نسخة هـ "وقالت" والا وفق ما اثبتناه .
 (٢) فى نسخة هـ "وقال" .
 (٣) (صحيح البخارى ج ٥ ص ١٦٩) .
 (٤) فى نسخة هـ "وتدل" والصواب ما اثبتناه .
 (٥) فى نسخة هـ "بسلعه" والصواب ما اثبتناه .
 (٦) فى نسخة د "الا" والصواب ما اثبتناه وقد زيد فى نسخة هـ قوله "دل"
 قبل "على" وسقطت "على" من هذه النسخة أيضا .
 (٧) فى نسخة ج "فيها" . (٨) فى نسخة هـ "بى" .
 (٩) الألة جميع أدوات الحرب (القاموس المحيط ج ٣ ص ٣٣٠) .
 (١٠) الفرار بكسر اوله : حد السيف والرمح والسهم ومراده والله أعلم أن سيفه
 له حدان . (القاموس المحيط ج ٢ ص ١٠١) .
 (١١) السلة : قال السهيلي : بكسر السين هو الرواية يريد الحالة من سلة =

ولحق بصفوان بن أمية وعكرمة بن ابي جهل وسهيل بن عمرو فيمن يقاتل خالد بن الوليد (١) من قريش وعاد منهزما فدخل بيته وقال لا مرأته اغلقى على الباب فقالت له امرأته فاين ما كنت تعدنا (٢) فقال :

انك لو شاهدت يوم الخندمة (٣)

از فر صفوان وفر (٤) عكرمة

وضربتنا بالسيوف المسلمة

ضربا فلا يسمع (٥) الا غمغمه (٦)

يقطعن كل ساعد وجمجمه

-
- السيف ، ومن اراد المصدر فتح (الروض الانف ج ٧ ص ١٠٣) .
 وانظر هذا الرجز في (تاريخ الطبري ج ٣ ص ١١٨ ، عيون الاثر ج ٢ ص ١٧٣ ،
 الروض الانف ج ٧ ص ٦٩ ، السيرة النبوية لابن كثير ج ٣ ص ٥٦١) .
 (١) في نسخة د : " ففى " والصواب ما اثبتناه .
 (٢) في نسخة هـ " ابن ما ادعيت " .
 (٤) في نسخة ج " انك لو شاهدتنا بالخندمة " ، والخندمة جبل بمكة يتصل بابى
 قبيس من جهة الكعبة ، ويمتد شرقا حتى يقابل ثبير وقد اخترقه اليوم نفق
 للمشاة وللسيارات يؤدى الى الحرم الشريف ثم الى منى .
 (٥) في نسخة هـ " وولى " .
 (٦) في نسخة د ونسخة هـ ونسخة أ ونسخة ج " تسمع " .
 (٧) الغمغمه كلام غير مفهوم (النهاية في غريب الحديث الاثر ج ٣ ص ٣٨٨ ،
 القاموس المحيط ج ٤ ص ١٥٧) .

لم تنطق في اللوم (١) ادنى كلمة (٢)

فدل على دخولها بالقتال .

قالوا : ولأنه لو صالحهم على دخولها لترددت بينه وبينهم الرسل ولكتبت (٣)
فيه الصحف كما فعل معهم عام الحديبية وهو لم يلبث (٤) حتى دخلها بعسكره
قهرًا فكيف يكون صلحا .

ودليلنا على دخولها صلحا قول الله تعالى في سورة الفتح : (ولو قاتلكم
الذين كفروا لولوا الأديبار ثم لا يجدون وليا ولا نصيرا) (٥) يعنى والله أعلم
أهل مكة فدل على أنهم لم يقاتلوا ولو قاتلوا لم ينصروا ، وقال تعالى :
(وهو الذى كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة) (٦) فأخبر بكف
الفريقين والكف يمنع من العنوة (٧) وقوله : (من بعد أن أظفركم عليهم) (٨)
يريد الاستعلاء والدخول ، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مستعليا
في دخوله ، وقال تعالى : (لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله

(١) في نسخة د ونسخة ه ونسخة ج " اليوم " .

(٢) انظر هذا الرجز في (تاريخ الطبرى ج ٣ ص ١١٩ ، الروض الانف ج ٢

ص ٧٠ ، عيون الاثر ج ٢ ص ١٧٣ ، السيرة النبوية لابن كثير ج ٣ ص

٥٦٢) .

(٣) في نسخة ه " والكتب " وهو تحريف .

(٤) في نسخة ج " يكتب " وهو تحريف .

(٥) الآية ٢٢ من سورة الفتح .

(٦) الآية ٢٤ من سورة الفتح .

(٧) في نسخة ه " العقوبة " والصواب ما اثبتناه .

(٨) الآية ٢٤ من سورة الفتح .

آمنين (١) والمحارب لا يكون آمننا ، فاقضى أن يكون دخولها صلحا لا عنوة ، وقال تعالى في سورة الرعد : (ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة أو تحل قريبا من دارهم حتى يأتي وعد الله) (٢) فأخبر بأصابة القوارع لهم الى أن يحل رسول الله قريبا منهم فصار غاية قوارعهم ، وهذه حال أهل مكة الى نزول رسول الله صلى الله عليه وسلم بمر الظهران فانتهدت القوارع وصار ما بعدها غير قارعة ، والمخالف يجعل ما بعد حلوله اعظم القوارع ، وفي هذا ابطال لقوله : وفيها معجز وهو الاخبار بالشئ (٣) قبل كونه لأن سورة الرعد مكية ، ويدل عليه نقل السيرة في الدخول اليها واتفاق الرواة (٤) عليها وهو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تأهب للمسير اليها اخفى أمره وقال : اللهم خذ على ابصارهم حتى لا يرونى الا بفثته وسار محثا حتى نزل بممر (٥) الظهران وهي على سبعة أميال من مكة ، وكان العباس بن عبد المطلب قد لقيه بعد ذلك بالسقيا فسار معه وأمر كل رجل من اصحابه أن يوقد نارا فأوقدت عشرة آلاف نار (٦) اضاءت بها بيوت مكة وفعل ذلك ارهابا لهم وايتارا للبقيا (٧) عليهم

(١) الآية ٢٧ من سورة الفتح .

(٢) الآية ٣١ من سورة الرعد .

(٣) في نسخة هـ " وليس " .

(٤) في نسخة د : " الرواية " والصواب ما اثبتناه .

(٥) أى مسرعا .

(٦) في نسخة ب ونسخة د " نارا " والصواب ما اثبتناه .

(٧) في نسخة د " للبقيا " والصواب ما اثبتناه ، وفي نسخة هـ " للبقا " .

لينقادوا الى الصلح والطاعة ولو أراد (١) اصطلاحهم لفاجاهم بالدخول ولكنه
انذر وحذر فلما خفى عليهم (٢) من نزل بهم خرج (٣) أبو سفيان بن حرب (٤)
وحكيم بن خزام ومديل بن ورقاء يتجسسون الأخبار وقال (٥) العباس: واصباح (٦)
قريش والله لئن دخلها رسول الله صلى الله عليه وسلم عنوة انه لهلاك قريش
آخر (٧) الدهر (٨) فركب بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهباء وتوجه الى
مكة ليعلم قريشا حتى يستأمنوه فبينما هو بين الراك ليلا ان سمع كلام أبي سفيان
فعرف صوته فتم ارفا فاستخبره عن الحال فأخبره بنزول رسول الله صلى الله عليه
وسلم في عشرة آلاف لا طاقة لهم بها فاستشاره فقال تأتيه في جوارى (٩) فتسلم
وتستأمنه لنفسك ولقومك فاردفه على عجز البغلة وعاد مسرعا به الى رسول الله
فأخبره بحاله فقال اذهب به فقد امانه حتى تأتيه به من الغد فلما أصبح اتاه
به فاسلم وعقد معه الأمان لأهل مكة على الايقاتلوه فقال العباس يا رسول الله
ان ابا سفيان رجل يحب الفخر (١٠) فقال عليه السلام : من دخل دار أبي

-
- (١) في نسخة ب ونسخة د ونسخة أ : " ارادوا " .
(٢) في نسخة هـ " عنهم " والا وفق ما اثبتناه .
(٣) في نسخة هـ " وخرج " والا وفق ما اثبتناه .
(٤) في نسخة هـ " حرث " والصواب ما اثبتناه .
(٥) في نسخة هـ " قال " والا وفق ما اثبتناه .
(٦) في نسخة ج " واشياخ " والصواب ما اثبتناه .
(٧) في نسخة ج زيادة " الى " قبل قوله " آخر " .
(٨) في نسخة هـ " الابد " .
(٩) في نسخة د ونسخة ب : " حوارى " والصواب ما اثبتناه .
(١٠) في نسخة هـ " الفجر " وهو تصحيف .

سفيان فهو آمن ومن دخل دار حكيم بن حزام فهو آمن ومن القى سلاحه فهو آمن ومن أغلق بابه فهو آمن فكان عقد الأمان معلقاً بهذا (١) الشرط (٢) وهذا يخالف حكم العنوة فدل على انعقاد الصلح مع وجود هذا الشرط ، ولأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما آمن أبا سفيان وعقد معه أمان قریش على الشروط المتقدمة (٣) انفذه الى مكة مع العباس ثم استدرك مكر أبي سفيان وانفذ الى العباس أن يستوقف أبا سفيان بمضيق الوادي ليرى جنود الله فقال أغدرا يا بني هاشم فقال العباس : بل انت أدر وأفجر ولكن لترى جنود الله فسي اعزاز دينه ونصر رسوله (٤) ، فلو كان دخوله عنوة لم يقل أبو سفيان أغدرا ولم يجعل استيقافه عذرا ، فلما قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد كتابته المتقدمة قال أبو سفيان للعباس لقد أوتى ابن أخيك ملكا عظيما فقال له العباس ويحك انها النبوة فقال نعم اذا ، ثم ارسله العباس الى مكة منذرا لقومه بالأمان فاسرع حتى دخل مكة فصرخ في المسجد : يا معشر قریش هذا محمد قد جاء بما لا قبل لكم به قالوا (٥) فمه (٦) ، قال من دخل داري فهو قالوا وما تغني عنا دارك ، قال من دخل المسجد فهو آمن ومن أغلق بابه

(١) في نسخة ج " هذه " .

(٢) في نسخة ج " الشروط " .

(٣) في نسخة ج " المقدمة " وفي نسخة هـ " الشرط المقدم " .

(٤) في نسخة هـ " رسول الله صلى الله عليه وسلم " .

(٥) في نسخة ب : " قال " والصواب ما اثبتناه .

(٦) في نسخة هـ " منه " وهو تحريف .

فهو آمن ومن القى سلاحه فهو آمن فحينئذ كفوا واستسلموا ، وهذا من شواهد
الصلح دون العنوة ، ويدل عليه أن راية (١) الانصار كانت مع سعد بن عباد
عند دخول مكة فقال سعد وهو يريد دخولها : اليوم يوم الملحمة (٢) اليوم
تسبى الحرم (٣) اليوم يوم يذل الله قريشا ، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم فعزله عن الراية وسلمها الى ابنه قيس بن سعد وقال (٤) :

اليوم يوم المرحمة اليوم تستر فيه الحرم

اليوم يعز الله فيه قريشا فجعله يوم مرحمة وانكر أن يكون يوم ملحمة فعدل
على الصلح دون العنوة ، ويدل عليه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم
امامه الزبير بن العوام ومعه رايته (٥) وأمره أن يدخل مكة من كداء (٦) العليا وهي

(١) سقطت من نسخة ج .

(٢) الملحمة : القتال (القاموس المحيط ج ٤ ص ١٧٥) .

(٣) الحرم : النساء ، وقد وردت في السيرة النبوية لابن كثير : " تستحل

الحرم أي الكعبة " وتفسيرها بالكعبة مناسب لتستحل .

انظر (السيرة النبوية لابن كثير ج ٣ ص ٥٥٩) .

(٤) في نسخة ب : " فقال " والصواب ما اثبتناه لأن العطف بالفاء يوهم أن

القائل هو قيس بن سعد بن عباد مع أن القائل هو رسول الله صلى الله

عليه وسلم ، والبيت من بحر الرجز .

(٥) في نسخة هـ " ابنه " والصواب ما اثبتناه .

(٦) في نسخة هـ ونسخة ج " كدى " بهذا الرسم ، وفي النسخ الاخرى كما

أثبتناه لكن بدون الهمزة ، والصواب اثابتها .

انظر (معجم البلدان ج ٤ ص ٤٣٩-٤٤١) ، تهذيب الاسماء واللغات

ج ٢ ص ١٢٣-١٢٤) .

أعلى مكة وفيها دار ابي سفيان ، وانفذ خالد بن الوليد ليدخل من الليط (1) وهي أسفل مكة وفيها دار حكيم بن حزام ووصاهما أن لا يقاتلا الا من قاتلهم على ما قرره (2) من الشرط مع ابي سفيان ، فأما الزبير فلم يقاتله أحد ولم يقاتل أحد (3) ودخل حتى غرس الراية بالحجون ، وأما خالد بن الوليد فانه لقي جمع من قريش وحلفائهم (4) بنى بكر فيهم عكرمة بن ابي جهل وصفوان بن أمية وسهيل بن عمرو وقاتلوه فقاتلهم (5) حتى قتل من قريش (6) أربعة وعشرين رجلا ومن هذيل أربعة (8) رجال وولوا منهزمين فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم البارقة (9) على رؤوس الجبال قال ما هذا وقد نهيت خالدا فقل ان خالدا قاتل فقاتل فقال قضاة الله خير (10) وانفذ اليه أن يرفع السيف ،

(١) سبق بيانه في السيرة مقدمة هذا الكتاب .

(٢) في نسخة هـ " قرب " والصواب ما اثبتناه .

(٣) لم يثبت قوله : " ولم يقاتل احدا " في نسخة ب ونسخة د ونسخة أ .

(٤) في نسخة هـ : " وخلفائهم " وهو تصحيف .

(٥) في نسخة هـ " وقاتلهم " والا وفق ما اثبتناه .

(٦) في نسخة ١٩٠ " منهم " .

(٧) في نسخة ج " وعشرون " .

(٨) في نسخة هـ ونسخة ج " اربع " .

(٩) البارقة : السيوف على التشبيه بها لبياضها وبريقها ، رأى رسول الله

صلى الله عليه وسلم لمعان السيوف في المعركة التي في الخندمة خاه

وأن مكانه قريب من الموقعة فقد نزل بالحجون ولا تبعد الحجون عن

الخندمة الا ميلا أو أقل من الميل . (لسان العرب ج ١ ص ١٩٧)

(١٠) في نسخة هـ ونسخة د " قضى الله خيرا " .

من دلائل الصلح دون العنوة (١) ، لأنه لو كان عنوة لم ينكر القتال ولم ينه عنه ،
ويدل عليه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم الفتح حين سار لدخول
مكة كان يسير بين أبي بكر وأسيد بن حضير على ناقته القصواء ، وعليه عمامة
سوداء ولودخلها محارباً لركب فرساً ، ثم (٢) قص (٣) على أبي بكر رضي الله عنه
أنه رأى في المنام أن كلبه أقبلت من مكة فاستلقت على ظهرها وانفتحت فرجها
ودربنها (٤) فقال له أبو بكر : ذهب كلبهم وأقبل (٥) خيرهم وسيتضرعون (٦)
إليك بالرحم ، ثم خرج نساء مكة يلطمن وجوه الخيل بالخلوق (٧) وفيهم قتيلة
بنت النضر بن الحارث (٨) فاستوقفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقف لها
وكان قتل أباهما النضر صبراً فأشدته :

-
- (١) في نسخة ب : " العفو " والصواب ما أثبتناه .
(٢) سقطت من نسخة هـ .
(٣) في نسخة د بهذا الرسم " صر " وهو تحريف .
(٤) في نسخة د " ودوابتها " وهو تحريف .
(٥) في نسخة هـ بهذا الرسم " السبل " وهو تحريف .
(٦) في نسخة ج " وسيضرعون " .
(٧) أي بالطيب .
(٨) قتيلة بنت النضر بن الحارث بن عكمة - وقيل الحارث بن كد - بن عكمة
بن هشام بن عبد مناف من بني عبد الدار قرشية من الطبقة الأولى
في النساء أدركت الجاهلية والإسلام وأسراؤها النضر بن الحارث
يوم بدر وقتل صبراً ، توفيت في خلافة عمر بن الخطاب .
انظر (السيرة النبوية لابن كثير ج ٢ ص ٤٧٤ ، الاعلام ج ٥

يا راكبا ان الأثيل مظنه (١)
 بلغ به ميتا فان تحية
 منى اليه وعبرة مسفوحة
 أمحمد ها أنت صنو نجيبه (٤)
 النضر اقرب من قتلت قرابة
 ما كان ضرك لو مننت وربما
 فقال رسول الله : لو سمعت شعرها قبل ما قتلته ، ولما رأى الخلق (٧) على
 خيله (٨) والنساء يمسحون وجوه الخيل بخمرهن قال لله در حسان كأنما (٩)
 ينطق عن روح القدس فقال له العباس كأنك يا رسول الله تريد قوله :
 عد منا خيلنا ان لم نزعها (١٠) تثير النفع موعدها كـ د ا

-
- (١) في نسخة ب ونسخة هـ " مطية " وهو تحريف .
 (٢) في نسخة ج " من " .
 (٣) في نسخة د " حاميه " وهو تحريف .
 (٤) قال ابن منظور : " والصنو الأخ الشقيق والعم والابن " .
 انظر (لسان العرب ج ٢ ص ٤٨٥) .
 (٥) في نسخة د " فوقها " والصواب ما اثبتناه .
 (٦) انظر هذه الابيات في (السيرة النبوية لابن كثير ج ٢ ص ٤٧٤) .
 والابيات من البحر الكامل .
 (٧) في نسخة هـ " الخلق " والصواب ما اثبتناه .
 (٨) في نسخة ج " خيلهم " .
 (٩) في نسخة هـ " فكأنما " .
 (١٠) في نسخة ج " يزنها " ، وفي نسخة هـ " نزرها " ، والذي في كتب السيرة =

تنازعنا الاعنة سرعات
فان اعرضتم عنا اعتمرنا
والا فاصبروا الجلال يوم
يعز الله فيه من يشاء (٢)
فقال : نعم ، ودخل ابن أم مكتوم وهو ضريب يمشى بين يديه وهو يقول :
حبذا (٣) مكة من وادي بها أهلى وعوادي (٤)
بها امش بلا هادي (٥) بها ترسخ اوتادي (١٠)

= وهو المحفوظ وهو المناسب للمقام " عد منا خيلنا ان لم تروها " .

(١) كذا في جميع النسخ ، والمثبت في كتب السير " الفتح " وهو المحفوظ

فلعل الماوردي استشهد بهذه الرواية الغير مشهورة ليعزز المذهب .

(٢) انظر هذه الابيات في :

(الروض الانف ج ٧ ص ١١٩-١٢٠ ، السيرة النبوية لابن كثير ج ٣

ص ٥٨٧-٥٨٨) . وهي من البحر الوافر .

(٣) في نسخة ب ج " يا حبذا " كما في امتاع الاسماع وطبقات ابن سعد وسيأتي

بيانه .

(٥) زيادة كلمة غير مفهومه في اول عجز هذا البيت في نسخة ب .

(٦) في نسخة ب زيادة " ومن " في اول صدر هذا البيت .

(٧) في نسخة ب زيادة " ومن " في أول عجز هذا البيت .

وهذا الرجز مثبت في طبقات ابن سعد وامتاع الاسماء بزيادة " يا " في

مطلع الرجز كما أشرت اليه سابقا ، وفي مطلع الشطر الاول ومطلع الشطر

الثاني من البيت الثاني زيادة " ارض " .

انظر (طبقات ابن سعد ج ٢ ص ١٤١ ، امتاع الاسماء ص ٣٨٢) .

فدلت هذه الحال في استقبال النساء وسكون النفوس اليه والرويا التي قصها على الصلح دون العنوة ، ويدل على ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استثنى يوم الفتح قتل ستة من الرجال واربع من النساء وان تعلقوا باستتار الكعبة فأما الرجال فهكرمة بن ابي جهل وهبار (١) بن الأسود وعبد الله بن سرح ومقيس بن صبابه (٢) والحويرث بن نقيذ (٣) وعبد الله بن خطل ، وأما النسوة فهند بنت عتبة وسارة مولاة عمرو بن هاشم (٤) وقينتان لابن خطل (٥) فقتل من الرجال ثلاثة ابن خطل تعلق باستتار الكعبة فقتله سعيد بن حريث وابو برة الاسلمي ، وأما مقيس بن صبابه فقتله تميلة بن عبد الله ، وأما الحويرث بن نقيذ فقتله علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقتلت احدى قينتي ابن خطل واستوى من

(١) في نسخة ج " هنا د " والصواب ما اثبتناه .

(٢) في نسخة ج " ضبابه " .

(٣) في نسخة هـ ونسخة ج بهذا الرسم " نقيذ " .

(٤) في نسخة هـ " عمرو بن هشام " ، والذي في تاريخ الطبري ج ٣ ص ١١٩ -

١٢٠ ، وعيون الأثر ج ٢ ص ١٧٥ ، والسيرة النبوية لابن كثير ج ٣ ص

٥٦٤ ، والروض الانف ج ٧ ص ٧٢ : " أن سارة مولاة لبعض بني عبد المطلب "

وما اثبتناه موافق لما في مغازي الواقدي ج ٢ ص ٨٢٥ ، والله أعلم بالصواب .

(٥) سقط قوله : " وعبد الله بن خطل ، وأما النسوة فهند بنت عتبة وسارة

مولاة عمرو بن هاشم وقينتان لابن خطل " من نسخة ج .

وكل هؤلاء العشرة تقدمت ترجمتهم كاملة في السيرة مقدمة

هذا الكتاب .

لمن (١) بقى منهم ، فدل استثناء هو "لا" النفر على عموم الأمان ولو (٢) لم يكن أمان لم يحتج الى استثنائهم وقد قال : بحير بن زهير بن أبي سلمى (٣) ففى هذا الصلح ما عير به قريشا فقال :

واعطينا رسول الله منّا مواثيقا على حسن التصافى

واعطينا المقادة (٤) حين قلنا تعالوا بارزونا للثقات (٥)

ويدل عليه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل مكة ضربت له بالحجون

(١) سقطت من نسخة ه .

(٢) فى نسخة ه " وان "

(٣) بحير بن زهير بن أبى سلمى الشاعر المفلق ابن الشاعر المفلق وأخو كعب بن زهير ، أسلم قبل أخيه ، خرج هو وكعب حتى اتيا ابرق فقال بحير لكعب اثبت فى غنمنا هذه حتى آتى هذا الرجل فاسمع ما يقول فجاء بحير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم فبلغ ذلك كعبا فقال :

الا ابلغا عنى بجيرا رسالة على أى شئ ريب غيرك دلكا

على خلق لم تلف أما ولا أبأ عليه ولم تدرك عليه أخا لك

الى آخر ما قال .

انظر (الاصابة ج ٣ ص ١٩٥ ، الاستيعاب ج ٣ ص ٢٣٩) .

(٤) أى الخضوع والانقياد . (لسان العرب ج ٣ ص ١٨٤) .

(٥) أى للتلاقى (لسان العرب ج ١ ص ٣٦٥) . وهذا البيت لم أراه عند

غير الماوردى وهذان البيتان من البحر الوافر .

وانظر البيت الاول فى (الروض الانف ج ٧ ص ١٢٣ ، السيرة النبوية

لابن كثير ج ٣ ص ٥٩٠) .

فيه أدم عند رايته التي ركزها (١) الزبير ف قيل له : هلا نزلت في دورك فقال :
وهل ترك لنا عقيل من ريع ولو كان دخوله مكة عنوة لكان ربا ع مكة كلها
له ، ثم بدا بالطواف على ناقته القصواء ، وكان حول مكة ثلاثمائة وستون صنما
وكان اعظمها هبل وهو تجاه الكعبة فكان كلما مر بصنم منها اشار اليه بعود في
يده وقال : (جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا) (٢) فيسقط الصنم
لوجهه ، وصلى خلف المقام ركعتين ثم أتاه الرجال والنساء فاسلموا طوعا وكرها
ويايعوه ، وليست هذه حال من قاتل وقتل فدل على الصلح والأمان ، ويدل
على ذلك ما رواه عبيد بن عمير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " لم
تحل لي غنائم مكة " (٣) والعنوة توجب احلال غنائمها فدل على دخولها صلحا ،
وفقدت اخت ابي بكر عقدا لها فكذرت ذلك لابي بكر فقال ابو بكر رضي الله عنه
ذهبت امانات الناس (٤)

(١) في نسخة هـ " ذكرها " وهو تصحيف .

(٢) الآية ٨١ من سورة الاسراء والحديث ذكره الامام مسلم ج ٥ ص ١٧٣ .

(٣) هذا الحديث ذكره ابو عبيد في كتاب الاموال وعبيد بن عمير لعنه الليثي

فان له صحبة وقيل انه تابعي من كبار التابعين وهو ثقة لا شك فيه قال ابن

حجر : " عبيد بن عمير بن قتادة بن سعيد بن عامر بن جندع بن ليث

الليثي ثم الجندعي ابو عاصم المكي قاص أهل مكة " .

انظر (تهذيب التهذيب ج ٧ ص ٧١ ، التاريخ الكبير ج ٥ ص ٤٥٥ ،

الاموال ص ٩٥) .

(٤) في نسخة ج " من الناس " بزيادة " من " ، وقد رواه احمد والبيهقي قال

الساعاتي : " رواه ابن اسحاق وسنده صحيح ورجاله ثقات .

انظر (السنن الكبرى ج ٩ ص ١٢١-١٢٢) ، الفتح الرباني ج ٢١

ص ١٥٢) .

ولو حلت الفنائم لم يكن أخذه (١) خيانة (٢) تذهب بها الأمانة ، فان قيل (٣)
 انما لم تحل غنائمها لأنها حرم الله الذي يمنع ما فيه فغنه ثلاثة أجوبة
 أحدها أن عموم قول الله تعالى : (واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسة)
 يمنع من تخصيص الحرم بغير (٥) دليل (٦) ، والثاني أنه لما لم يمنع الحرم
 من القتل وهو اغلظ من المال حتى قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل
 كان أولى أن لا يمنع من غنائم الأموال ولو منعهم الحرم من ذلك لما احتاجوا
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أمان ، والثالث أن ما في الكعبة من
 المال أعظم حرمة مما في منازل الرجال وقد روى مجالد (٧) عن الشعبي

(١) في نسخة هـ : " لأحد " .

(٢) في نسخة ب : " جناية " .

(٣) في نسخة هـ : " وقيل " .

(٤) الآية ٤١ من سورة الانفال .

(٥) في نسخة أ " لغير " .

(٦) هو مجالد بن سعيد بن عمير بن بسطام بن ذى مران بن شرحبيل بن
 ربيعة بن مرثد بن جشم الهمداني روى عن الشعبي ، وقيس بن ابي حازم
 وابي الوداك جبر بن نوف ، وزباد بن علاقة وغيرهم .

واكثر العلماء على أنه ضعيف لا يحتج به . مات سنة مائة وأربع
 وأربعين من الهجرة .

انظر (تهذيب التهذيب ج ١٠ ص ٣٩ - ٤١ ، التاريخ الكبير
 ج ٨ ص ٩) .

(٧) في نسخة أ ونسخة ب " سعد بن حريث " والصواب ما اثبتناه ، وقد تقدمت
 ترجمته .

قال : لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وجد في الكعبة مالا كانت العرب تهديه فقسمه في قريش وكان أول من دعاه للعطاء سعيد بن حريث (١) ثم دعا حكيم بن حزام فقال : خذ كما أخذ قومك فقال حكيم : آخذ خير (٢) أم أذع ؟ قال : بل تدع (٣) ، قال : ومنك قال : ومنى اليد العليا خير من اليد السفلى ، فقال حكيم : لا آخذ من أحد بعدك ابدا (٤) ، فلما لم تمنع الكعبة ما فيها ، وحرمة الحرم بها ، كان الحرم (٥) أولى أن لا يمنع ما فيه ، لكن لما كان ما (٦) في الحرم أموالا (٧) لمن قد استأمنوه (٨) حرمت عليه بالأمان ، ولما لم يكن ما في الكعبة مالا لمستأمن لم (٩) يحرم (١٠) عليه بالأمان .

فان قيل انما لم يغنمها وان ملك غنائمها ، لأنه عفا عنها كما عفا عن قتل النفوس قيل يجوز له وللأئمة بعده أن يعفو عن القتل ، لأنه حق من حقوق الله تعالى

(١) في نسخة أ ونسخة ب " سعد بن حريث " والصواب ما اثبتناه ز وقد تقدمت ترجمته .

(٢) في نسخة أ : " احد حر " وفي نسخة هـ " أخذ حرام اذع " . يعني أن آخذ خيرام اذع .

(٣) في نسخة هـ " ما تدع " .

(٤) هذا الحديث مرسل وعلاوة على هذا فمجالد متكلم فيه كما تقدم في ترجمته آنفا .

(٥) سقط قوله " الحرم " من نسخة هـ .

(٦) سقط قوله " ما " من نسخة ب .

(٧) في نسخة ج " لكن لما كانت في الحرب اموال " .

(٨) في نسخة ج " استأمنه " .

(٩) سقطت من نسخة هـ . (١٠) في نسخة هـ " الحرم " والصواب ما اثبتناه .

المحضة المعتبرة بالمصلحة ، وليس له وللأئمة بعده (١) أن يعفو عن الغنائم
 الا بطيب انفس الفانمين ، لأنها من حقوقهم ، الا تراه لما أراد العفو عن
 سبي هوازن استطاب نفوس الفانمين حتى ضمن لمن لم تطب (٢) نفسه بحقه ست
 فلائص عن كل رأس (٣) وما استطاب في غنائم (٤) مكة نفس أحد فدل على انها
 لم تملك لأجل (٥) الأمان الذي انعقد به (٦) الصلح فلم يحتج فيها الى استطابة
 النفوس ، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفذ السرايا من مكة الى ما
 حولها من عرفات وغيرها فيأتوه بغنائمها ، لأنه لم يكن لهم أمان ويدل على ذلك
 ما كان ابو حامد المروزي يعتمد ان نقل الموجب يفنى عن نقل الموجب وموجب
 العنوة القتل والغنيمة وموجب الصلح العفو والمن فلما عفا ومن ولم يقتل ولم يغنم
 وانكر حين رأى خالدا قد قتل كان هذا دليلا على الصلح ومانعا من العنوة
 وقد صار الصلح كالمقول (٧) لنقل (٨) فوجهه عن العفو ، فاما الجواب عن قول
 الله تعالى (٩) : (اذا جاء نصر الله والفتح) (١٠) فمن وجهين أحدهما أن الفتح
 ينطلق على الصلح والعنوة لقولهم فتحت مكة صلحا وفتحت عنوة ، لأن الفتح هو

-
- (١) في نسخة هـ "بعد" .
 (٢) في نسخة هـ "طلب" والصواب ما اثبتناه .
 (٣) سقط قوله : "ست فلائص عن كل رأس" من نسخة ج .
 (٤) في نسخة ب : "عام" والصواب ما اثبتناه .
 (٥) في نسخة ب : "لأحد" والصواب ما اثبتناه .
 (٦) في نسخة هـ "بها" .
 (٧) في نسخة ب "كالمقول" والصواب ما اثبتناه .
 (٨) في نسخة ب "لتعد" والصواب ما اثبتناه .
 (٩) في نسخة ج "عن الآية" . (١٠) مطلع سورة النصر .

الظفر بالبلد بعد امتناعه وكلا الأمرين ظفر ، والثاني أن هذه السورة نزلت بعد فتوحه كلها (١) فكانت خيرا عن ماضيها ، قال مقاتل : نزلت بعد فتح الذائف ، والطائف (٢) آخر فتوحه ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أن آخر وطأة وطئها (٣) الله بوج " (٤) يعني آخر ما أظفر الله بالمشركين بوج ووج هي الطائف فما نزلت هذه السورة فرح بها أبو بكر وعمر ومكي العباس لها

(١) في نسخة هـ : " لكما " والصواب ما اثبتناه .

(٢) سقط قوله : " والطائف " من نسخة هـ .

(٣) الوطأة الوقعة والوطأ في الأصل الدوس بالقدم فسمى به الغزو والقتل لأن فيه دوس وهلاك .

(لسان العرب ج ٣ ص ٩٤٤ - ٩٤٥) .

ونقل الساعاتي عن الحافظ المنذرى في معنى الحديث : أي آخر غزوة وطأ الله بها أهل الشرك غزوة الطائف بأثر فتح مكة .

(الفتح الرباني ج ٢٣ ص ١٧١) .

وج واد من اودية الطائف لا يزال يعرف بهذا الاسم .

(٤) هذا الحديث ذكره الامام احمد في وضعين أحدهما عن خولة بنت حكيم والثاني عن يعلى العامري بلفظ : " أنه جاء حسن وحسين رضي الله عنهما يستبقان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فضمهما اليه وقال : ان الولد مبخلة مجنة وان آخر وطأة وطئها الرحمن عز وجل بوج " ، قال الساعاتي رواه ابن ماجه في كتاب الادب بدون " ان آخر وطأة وطئها الرحمن عز وجل بوج وقال في الزوائد : اسناده صحيح ورجاله ثقات . قال ابن منظور بعد رواية قوله عليه السلام " ان آخر وطأة وطئها الله بوج ، قال : وج =

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما ييكيك يا عم ، قال : نعتيت اليك نفسك ، قال : انه لكما (١) تقول ، وسميت هذه السورة سورة التوديع ، وأما الجواب عن قوله تعالى : (انا فتحنا لك فتحا مبينا) فمن وجهين (٢) أحدهما ما حكاه الشعبي أنها نزلت في صلح الحديبية قبل فتح مكة لأنه أصاب فيها ما لم يصب في غيرها ببيعبيعة الرضوان وأطعموا (٣) نخل خيبر وظهرت الروم على فارس تصديقا لخبره (٤) وبلغ الهدى محله ، والثاني أنها نزلت في فتح مكة والفتح يكون على كلا (٥) الوجهين .

وأما الجواب عن قوله تعالى : (وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم) فهو أن الكف يمنع (٦) من القتال وقوله : (من بعد أن أظفركم عليهم) فهو أنه قد أظفرهم حين لم يقاتلوه واستسلموا عفوا فكان ابلغ الظفر بعد المحاربة (٧) ، وقد

= هو الطائف واراد بالوطأة الغزاة ههنا وكانت غزوة الطائف آخر غزواته صلى الله عليه وسلم .

انظر (مسند الامام احمد ج ٦ ص ٤٠٩ ، ج ٤ ص ١٧٢ ، الفتح الرباني ج ٢٣ ص ١٧٠-١٧١ ، سنن ابن ماجه ج ٢ ص ١٢٠٩ ، لسان العرب ج ٣ ص ٨٧٩) .

- (١) في نسخة هـ "كلما" وهو تحريف .
- (٢) في نسخة هـ "فمرت بضم" بهذا الرسم والصواب ما اثبتناه .
- (٣) في نسخة هـ "وأطعمنا" والافق ما اثبتناه .
- (٤) في نسخة د "لحشره" وهو تحريف .
- (٥) في نسخة هـ "كلى" وهو خطأ الملائى . (٦) في نسخة هـ "المنع"
- (٧) في نسخة هـ "المحارم" والصواب ما اثبتناه .

ذكر بعض اصحابنا انها نزلت عام (١) الحديبية وقوله (ببطن مكة) يعنى الحرم
وحكى عن ابن عباس رحمه الله أن مضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان (٢) فى
الحديبية (٣) فى (٤) الحل ومضاه فى الحرم وقد يعبر بمكة عن الحرم (٥) وهذا
تكلف فى الجواب يخالف الظاهر ، وأما الجواب عن قوله تعالى : (قاتلوهم
يعذبهم الله بايديكم) (٦) فهو أنه أمر بقتالهم ان امتنعوا والكف عنهم ان استسلموا
لقوله تعالى : (وان جنحو للسلم فاجنح لها) (٧) وهو يوم الفتح استسلموا
ولم يمتنعوا . (٨)

وأما الجواب عن قوله تعالى : (فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاطون)
فهو أن النهى يوجه الى أن يدعوا المسلمون (١٠) الى الصلح وهم ما دعوا اليه
وانما دعا اليه المشركون فخرج عن النهى (١١) ، وأما الجواب عن الاستدلال بصفة

- (١) فى نسخة ب : " بعد " والصواب ما اثبتناه .
- (٢) لم تثبت فى نسخة هـ ونسخة ج ونسخة أ ونسخة د .
- (٣) فى نسخة ج " بالحديبية "
- (٤) زيادة " قد كان " قبل " فى " فى نسخة ج ونسخة هـ ونسخة أ .
- (٥) فى نسخة ب : " عن الحرم بمكة " (٦) الآية ١٤ من سورة التوبة .
- (٧) الآية ٦١ من سورة الانفال .
- (٨) سقط قوله : " لقوله تعالى : (وان جنحو للسلم فاجنح لها) وهم يوم الفتح
استسلموا " من نسخة هـ .
- (٩) الآية ٣٥ من سورة محمد .
- (١٠) فى نسخة ب ونسخة د " المسلمين " .
- (١١) سقط قوله " وأما الجواب عن قوله تعالى : (فلا تهنوا وتدعوا الى السلم =

مسيرهز وقسمه (١) بالله (٢) أن يفزوههم (٣) ودخوله اليهم بسيوف مشهورة (٤) ورايات منشورة فمن وجهين أحدهما أن الصلح والامان تحدد (٥) بمر الظهران فلا اعتبار بما كان قبله وقسمه (٦) أن يفزوههم فقد (٧) قال فيه ان شاء الله فاستثنى على أنه قد غزاهم ، لأنه قهرهم ودخل عليهم غالبا (٨) ، والثاني أن نشر الرايات وسل السيوف عادات الجيوش في الصلح والعنوة وانما يقع الفرق بين الحالتين بالقتال والمحاربة ، وأما الجواب عن حديث ابي بن كعب أنه دخلها عنوة فمن وجهين أحدهما انه لما دخلها على كره منهم وظهور عليهم صار موصوفا بالعنوة ، والثاني أن العنوة الخضوع كما قال تعالى : (وعدت الوجوه للحى القيوم) (٩) أى خضعت وهم قد خضعوا حين استسلموا لأمانه (١٠) ، وأما الجواب

= وانتم الاعلون (فهو أن النهى يوجه الى أن يدعوا المسلمون الى الصلح

وهم ما دعوا اليه وانما دعا اليه المشركون فخرج عن النهى " من نسخة هـ .

(١) فى نسخة هـ : " وقسم " والصواب ما اثبتناه .

(٢) لم يثبت قوله " بالله " فى نسخة هـ .

(٣) فى نسخة هـ " بأن " .

(٤) فى نسخة هـ " مشتهرة " .

(٥) فى نسخة هـ بهذا الرسم " حرد " .

(٦) فى نسخة هـ " وقسم " والصواب ما اثبتناه .

(٧) فى نسخة هـ " وقد " والا وفق ما اثبتناه .

(٨) فى نسخة هـ " عليا " والصواب ما اثبتناه .

(٩) الآية ١١١ من سورة طه ، ولم يثبت قوله الله تعالى (الحى القيوم) فى نسخة ج .

(١٠) فى نسخة هـ " الامانة " والصواب حذف الالف الاولى .

عن حديث ابى هريرة احصد وهم حصدا حتى تلقوني (١) على الصفا فمن وجهين
أحدهما أنه قاله قبل نزوله بمر الظهران وعقد الامان مع ابى سفيان ، لأن ابى
بكر بن المنذر (٢) روى أنه قال احصد وهم غدا حصدا حتى تلقوني على الصفا

(١) فى نسخة د " يلقون " والصواب ما اثبتناه .

(٢) ابوبكر بن المنذر الامام المشهور احد ائمة الاسلام اسمه محمد بن ابراهيم

ابن المنذر النيسابورى .

قال النووى : المجمع على امامته وجلالته ووفور علمه وجمعه بين التمكن

فى علمى الحديث والفقه

الف ابن المنذر كتبنا نافعة مهمة لم يصنف مثلها كالا جماع فى الاختلاف

والمبسوط فى الفقه واللاوسط فى السنن ، والاشراف على مذاهب أهل

العلم وغيرها من الكتب النافعة .

والامام ابوبكر بن المنذر امام مجتهد وان عدده الشافعية فى طبقاتهم

فانه فى كتاب الاشراف يذكر مذاهب العلماء ثم يقول فى احد المذاهب

وبهذا اقول ولا يقول ذلك الا فيما كان معتمدا من السنة الصحيحة ولا يلتزم

التقيد بمذهب معين ، والترزم بطريقة حذاق الحديث فى الحديث المروى

فما كان منه صحيحا قال : ثبت عن النبى صلى الله عليه وسلم أوضح عنه

كذا وان كان فيه حديث ضعيف قال : روينا أو يروى عن النبى صلى الله

عليه وسلم كذا .

توفى بمكة سنة تسع عشرة وقيل ثمان عشرة وثلاثمائة وقيل غير ذلك .

انظر (شذرات الذهب ج ٢ ص ٢٨٠ ، تهذيب الاسماء واللغات ج ٢

من القسم الاول ص ١٩٦-١٩٧ ، طبقات الشافعية ج ٢ ص ١٢٦-١٢٩ ،

الاعلام ج ٥ ص ٢٩٤) .

ورواه (١) ابو عبيد القاسم (٢) بن سلام في كتاب الاموال عن حماد بن سلمة (٣)

(١) في نسخة ج " فرواه " والصواب ما اثبتناه .

(٢) في نسخة هـ " ابن عبد القاسم " والصواب ما اثبتناه ،

ابو عبيد القاسم بن سلام الجبل الذي ثفخ علما الامام البارع في التفسير والقراءات والحديث والفقه واللغة والنحو والتاريخ .

سمع ابو عبيد من اسماعيل بن جعفر وشريكا واسماعيل بن عباس واسماعيل بن علي وهشيم وسفيان بن عينية ويحيى القطان وابو عبيدة معمر بن المثنى والاصمعي والكسائي والفراء وغيرهم من ائمة الحديث واللغة والتفسير والقراءات .

روى عنه محمد بن اسحاق الصاغانى وابن ابى الدنيا وعلى بن عبد العزيز البغوى وآخرون .

اقام ببغداد ثم ولى قضاء طرطوس ثماني عشرة سنة ثم سكن مكة ومات بها . اشهر مصنفاته كتاب الاموال وهو اشهر كتاب صنف في هذا المجال والغريب في اللغة وهو من اجل كتبه وكان ثقة حافظا متقنا .
توفي سنة اربع وعشرين ومائتين وقيل ثلاث بعد أن بلغ سبعا وستين سنة .

انظر (تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٤٠٣-٤١٦ ، تهذيب الاسماء واللفات ج ٢ من القسم الاول ص ٢٥٧-٢٥٨ ، شذرات الذهب ج ٢ ص ٥٤-٥٥) .

(٣) حماد بن سلمة به دينار البصرى كنيته ابو سلمة مولى بنى تميم ويقال مولى قریش وقيل غير ذلك . روى عن ثابت البناني وقتادة ، وخاله حميد =

عن ثابت (١)

= الطويل ، واسحاق بن عبد الله بن ابي طلحه ، وانس بن سيرين ، وعمرو

ابن دينار وغيرهم من التابعين ومن بعدهم .

روى عنه ابن جريج والثوري وشعبة ، وهم اكبر منه ، وعبد الله بن

المبارك ، وابن مهدي والقطان وابوداود وابو الوليد الطيالسيان وغيرهم

خلق كثير .

قال أحمد : حماد بن سلمة اثبت في ثابت من معمر ، وقال ايضا في

الحمادين ما منهما الا ثقة وكذا وثقه ابن معين والعجلي وابن سعد

والساجي .

كان حماد بن سلمة من الصالحين العباد الزهاد وكان من افصح

الناس ، وقال شهاب بن المعمر البلخي : كان حماد بن سلمة يعد من

الابدال وعلامة الابدال أن لا يولد لهم ، تزوج سبعين امرأة فلم يولد له .

مات سنة سبع وستين ومائة زاد ابن حيان في ذي الحجة .

انظر (تهذيب التهذيب ج ٣ ص ١١-١٦ ، شذرات الذهب ج ١

ص ٢٦٢ ، التاريخ الكبير ج ٣ ص ٢٢-٢٣ ، طبقات ابن سعد ج ٧ ص

٢٨٢) .

(١) ثابت بن اسلم البناني كنيته ابو محمد البصري ، وبنانة أصلهم من قريش

وهم رهط بني سعد بن لؤي وكانت بنانة امهم فنسبوا اليها .

روى عن انس بن مالك وابن الزبير ، وابن عمر ، وابن المغفل ، وعمر بن

ابي سلمة ، وشعيب والد عمرو ، وابنه عمرو وهو اكبر منه ، وعبد الله بن

رياح الانصاري ، وابن ابي ليلى ، ومطرف بن عبد الله بن الشخير وآخرون =

عن عبد الله بن رباح (١) عن ابي هريرة (٢)

= وعنه حميد الطويل وشعبة وجريير بن حازم والحمادان ومعمرو وهمام
 وابو عوانة وخلق كثير . وقد وثقه جميع الائمة فهو من التابعين الثقات
 المكثرين في رواية الحديث .

توفي سنة سبع وعشرين ومائة وقيل ثلاث وعشرين .

انظر (طبقات ابن سعد ج ٧ ص ٢٣٢-٢٣٣ ، تهذيب التهذيب
 ج ٢ ص ٢-٤ ، شذرات الذهب ج ١ ص ١٦١ ، التاريخ الكبير ج ٢ ص
 ١٥٩-١٦٠) .

(١) عبد الله بن رباح الانصاري المدني كنيته ابو خالد سكن البصرة .

روى عن ابي بن كعب ، وعمار بن ياسر ، وعمران بن حصين ، وابو
 قتادة الانصاري ، وابو هريرة ، وكعب الاحبار وغيرهم .
 وعنه ثابت البناني وعاصم الاحول وابو عمران الجوني وقتادة وغيرهم .
 وهو ثقة تابعي بالاتفاق .

اختلف في وفاته فقال خليفة : قتل في ولاية ابن زياد ، قال ابن
 حجر : قال ابو عمران الجوني وقفت مع عبد الله بن رباح ونحن نقاتل
 الازارقة مع المهلب فهذا يدل على تأخر بعد ولاية ابن زياد بمدة ،
 وقرأت بخط الذهبي أنه توفي في حدود سنة تسعين فهذا اشبه ا.هـ .
 انظر (تهذيب التهذيب ج ٥ ص ٢٠٦-٢٠٧ ، التاريخ الكبير ج ٥
 ص ٨٤ ، طبقات ابن سعد ج ٧ ص ٢١٢) .

(٢) ابو هريرة رضي الله عنه اختلف في اسمه على اكثر من ثلاثين قولاً ارجحها
 وهو ما عليه اكثر العلماء ان اسمه عبد الرحمن بن صخر الدوسي اسلم عام =

رضى الله عنه (١) ، والثاني انه اشار بذلك الى من قاتل خالد بن الوليد أسفل

= خبير وكانت خبير في المحرم من السنة السابعة .

وله القدح المعلى في الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أنه أسلم في السنة السابعة متأخرا . والسبب في ذلك ما رواه هو حيث قال : كنت امرأ مسكينا اصحب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملأبطني ، وكان المهاجرون يشغلهم الصفق بالاسواق وكانت الانصار يشغلهم القيام على اموالهم فحضرت مع النبي صلى الله عليه وسلم مجلسا فقال : من يبسط رداءه حتى اقضى مقالتي ثم يقبضه اليه فلن ينسى شيئا سمعه مني فيسقط بردة على حتى قضى حديثه ثم قبضتها الى فوالذي نفسي بيده ما نسيت منه شيئا بعد .

مرويات ابي هريرة رضى الله عنه خمسة آلاف وثلاثمائة واربعة وسبعون .
اختلف في وفاته وارجحها انه توفي بعد أم المؤمنين عائشة وصلى عليها في رمضان من سنة سبع وخمسين ثم توفي بعدها .

انظر (طبقات ابن سعد ج ٤ ص ٣٢٥-٣٤١ ، تهذيب التهذيب ج ١٢ ص ٢٦٢-٢٦٧ ، تهذيب الاسماء واللفات ج ٢ من القسم الاول ص ٢٧٠ ، شذرات الذهب ج ١ ص ٦٣) .

(١) قلت : لفظ " غدا " لم يرو من هذا الطريق في كتاب الاموال ، والذي روى في كتاب الاموال بلفظ " غدا " هو من طريق عبد الغفار بن داود الحراشي قال : حدثنا يوسف بن عدة ، قريب لحامد بن سلمة - عن حميد الطويل عن انس بن مالك رضى الله عنه .

انظر (الاموال ص ٩٠ - ٩١) .

مكة من قريش وبني نفاثة (١) وأما الجواب عن قولهم لو كان صلحا لأمن جميع الناس ولم يخصه بمن القى السلاح واغلق بابه فهو أنه حصل عقد الأمان معلقا بهذا الشرط فصار خاصا في اللفظ عاما في الحكم . وأما الجواب عن قوله لقريش انتم الطلقاء فهو لأنه أمنهم بعد الخوف وأحسن اليهم بعد اساءتهم وصفح عنهم بعد قدرته عليهم ، فصاروا (٢) بترك المؤخدة طلقاء والاحسان عتقا ، وأما الجواب عن قوله : " قد اجرنا من أجرت يا أم هانئ " فهو أن الرجلين لم يظهر منهما شرط الأمان ، لأنهما كانا شاكين (٣) في سلاحهما وقد علق شرط الأمان بالقاء السلاح وغلق الابواب فبقيا على حكم الاصل فلذلك استجاز على بن ابي طالب (٤) رضى الله عنه أن يقتلها حتى استجارا بأم هانئ فامنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأما الجواب عن حديث عائشة رضى الله عنها أن البلاد فتحت بالسيف الا المدينة فهو أن معناه أن كل البلاد فتحت بالخوف من السيف الا المدينة فانها فتحت بالرغبة في الدين ، لأنهم دخلوا فيه رغبة ودخل غيرهم فيه رهبة (٥) ولم ترد به العنوة والصلح ، لأنه قد فتح بعض البلاد

(١) في نسخة هـ " نفله " بهذا الرسم ، والصواب ما اثبتناه وتقدم الكلام على بني نفاثة .

(٢) سقطت الراء واو الجماعة من قوله " فصاروا " وذلك في نسخة هـ .

(٣) في نسخة هـ " شريكين " والصواب ما اثبتناه وشاكين جمع " شاك " وهو

الرجل الذي دخل في سلاحه اى تقنع به استعدادا للحرب .

(لسان العرب ج ٢ ص ٣٤٧) .

(٤) لم يثبت قوله " بن ابي طالب " في نسخة ج .

(٥) لم يثبت قوله : " فانها فتحت بالرغبة في الدين ، لأنهم دخلوا فيه رغبة

ودخل غيرهم فيه رهبة " في نسخة أ ونسخة ب ونسخة د .

صلحا ، وأما الجواب عن قوله : " ان الله حبس الفيل عن مكة وسلط عليها رسوله " فهو محمول على أن الفيل لم يظفر بها ولا دخلها واطفر الله رسوله بها (١) حتى دخلها ، وأما الجواب عن حديث حماس بن قيس (٢) وما أنشده في شعره فهو أنه كان حليف بني بكر الذين قاتلوا خالدا ولم يكن من قريش القابليين لأمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قد أو من (٣) لما ألقى سلاحه وأغلق بابه فلئن دل أول أمره على العنوة فلقد دل آخر على الصلح وابتدأ بالقتال بجهله بعقد الأمان ثم رجع الى شرط الأمان حين علم به .

وأما الجواب عن استدلالهم بأن (٤) عقد الصلح ما ترددت فيه الرسل وكتبت فيه الصحف كالحديبية فهو أن ذلك صلح على المودة والكف فاحتاج الى الرسل وكتب الصحف ، وهذا أمان استسلام وتمكين على شرط فاستغنى فيه عن تردد الرسل وكتب الصحف واقتصر فيه على اخبار أبي سفيان وحكيم بن حزام بحاله وذكرهما لقريش ما تعلق بشرطه واقتصر من قبولهم له على العمل به دون الرضا والاختيار . (٥)

(١) سقط قوله : " فهو محمول أن الفيل لم يظفر بها ولا دخلها واطفر الله رسوله بها " من نسخة هـ .

(٢) في نسخة ب : " جابر بن قيس " والصواب ما اثبتناه ، وقد تقدم كلامه وشعره في أدلة من قال ان مكة فتحت عنوة فليرجع .

(٣) لم تتضح في نسخة د .

(٤) في نسخة ب : " على " والصواب ما اثبتناه .

(٥) في نسخة هـ " الأخبار " والصواب ما اثبتناه .

= فصل =

وان قد مضت دلائل الفتح في العنوة والصلح فالذى أراه (١) على ما تقتضيه نقل هذه (٢) السيرة (٣) وشروط الأمان فيها لمن لم يقاتل وأنه يخرج منه من قاتل أن أسفل مكة دخلها خالد بن الوليد عنوة وأعلى مكة دخلها الزبير ابن العوام صلحا ، لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد عقد الأمان بعث خالد بن الوليد من أسفل مكة وبعث الزبير ابن العوام من أعلاها وأمرهما أن لا يقاتلا إلا من قاتلتهما فاما خالد بن الوليد فانه دخل من أسفل مكة فقتل فقاتل فلم يوجد فيهم قبول الشرط قال الشافعي رحمه الله : انما قاتله (٤) بنو بكر لهم (٥) بمكة دار وقد ثبت انه (٦) كان في مقاتلته (٧) عكرمة بن ابي جهل وصفوان بن أمية وسهيل بن عمرو وهم من أكابر قريش واعيان أهل مكة وهي دارهم وأما الزبير بن العوام فانه دخل من أعلى مكة فلم يقاتله أحد ولا قاتل أحدا فوجد شرط الأمان منهم فانعقد الصلح لهم ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وجميع جيشه من جهة الزبير بن العوام فصار حكم جهته هو الاغلب فلما استقر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة التزم أمان من لم يقاتل واستأنف أمان من

(١) هذا رأى خاص للماوردي .

(٢) لم تثبت في نسخة ج .

(٣) في نسخة هـ " السورة " وهو تحريف .

(٤) في نسخة هـ " قاله " وهو تحريف .

(٥) سقطت من نسخة هـ .

(٦) في نسخة ب : " ان " .

(٧) في نسخة هـ " مقاتلة " وهو تحريف .

قاتل ولذاك استجد لعكرمة بن ابي جهل وصفوان بن أمية امانا (١) وأمن من اجارته (٢) أم هانيء ولم يغنم أسفل مكة لأن القتال كان على جبالها (٣) ولم يكن فيها فهذا ما اقتضاه نقل السيرة (٤) وشواهد حالها فان قيل فقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لما قاتل خالد (٥) بن الوليد وقتل (٦) : اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد " فدل على أن خالدا قاتل وقتل (٧) بغير حق ففيه وجهان أحدهما أن هذا قاله لخالد في غير يوم الفتح ، لأنه بعث بعد استقرار الفتح سرية من مكة الى بني جذيمة (٨) من كنانة وكانوا أسفل مكة على

(١) سقط قوله " سهيل بن عمرو وهم من اكابر قريش واعيان اهل مكة وهى دارهم وأما الزبير بن العوام فانه دخل من اعلى مكة فلم يقاتله أحد ولا قاتل أحدا فوجد شرط الأمان منهم فانعقد الصلح لهم ، ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وجميع جيشه من جهة الزبير بن العوام فصار حكم جهته هو الأغلب ، فلما استقر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة التزم أمان من لم يقاتل واستأنف أمان من قاتل ولذاك استجد لعكرمة بن ابي جهل وصفوان ابن أمية " سقط كل هذا الكلام المتقدم من نسخة هـ .

(٢) في نسخة هـ بهذا الرسم " احاجاريه " .

(٣) في نسخة هـ " حالها " .

(٤) في نسخة هـ " السير " .

(٥) في نسخة هـ " خالدا " ولم يثبت قوله " ابن الوليد " .

(٦) في نسخة هـ " وقال " .

(٧) لم تثبت في نسخة ج .

(٨) في نسخة ج " حزيمة " بهذا الرسم والشكل والصواب ما اثبتناه ، وهم =

= ١٠٧٦ =

ليلة منها ناحية يلطم ليدعوهم الى الاسلام فاتاهم وقد اسلموا وصلوا فقتل من
ظفر به منهم فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " اللهم انى أبرأ
اليك مما صنع خالد " وانفذ على بن ابي طالب رضى الله عنه بديات من قتل
منهم ، والثانى انه لو قاله يوم الفتح جاز أن يكون ذلك منه قبل علمه بانهم
قاتلوا (١) والله أعلم بالصواب .

= بنو جذيمة بن عامر بن عبد مناة بن كنانة .

انظر (الروض الانف ج ٢ ص ١٢٥) .

وقد تقدم الكلام عليهم فى ما سبق .

(١) فى نسخة ج " قاتلوا " ، وفى نسخة هـ " يقاتلوه " .

== (باب وقوع الرجل على الجارية قبل القسم^(١) وحكم السبي) ==

قال الشافعي رحمه الله : ان وقع على جارية من المغنم قبل القسم فعليه مهر مثلها يؤديه في المغنم^(٢) وينهى ان جهل ويعزر ان علم ، ولا حد للشبهة ، لأنه له فيها شيئا وان احصوا المغنم^(٣) فعلم كم^(٤) حقه منها مع جماعة أهل المغنم سقط عنه بقدر حصته منها . (٥) .

أما الفنائم والسبي قبل حيازتها واستقرار الظفر بهزيمة أهلها فهي باقية على مالك اربابها فان وطئ منهم جارية كان الواطئ فرانيا يجب عليه الحد ، فأما اذا استقر الظفر بالهزيمة وحيزت^(٦) الاموال والسبي فقد ملكها جميع الفانمين على وجه الاستحقاق لا على وجه التعيين ، كما يملك أهل السهمان الزكاة قبل رفعها ، فاما كل واحد من الفانمين فانما يملك بالحضور أن يملك^(٧) بالقسم

(١) في نسخة هـ " المغنم " .

(٢) سقط قوله : " يؤديه في المغنم " من نسخة هـ .

(٣) في مختصر المزني " قال - أي الشافعي - : وان احصوا المغنم الخ ... " .

وفي نسخة ب : " وان قال احصوا المغنم " بتقديم " وان " على " قال " ،

ولم تثبت " قال " في النسخ الباقية وهو ما اثبت لأنه مفهوم من السياق

أن الكلام للشافعي رحمه الله .

(٤) في نسخة د " كما " والصواب ما اثبتناه .

(٥) سقطت من نسخة ب ونسخة د .

وانظر (مختصر المزني ج ٥ ص ١٩٠) .

(٦) في نسخة أ ونسخة ب ونسخة هـ " أجزت " ، وفي نسخة د " احيزت " وفي

نسخة ج " احررت " وهو تصحيف .

(٧) في نسخة هـ زيادة " ولم يتعين " عقب قوله : " ان يملك " .

كالشفعة ملك الخليط بالبيع أن يتملك بالاخذ ، وانما ملك الفانم (١) أن يتملك ولم يتعين له الملك لمعينين أحدهما أن حقه فيها (٢) يزول بتركه ويعود الى غيره كالشفعة ولو ملكه (٣) لم يزول بتركه (٤) كالورثة ، والثاني لو تأخر قسمها حتى (٥) حال حولها لم تجب زكاتها ، ولو ملكت وجبت زكاتها . فاذا تقرر هذا فصورة مسئلة الكتاب في رجل من الفانمين وطى جارية من (٦) السبي المغنوم (٧) فهو وطى محرم ، لأنه لم يملكها ، ولا حد عليه للشبهة ، وقال مالك (٨) والا وزاعى (٩)

(١) في نسخة هـ " الفنائم " والصواب ما اثبتناه .

(٢) في نسخة هـ " فيهما " والصواب ما اثبتناه ، وفي نسخة ج " منها " .

(٣) في نسخة ب " ملك " والصواب ما اثبتناه .

(٤) لم تثبت في نسخة ج ووضع بدلا منها " الى شريكه " .

وقد سقط قوله : " ويعود الى غيره كالشفعة ولو ملكه لم يزول بتركه " من

نسخة هـ .

(٥) في نسخة ب ونسخة أ ونسخة د " حين " والصواب ما اثبتناه .

(٦) في نسخة ج " في " .

(٧) في نسخة ج " المعين " .

(٨) انظر (مختصر خليل ص ٩٣ ، الخرشي على خليل ج ٣ ص ١٢٨) .

(٩) توضيح مذهب الاوزاعى أن من زنى بجارية من الفنيمة قبل القسم فعليه

ادنى الحدين مائة جلدة ، فالاوزاعى لا يرى عليه أعظم الحدين وهو الرجم

بل ادناهما وهو جلد مائة ، وقد ساق الماورى والطبرى مذهبه على

الاجمال بأن عليه الحد كمذهب مالك وابى ثور والصواب ما أوضحناه .

انظر (الام ج ٧ ص ٣١٤ ، المغنى لابن قدامة ج ٩ ص ٣٢٤ ، شرح =

وأبو ثور (١) عليه الحد ، لأنه وط " محرم (٢) في غير ملك فوجب به الحد كالزنا ودليلنا في سقوط الحد عنه قول النبي صلى الله عليه وسلم : " ادروا الحدود بالشبهات " . (٣)

وشبهة الواطئ فيها أنه ملك (٤) منها أن يملكها (٥) فكانت أقوى من شبهة الأب في جارية ابنه التي ما ملك أن يملكها فلما سقط الحد عن الأب في جارية ابنه (٦) كان سقوطه عن هذا أولى به خالف محض الزنا فصار كواطئ

= مختصر المزنى للقاضي أبي الطيب الورقة الخامسة والاربعون من كتاب

السيرخ ، فقه الامام الاوزاعي ج ٢ ص ٤٢٩ .

(١) انظر (شرح مختصر المزنى للقاضي أبي الطيب الورقة الخامسة والاربعون

من كتاب السيرخ ، المغنى لابن قدامة ج ٩ ص ٣٢٤) .

(٢) سقط قوله : " لأنه لم يملكها ، ولا حد عليه للشبهة ، وقال مالك والاوزاعي

وأبو ثور عليه الحد ، لأنه وط " محرم " من نسخة هـ .

(٣) روى من عدة طرق ضَعَفَ أغلبها ، وأصح ما ورد فيه هو ما رواه سفيان الثوري

عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه موقونا قال :

" ادروا الحدود بالشبهات ، أدفعوا القتل عن المسلمين ما استطعتم " .

انظر تفاصيل الكلام عليه في (تلخيص الحبير ج ٤ ص ٦١ ، اروا الغليل

ج ٨ ص ٢٥ - ٢٦) .

(٤) في نسخة ب : " يملك " .

(٥) في نسخة هـ " وشبهته انه ملك منها أن يملكها " .

(٦) سقط قوله : " التي ما ملك أن يملكها فلما سقط الحد عن الأب في جارية

ابنه " من نسخة د .

الاجنبية (١) بشبهة (٢) فاذا ثبت سقوط الحد نظر فان علم بالتحريم عزر
لأن الشبهة لا تمنع من التعزير وان منعت (٣) الحد لحظر الاقدام على
الشبهات وان لم يعلم (٤) بالتحريم فلا حد عليه ولا تعزير فأما المهر
فواجب عليه في الحالين (٥) مع علمه بالتحريم وجهله به كغيره من وطء الشبهة
فاذا وجب عليه نظر في عدد الفانمين فان كان غير محصور لكثرتهم دفع
جميع المهر وضم (٦) الى الغنيمة حتى يقسم معها في جميع الفانمين ، فلو
صارت الجارية التي وطئها في سهمه وملكها بالقسمة بعد وطئه لم يسترجع
المهر (٧) بعد دفعه ولم يسقط عنه قبل دفعه لأنه استحدث ملكها بعد
وجوب مهرها (٨) فصارت كامة (٩) وطئها بشبهة ثم ابتاعها بعد الوطء من
سيدها لم يسقط عنه مهرها ، وان (١٠) كان عدد الفانمين محصورا فقد قال

-
- (١) في نسخة ب : " الامة " .
(٢) في نسخة ج " بالشبهة " ، وفي نسخة د " لشبهة " .
(٣) زيادة " من " عقب قوله : " منعت " في نسخة هـ .
(٤) في نسخة هـ " يمتنع " والصواب ما اثبتناه .
(٥) في نسخة هـ " الحاليتين " .
(٦) في نسخة هـ " وضمن " والصواب ما اثبتناه .
(٧) سقط قوله : " وطئها في سهمه وملكها بالقسمة بعد وطئه لم يسترجع
المهر " من نسخة هـ .
(٨) سقط قوله : " مهرها " من نسخة ج .
(٩) في نسخة هـ " كافة " والصواب ما اثبتناه .
(١٠) في نسخة ج " فاما ان " .

الشافعي رحمه الله (١) يسقط عنه من المهر (٢) بقدر حصته فيها (٣) فاختلف (٤) اصحابنا في محل سقوطه (٥) على وجهين حكاهما ابو اسحاق (٦) المروزي أحد هما أنه يسقط عنه قدر حقه منها (٧) اذا كان قد تملكها بالقسمة (٨) مع جماعة من الفانمين (٩) محصورين وأما ان كان قد وطئها قبل أن يتملكها فلا يسقط عنه شيء من مهرها وان كان عدد هم محصورا ، لأنه وطئ في حال ليس بمالك (١٠) فيها وان ملك أن يتملك ، والوجه الثاني أنه (١١) يسقط عنه في الحاليين بقدر حصته منها (١٢) سواء كان وطؤه قبل التملك (١٣) ومعه لأن ملكها (١٤) موقوف عليهم ولا حق فيها لغيرهم والأول أشبه .

-
- (١) سقط قوله : " فقد قال الشافعي رحمه الله " من نسخة ج .
 (٢) في نسخة ج " سقط من مهرها "
 (٣) في نسخة ج " منها " .
 (٤) في نسخة ج " واختلف " .
 (٥) في نسخة هـ " في سقوط حصته " .
 (٦) سقط قوله : " ابو اسحاق " من نسخة هـ .
 (٧) في نسخة ج " بقدر حصته منها " .
 (٨) في نسخة هـ " بالقسم ، وفي نسخة ج " اذا كان قد وطئها بعد تملكها "
 (٩) سقط قوله " من الفانمين " من نسخة ج .
 (١٠) في نسخة هـ " يملك " .
 (١١) سقطت من نسخة هـ .
 (١٢) في نسخة ج " يسقط عنه من المهر بقدر حصته في الحاليين "
 (١٣) في نسخة هـ " الملك " . (١٤) في نسخة هـ " ملكه "

== مسألة ==

قال الشافعي رحمه الله : (وان حملت فهكذا ونقوم عليه (١) ان كان حمل (٢) وكانت له أم ولد (٣) وصورتها أن (٤) تحمل منه الجارية التي وطئها من المغنم فيتعلق بحبلها أربعة أحكام بعد ثلاثة (٥) قد منا ذكرها في اختصاصها بالحوط * أحدها سقوط الحد والثاني وجوب التعزير مع العلم بالتحريم والثالث استحقاق المهر فاما لأحكام الأربعة المتعلقة بأحبالها فأحدها لحقوق الولد به ، والثاني حريته ، والثالث وجوب قيمته ، والرابع أن (٦) تصير الجارية به أم ولد ، فأما لحقوق الولد فهو لا حق به (٧) سواء اعترف به أو لم يعترف اذا وضعت لزمان (٨) يمكن أن يكون منه ، وقال ابو حنيفة رحمه الله (٩) : لا يلحق به وبناء على أصله في أن ولد الأمة لا يلحق سيدها الا بالاعتراف ، وعندنا

-
- (١) في نسخة ج وهسخة د ونسخة أ : يقوم " ولم تنقط في نسخة ٨٣ ،
وصوابه ما أثبتناه كما في مختصر المزني ج ٥ ص ١٩٠ .
- (٢) سقط قوله : " ان كان حمل " من نسخة ج .
- (٣) انظر (مختصر المزني ج ٥ ص ١٩٠) .
- (٤) لم تثبت " أن " في نسخة هـ .
- (٥) سقط قوله : " بعد ثلاثة " من نسخة هـ .
- (٦) في نسخة ب : " أم " .
- (٧) سقطت من نسخة هـ .
- (٨) في نسخة هـ " لزم أن " والصواب ما اثبتناه .
- (٩) انظر (شرح فتح القدير ج ٤ ص ٣٠٩ - ٣١٠ ، بدائع الصنائع ج ٩ ص ٤٣٥) .

يلحق بالفراش (١) وقد صارت فراشا بهذا الوطء ، لأنه وطئ شبهة يسقط فيه الحد فأشبهه وطء الحرة ، وأما حرية الولد فهو حر ، لأنه لحق به عن شبهة ملك وعند أبي حنيفة يكون مملوكا ، لأنه لم يلحقه (٢) به ، وأما قيمة الولد فمعتبر بحال الأم فيما يستقر لها من حكم (٣) والأم (٤) قد أجلها (٥) في شبهة ملك ، وولد المملوكة (٦) ينقسم ثلاثة أقسام وقد تكررت في كثير من هذا الكتاب أحدها ما يصير به المملوكة أم ولد وهو أن تلد حرا من مالك ، كالسيد والثاني ما لا يصير به (٧) أم ولد وهو أن تلد مملوكا من غير مالك كالزوجة والثالث ما اختلف قول الشافعي فيه وهو أن تلد حرا من غير مالك كالحر إذا وطئ أمة غيره بشبهة فلا تكون قبل أن يملكها الواطئ أم ولد وهل يصير له بعد ملكها أم ولد أم لا على قولين أحدهما يصير له أم ولد قاله في كتاب حرمة (٨) (٩) والقول الثاني لا يصير له أم ولد قال في

- (١) في نسخة هـ " بالفراق " والصواب ما اثبتناه .
- (٢) في نسخة هـ " يلحق " والا وفق ما اثبتناه .
- (٣) في نسخة ب " حكمه " .
- (٤) في نسخة ب " الأول " .
- (٥) لم تتضح في نسخة هـ .
- (٦) في نسخة ب : " المملوك " .
- (٧) سقطت من نسخة هـ .
- (٨) في نسخة د " في " والا وفق ما اثبتناه .
- (٩) حرمة بن يحيى بن عبد الله بن حرمة بن عمران بن مراد التحيبي بضم التاء وكسر الجيم وسكون اليا بعد ها باء نسبة الى قبيلة تجيب =

كتاب الأم^(١)، وهذه الجارية المسبية قد^(٢) ولدت حراً في شبهة ملك ولها^(٣)
حالتان أحدهما أن يكون ذلك قبل^(٤) قسمتها
.....

= قبيلة معروفة من قبائل اليمن .

الامام البار والفقيه الالمعى ولد سنة ست وستين ومائة .

روى عن الامام الشافعى وعبد الله بن وهب وايوب بن سويد الرطلى

وشرب بن بكر التنيسى وسعيد بن ابى مريم وغيرهم ،

روى عنه الامام مسلم واكثر عنه ابن ماجه وابوزرعة وابو حاتم الرازيان

وقد اكثر الرواية عن عبد الله بن وهب ، ونقل فقه الشافعى ورواه عنه

وهو ثقة ثبت .

توفى سنة ثلاث واربعين ومائتين في شهر شوال وقبل اربع واربعين .

انظر (طبقات الشافعية ج ١ ص ٢٥٧-٢٥٩ ، الفهرست ص ٢٩٨ ،

تهذيب الاسماء واللغات ج ١ من القسم الاول ص ١٥٥-١٥٦ ، شذرات

الذهب ج ٢ ص ١٠٣-١٠٤) .

(١) قال النووى في مقدمة المجموع : " فما رواه البويطى والربيع المراوى

والمزنى عن الشافعى مقدم عند اصحابنا على ما رواه الربيع الجيزى

وحرمة ، كذا نقله ابو سليمان الخطابى عن اصحابنا في اول معالم

السنن الا انه لم يذكر البويطى فالحقته أنا لكونه أجل من الربيع

المراوى والمزنى وكتابه مشهور فيحتاج الى ذكره "

(المجموع شرح المذهب ج ١ ص ١١١) .

(٢) في نسخة هـ " فان " (٣) في نسخة د : " لهما " .

(٤) سقطت من نسخة هـ .

بين القبائل (١) والحال الثانية أن يكون بعد قسمتها بين القبائل فأما
الحالة الأولى فهي أن يكون ذلك قبل قسمتها في القبائل (٢) وهي مسألة (٣)
الكتاب أن يطأها بعد السبي وقيل أن يتعين فيها حق أحد من الغانمين
فهذا على ضربين أحدهما أن يكثر عدد الغانمين حتى لا ينحصر حق الوطئ
من هذه الجارية فيكون واطئاً لجارية لم يملكها ولا ملك شيئاً منها وإنما له
فيها شبهة ملك وهو أنه يملك منها في الحال أن يملكها في ثاني الحال
فهل تصير أم ولد بحبلها إذا ملكها (٤) أم لا على قولين فعلى هذا قد
اختلف أصحابنا هل تقوم عليه قبل الولادة (٥) لأجل علوقها منه بحر على ثلاثة
أوجه أحدها لا تقوم عليه موسراً كان أو معسراً سواء قيل أنها تصير له أم ولد
إذا ملكها أم لا ؟ كما لا تقوم عليه أمة غيره إذا أحبلها بشبهة فعلى هذا
تكون عليه قيمة ولدها إذا وضعت (٦) فإن قسمت فصارت في سهمه فهل تصير
له (٧) أم ولد أم لا ؟ على ما ذكرنا من القولين والوجه الثاني تقوم عليه سواء
قيل أنها تصير له أم ولد إذا ملكها أم لا ، لأنها حامل منه بحر وفي قسمتها

-
- (١) في نسخة أ ونسخة د : "الغانمين" والا وفق ما اثبتناه .
- (٢) سقط قوله : "والحال الثانية أن يكون بعد قسمتها بين القبائل فاما
الحالة الأولى فهي أن يكون ذلك قبل قسمتها في القبائل" من نسخة ج .
- (٣) في نسخة د " مثله " والصواب ما اثبتناه .
- (٤) في نسخة هـ " امكنها " والصواب ما اثبتناه .
- (٥) في نسخة ج " اولاده " والصواب ما اثبتناه .
- (٦) في نسخة هـ " وضعت " .
- (٧) سقطت من نسخة هـ .

قبل ولادته ضرر على ولده وفي تأخيرها الى الولادة ضرر (١) على الغانمين
فوجب أن يؤخذ بقيمتها لاجل الضرر الحادث عن فعله فان كانت (٢) قيمتها
بقدر سهمه من المغنم جعلت (٣) قصاصا وان كانت اكثر رد الفضل وان كانت
اقل دفع الباقي (٤) فاذا وضعت لم يلزمه قيمة ولدها وهل له بيعها أم لا ؟
على قولين يجوز له بيعها في احدهما (٥) اذا قيل انها لا تصير له أم ولد
ولا يجوز له بيعها في القول الآخر اذا قيل انها تصير له ام ولد ، الوجه
الثالث انها تقوم عليه اذا قيل انها تصير له ام ولد (٦) اذا ملكها ولا تقوم
عليه اذا قيل انها لا تصير ام ولد اذا ملكها اعتبارا بما يتعدى اليها من
حكم ايلاده ، فعلى هذا ان قومت عليه لم يلزمه قيمة ولدها وان لم تقوم عليه
لزمه قيمة ولدها .

(١) سقط قوله : " على ولده " ، وفي تأخيرها الى الولادة ضرر " من نسخة هـ .

(٢) في نسخة هـ " كان " .

(٣) في نسخة أ ونسخة هـ " حصلت " ، وفي نسخة د " حطت " والا وفق

ما اثبتناه .

(٤) في نسخة ج ونسخة هـ " رجع بالباقي " والصواب ما اثبتناه .

(٥) في نسخة د " احدها " والصواب ما اثبتناه .

(٦) سقط قوله " والوجه الثالث : انها تقوم عليه اذا قيل انها تصير له

ام ولد " من نسخة ج .

= فصل =

والضرب الثاني ان يقل عدد الفانمين حتى ينحصر سهمه منها مثل
ان يكونوا عشرة فهذا على ضربين احدهما ان لا يكون في الفنيمة غيرها
وهي (١) جميع المغنوم فيصير حقه فيها متعينا لا يجوز ان يعدل به الى
غيره فيصير قدر حقه منها ام ولد له والباقي يكون على ما سذكرك في قسمة
القبائل والضرب الثاني ان يكون في الفنيمة غيرها من خيل ومواشي فلأمير
الجيش ان يقسم هذه الفنيمة قسمة تحكم (٢) لا قسمة مراضة (٣) فيجمل
كل نوع من الفنيمة في سهم من شاء من الفانمين وربما جعل هذه الجارية
في سهمه وربما جعلها في سهم غيره فعلى هذا هل يصير قدر سهمه
المحصور (٤) ام ولد له قبل القسمة (٥) ام لا ؟ على وجهين بناء على الوجهين
في سقوط قدر سهمه من مهرها اذا حصر عدد هم قبل القسمة (٦) كذلك
ها هنا هل يصير قدر سهمه منها اذا انحصر قبل القسمة (٧) ام ولد له (٨) ؟
على وجهين احدهما : لا تصير ام (٩) ولد فيكون على ما مضى اذا لم ينحصر

-
- (١) في نسخة هـ " وفي " والصواب ما اثبتناه .
 - (٢) في نسخة هـ " تحكيم " والصواب ما اثبتناه .
 - (٣) في نسخة هـ " مراضات " وهو خطأ املائي .
 - (٤) في نسخة هـ " المحصورة " والصواب ما اثبتناه .
 - (٥) في نسخة هـ " القسم " .
 - (٦) في نسخة هـ " القسم " . (٧) في نسخة هـ " القسم " .
 - (٨) سقطت " له " من نسخة ب .
 - (٩) سقط قوله : " ام " من نسخة هـ .

عدد هم ، والوجه الثاني : تصير ام ولد حكم باقيها على ما سيأتى فى وطئها
بعد قسمة (١) القبائل فعلى هذا هل يسقط خيار الامام فى قسمها لمن
شاء ويلزمه دفعها اليه او يكون على خياره ؟ فيه وجهان محتملان لاحتمال
التعليل .

(١) فى نسخة هـ " قسم " .

= فصل =

وأما الحال الثانية وهو ان يكون احواله (١) لها بعد قسمها بين القبائل بان (٢) حصلت (٣) ملكا لعشرة من الغانمين ، لأن الحكم لأسير الجيش اذا (٤) قلت الغنيمة وكثر العدد ان يشرك (٥) بين الجماعة ففى الرأس الواحد فيعطى لعشرة (٦) فرسا ولعشرة (٧) جارية ولعشرة بعيرا فاذا اختاروا ذلك وقبلوه صار مشتركا بينهم كسائر اموالهم المشتركة بابتيع او ميراث فيكون حكم هذه الجارية بعد احوالها كحكم الجارية المشتركة اذا احولها احد الشركاء فلا حد عليه ، لان قدر ملكه فيها شبهة فى باقيةها وعليه من مهر مثلها بقدر حصص شركائه (٨) فيها وبصير ملكه منها ام ولد له ، لانه قد احولها بحر فى (٩) ملك ، ولا (١٠) يخلو فى باقيةها من ان يكون موسرا بقيمتها او معسرا فان كان موسرا بباقيةها قوم عليه كما يقوم عليه حصص

-
- (١) فى نسخة هـ " احواله " بسقوط الباء . (٢) فى نسخة ج " فان " .
 (٣) فى نسخة د " حملت " ، وفى نسخة ب ونسخة ج ونسخة هـ " جعلت " .
 (٤) فى نسخة هـ " ان " .
 (٥) فى نسخة هـ " يشترك " والا وفق ما اثبتناه .
 (٦) فى نسخة هـ " العشرة " والا وفق ما اثبتناه .
 (٧) فى نسخة هـ " العشرة " والا وفق ما اثبتناه .
 (٨) سقط قوله : " عليه ولا ن قدر ملكه فيها شبهة فى باقيةها ، وعليه من مهر مثلها بقدر حصص شركائه " من نسخة هـ .
 (٩) فى نسخة هـ : " وملك " بالواو وبدل " فى " والصواب ما اثبتناه .
 (١٠) سقطت الواو من قوله : " ولا " فى نسخة .

شركائه لو اعتسق قدر سهمه فعلى هذا يكون جميع ولده حرا ، لانها علقته به فى ملك وفى شبهة ملك ولا قيمة عليه للولد ، لانها ولدت له فى ملكه وقد صار جميعها ام ولد له ، لانها علقته منه بحر فى ملك ، وان كان معسرا بحصص شركائه منها لم (١) يقوم عليه باقيها وكان ملكا لشركائه وكان قدر سهمه من الولد وهو العشر - لانه احد الشركاء العشرة - حرا (٢) ، لانه قدر ما يملكه منه ، كما قد صار عشر الام ام ولد وفى تقويم باقى الولد عليه مع اعساره وجهان احدهما لا يقوم عليه مع الاعسار كما لا يقوم عليه (٣) باقى الام اذا كان معسرا ، فعلى هذا يكون عشر الولد حرا وبقية مملوكا (٤) وعشر الجارية ام ولد وبقية مملوكا ، فان (٥) ملك باقيها من بعد بابتياح او ميراث كان باقيها (٦) على رقه ولم تصر ام ولد له لانه مقابل لرق ولده ، لانها علقته بمملوك فى غير ملك ، والوجه الثانى يقوم عليه بقية الولد (٧) مع

(١) سقط قوله : " له ، لانها علقته منه بحر فى ملك ، وان كان معسرا بحصص

شركائه منها لم " من نسخة ه .

(٢) فى نسخة ب ونسخة ه ونسخة د ونسخة أ زيادة جملة من الكلام بسين

قوله " وكان قدر سهمه من الولد وهو العشر " وبين قوله " حرا " وهذه

الجملة هى " لان احد الشركات العشرة " ولا ارى لها مكانا ولا مناسبة .

(٣) سقط قوله : " مع الاعسار كما لا يقوم عليه " من نسخة ه .

(٤) فى نسخة ه " مملوك " . (٥) فى نسخة أ ونسخة د : " وان " .

(٦) فى نسخة ب : " باقيا " ، وقد سقط قوله : " مملوكا فان ملك باقيها من

بعد بابتياح او ميراث كان باقيها " من نسخة ه .

(٧) فى نسخة ه " الوليد " .

اعساره (١) وان لم يقوم عليه بقية الأم باعساره والفرق بينهما ان الحرية فـسـى
الولد اصل متقدم وهى فى الام فرع طارىء (٢) فم تتبعض حرية الولد ، لأن
الرق لا يطرأ على حرية ثابتة ، فجاز (٣) ان يتبعض فى الام ، لان العتق (٤)
يجوز ان يطرأ على رق ثابت فعلى هذا يصير جميع الولد حراً ويكون عـشـر
الام ام ولد فان ملك باقيها من بعد فهل تصير ام ولد له على قولين ، لأنه
قد اولدها حراً فى (٥) غير ملك والله اعلم .

-
- (١) فى نسخة د "اعتباره وهو تحريف .
(٢) فى نسخة هـ "الجارى" والصواب ما اثبتناه .
(٣) فى نسخة هـ "جاز" .
(٤) سقط قوله : "لا يطرأ على حرية ثابتة ، فجاز ان يتبعض فى الام ، لان
العتق" من نسخة ج .
(٥) فى نسخة ج ونسخة هـ "من" .

== مسألة ==

قال الشافعي رحمه الله : " فان (١) كان في السبي ابن أو أب (٢) لرجل لم يعتق عليه حتى يقسمه وانما يعتق عليه من اجتلبه بشراء أو هبة وهو ان ترك حقه من مغم لم يعتق عليه حتى يقسم (٣) .
 وصورتها ان يكون في السبي المسترق احد (٤) من يعتق بالملك على الفانمين من والديه او مولوديه كالاباء والامهات والبنين والبنات فله في عتقه عليه ثلاثة احوال : حال (٥) لا يعتق عليه وحال يعتق عليه وحال مختلف فيها ، فاما الحال التي لا يعتق (٦) عليه فيها فهو قبل القسمة (٧) والفانمون عدد كبير لا ينحصرون ولا يتحقق فيه قدر سهمه منه (٨) فلا يعتق عليه شيء منه ، لانه لم يملكه وان ملك ان يملكه لانه قد يجوز ان يجعل في سهم غيره ، واما الحال (٩)

- (١) في مختصر المزني " وان " .
- (٢) في نسخة ب والمختصر " وأب " بدل " أو " .
- (٣) مختصر المزني ج ٥ ص ١٩٠-١٩١ ، وقد زيد بعدها قوله : " قال المزني الفصل " ولا ارى لها معنى .
- وتكملة المختصر قوله : " قال المزني رحمه الله : واذا كان فيهم ابنه فلم يعتق منه عليه نصيبه قبل القسم كانت الامة تحمل منه من ان تكون له ام ولدا بعد " .
- (٤) في نسخة د " لصد " والصواب ما اثبتناه .
- (٥) في نسخة د " حالان " والصواب ما اثبتناه .
- (٦) في نسخة د " تعتق " . (٧) في نسخة هـ " القسم " .
- (٨) في نسخة هـ " منهم " . (٩) في نسخة هـ " الحالة " .

التي يعتق عليه فيها قدر سهمه منه (١) فهو ان يقسم قسمة (٢) القبائل
 فيجعل في سهم عشرة هو احدى عشر فيعتق عليه منه قدر حقه وهو عشرة (٣)
 لا استقرار ملكه على عشرة (٤) ويقوم (٥) عليه باقيه ان كان موسرا لانه ملكه
 باختياره واما الحال المختلف فيها فهو قبل القسمة اذا كان عدد الغانمين
 محصورا فيكون على ما ذكرنا (٦) من حكم ام الولد وهو ان ينظر فان لم يكن
 في تلك الغنيمة غيره فقد تعين ملكه فيه فلا يجوز ان يعدل منه الى غيره
 فعلى هذا يعتق عليه قدر حقه منه ولا يقوم عليه باقيه ، لانه ملكه بغير
 اختياره ، وان كان في الغنيمة غيره وهي الحال التي يجوز لا مير الجيش
 ان يقسم فيها الغنيمة قسمة تحكم (٧) على اختياره لا يعتبر فيها المراضاة (٨)
 ففي نفوذ عتق حقه منه وجهان احدهما لا يعتق عليه ، لانه ما ملكه ، وانما
 جاز ان يملكه لجواز ان يجعل في سهم غيره ، والوجه الثاني يعتق عليه

-
- (١) لم تثبت في نسخة ب .
 (٢) سقط قوله : " قسمة " من نسخة ب ونسخة د ونسخة أ .
 (٣) في نسخة هـ " عشر "
 (٤) سقط قوله : " هو احدى عشر فيعتق عليه منه قدر حقه وهو عشرة لا استقرار
 ملكه على عشرة " من نسخة ج .
 (٥) في نسخة ج " فيقوم " .
 (٦) في نسخة ب : " ذكرناه "
 (٧) في نسخة أ ونسخة د : " بحكمه " ، وفي نسخة ب : " فيحكمه " والا وفق
 ما اثبتناه .
 (٨) في نسخة هـ " المراضات " وهو خطأ املائي .

قدر حقه منه ، لانه على ملك جميع الفانمين فغلب (١) حكم الاشاعة فاذا عتق
 قدر حقه كان محسوبا عليه من سهمه ولم يقوم عليه باقيه ، لانه عتق عليه بلا
 اختياره فاما اذا بدا (٢) احد الفانمين في هذه الحال فاعتق احد السبي
 لم يعتق عليه بحال بخلاف ام الولد وعتق بعض المناسبين (٣) لان ما يعتق
 بلا اختيار اقوى وما يعتق بالا اختيار اضعف ولذلك نفذ في حق المحجور
 عليه عتق ما ملكه من مناسبيه وان تصير امته اذا اجلها ام ولد ولم يعتق عليه
 من يلفظ بعته ، فاما اعتراض المزنى بانه (٤) لما لم يعتق عليه قدر حقه
 من ابنه فكذلك (٥) ام الولد (٦) فهو فاسد ، لانهما في الحكم سوا ، وانما
 تخالفا في عتق المناسب للفرق الذي ذكرناه . (٧)

-
- (١) في نسخة ب : " فعليه " والافق ما اثبتناه .
 (٢) في نسخة د " بدا " والصواب ما اثبتناه .
 (٣) أي أهل النسب ، وهو ما مضى شرحه في هذه المسألة .
 (٤) في نسخة د : " فانه " والافق ما اثبتناه .
 (٥) في نسخة ج ونسخة " كذلك " والافق ما اثبتناه .
 (٦) اعتراض المزنى هو " (قال المزنى رحمه الله) واذا كان فيهم ابنه
 فلم يعتق منه عليه نصيبه قبل القسم كانت الامة تحمل منه من أن تكون
 ام ولد ابعد " . انظر (مختصر المزنى ج ٥ ص ١٩١) .
 (٧) في نسخة أ ونسخة د ونسخة هـ " وانما يخالفان عتق المباشرة للفرق
 الذي ذكرناه " ، وفي نسخة ج " وانما يختلفان في عتق المباشرة
 للفرق الذي ذكرناه " . والفرق هو انه في عتق الامة يقوم عليها باقيها اذا
 كان موسرا ، لان له فيها اختيارا فانه وطئها ، وفي عتق بعض المناسبين
 لا اختيار له فيه البتة .

== مسألة ==

قال الشافعي رحمه الله : (ومن سبي منهم (١) من الحرائر فقد (٢)
 رقت ومانت من الزوج كان معها او لم يكن، سبي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أو طاس (٣) وبني المصطلق (٤) ورجالهم جميعا فقسم السبي وامر أن لا
 توطأ حامل حتى تضع ولا حائل (٥) حتى تحيض ولم يسأل عن ذات زوج ولا
 غيرها وليس قطع العصمة بينهن وبين (٦) أزواجهن باكثر من استبائهن (٧) .
 ومقدمة هذه المسئلة ان سبي الذرية موجب لرقهم والذرية هم النساء
 والاطفال فاذا احرزوا (٨) بعد انقضاء (٩) الحرب رقوا فأما سبي المقاتلة
 فلا يرقون بالسبي حتى يسترقون والفرق بينهما ان لأمير (١٠) الجيش خيارا
 في الرجال بين القتل والغدا^١ والمن والاسترقاق فلم يتعمسين

-
- (١) في نسخة د ونسخة ج ونسخة ب ونسخة أ : " ومن سبي منهم " .
 (٢) لم تثبت في نسخة هـ .
 (٣) تقدم الكلام على هذا الحديث .
 (٤) تقدم الكلام على هذا الحديث .
 (٥) في مختصر المزني ونسخة أ ونسخة د : " والحائل " .
 (٦) في نسخة هـ " كان " .
 (٧) في نسخة ب : " استبرائهن " .
 (٨) في نسخة ج " احرزوا " .
 (٩) في جميع النسخ الموجودة لدى بهد الرسم " بعد نقض " والمراد ما اثبتناه .
 (١٠) في نسخة هـ " أمير " .

الاسترقاق الا (١) بالاختيار (٢) ولا خيار له في الذراري فرقوا بالسببي
لاختصاصهم بحكم الرق فاذا (٣) تقرر هذا لم يخل حدوث السبي في (٤) الزوجين
من ثلاثة اقسام احدها ان تسعى الزوجة دون الزوج فقد بطل نكاحها
بالسبي بوافق من الشافعي وابي حنيفة رحمهما الله تعالى في الحكم مع
اختلافهما في العلة (٥) فهي (٦) عند الشافعي حدوث الرق وعند ابي حنيفة
اختلاف الدار ، والقسم الثاني ان يسبي الزوج دون الزوجة فان لم يسترق
ومن عليه او فودي به لم يبطل نكاح زوجته عند الشافعي (٧) لانتفاء الرق
وبكل عند ابي حنيفة (٨) لاختلاف الدار وان استرق بكل نكاح زوجته عند
الشافعي (٩) وابي حنيفة لكن عتبه (١٠) عند الشافعي

(١) سقطت "الا" من نسخة ب .

(٢) في نسخة هـ "بالاخييار" وهو تحريف .

(٣) في نسخة د "واذا" (٤) سقطت "في" من نسخة ب .

(٥) في نسخة هـ "اللغة" والصواب ما اثبتناه .

(٦) لم تتضح في نسخة ج وفي نسخة ب : "وهي" .

(٧) سقط قوله : "حدوث الرق" ، وعند ابي حنيفة اختلاف الدار ، والقسم

الثاني : ان السبي الزوج دون الزوجة فان لم يسترق ومن عليه او فودي

به لم يبطل نكاح زوجته عند الشافعي "من نسخة هـ .

(٨) انظر (شرح فتح القدير ج ٢ ص ٥٠٩-٥١٠) .

(٩) سقط قوله : "لانتفاء الرق" ، ومطل عند ابي حنيفة لاختلاف الدار ، وان

استرق بطل نكاح زوجته عند الشافعي "من نسخة أ ونسخة د .

(١٠) في نسخة هـ "عليه" وهو تصحيف .

حدث (١) الرق وعند أبي حنيفة اختلاف الدار، والقسم الثالث أن يسبى الزوجان معا فعند الشافعي يبطل النكاح بينهما لحدث الرق وعند أبي حنيفة (٢) لا يبطل النكاح، لأنه لم يختلف الدار بهما (٣) استدلالاً بما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه لما استرق سبى هوازن بأوطاس جاءته (٤) هوازن بعد إسلامهم يستعطفونه ويسألونه أن يمن على سبيهم (٥) ويردهم (٦) عليهم (٧) وأكثرهم (٨) ذوات أزواج أقرهم على مناكحهم ولو (٩) بطل النكاح بحدث الرق عليهم لأعلمهم (١٠) ولا مرهم باستئناف النكاح بينهم وفي (١١) ترك ذلك دليل على بقاء النكاح وصحته ولا ن الرق لا يمنع من ابتداء (١٢) النكاح فوجب أن لا يمنع من استدامته كالصغر، ولأنه قد يطرأ

-
- (١) زيادة "مع قبل قوله" حدث "في نسخة هـ .
- (٢) انظر (شرح فتح الدقيرق ج ٢ ص ٥٠٩-٥١٢) .
- (٣) في نسخة ج ونسخة هـ : "بينهما" .
- (٤) في نسخة هـ ونسخة ج "ثم جاءته" بزيادة "ثم" .
- (٥) في نسخة هـ "ويسنزلونه على من سبيهم" وهو تحريف .
- (٦) في نسخة هـ "وردهم" .
- (٧) حديث سبى هوازن بأوطاس صحيح . انظر (صحيح البخاري ج ١ ص ١٧٠)
- (٨) في نسخة هـ "من" بدل "من هن" والصواب ما أثبتناه ، وفي نسخة ج "وأكثرهن"
- (٩) في نسخة هـ "ولم" والصواب ما أثبتناه .
- (١٠) في نسخة هـ "لان علمهم" والصواب ما أثبتناه . وقد سقط قوله "لا علمهم" من نسخة ج .
- (١١) سقط قوله : "بينهم وفي" من نسخة هـ . (١٢) في نسخة هـ : "انشاء" .

الرق على الحرية كما تطراً الحرية على الرق فلما لم يبطل النكاح (١) بحدوث الحرية على الرق (٢) وجب ان لا يبطل بحدوث الرق على الحرية، ودليلنا قول الله تعالى : (حرمت عليكم امهاتكم) (٣) الى قوله : (والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم) (٤) والمراد بالمحصنات هاهنا ذوات الازواج فحرمن (٥) الا ما ملكت ايماننا بحدوث السبي فكان على عمومته في الاباحة (٦) فيمن (٧) كان معها (٨) زوجها (٩) اولم يكن ، وروى ابو سعيد الخدري رحمه الله (١٠) أن هذه الآية نزلت في سبي هوازن ولو كان النكاح باقياً لما جازت (١١) الاباحة وكان التحريم باقياً ، والقياس هو انه رق طراً على

(١) لم تثبت في نسخة ج .

(٢) سقط قوله : " كما تطراً الحرية على الرق فلما لم يبطل النكاح بحدوث

الحرية على الرق " من نسخة هـ .

(٣) الآية ٢٣ من سورة النساء .

(٤) الآية ٢٤ من سورة النساء .

(٥) في نسخة د " فخير منها " وهو تحريف .

(٦) في نسخة ج ونسخة هـ : " فكان على عموم الاباحة " .

(٧) في نسخة هـ : " فمن " بسقوط الباء .

(٨) في نسخة د " معها " والا وفق ما اثبتناه .

(٩) في نسخة د " زوجها " والا وفق ما اثبتناه .

(١٠) كذا في نسخة ب ، ولم يثبت شيء في بقية النسخ الموجودة لدى ولو

قيل : " رضى الله عنه " لكان أولى .

(١١) في نسخة د " اجاز " والا وفق ما اثبتناه .

نكاح فوجب (١) ان يبطل به كما لو استرق احدهما فان قيل انما يبطل النكاح باسترقاق احدهما (٢) لاختلاف الدارين فالجواب عنه من وجهين أحدهما انه اذا اتفق موجب (٣) العلتين لم يتنافيا فلم (٤) يصح التعارض، والثاني اختلاف الدار لا يمنع من صحة النكاح ، لان ابا سفيان بن حرب وحكيم بن حزام اسلما بمر الظهران (٥) وزوجتهما بمكة فأقرهما على نكاحهما مع اختلاف الدارين بينهما اولا (٦) ترى ان المسلم لو دخل دار الحرب فنكح زوجة ولـه في دار الاسلام اخرى (٧) لم يبطل نكاح زوجته في دار الاسلام (٨) ولو عاد الى دار الاسلام لم يبطل نكاح زوجته في دار الحرب (٩) مع اختلاف الدارين فيبطل ان يكون علة في فسخ النكاح وقياس آخر ان النكاح ملك فوجب ان يزول بحدوث الرق كالا موال على ان ملك الاموال يشتمل على العيين (١٠)

-
- (١) سقط قوله " فوجب " من نسخة د .
- (٢) سقط قوله : " فان قيل انما يبطل النكاح باسترقاق احدهما " من نسخة ج .
- (٣) سقط قوله " موجب " من نسخة هـ .
- (٤) في نسخة ج ونسخة د " لم " والا وفق ما اثبتناه .
- (٥) في نسخة د " بمر الصحة الظهران " وزيادة "الصحة" لا معنى لها .
- (٦) في نسخة هـ " الا " .
- (٧) سقط قوله : " اخرى " من نسخة هـ .
- (٨) في نسخة هـ " لم يبطل نكاحه في دار الحرب " وهو كلام ناقص .
- (٩) سقط قوله : " ولو عاد الى دار الاسلام لم يبطل نكاح زوجته في دار الحرب " من نسخة هـ ونسخة ج .
- (١٠) في نسخة هـ " العتيق " وفي نسخة د " الفير " وهو تحريف .

والمنفعة (١) والنكاح مختص بالاستمتاع الذي هو منفعة ، ولك (٢) من هذا
التعليل قياس ثالث انه عقد على منفعة فوجب ان يبطل بحدوث الرق كما
لواجر (٣) الحربى نفسه ثم استرق ، فاما الجواب عن استدلالهم بسببى هوازن
فهو (٤) انهم كانوا عند ذلك على شركهم وانما ظهر اسلام (٥) وافدهم (٦) فلم
يلزمه بيان مناكلهم قبل اسلامهم ، واما الجواب عن تعليلهم بانه لما (٧) لم
يمنع الرق من ابتداء النكاح لم يمنع من استدته فمن وجهين احدهما
انتقاضه بالخلع يمنع من استدامة النكاح ولا يمنع من ابتدائه ، والثانى ان
حدوث الرق لا يتصور فى ابتداء العقد (٨) ويتصور فى اثنائه (٩) فلم يصح
الجمع بين ممكن وممتنع ، واما الجواب عن استدلالهم بانه لما لم يؤثر فى
النكاح حدوث الحرية على الرق كذلك لا يؤثر فيه حدوث الرق على الحرية
كما ل فلم يؤثر فى النكاح وحدث الرق نقص فجاز أن يؤثر فى النكاح . (١٠)

-
- (١) فى نسخة هـ "المعتقة" وفى نسخة د "المدفعة" وهو تحريف .
(٢) فى نسخة ج ونسخة هـ "ولكن" والصواب ما اثبتناه .
(٣) فى نسخة د "آجره" وفى نسخة د : "اجرة" والصواب ما اثبتناه .
(٤) فى نسخة هـ "هو" (٥) فى نسخة هـ "الاسلام" والصواب ما اثبتناه .
(٦) فى نسخة هـ "واحد هم" ، وفى نسخة ج "آحاد هم" والصواب ما اثبتناه .
(٧) فى نسخة هـ "كما" (٨) فى نسخة د "العقل" وهو تحريف .
(٩) فى نسخة هـ "والثانى ان حدوث الرق لا يتصور فى انتهاء العقد ويتصور
فى ابتدائه" والصواب ما اثبتناه . وقد سقط قوله : "والثانى أن حدوث
الرق لا يتصور فى ابتداء العقد ويتصور فى اثنائه" من نسخة ج .
(١٠) انظر (شرح مختصر المزنى للقاضى ابى الطيب الورقة السابعة والاربعون من
كتاب السير خ) .

= فصل =

واذا (١) كان الزوجان الحريان مملوكين فسيبا أو احدهما ففي بطلان
النكاح بينهما وجهان احدهما لا يبطل ويكونان على النكاح ، لان رقبتهما
متقدم وليس بحادث فصار انتقال ملكهما بالسبغ كانتقاله بالبيع (٢) والوجه
الثاني ان النكاح يبطل ، لان الاسترقاق الثاني اثبت من (٣) الرق الاول
لثبوت الحادث بالاسلام وثبوت الاول بالشرك فتعلق حكم الرق باثبتهما
وكان الاول داخلا فيه .

(١) في نسخة هـ " فاذا " وفي نسخة أ ونسخة د : " وان " .

(٢) قال القاضي ابي الطيب : " وكان الشيخ ابو حامد يذهب اليه " .

(شرح مختصر المزني للقاضي ابي الطيب الورقة الثامنة والاربعون
من كتاب السير) .

(٣) انظر الوجهين المتقدمين في (شرح مختصر المزني للقاضي ابي الطيب
الورقة الثامنة والاربعون من كتاب السير) .

مسألة

قال الشافعي رحمه الله : (ولا يفرق بينها وبين ولدها حتى يبلغ سبع (١) أو ثمان سنين وهو عندنا استغناء (٢) الولد عنها) (٣) وهذا صحيح .
لا يجوز أن يفرق بين الأم وبين ولدها في القسمة (٤) إذا سبوا (٥) ولا في البيع إذا ملكوا الرواية أبي أيوب الأنصاري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " من فرق بين والدته وبين ولدها فرق الله بينه وبين أحبته (٦) يوم القيامة " (٧) وروى عمران بن الحصين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " ملعون (٨) من فرق بين امرأة وبين

(١) في نسخة ج ونسخة هـ " سبع سنين " ، وفي نسخة أ ونسخة د : " سبعا " .

(٢) في نسخة هـ " استيفاء " والصواب ما أثبتناه .

(٣) انظر (مختصر المزني ج ٥ ص ١٩١) . وتكلمة المختصر لهذه المسألة قوله : " وكذلك ولد الولد " .

(٤) في نسخة هـ " القسم " .

(٥) في نسخة هـ " استويا " والصواب ما أثبتناه .

(٦) في نسخة هـ " حبيه " .

(٧) لم أجده عند غير الترمذي من أصحاب الكتب الستة ، وقد قال عنه

الترمذي : " حديث حسن غريب " ورواه الحاكم وقال : صحيح على

شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

(سنن الترمذي ج ٣ ص ٥٨٠ ، المستدرک ج ٢ ص ٥٥ ، تلخيص

الخبير ج ٣ ص ١٨) .

(٨) لم تثبت في نسخة هـ .

ولدها" (١)، وروى ابو سعيد الخدرى رحمه الله (٢) ان النبى صلى الله عليه وسلم سمع امرأة تبكى فقال ما لهذه تبكى فقيل له فرق بينها وبين ولدها فقال : " لا توله والدة على ولدها" (٣)، أى لا يفرق بينهما بالبيع فتوله

(١) ذكره الدارقطنى والسيوطى وحسنه والحاكم وصححه مسلم اسناده ووافقه الذهبى وقد ساقه بلفظ : " طمعون من فرق " وفسره بحديث ابى ايوب الانصارى الذى ذكره الماوردى قبله ، وذكر الطبرانى الزيادة التى أتى بها الماوردى وزاد عليها حيث قال باسناده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " طمعون من فرق بين الوالدة وولدها وبين الاخ وأخيه " .
وتكرار " معلنون " لم أجده الا عند الماوردى مع أن نسخة ٨٣ لم يثبت فيها التكرار .

انظر (المستدرک ج ٢ ص ٥٥ ، فيض القدير ج ٦ ص ١٥٠) .

(٢) لوقيل " رضى الله عنه " لكان أولى .
(٣) قال ابن حجر - واقتصر على قوله عليه الصلاة والسلام - لا توله والدة على ولدها - : " رواه البيهقى من حديث ابى بكر بسند ضعيف ، وابوعبيد فى غريب الحديث من مرسل الزهرى ورواية عنه ضعيف والطبرانى فى الكبير من حديث نفاة - انظر ترجمته فى التاريخ الكبير ج ٨ ص ١٢٦ - حديث طويل ، وقد ذكره ابن الصلاح فى مشكل الوسيط انه يروى عن ابى سعيد وهو غير معروف وفى ثبوته نظر ، كذا قال ، وقال فى موضع آخر : انه ثابت .

قلت : عزاه صاحب مسند الفردوس للطبرانى من حديث ابى سعيد وعزاه الجيلى فى شرح التنبيه لرزين ، وفى الباب عن أنس =

عليه بالحزن والأسف مأخوذ من الولد ، ولأن في التفرقة بينهما في الصفر
ادخال ضرر عليهما (١) بحزن (٢) الام وضياع الولد ، فاذا ثبت هذا ففسى
الزمان الذي يحرم فيه (٣) التفرقة بينهما قولان للشافعي أحدهما نص عليه في
سير الواقدي^(٥) ونقله المزي إلى هذا الموضع إلى استكمال سبع سنين ثم

= بلفظ : " لا يولهن والد عن ولده " قال : ولم يحدث به غير اسماعيل
وهو ضعيف في غير الشاميين " ١٠ هـ وقول ابن الصلاح " وهو غير معروف "
يعنى الحديث .

قلت له شاهد سيأتي به الماوردى قريبا وهو من رواية ابن ابي ذئيب
عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده ان ابا اسيد الانصارى رضى الله
عنه : قدم النبي من البحرين فصفوا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنظر اليهم فاذا امرأة تبكي فقال ما يبكيك ؟ قالت بيع ابني في بني
عبس فقال النبي صلى الله عليه وسلم لابي اسيد لتركبن فلتجئن به
كما بيعت بالثمن فركب ابو اسيد فجاء به " قال البيهقي : " هذا
وان كان فيه ارسال فهو مرسل حسن شاهد لما تقدم " ، وقد ذكر
البيهقي شواهد أخرى غير هذين مما يقوى بضعها بعضها والله اعلم .
انظر (تلخيص الحبير ج ٣ ص ١٧-١٨ ، فيض القدير ج ٦ ص ٢٢٣ ،
السنن الكبرى ج ٩ ص ١٢٦) .

- (١) في نسخة هـ " عليها " .
- (٢) في نسخة د " لحزن " .
- (٣) سقطت من نسخة هـ .
- (٤) في نسخة هـ " الفرق " .
- (٥) انظر (الام ج ٤ ص ١٨٢) .

يفرق بينهما من بعد وه قال مالك رحمه الله (١) ، لأنه حد (٢) التفرقة ففى
تخير (٣) الكفالة ، ولأنه يستقل فيها بنفسه فى لباسه ومطعمه ، والقول
الثانى الى وقت البلوغ وه قال ابو حنيفة لرواية عباد بن الصامت أن النبى
صلى الله عليه وسلم قال : " لا يفرق بين والدته وولدها ، قيل : الى متى ،
قال : حتى يبلغ الفلام وتحيض الجارية " ، ولولا أن فى هذا الحديث ضعفا
لأن رواية (٤) عبد الله (٥)

(١) مذهب مالك كما فى المدونة : " (قلت) وما حد ما يفرق بين الامهات
والاولاد فى قول مالك من العبيد (قال) قال مالك لا يفرق بينهما
حتى يثغروا الا أن يعجل ذلك الصبي (قال) وذلك عندى حتى
يستغنى الصبي عن امه بأكله وحده وشربه ولبسه وقيامه وقعوده ومنامه
(قال) قال مالك اذا اثغر فقد استغنى عنها قال وجه الاستغناء
عن امه اذا اثغر ما لم يعجل ذلك به " ا.هـ .

(المدونة ج ٢ ص ٢٤٦)

قلت : الاثغار هو ان تنبت اسنان الطفل بعد ان تسقط أسنان
الرضاعة ، وه كان يعلمون اولادهم الصلاة ، فالاثغار اذا بلغ الطفل
السابعة تقريبا فحصل من ذلك ان مذهب مالك الفرواية الاولى عند
الشافعى وكما نقل الماوردى رحمه الله .

انظر (لسان العرب ج ١ ص ٣٦٠) .

(٢) فى نسخة هـ " أحد " ولا داعى للالاف .

(٣) لم تتضح فى نسخة هـ .

(٤) فى نسخة ج " لأنه رواية " وفى نسخة د ونسخة هـ " لأن رواية " .

(٥) فى نسخة هـ " ابو عبد الله " والصواب ما اثبتناه .

بن عمرو (١) عن (٢) سعيد^(٣) عن محمود بن الربيع (٤) عن عباد بن الصامت

(١) في نسخة هـ "عمر" والصواب ما اثبتناه .

(٢) في جميع النسخ الموجودة لدى "بن" وهي تحريف ، فان سند الحديث

في المستدرک : حدثنا عبد الله بن عمرو بن حسان ثنا سعيد بن عبد

العزیز ثنا مكحول ثنا نافع بن محمود بن الربيع عن ابيه انه سمع عباد

ابن الصامت وساق الحديث ، ويلاحظ سقوط راويين عند الماوري هما

مكحول ونافع بن محمود .

وعبد الله بن عمرو بن حسان هو الواقفي رماه علي بن المديني بالكذب

كما قال الماوري وابن حجر والذهبي وغيرهم . وقد تفرد به عن سعيد

ابن عبد العزيز قاله الدارقطني ، وقال الذهبي تعليقا على الحديث :

موضوع وابن حسان كذاب .

انظر (المستدرک ج ٢ ص ٥٥ ، تلخيص الحبير ج ٧ ص ١٨) .

(٣) سعيد هو ابن عبد العزيز التنوخي كما في (المستدرک ج ٢ ص ٥٥ ،

تلخيص الحبير ج ٣ ص ١٨) .

وهو سعيد بن عبد العزيز بن ابي يحيى التنوخي ابو محمد الدمشقي

وهو ثقة ولد سنة تسعين وتوفي سنة مائة وسبع وستين وقيل ثمان وستين .

انظر (التاريخ الكبير ج ٢ ص ٤٩٧ ، تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٦١) .

(٤) محمود بن الربيع بن سراقه بن عمرو بن زيد بن عتبة بن عامر بن عدي

بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الانصاري الخزرجي ختن

عبادة بن الصامت ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن عتب بن

مالك وعبادة وابي ايوب وعنه انس بن مالك والزهري ورجاء بن حيوة =

في عبد الله بن عمرو عن (١) سعيد ونسبه الى الكذب لما اختلف (٢) القول (٣) فيه ولما شاع خلافه (٤)، ولأنه لما استحققت الكفالة على الوالدين الى البلوغ ثم يفارقهما الولد بعد البلوغ كان المبلوغ حدا في التفرقة، وقال احمد بن حنبل رحمه الله (٥): لا يجوز التفرقة بينهما على الابد تمسكا بعموم الظاهر وحديث عبادة بن الصامت (٦) دليل عليه ان صح، ثم المعنى المعقد في الجمع بينهما في الصغر مفقود في الكبر من وجهين احدهما: انه مضر في الصغر وغير مضر في الكبر، والثاني: انه معهود في الكبر وغير معهود في الصغر.

-
- (١) في جميع النسخ الموجودة لدى حرفت "عن" الى "بن".
- (٢) في نسخة هـ "اختلفوا" والصواب ما اثبتناه.
- (٣) في نسخة هـ "والقول" والصواب ما اثبتناه.
- (٤) ووجه الطعن ان عبد الله بن عمرو روى عن سعيد عن محمود فاسقط راويين هما مكحول ونافع بن محمود.
- (٥) هذه احدى الروایتين عن الامام احمد والثانية يختص بتحريم التفريق بالصغير وزججها ابن قدامة في المغنى وجعل حد الكبر في الصغير هو البلوغ لرواية عبادة بن الصامت.
- انظر (المغنى ج ٩ ص ٢٦٥).
- (٦) في نسخة أ ونسخة ب ونسخة د: "عبد الله بن الصامت" والصواب ما اثبتناه.

= فصل =

فأما التفرقة بين الولد والوالد ففيه وجهان أحدهما لا يفرق بينهما
كلام لما فيه من البغضية المفضية للشفقة والحنو ، والجه الثاني : يفرق
بينهما بخلاف الأم لعدم التربية في الأب ووجودها في الأم ، فأما الاجداد
والجدات فمن كان (١) منهم غير مستحق للحضانة كالجد أبي الأم وامهاته لم
يحرم التفرقة بينهما لضعف سببه ، ومن كان منهم مستحقا للحضانة فهو على
ضربين أحدهما ان يكون الولد مجتمعا مع الأم فحكم الجمع مختصا بهما (٢)
ولا يحرم التفرقة بينه وبين من عداها والضرب الثاني أن (٣) لا يكون مجتمعا
مع الأم اما لموت الأم او بعدها فعلى ضربين أحدهما ان يكون مجتمعا مع
جداته المدليات (٤) بامه فلا يجوز التفرقة بينه وبين القربى من جداته امه
لقيامها في الحضانة مقام امه . الضرب الثاني ان يكون مجتمعا مع جداته
و (٦) اجداده من قبل ابيه ففيه ثلاثة أوجه أحدها يجوز التفرقة بين جميعهم
ذكورا كانوا أو اناثا اذا قيل بجواز التفرقة بينه وبين الأب الذي أدلوه (٧) ،

-
- (١) سقطت من نسخة ج .
(٢) في نسخة ب : " بهما " والصواب ما اثبتناه .
(٣) سقطت من نسخة هـ .
(٤) زيادة " مع " قبل قوله " المدليات " في نسخة هـ ولا داعي لها .
(٥) سقط قوله : " أن لا يكون مجتمعا مع الأم اما لموت الأم او بعدها فعلى
ضربين أحدهما " من نسخة ج .
(٦) في نسخة ب : " أو " .
(٧) سقط قوله : " بين جميعهم ذكورا كانوا أو اناثا اذا قيل بجواز التفرقة بينه
وبين الأب الذي أدلوا به " من نسخة هـ .

، والوجه الثاني لا جوز التفرقة بينه وبين أقربهم به من ذكرنا وانثى (١) اذا قيل
بتحريم التفرقة بينه وبين الاب ، والوجه الثالث ان كان ذكرنا كالجد ابي الاب
جازت التفرقة بينهما ، وان كانت انثى الجدة أم الاب لم يجز التفرقة بينهما
لأن في الجدة ترمية ليست في الجد ، والله أعلم. (٢)

(١) في نسخة ب ونسخة ج : " وانثى " .

(٢) لم يثبت قوله : " والله أعلم " في نسخة ب ونسخة أ ونسخة د ونسخة ج .

= فصل =

إذا (١) كان مع الام أو من قام مقامها في تحريم (٢) التفرقة بينهما
فرضيت بالتفرقة بينهما لم يجز ، لأن حق الجمع مشترك بينهما (٣) وبين
الولد فان رضيت بسقوط حقها لم يسقط به حق الولد وتؤخذ بحضانتها في
زمانها فان عتق أحدهما جاز بعد عتقه التفرقة بينهما سواء أعقت الام أو الولد
لأنه لا يد على الحر واليد (٤) مختصه بالملوك فانفرد كل واحد منهما بحكمه .

(١) في نسخة هـ " فاذا " .

(٢) في نسخة هـ " التحريم " والصواب ما اثبتناه .

(٣) في نسخة ب : " بينهما " والصواب ما اثبتناه .

(٤) في نسخة د : " واليه " وهو تحريف .

= فصل =

واذا حرم التفرقة بينهما ففرق (١) بينهما ببيع ففى بطلان البيع وجهان
أحدهما وهو مذهب البغداديين (٢) أن البيع باطل وه قال ابو يوسف (٣)
لرواية الحكم (٤) عن ميمون بن ابى شبيب (٥) عن على عليه السلام أنه فرق
بين جارية وبين ولدها فنهاء النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك ورد

-
- (١) فى نسخة هـ " فرق " بسقوط الفاء الاولى .
- (٢) انظر (شرح مختصر المزنى للقاضى ابى الطيب الورقة التاسعة واربعون
من كتاب السيرخ ، روضة الطالبين ج ٣ ص ٤١٥) .
- (٣) فى نسخة هـ " ابو سعيد " والصواب ما اثبتناه .
- وانظر قول ابى يوسف (فى) شرح فتح القدير ج ٥ ص ٢٤٤ ، حاشية
ابن عابدين ج ٥ ص ١٠٣) .
- (٤) تقدمت ترجمته .
- (٥) لم تتضح فى جميع النسخ الموجودة لدى ما عدا نسخة ج .
- ميمون بن ابى شبيب الرىعى الكوفى كنيته ابو نصر .
- روى عن معاذ بن جبل وعمر وعلى وابى ذر والمقداد وابن سعد وقيس
ابن سعد والمغيرة بن شعبة وعائشة وسمرة بن جندب وابى عمرو الصيلى .
- وعنه ابراهيم النخعى وحبیب بن ابى ثابت والحكم بن عیة وغيرهم .
- قال على بن المدينى : خفى علينا امره ، وقال ابو حاتم صالح الحديث ،
وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال ابن معين ضعيف .
- مات سنة ثلاث وثمانين وقال ابن حبان قتل فى الجماجم .
- انظر (تهذيب التهذيب ج ١ ص ٣٨٩ ، التاريخ الكبير ج ٧ ص ٣٣٨) .

البيع (١) ، وروى ابن ابي ذئب (٢) عن جعفر بن محمد من ابيه عن

(١) هذا الحديث رواه ابو داود واطه بالا نقطاع وأن ميموناً لم يدرك علياً ،
وذكر الخطابي ان اسناده غير متصل كما ذكر ابو داود . وقد رواه البيهقي
ورجحه لكثرة شواهد .

ورواه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي ورواه ايضا من غير طريق ميمون
ابن ابي شبيب فقد رواه الحاكم من طريق الحكم عن عبد الرحمن بن ابي
ليلي عن علي رضي الله عنه قال : قدم علي النبي صلى الله عليه وسلم
سبي فأمرني ببيع أخوين فبعتهما وفرقت بينهما ثم اتيت النبي صلى الله
عليه وسلم فاخبرته فقال ادركهما فارتجعهما ومعهما جميعا ولا تفرق
بينهما . وصححه ووافقه الذهبي ايضا وقال : صحيح غريب .

وصحح ابن القطان رواية الحكم عن عبد الرحمن بن ابي ليلي ، لكن
حكى ابن ابي حاتم عن ابيه في العلل ان الحكم انما سمعه من ميمون
ابن ابي شبيب عن علي ، قال الدارقطني بعد حكاية الخلاف فيه : لا
يمنع ان يكون الحكم سمعه من عبد الرحمن ومن ميمون فحدث به مرة عن
هذا ومرة عن هذا .

انظر (سنن ابي داود ج ٣ ص ٦٣-٦٤ ، معالم السنن مطبوع سنن
ابي داود ج ٤ ص ٢٩ ، المستدرک ج ٢ ص ٥٤-٥٥ ، السنن الكبرى
ج ٩ ص ١٢٦-١٢٧ ، تلخيص الحبير ج ٣ ص ١٨) .

(٢) في نسخة ب : " ابن ذيب " تخفيفا ، وفي نسخة ج " ابن ابي ديت "
وهو تصحيف .

و ابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن ابي =

جده (١) قال : قدم ابواسيد (٢) بسبي من البحرين فصفوا لينظر اليهم النبي

= ذئب واسمه هشام بن شعبة بن عبد الله بن ابي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لوئى القرشى العامرى المدنى كنيته ابو الحارث .

روى عن أخيه المغيرة وخاله الحارث بن عبد الرحمن القرشى وعبد الله ابن السائب بن يزيد والزهرى وعكرمة ونافع مولى ابن عمر وغيرهم خلق كثير . وعنه الثورى ومعمروهما من اقرانه وسعد بن ابراهيم والوليد بن مسلم وعبد الله بن نمير وعبد الله بن المبارك ويحيى بن سعيد القطان والواقدى وغيرهم .

قال الامام احمد : كان ابن ذئب يشبه بسعيد بن المسيب قيل لا حمد هل خلف مثله ببلاده قال لا ولا بغيرها .

وقال احمد ايضا : كان يعد صدوقا افضل من مالك الا ان مالكا اشد تنقية للرجال منه . وهو ثقة عابد صالح كان يصوم صيام داود لا تأخذه فى الحق لومة لائم .

قيل ولد سنة ثمانين ومات سنة ثمان وخمسين ومائة وقيل تسع وخمسين .

انظر (تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٣٠٣ - ٣٠٧ ، شذرات الذهب ج ١

ص ٢٤٥ - ٢٤٦ ، التاريخ الكبير ج ١ ص ١٥٢ - ١٥٣) .

(١) هو جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابي طالب الهاشمى

العلوى ثقة ثبت ولد سنة ثمانين وتوفى سنة مائة وثمانين واربعين من

الهجرة .

انظر (تهذيب التهذيب ج ٣ ص ١٠٣ - ١٠٥) .

(٢) هو ابواسيد بن ثابت الانصارى الزرقى المدنى قال ابن حجر له صحبة =

صلى الله عليه وسلم فرأى امرأة تبكى ، فقال مالك تبكين فقالت بيع ولدى من
بنى عيس فقال لابي اسيد لتركبن ولتجيئن به كما بعته (١) ، والوجه الثانى
وهو مذهب البصريين (٢) أن البيع صحيح فيه قال ابو حنيفة (٣) ، لأن النهي
لمعنى فى غير المعقود عليه كالنهي عن البيع فى وقت الجمعة وأن يبيع
الرجل على بيع أخيه لكن لا يقر المتبايعان على التفرقة بينهما ويقال للمشتري
والبائع ان تراضيتما ببيع الآخر ليجتمعا (٤) فى الملك كان البيع الاول ما ضيا
وان تمانعتما فسخ البيع الاول بينكما ليجمع بينهما وعلى هذا يحمل فعلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه فسخ البيع لتعذر الجمع دون فساد (٥)
العقد والله أعلم .

= قال يحيى بن صاعد اسمه عبد الله بن ثابت وليس هو ابا اسيد الساعدي

انظر (تهذيب التهذيب ج ١٢ ص ١١-١٢ ، السنن الكبرى ج ٩ ص

١٢٦) .

(١) هذا الحديث رواه البيهقي وقال : " هذا وان كان فيه ارسال فهو

مرسل حسن شاهد لما تقدم " .

قلت قد تقدم له شاهد بمعناه ، وذكر البيهقي شواهد اخرى متعددة .

انظر (السنن الكبرى ج ٩ ص ١٢٦) .

(٢) انظر (شرح مختصر المزني للقاضي ابى الطيب الورقة التاسعة والاربعون

من كتاب السيرخ ، روضة الطالبين ج ٣ ص ٤١٥) .

(٣) انظر (شرح فتح القدير ج ٥ ص ٢٤٤ ، حاشية ابن عابدين ج ٥ ص ١٠٣)

(٤) فى نسخة أ ونسخة د : " لتجتمعا " ، وفى نسخة هـ : " لتجمعا " والصواب

ما اثبتناه .

(٥) فى نسخة هـ " حال " والصواب ما اثبتناه .

مسئلة

قال الشافعى رحمه الله : فأما الاخوان فيفرق بينهما (١) . وهذا صحيح يجوز التفرقة فى الطك بين ما عدا الوالدين والمولودين (٢) من الاخوة والاخوات والاعمام والعمام والاخوال والخالات وان كان مكروها ، وقال ابو حنيفة رحمه الله (٣) يحرم التفرقة بين كل ذى رحم محرم استدلالاً برواية ابي موسى الاشعري رحمه الله ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : " لا يفرق بين والدة وولدها ولا بين والد وولده ولا بين الاخ وأخته " (٤) ، ورواية

(١) انظر (مختصر المزنى ج ٥ ص ١٩١) .

(٢) سقط قوله : " والمولودين " من نسخة هـ .

(٣) انظر (حاشية ابن عابدين ج ٥ ص ١٠٣ ، شرح فتح القدير ج ٥ ص

٢٤١) .

(٤) رواه البيهقى فى السنن الكبرى بلفظ " لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم

من فرق بين الوالد وبين ولده وبين الاخ وبين اخيه " ، واعله بابراهيم ابن اسماعيل بن مجمع وانه لا يحتج به ، وقد قيل عنه عن صالح بن كيسان عن طليق بن عمران بن حصين عن ابي بردة عن ابي موسى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الوالد وولده .

وقد ذكر البيهقى عقبه اسنادين فى عدم التفريق بين الاقارب وهما

من طريق جابر بن يزيد الجعفى قال البيهقى تفرد بهما .

وذكر اثرًا عن عمرانه كتب ان لا يفرق بين اخوين مملوكين فى البيع .

(السنن الكبرى ج ٩ ص ١٢٨) .

عبد الرحمن بن ابي ليلى (١) عن ابي طالب رضى الله عنه قال : قدم سبى على النبي صلى الله عليه وسلم فأمرنى ببيع غلامين أخوين فبعتهما وفرقت بينهما فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ادركهما فارتجعهما وبعهما معا ولا تفرق بينهما . (٢) ومن القياس انه ذو رحم محرم بنسب فلم تجز

(١) عبد الرحمن بن ابي ليلى واسم ابي ليلى يسار ويقال بلال ويقال داود بن بلال بن بليل بن احيحة بن الجلاح بن الحريش الانصارى الاوسى . ولد لست بقين من خلافة عمر .

روى عن ابيه وعمر وعثمان وعلى وسعد وحذيفة ومعاذ والمقداد وابى مسعود وابى ذر وابى بن كعب وللال بن رباح وسهل بن حنيف وجميع كبير من الصحابة .

وعنه ابنه عيسى ، وابن ابنه عبد الله بن عيسى ، وعمر بن ميمون الاودى وهو اكبر منه ، والشعبى وثابت البنانى والحكم بن عيية وحصين بن عبد الرحمن وعمر بن مرة ومجاهد بن جبر والاعمش وخلق كثير . وهو تابعى كوفى ثقة وفى سماعه من بعض الصحابة خلاف .

اختلف فى وفاته فذكر ابو عبيد انه اصيب سنة احدى وسبعين قال ابن حجر وهو وهم . وقيل فقد بالجمام وقد اتفقوا على الجمام كانت سنة اثنتين وثمانين ، وقيل غرق بدجيل سنة ثلاث وثمانين .

انظر (تهذيب التهذيب ج ٦ ص ٢٦٠ - ٢٦٢ ، تهذيب الاسماء

واللغات ج ١ من القسم الاول ص ٣٠٣ - ٣٠٤ ، شذرات الذهب ج ١ ص ٩٢)

(٢) هذا الحديث رواه ابو داود والحاكم وقال الحاكم : غريب صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي ، وقال الهيثمى : رواه احمد ورجاله =

التفرقة بينهما في الملك كالوالدين والمولودين ، ودليلنا هو أن كل نسب لا يمنع من قبول الشهادة لا يمنع من جواز التفرقة كغير ذوى المحارم طردا ، وكالوالدين والمولودين عكسا ، ^(١) ولأن الأحكام المختصة بالنسب اذا وقفت على بعض المناسبين كانت مقصورة ^(٢) على الوالدين مع المولودين كالولاية والشهادة والقصاص وجد القذف وهذه اربعة أحكام وافقوا عليها وكذلك ^(٣) اربعة أحكام ^(٤) خالفوا فيها وهو وجوب النفقة والعتق بالملك والقطع فى السرقة والتفرقة فى البيع فأما ^(٥) الخبران فضعيفان ولو صحا لحملا على الاستحباب بدليلنا وقياسهم على الوالدين فالمعنى فيه ^(٦) وجود البعضية المانعة من قبول الشهادة والله أعلم . ^(٧)

= رجال الصحيح .

قال الساعاتى : وقد وثق الحافظ رجال حديث على عند الامام احمد قال : وقد صححه ابن خزيمة وابن الجارود وابن حبان والحاكم والطبرانى وابن القطان .

انظر (المستدرک ج ٢ ص ٥٤ ، الفتح الربانى ج ١٥ ص ٥٤) .

(١) فى نسخة أ ونسخة ب : " ودليلنا هو ان كل نسب لا يمنع من قبول الشهادة ولا يمنع من جواز الزوجية بغير ذوى المحارم طردا ، وكالوالدين والمولودين عكسا " . ولعل الصواب ما اثبتناه .

(٢) فى نسخة هـ " مقصورة " .

(٣) فى نسخة هـ " فلذلك " ، وفى نسخة ج " فكذلك " .

(٤) زيادة " فى " قبل قوله : " اربعة " فى نسخة هـ .

(٥) فى نسخة هـ " واما " . (٦) لم تثبت فى نسخة هـ .

(٧) لم تثبت فى نسخة ب ونسخة د ونسخة ج ونسخة أ .

== مسألة ==

قال الشافعي رحمه الله : وانما (١) نبيع (٢) أولاد المشركين من المشركين بعد موت امهاتهم (٣) الا أن ييلفوا فيصفوا الاسلام قال المزني الفصل (٤) ، ومقدمة هذه المسئلة أن السبي (٥) من اولاد المشركين لا يخلو حال سبيه من أن يكون مع أحد ابويه أو مفردا (٦) ، فان سبي مع أحد ابويه كان (٧) حكمه بعد السبي كحكم (٨) المسبي مع ابويه فان أسلم ابواه أو أحدهما

(١) في نسخة ج " واما " ، وفي النسخ الاخرى " ولنا " وما أثبتناه مقتبس من مختصر المزني .

(٢) في جميع النسخ الموجودة لدى " بيع " وما أثبتناه مقتبس من مختصر المزني (٣) في نسخة هـ " امهات " .

(٤) في نسخة د " الفضل " وهو تصحيف ولم يرد هذا في المختصر .

وانظر (مختصر المزني ج ٥ ص ١٩١) .

وتكلمة المختصر قوله : " قال المزني رحمه الله : ومن قوله اذا سبي الطفل وليس معه ابواه ولا احدهما انه مسلم ، واذا سبي ومعه احدهما فعلى دينهما فمعنى هذه المسئلة في قوله ان يكون سبي الاطفال مع امهاتهم فيثبت في الاسلام حكم امهاتهم ، ولا يوجب اسلامهم موت امهاتهم " .

(٥) في نسخة ب : " السبي " .

(٦) في نسخة ج ونسخة هـ " مفردا " .

(٧) في نسخة ب : " وكان " والصواب حذف الواو .

(٨) في نسخة ب : " لحكم " .

كان اسلاماً له ولصغار اولاده (١) سواء (٢) اجتمع الابوان (٣) على الاسلام او أسلم احدهما وسواء كان المسلم منهما اباه أو أمه ، ولا اعتبار (٤) بحكم السابق ، وان لم يسلم واحد من ابويه كان مشركاً بشركهما ، ولا يصير مسلماً باسلام سابيه ، لأن اعتباره بأحد ابويه أولى من اعتباره بسابيه (٥) لاجل البعضية وه قال ابو حنيفة (٦) وقال الاوزاعي (٧) : يصير مسلماً باسلام السابق وان كان مع ابويه (٨) وهذا خطأ لقول النبي صلى الله عليه وسلم : " كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه " (٩) وقال مالك رحمه الله (١٠) يصير الولد مسلماً باسلام ابيه ولا يصير مسلماً باسلام امه ويكون في الدين تابعا لسابيه دون امه وهذا غير صحيح لا مرين احدهما قول النبي صلى الله عليه وسلم : " فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه " فاعتبر حكمه بابويه دون سابيه والثاني انه من امه يقينا وعن ابيه ظنا (١١) فلما صار معتبرا بابيه فأولى أن يصير معتبرا بامه .

-
- (١) في نسخة أ ونسخة د ونسخة هـ " أولادهما " والصواب ما اثبتناه .
 (٢) سقطت من نسخة هـ . (٣) في نسخة هـ " ابواهما " والصواب ما اثبتناه .
 (٤) في نسخة هـ " والاعتبار " .
 (٥) في نسخة أ ونسخة هـ ونسخة د : " أولى من اعتبار سابيه " .
 (٦) انظر (بدائع الصنائع ج ٩ ص ٤٣١ ، شرح فتح القدير ج ٤ ص ٣١٦) .
 (٧) انظر (فقه الامام الاوزاعي ج ٢ ص ٤٢٦) .
 (٨) في نسخة أ ونسخة د : " احد ابويه " بزيادة " احد " .
 (٩) انظر (صحيح مسلم بشرح الترمذی ج ١٦ ص ٢٠٧) .
 (١٠) انظر (الكافي ج ١ ص ٤٦٨) .
 (١١) زيادة " قلنا " عقب قوله " ظنا " في نسخة هـ .

= فصل =

فاما اذا سبى الصغير وحده ولم يكن مع احد ابويه فنعكسه حكم سابيه
يصير مسلما باسلامه ، لأن الطفل لا بد ان يعتبر في الدين بغيره ان ليس
يصح (١) مع (٢) عدم التكليف ان يعتبر بنفسه فاذا ثبت اعتباره بالسابق (٣) في
جريان حكم الاسلام عليه ففيه وجهان احدهما ان يجرى عليه حكم الاسلام (٤)
قطعا في الظاهر (٥) والباطن كما يصير بأحد ابويه مسلما ، فان بلغ ووصف
الشرك لم يقر عليه وه قال المزني وهو الظاهر من مذهب الشافعي رحمه الله
وقول جمهور البغداديين (٦) والوجه الثاني انه يجرى عليه حكم الاسلام في
الظاهر دون الباطن تغليا لحكم السابق فان بلغ ووصف الشرك اقر عليه بعد
ارهابه وهذا قول جمهور البصريين (٧) كما يعتبر اسلام اللقيط في دار الاسلام
بحكم الدار فيكون مسلما في الظاهر تغليا لحكم الدار فان بلغ ووصف الشرك
أقر عليه بعد ارهابه . (٨)

(١) في نسخة ب : "يعتبر" ، وفي نسخة هـ "يضيع" والصواب ما اثبتناه .

(٢) لم تثبت في نسخة هـ .

(٣) سقط قوله " فاذا ثبت اعتباره بالسابق " من نسخة هـ .

(٤) سقط قوله " عليه ففيه وجهان احدهما ان يجرى عليه حكم الاسلام " من

نسخة ج .

(٥) في نسخة ج : " فطنا " وهو تصحيف .

(٦) انظر (حلية العلماء ج ٢ ص ٢١٢ خ ، كفاية النبيه الورقة الخامسة عشرة

من باب قتال المشركين خ) .

(٧) انظر (حلية العلماء ج ٢ ص ٢١٢ خ ، كفاية النبيه الورقة الخامسة عشرة

من باب قتال المشركين خ) .

(٨) زيادة قوله : " كما يعتبر في اللقيط " بعد قوله : " ارهابه " في نسخة ج ولا داعي لها .

= فصل =

فاذا ثبتت هذه المقدمة في اولاد المشركين اذا سبوا صفارا فمتى اجرينا عليهم حكم الاسلام اما باحد الابوين (١) أو بالسابي (٢) جاز بيعهم على المسلمين ولم يجز بيعهم على المشركين ، وان اجرينا عليهم حكم الشرك كان بيعهم على المسلمين وعلى المشركين غير مكروه (٣) ، وقال ابو حنيفة رحمه الله : يجوز بيعهم على المشركين ولكن يكره ، وقال ابو يوسف واحمد بن حنبل لا يجوز بيعهم على المشركين بحال احتجاجا بأمرين احدهما ما (٤) في بيعهم من تقوية (٥) المشركين بهم ، والثاني انهم يصيرون في الاغلب على دين سادتهم اذا بلغوا ، ودليلنا ما روى ان النبي صلى الله عليه وسلم سبي بنى قريظة سنة خمس (٦) ففـرق سبيهم اثلاثا فبعث ثلثا بيعوا (٧) بتهامة وثلثا بيعوا بنجد وثلثا بيعوا (٨) بالشام

-
- (١) في نسخة ب " الامرين " والصواب ما اثبتناه .
- (٢) في نسخة ب : " او بالثاني " والصواب ما اثبتناه .
- (٣) في نسخة أ ونسخة ج ونسخة د : " وان اجرينا عليهم حكم الشرك جاز بيعهم على المسلمين وعلى المشركين ولم يكره " وهو بمعنى ما اثبتناه .
- وقد سقط قوله : " وان اجرينا عليهم حكم الشرك كان بيعهم على المسلمين وعلى المشركين غير مكروه " من نسخة هـ .
- (٤) سقطت من نسخة هـ .
- (٥) في نسخة د : " تقربه " وهو تحريف .
- (٦) لم يثبت قوله " سنة خمس " في نسخة ب .
- (٧) زيادة " ثلثا " بعد قوله " بيعوا " في نسخة هـ .
- (٨) لم تثبت في نسخة ج .

وكانت مكة والشام دار شرك وكذلك اكثر بلاد تهامة ونجد (١) ، ولأرسول الله صلى الله عليه وسلم من على سبي هوازن وردهم على اهليهم وان كان منهم من بقى على شركه (٢) ، ولأن المملوك اذا جرى عليه (٣) حكم دين جازبيعه من أهل دينه كالعبد البالغ ويطل به (٤) ما احتجوا به من تقويتهم به ويطل ايضا ببيع الطعام عليهم مع ما (٥) فيه من تقويتهم به وه يطل احتجاجهم أنهم يصيرون في الاغلب على دين ساداتهم .

(١) تقدم تخريجه .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) في نسخة هـ " على " .

(٤) في نسخة ب : " وطل " .

(٥) قرن في نسخة أ قوله " مع ما " .

سألة

قال الشافعى رحمه الله : ومن أعتق منهم فلا يورث حميله (١) الا أن يقوم بنسبه بينة (٢) . أما الحميل (٣) فى النسب فضربان احدهما أن يملك مسلم بالسبى مشركا فيعتقه ويستلحقه (٤) ويجعله لنفسه ولدا فيصير محمول النسب عن ابيه الى سابه ، ويكون الحميل بمعنى المحمول كما يقال قتيـل بمعنى مقتول فهذا لا يلحق به (٥) النسب ، ولا يتعين (٦) به حكم المستلحق وهو اجماع لقول النبى صلى الله عليه وسلم : " الولد للفراش وللعاهر الحجر " (٧) فنقلهم (٨) عما كانوا عليه فى الجاهلية من استلحاق الانساب الى ما استقر عليه

-
- (١) فى نسخة أ ونسخة ب ونسخة هـ "حميل" وفى مختصر المزنى "كمثل" وهوتحريف .
 (٢) فى نسخة هـ "بينه وبين المسلمين" والصواب ما اثبتناه ، وفى نسخة أ ،
 ونسخة ب ونسخة د : "الا تقوم بنسبه ثلاثة من المسلمين" ولا أدرى من اين أتى بهذا ، فان البينة يشترط فيها هنا اثنان وسيأتى شرح الماوردى للمسألة .

وانظر (مختصر المزنى ج ٥ ص ١٩١) .

- (٣) فى نسخة د "الجميل" وهوتصحيح .
 (٤) فى نسخة هـ "يستحق" وفى نسخة أ ونسخة ب : "يستلحق به" والا وفق ما اثبتناه .

(٥) فى نسخة أ ونسخة ب ونسخة د لم تثبت "به" .

(٦) فى نسخة د : "يتغير" .

(٧) (صحيح البخارى ج ٣ ص ٥٨ ، صحيح مسلم ج ٤ ص ١٧١) .

(٨) فى نسخة هـ "فنقل منه" والصواب ما اثبتناه .

الاسلام من الحاقها بالفراش والضرب الثاني أن يقر المسي بعد عتقه
بنسب وارد من بلاد الشرك ويكون (١) الحميل بمعنى الحامل فينقسم
النسب (٢) ثلاثة أقسام : مردود ، ومقبول ، ومختلف فيه ، فاما القسم
المردود فهو أن يقر (٣) بنسب يستحق به الميراث ، ولا يملك المقر استحداث (٤)
مثله كالمقربأب أو أخ أو عم فيرد (٥) اقراره ولا يقبل الا ببينة تشهد (٦) بنسبه
وسواء كان يرث جميع المال كالأب أو بعضه كالأم لرواية الشعبي أن عمر بن
الخطاب رضى الله عنه كتب الى شريح (٧) ان لا يورث حميلا حتى يقوم ببينة من

(١) فى نسخة د " فيكون " .

(٢) فى نسخة ج " التسبب " والصواب ما اثبتناه .

(٣) فى نسخة هـ " يقى " والصواب ما اثبتناه .

(٤) فى نسخة هـ زيادة " من " قبل قوله " استحداث " .

(٥) فى نسخة هـ " فرد " والصواب ما اثبتناه .

(٦) لم تثبت فى نسخة ب .

(٧) شريح القاضى ابو امية شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم بن معاوية
ابن عامر بن الرائش بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن
كنده الكندى الكوفى التابعى القاضى المشهور الذى شاع ذكره فى
البلدان ، وسارت باخباره الركبان .

ادرك النبى صلى الله عليه وسلم ولم يلغه وقيل لقيه والمشهور الاول .
روى عن عمر بن الخطاب وعطى وابن مسعود وزيد بن ثابت وعبد الرحمن
ابن ابى بكر وعروة البارقى رضى الله عنهم اجمعين .

وروى عنه قيس بن ابى حازم ومحمد وانس ابنا سيرين ومرة والنخعى =

المسلمين (١) وروى الزهري قال : جمع عثمان بن عفان رضى الله عنه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضى عنهم (٢) فاستشارهم فى الحميل (٣) فأجمعوا أنه لا يورث الا ببينة (٤) ، ولأن معتقه قد ملك ولاه عن (٥) عن الـرق الذى لا يملك العبد ازالة ما استحقه من الملك فكذلك اذا اعتق لا يملك ازالة ما استحقه معتقه لولائه من الارث ، فان قيل أليس لو أقر الحرباًخ وله عم

= والشعبى وخلق كثير .

قال على بن ابى طالب لشرح رحمه الله انت اقضى العرب . قلت :
والحقيقة كذلك انه أزكى القضاة ولى القضاء ستين سنة فى مدينة الكوفة
وقيل ولى القضاء والبصرة ايضا سنة وقيل سبع سنين .

ولم يختلف اثنان على جلالة وعظمه و فقهه وذكائه والمعيتة وتوثيقه .
قال البخارى : توفى سنة ثمان وسبعين وهو ابن مائة وعشرين
سنة ، وقيل تسع وسبعين وقيل ثمانية وقيل سبع وسبعين وقيل تسع
وتسعين .

انظر (تهذيب الاسماء واللفات ج ١ من القسم الاول ص ٢٤٣ -
٢٤٤ ، تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٣٢٦ - ٣٢٨ ، شذرات الذهب ج ١
ص ٨٥ - ٨٦) .

- (١) وهذا الاسناد عن عمر ضعيف كما نص عليه البيهقى (السنن الكبرى ج ٩ ص ١٣٠)
- (٢) لم يثبت قوله " ورضى عنهم " فى نسخة ب ونسخة ج ونسخة هـ .
- (٣) فى نسخة د : " الجميل " وهو تصحيف .
- (٤) هذا الاسناد عن عثمان ضعيف كما حكاه البيهقى (السنن الكبرى ج ٩ ص ١٣٠) .
- (٥) فى نسخة د " على " والا وفق ما اثبتناه .

قبل اقراره وان حجب الاخ العم فهلا كان اقراره بالنسب مع الولا مقبولا (١)
 كذلك؟، قيل الفرق بينهما ان النسب يرث به ويورث فزالته التهمة (٢) والولا
 يرث به ولا يورث فلحق (٣) التهمة . وأما القسم المقبول فهو أن يقرب بنسب
 لا يستحق به الميراث كالخال والجد من الام فمقبول منه بغير بينة ، لأنه
 لا يسقط به حق معتقه من الميراث ، وأما القسم المختلف فيه فهو أن يقرر
 بنسب يستحق به الميراث ويملك استحداث مثله كقراره (٤) بآبن أو بنت فقد
 اختلف اصحابنا في ثبوت نسبه باقراره من غير بينة على ثلاثة اوجه أحدها أن
 لا يقبل اقراره بنسبه الا ببينة تشهد به كالنسب الذي لا يملك استحداث مثله
 لعموم ما اجمعت (٥) عليه الصحابة من المنع من توريث الحميل ولما جمعهم
 التعليل من اسقاط (٦) الميراث بالولا (٧) ، والوجه الثاني يقبل اقراره بنسبه
 بخلاف ما لا يملك استحداث مثله لأمرين احدهما أن (٨) من (٩) ملك استحداثه
 كان (١٠) بأن يملك الاقرار به اولى والثاني أن ولده يدخل في ولاه معتقه ولا يدخل

-
- (١) في نسخة هـ "مقبول" وهو خطأ نحوي .
 (٢) في نسخة هـ "التهم" والا وفق ما اثبتناه .
 (٣) في نسخة هـ "فلحقه" والا وفق ما اثبتناه .
 (٤) في نسخة هـ : "باقراره" والا وفق ما اثبتناه .
 (٥) في نسخة أ ونسخة ج ونسخة هـ : "اجتمعت" والا وفق ما اثبتناه .
 (٦) في نسخة أ ونسخة ج "باسقاط" والا وفق ما اثبتناه ، وفي نسخة هـ لم تتضح
 (٧) في نسخة هـ "والولا" والا وفق ما اثبتناه .
 (٨) لم تثبت في نسخة هـ .
 (٩) لم تثبت في نسخة هـ وفي نسخة ج "ما" .
 (١٠) في نسخة أ ونسخة ب ونسخة د "جاز" .

فيه (١) ابوه فافترقا ، والوجه الثالث ان يقبل اقراره بمن ولد بعد عتقه ولا يقبل اقراره بمن ولد قبل عتقه ، لأنه بعد العتق يملك استحداث مثله بغير اذن ولا يملك قبل العتق استحداث مثله الا عن اذن فافترقا والله أعلم. (٢)

(١) لم تثبت في نسخة هـ.

(٢) انظر فيما تقدم (شرح مختصر المزني للقاضي ابي الطيب الورقة الواحدة

والخمس من كتاب السير خ) .

== (باب المـبارزة) ==

قال الشافعي رحمه الله : لا بأس بالمبارزة قد بارز عبدة بن الحارث يوم بدر (١) وحمزة بن عبد المطلب وعلى بن ابي طالب رضى الله عنهم (٢) بأمر النبي صلى الله عليه وسلم ، وبارز محمد بن مسلمة (٣) مرحبا يوم خيبر (٤) ، وبارز يومئذ الزبير بن العوام ياسرا وعلى بن ابي طالب يوم الخندق عمرو بن عبد ود (٥) المبارزة في قتال المشركين ضربان اجابة ودعا فاما الاجابة فهو أن يبتدىء المشرك فيدعو المسلمين (٦) الى المبارزة فيجيبه من المسلمين من يبرز اليه ، وهذه (٧) الاجابة مستحبة (٨) لمن اقدم عليها من المسلمين فان أول حرب شهد ها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر دعا (٩) الى المبارزة فيها

- (١) سقط قوله : " يوم بدر " من نسخة ج .
 (٢) في نسخة هـ : " كرم الله وجههما " والافق ما اثبتناه .
 (٣) في نسخة هـ " ابو محمد ابو مسلم " والصواب ما اثبتناه .
 (٤) في مختصر المزنى زيادة " بأمر من النبي صلى الله عليه وسلم " عقب قوله :
 " يوم خيبر " والذي في كتب السير أن الرسول صلى الله عليه وسلم عند ما برز مرحبا لليهودى قال : من لهذا فقال محمد بن مسلمة انا له يا رسول الله انا والله الموتور الثائر قتل اخى بالاس قال : قم اليه ، اللهم أعنه عليه .
 انظر (عيون الاثر ج ٢ ص ١٣٤ ، السيرة النبوية للماوردي وقد تقدمت

ص ١٣٥ - ١٣٦) .

- (٥) انظر (مختصر المزنى ج ٥ ص ١٩١) .
 (٦) في نسخة هـ " المسلم .
 (٧) سقطت من نسخة د ، ونسخة هـ " فهذه " .
 (٨) في نسخة هـ " مستحقة " (٩) في نسخة هـ " ودعا " والافق ما اثبتناه .

ثلاثة من مشركي قريش (١) وهم عتبة بن ربيعة واخوه شيبه بن ربيعة وابنه الوليد ابن عتبة فبرز اليهم من الانصار عوف ومعوذ ابنا عفراء وعبد الله بن رواحه ، فقالوا ليبرز الينا اكفائنا فما نعرفكم فبرز اليهم ثلاثة من بني هاشم حمزة ابن عبد المطلب وعلي بن ابي طالب وعبيدة بن الحارث فمال حمزه على عتبة فقتله ومال على علي الوليد فقتله واختلف عبيدة وشيبة ضربتين (٢) أثبت (٣) كل واحد منهما صاحبه بها فمات شيبة لوقته وقدت (٤) رجل عبيدة واحتمل حيا فمات بالصفراء فقال فيه كعب بن مالك :

ايا عين جودي ولا تبخلني بدمعك حقا ولا تنزري (٥)
 على سيد هدنا هلكته كريم المشاهد والعنصر (٦)
 عبيدة امسى ولا نرتجي لعرف عرانا (٧) ولا منكر (٨)
 وقد كان يحمي غداة القتال ل (٩) حامية الجيش بالمبتري (١٠)

-
- (١) في نسخة ب : " من المشركين من قريش " .
 (٢) في نسخة هـ " ضربتان " . (٣) في نسخة هـ " اشكل " والضواب ما اثبتناه .
 (٤) أى قطعت ، وفي نسخة هـ : " قدر " وهو تحريف .
 (٥) أى لا تأتى به قليلا . (٦) في نسخة د : " والعنصرى " ولا داعى لليا .
 (٧) في نسخة ج : " عدانا " ، وفي نسخة هـ : " عرف " وما اثبتناه موافق لما في الروض الانف ج ٥ ص ٣٣١ .
 (٨) في نسخة د " منكرى " ولا داعى لليا .
 (٩) في نسخة ج " اللقا " .
 (١٠) في نسخة د : " بالمبتري " ولا داعى لليا .

ثم شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدها أحدا فدعاه (١) أبو بن خلف
الجمحي الى المبارزة وهو على فرسه حلف أن يقتله عليها ، فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بل انا اقتله عليها ان شاء الله وبرز اليه فرماه بحربة كسر
بها أحد اضلاع بجرح كالخدش فاحتمل وهو يخور كالثور فقيل له ما بك شي
فقال والله لو تغل على لقتلى . (٢) ثم دعا الى المبارزة في حرب الخندق
عمرو (٣) بن عبدود فلم يجبه من المسلمين احد ثم دعا اليها في اليوم الثاني
فلم يجبه احد ثم دعا اليها في اليوم الثالث فلم يجبه أحد (٤) فلما رأى الاحكام

= وهذه الابيات من البحر المتقارب .

وحديث المبارزة يوم بدر حديث صحيح انظر (صحيح البخارى ج ٥ ص

٨٣) .

(١) في نسخة هـ " فدعا " بسقوط الهاء المربوطة .

(٢) رواه ابو الاسود عن عروة بن الزبير ، ورواه موسى بن عقبه عن الزهرى عن
سعيد بن المسيب ، ورواه يونس بن بكير عن محمد بن اسحاق عن عاصم
وعمر بن قتادة ، عن عبد الله بن كعب بن مالك عن ابيه .
والحديث مشهور في المفازى والسير وان ضعفت بعض طرقة الا أن
بعضها يعضد بعضها وقد ثبت في الحديث الصحيح ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال : " اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله في سبيل
الله عز وجل " .

انظر (السيرة النبوية لابن كثير ج ٣ ص ٦٣-٦٤ ، وغيره من كتاب السير ،

صحيح مسلم ج ٥ ص ١٢٩) .

(٣) في نسخة هـ " وعمرو " ولا داعى للواو الاولى .

(٤) سقط قوله : " ثم دعا اليها في اليوم الثالث فلم يجبه أحد " من نسخة ج .

عنه قال : يا محمد الستم تزعمون ان قتلاكم في الجنة احياء عند ربهم يرزقون وقتلانا في النار يعذبون فما يبالي احدكم ان (١) يقدم على كرامة من (٢) ربه أو يقدم عدوا الى النار وأنشأ يقول :

ولقد رنوت (٣) من (٤) النداء بجمعهم هل من مبارز
ووقفت ارجين المشجع موقف القرن (٥) المناجـز
اني كذلك لم أزل متشوقا نحو الهزاهـز (٦)
ان الشجاعة في الفتى والجود من (٧) خير (٨) الفرائز (٩)

- (١) لم تثبت في نسخة د .
 - (٢) لم تثبت في نسخة هـ ونسخة ج .
 - (٣) كذا في جميع النسخ الموجودة لدى والذي رأيته في مغازي الواقدي ،
وعيون الاثر "بححت" أي بح صوته بالغة في النداء .
(مغازي الواقدي ج ٢ ص ٤٧٠ ، عيون الاثر ج ٢ ص ٦٢) .
 - (٤) في نسخة ج : "على" .
 - (٥) كذا في جميع النسخ الموجودة لدى ، والذي في عيون الاثر "الرجل"
 - (٦) في عيون الاثر "وكذاك أني لم ازل متسرعا قبل الهزاهز" ، والهزاهز
الفتن يهتز فيها الناس (لسان العرب ج ٣ ص ٨٠٣) .
 - (٧) في نسخة هـ "في" والافق ما اثبتناه .
 - (٨) في نسخة ج "غير" وهو تحريف .
 - (٩) انظر (مغازي الواقدي ج ٢ ص ٤٧٠ ، عيون الاثر ج ٢ ص ٦٢ ، الروض
الانف ج ٦ ص ٣١٧) .
- ولم يذكر الواقدي منها الا البيت الاول فقط .

فقام على بن ابي طالب رضى الله عنه فاستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى مبارزته فاذن له وقال اخرج يا على فى حفظ الله وعياده فخرج وهو يقول :

ابشر (١) أتاك مجيب صوتك فى الهزاهز غير عاجز

ذونية ومصيرة والصدق منجى كل فـاـيـز (٢)

انى لأرجو أن اقيم عليك نائجة الجنايـز

من طعنة نجلا* يشهد ذكرها عند الهزاهز (٣)

فتجاولا وشارت عجاجة اخفتهم عن الابصار ثم انجلت (٤) عنهما وعلي عليه

السلام يمسح سيفه بثوب عمرو وهو قتيل حكاه محمد بن اسحاق . (٥)

(١) فى عيون الاثر " لا تعجلن " .

(٢) هذا البيت حصل فيه اضطراب وتحريف عند الماوردى فى النسخ الموجودة

لدى ، فأثرت نقله من عيون الاثر تصحيحا للنص السليم

(٣) فى نسخة ب : " من طعنة نجلا* تنهر ذكرها القرن المناجز " وفى نسخة

أ ونسخة د : " من طعنة نجلا* ينهر ذكرها عند الهزاهز " ، وفى نسخة هـ

" من طعن فحل ينهر ذكرها عند الهزاهز " ، وفى عيون الاثر " من ضربة

نجلا* يبقى ذكرها عند الهزاهز " .

وهذه الابيات من البحر الكامل .

وقد ذكرت ابيات على بن ابي طالب ، فى (عيون الاثر ج ٢ ص ٦٢ ،

الروض الانف ج ٦ ص ٣١٧ ، والمستدرک ج ٣ ص ٣٢-٣٣) .

(٤) فى نسخة د : " اجلت " .

(٥) رواه الحاكم من عدة طرق وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبى

ورواه ابن اسحاق فى السيرة من غير اسناد وذكره البيهقى وعزاه الى ابن

اسحاق (المستدرک ج ٣ ص ٣٢-٣٤ ، الروض الانف ج ٦ ص ٢٧٣ ، السنن

الكبرى ج ٩ ص ١٣٢) .

ثم دعا الى المبارزة بخيبر سنة سبع مرحب اليهودى فخرج مرتجزا يقول :

قد علمت خيبر انى مرحب^(١) شاك السلاح بطل مجرب

اطمن احيانا وحينما اضرب القى اذا اشهد من تغيب

اذا الليوث اقبلت تجرب^(٢) كان حماى كالحى لا يقرب^(٣)

فبرز اليه من قتله واختلف في قاتله فحكى جابر بن عبد الله رحمه الله أن الذى
برز اليه محمد بن مسلمة الانصارى وهو الذى حكاه الشافعى رحمه الله ، وحكى
بريدة الاسلمى ان الذى برز اليه فقتله على بن ابي طالب رضى الله عنه خرج
اليه مرتجزا يقول :

انا الذى سمتنى امى حيدرة ليث^(٣) بغابات^(٤) شديد القسورة^(٥)

(١) سقط الشطر الاول من البيت الاول من نسخة هـ.

(٢) وردت هذه الابيات فى كتب السير بتغاير فى بعض الالفاظ ونقص وزيادة

وقافيتها ساكنة كما فى السيرة النبوية لابن كثير.

انظر (مغازى الواقدي ج ٢ ص ٦٥٤ ، طبقات ابن سعد ج ٢ ص

١١٠ ، تاريخ الطبرى ج ٣ ص ٩٢ ، عيون الاثر ج ٢ ص ١٣٤ ، السيرة

النبوية لابن كثير ج ٣ ص ٣٥٥-٣٥٧) ، وغيرها من كتب السير .

وهذه الابيات من بحر الرجز .

(٣) فى نسخة ب : " وليث " ولا داعى للواو .

(٤) لم تثبت الباء فى " بغابات " فى جميع النسخ الموجودة فى هذا الموضع

وقد اثبتت سابقا فى السيرة عند غزوة خيبر .

(٥) اى شديد القوة .

اكيلكم بالسيف كيل السندرة (١)

ودعا يا سر الى المبارزة بخير فبرز اليه الزير بن العوام فقالت امه صفيه :
يقتل ابني فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم بل ابنك يقتله فقتله الزير . (٢)
فهذه مواقف قد اجاب فيها الى المبارزة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن (٣)
ذكرنا من اهله واصحابه فدل على استحبابه .

(١) السندرة ضرب من الكيل ، قال الفيروزابادي : " السندرة السرعة
وضرب من الكيف غراف جراف .

(القاموس المحيط ج ٢ ص ٥٢) .

وانظر هذا الرجز في المراجع المتقدمة .

وقد حكى الماوردي الخلاف في قاتل مرحب اليهودي ، والمذكور في
الصحيحين ان عليا هو قاتل مرحب فرواه شهدا وخير ، واما جابر فقد
قيل انه لم يشهد خير .

وقد مضى الكلام على هذه المسألة بأوسع مما كتبه هنا فليراجع
في موضعه من السيرة .

(٢) روى هذا الخبر من طريق هشام بن عروة ذكره ابن كثير وسكت عليه وقال

ابن حجر منقطع . (السيرة النبوية لابن كثير ج ٣ ص ٣٥٩ ، تلخيص

الحبير ج ٤ ص ١١٨) .

(٣) في نسخة ج " وكل من " .

= فصل =

فأما الدعاة الى المبارزة فهو ان يبتدى المسلم بدعاة المشركين اليها فهو مباح وليس بمستحب ولا مكروه ، وقال ابو حنيفة رحمه الله هو مكروه به قال ابو علي بن ابي هريرة (١) احتجاجا بقول الله تعالى : (وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة) (٢) وما روى ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه نهى بصفين (٣) عبد الله بن عباس عن المبارزة (٤) وقال لابنه محمد بن الحنفية : لا تدعون الى البراز (٥) فان دعيت فاجب فان الداعي باغ والباغي مصروع (٦) ، ودليلنا قول الله تعالى : (انفروا خفافا وثقالا) (٧) قيل خفافا في (٨) الاسراع الى المبارزة وثقالا في (٩) الثبات للمصابرة ، وروى أبو

(١) انظر (حلية العلماء ج ٢ ص ٢١١ خ ، روضة الطالبين ج ١٠ ص ٢٥٠)

قال النووي في الورثة : " واطلق ابن كج والاستحباب " .

(٢) الآية ٣٦ من سورة التوبة ، ووجه الاستدلال أن الله تعالى أمرنا

بقتال المشركين كافة أي جميعا فالمبارزة غير مأمور بها .

(٣) صفين موضع بقرب الرقة على شاطئ الفرات من الجانب الغربي بين الرقة

والس ، وبها كانت الوقعة الشهيرة بين علي ومعاوية سنة سبع وثلاثين

من الهجرة في غرة صفر .

انظر التفاصيل في (معجم البلدان ج ٣ ص ٤١٤) .

(٤) لم اقف على اسناده ولا علي من ذكره .

(٥) زيارة " أحد " عقب قوله " البراز " في نسخة ه ونسخة ج .

(٦) لم اقف على اسناده ولا علي من ذكره .

(٧) الآية ٤١ من سورة التوبة . (٨) في نسخة ه " هو " .

(٩) في نسخة د " من " والصواب ما اثبتناه .

الزناد (١) عن الأعرج (٢)
.....

(١) أبو الزناد هو عبد الله بن ذكوان القرشي أبو عبد الرحمن المدني مولى

رملة وقيل عائشة بنت شيبة بن ربيعة وقيل غير ذلك .

وروى عن أنس وعائشة بنت سعد وأبي إمامة بن سهل بن حنيف

وسعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن وآبان بن عثمان بن عفان

وخارجة بن زيد بن ثابت وعبيد بن حنين وعروة بن الزبير وعلى بن الحسين

والأعرج وهو راويته .

وعنه ابنه عبد الرحمن وأبو القاسم وصالح بن كيسان وابن أبي مليكة

وهما أكبر منه والأعمش وهشام بن عروة وموسى بن عقبة ومالك والسفيانان

وغيرهم .

وهو تابعي ثقة كان سفيان يسميه أمير المؤمنين ، وقال البخاري

أصح أسانيد أبي هريرة أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة وقال ابن

المديني لم يكن بالمدينة بعد كبار التابعين أعلم منه ومن ابن شهاب

ويحيى بن سعيد وكبير بن الأشج .

مات سنة ثلاثين ومائة في رمضان وهو ابن ست وستين سنة ، وقيل مات

سنة إحدى وثلاثين ومائة .

انظر (تهذيب التهذيب ج ٥ ص ٢٠٣ - ٢٠٥ ، تهذيب الاسماء

واللغات ج ٢ من القسم الأول ص ٢٣٣ - ٢٣٤ ، شذرات الذهب ج ١ ص

١٨٢) .

(٢) الأعرج عبد الرحمن بن هرمز أبو داود المدني المشهور بالرواية عن أبي

هريرة .

روى عن أبي هريرة وأبي سعيد وعبد الله بن مالك بن بحينة =

عن ابي هريرة رحمه الله (١) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن
المبارزة بين الصفين فقال : لا بأس به (٢) وجهز رسول الله صلى الله عليه
وسلم جيش موته ، وقال الامير زيد بن حارثة فان اصاب فالامير جعفر بن
ابي طالب فان اصاب فالامير عبد الله بن رواحة فان اصاب فليترض المسلمون
رجلا فتقدم زيد بن حارثة وبرز (٣) فقاتل حتى قتل ثم تقدم جعفر فقاتل (٤)
حتى قتل وتقدم عبد الله بن رواحة وبرز (٥) فقاتل حتى قتل فاختر المسلمون
خالد بن الوليد فقاتل وحى المسلمين حتى حاصروا وعادوا فلما بلغ ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم اثني عليهم واخبر بعظم ثوابهم . (٦) .

= وابن عباس ومحمد بن مسلمة الانصارى ومعاوية بن ابي سفيان ومعاوية
ابن عبد الله بن جعفر وابى مسلم بن عبد الرحمن واسيد بن رافع بن خديج
وغيرهم . وعنه زيد بن اسلم وصالح بن كيسان والزهرى وابو الزبير وابو
الزناد ومحمد بن اسحاق وايوب وغيرهم . وهو تابعى مدنى قرشى بالولاء
فهو مولى ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب . واتفقوا على توثيقه .

توفى بالاسكندرية سنة سبع عشرة ومائة ، وقيل عشر ومائة والصحيح الاول .
انظر (تهذيب التهذيب ج ٦ ص ٢٩٠-٢٩١ ، تهذيب الاسماء واللغات
ج ١ من القسم الاول ص ٣٠٥-٣٠٦) ، شذرات الذهب ج ١ ص ١٥٣ .
(١) لم تثبت فى نسخة أ ونسخة ه ونسخة ج ونسخة د ، وكان الاولى ان يقال :
رضى الله عنه ، لأنه شعارهم .

(٢) لم اقف عليه .

(٣) سقطت من نسخة ج .

(٤) سقطت من نسخة هـ .

(٥) سقطت من نسخة ج .

(٦) انظر (صحيح البخارى ج ٥ ص ١٥٨-١٥٩) .

وروى محمد بن اسحاق ان النبي صلى الله عليه وسلم ظاهر يوم احد بين
د رعين واخذ سيفا فهزه وقال : من يأخذ هذا السيف بحقه فقال عمر رضى الله
عنه (١) انا آخذه بحقه فأعرض عنه ثم هزه ثانية وقال : من يأخذه بحقه ، فقال
الزبير انا آخذه بحقه (٢) فأعرض عنه ثم هزه ثالثة وقال : من يأخذه بحقه ،
فقام ابو د جانه الانصارى (٣) سماك بن خرشه (٤) فقال وما حقه يا رسول الله قال
أن تضرب به فى العدو حتى ينحنى مأخذه منه واعلم بعصاة حمراء ومشى الى
الحرب متبخترا (٥) وهو يقول :

انا الذى اخذته فى رقه (٦) اذا قيل من يأخذه بحقه
قبلته بعد لسة وصدقته للقادر الرحمن بين خلقه
المبذل القابض فضل رزقه من كان فى مغربه وشرقه (٧)
فعاد وقد نكى (٨) وجعل يتبختر فى مشيه بين الصفين فقال رسول الله صلى

- (١) لم تثبت فى نسخة أ ونسخة د ونسخة ج وفى نسخة هـ : "قال رجل " .
- (٢) سقطت من نسخة هـ ونسخة د ونسخة أ .
- (٣) لم يثبت قوله : " الانصارى " فى نسخة ب ونسخة ج ونسخة أ .
- (٤) فى نسخة ج " خشرنة " والصواب ما اثبتناه وقد تقدمت ترجمته .
- (٥) فى نسخة هـ " مرتجزا " .
- (٦) سقط قوله " انا الذى اخذته فى رقة " من نسخة ج .
- (٧) هذا الشعر من بحر الرجز وقد ورد فى نسخة ج كلاما منشورا متصلا
ببعضه .
- (٨) فى نسخة ب ونسخة أ ونسخة هـ ونسخة د " نكا " بالالف " ، وفى نسخة
ج " انحنى " .

الله عليه وسلم : انها لمشية يبغضها الله الا في هذا الموطن (١) ، فاذا لم يكره رسول الله صلى الله عليه وسلم مبارزة (٢) جميع المشركين فاولى ان لا يكره لهم مبارزة احدهم فاما الجواب عما احتج به من (٣) الآية فهو أنه اذا أمر بقتالهم كافة اذا قاتلوا كافة جاز ان يقاتلوا أحدا وكافة ، لأن الواحد بعض الكافة (٤) ، وأما نهى على عليه السلام فلمصلحة رآها خاف فيها على ولده وابن عمه خصوصا في قتال المشركين كيف وقد لبس درع ابن عباس وبرز فيه (٥) حتى قتل اللخمى (٦) الذى بارزه وفعله اوكد من نهية .

(١) قال ابن كثير " هكذا ذكره ابن اسحاق منقطعا " .

قلت : ولم يذكر ابن اسحاق ايضا الشعر الذى ذكره الماورى .

(الروض الانف ج ٥ ص ٢٧٤ ، السيرة النبوية لابن كثير ج ٣ ص ٣٠)

(٢) في نسخة أ ونسخة د ونسخة ب ونسخة ج زيادة " في " قبل قوله " مبارزة "

(٣) في نسخة ج " عن " والا وفق ما اثبتناه .

(٤) مدلول العام كلية : اى محكوم فيه على كل فرد فرد ، وأيضا فان " كافة "

اذا كانت بمعنى " جميعا " فهي أعم من " معا " التى تقتضى الاتحاد فى

الزمن .

(٥) في نسخة ب ونسخة هـ ونسخة د ونسخة أ : " عنه " والا وفق ما اثبتناه .

(٦) سقط قوله : " اللخمى " من نسخة هـ .

= فصل =

فاذا (١) صح جواز المبارزة اما استحبابا ان اجاب او اباحة ان دعا
فلجوازها ثلاثة شروط احدها : أن يكون قويا على مقاومة من برز اليه بقوة (٢)
جسمه (٣) وفضل شجاعته وظهور عدته (٤) فان ضعف عنه لم يجز فان قيل لو
تعرض بعض المسلمين للشهادة جاز وان كان ضعيفا فهلا كان البارز (٥)
كذلك قلنا : لان المقصود بالمبارزة ظهور الغلبة فلا يتعرض لها الا من وثق
بنفسه فيها ، والمقصود بالشهادة فضل الثواب فجاز ان يتعرض لها من شاء
والشرط الثانى ان لا يدخل بقتل البارز (٦) ضرر على المسلمين لهزيمة
تنكاهم (٧) أولأنه اميرهم الذى تختل (٨) بفقده امورهم فان (٩) كان كذلك
فان لم يأذن له كف وان اذن له اقدم . (١٠)

-
- (١) فى نسخة هـ " واذا " .
(٢) سقطت التاء المربوطة من نسخة هـ .
(٣) فى نسخة هـ بهذا الرسم " خمسة " والصواب ما اثبتناه .
(٤) فى نسخة هـ بهذا الرسم " عدته " والصواب ما اثبتناه .
(٥) فى نسخة هـ " المبارزة " ولا داعى للتاء المربوطة .
(٦) فى نسخة د ونسخة أ " المبارزة " ولا داعى للتاء المربوطة .
(٧) فى نسخة ب بهذا الرسم " مكادهم " ، وفى نسخة ج " تبدأهم " ، ومعنى
تنكاهم أى تصيبيهم (لسان العرب ج ٣ ص ٧٢٠) .
(٨) فى نسخة هـ " محل " .
(٩) فى نسخة هـ " فلو " .
(١٠) فى نسخة هـ " واند " بهذا الرسم .

== مسألة ==

قال الشافعي رحمه الله : فان (١) بارز مسلم مشركا او مشرك مسلما على أن لا يقاتله غيره وفي (٢) بذلك له فان ولي عنه المسلم أو جرحه فاثبتة فلههم أن يحطوا عليه ويقتلوه ، لأن قتالهما قد انقضى لا أمان له عليهم الا أن يكون شرط أنه آمن حتى يرجع الى مخرجه من الصف فلا يكون لهم قتله ولهم دفعه واستنقاط المسلم (٣) منه (٤) . وهذا صحيح اذا (٥) بارز مسلم مشركا اما داعيا او مجيبا فهذا على ضربين احدهما ان لا يكون (٦) للمشرك (٧) البارز شرط فيجوز للمسلمين ان يقاتلوه مع البارز منهم ويقتلوه (٨) ، لانه على اصل الاباحة

(١) في نسخة أ : " وان " .

(٢) في نسخة أ ونسخة ب ونسخة د ونسخة هـ " وفا " بالألف .

(٣) في نسخة هـ " المسلمين " والصواب ما اثبتناه .

(٤) انظر (مختصر المزني ج ٥ ص ١٩٢) .

وتكملة المختصر قوله : " فان امتنع وعرض دونه ليقاتلهم فاقتلوه ، لأنه

نقض أمان نفسه ، اعان حمزة على على عتبه بعد ان لم يكن في عبيدة ،

قتال ، ولم يكن لعتبة امان يكفون به عنه ، ولو أعان المشركون صاحبهم

كان حقا على المسلمين ان يعينوا صاحبهم ، ويقتلوا من أعان عليه ولا

يقتلون البارز ما لم يكن استنجد هم " .

(٥) في نسخة د " واذا " ولا داعي للواو .

(٦) سقط قوله " يكون " من نسخة هـ .

(٧) في نسخة هـ " يشرك " .

(٨) سقط قوله " مع البارز منهم ويقتلوه " من نسخة هـ .

وان اختص بالمبارزة لواحد ، قال الشافعى رضى الله عنه : اللهم الا ان تكون (١)
 العادة جارية ان من بارز لا يعرض له حتى يعود الى صفه فيحمل على ما جرت
 به العادة (٢) وتصير العادة كالشرط . والضرب الثانى ان يكون له شرط فضربان
 احدهما ان يشترط ان لا يقاتله (٣) غير من برز اليه فيجب الوفاء بشرطه قـول
 الله تعالى : (اوفوا بالعقود) (٤) وقول النبى صلى الله عليه وسلم
 "المسلمون عند شروطهم" (٥) فلا يجوز ان يقاتل المشرك ما كان المسلم على

(١) سقطت من نسخة أ ونسخة ب .

(٢) سقط قوله " جارية ان من بارز لا يعرض له حتى يعود الى صفه فيحمل
 على ما جرت به العادة " من الاستنبولية .

(٣) سقط قوله " العادة كالشرط ، والضرب الثانى ان يكون له شرط فضربان
 احدهما ان يشترط ان لا يقاتله " من نسخة هـ .

(٤) الآية ١ من سورة المائدة .

(٥) قد ورد بلفظ "المسلمون" فى جميع الرايات كما ذكر الماوردى ، وقد
 ذكره الرافعى بلفظ "المؤمنون" ونبه عليه ابن حجر فى التلخيص بأن
 ما ورد فى جميع الروايات خلافه .

اما الحديث فقد ذكره ابوداود والحاكم من حديث الوليد بن رباح
 عن ابى هريرة وضعفه ابن حزم وعبدالحق . قال الذهبى : " قلت لم
 يصححه - اى الحاكم - وكثير - اى كثير بن عبد الله - ضعفه النسائى
 ومشاه غيره " .

ورواه الحاكم والذهبي ايضا من حديث عروة عن عائشة ، ومن حديث عطاء
 عن انس مرفوعا وسكتا عنه ، وكلا الحديثين واه عند ابن حجر . =

قتاله ، فاذا انقضى القتال بينهما اما بأن (١) ولى المسلم أو جرح فكل عن القتال أو ولى المشرك أو جرح (٢) فكف عن القتال كان لنا ان نقاتل المشرك ونقتله ، لأن امانه كان مشروطا بمدة المقاتلة فانقضى بزوال المقاتلة ، ولأن شبيه ابن ربيعة (٣) لما اثنى عبيدة بن الحارث يوم بدر ولم يبق فيه قتال مال على ابن ابى طالب وحمزة بن عبد المطلب على شبيه حتى اجهزا (٤) عليه ، والضرب الثانى ان يستظهر فى اشتراط الا مان لنفسه ان يكون آمنا حتى يرجع الى صفه فيحمل على شرطه ، ولا يجوز ان يقاتل بعد انقضاء المبارزة حتى يرجع الى صفه وقا بالشرط الا أن يكون من المشرك احدى ثلاث خصال يبطل بها امانه احداهن ان يولى عنه المسلم فيتبعه فيبطل امانه ويجوز لنا ان نقاتله ونقتله ، لأن المبارزة قد انقضت وامانه (٥) منا يستحق عند اماننا (٦) منه فاذا لم تأمنه لم نؤمنه ، والخصلة الثانية ان يظهر المشرك على المسلم ويعزم على قتله فيجب علينا أن نستنقذ منه المسلم لما يلزم من حراسة (٧) نفسه فان قدر على استنقاذه

= وذكر بن حجير رواية الحاكم والترمذى من طريق كثير بن عبد الله بن

عمرو عن ابيه عن جده وزيادة : " الا شرطا حرم حلالا او احل حراما " وضعتها .

انظر (المستدرک ج ٢ ص ٤٩ - ٥٠ ، تلخيص الحبير ج ٣ ص ٢٦ - ٢٧) .

(١) فى نسخة ب : " أن " (٢) فى نسخة هـ : " خرج " وهو تصحيف .

(٣) فى نسخة هـ : " ربيع " والصواب ما اثبتناه .

(٤) فى نسخة أ ونسخة ب ونسخة هـ ونسخة د " اجازا " والصواب ما اثبتناه .

(٥) فى نسخة د : " اماته " وهو تصحيف .

(٦) فى نسخة هـ " امانتنا " وهو تصحيف .

(٧) فى نسخة ب : " عليه " والصواب ما اثبتناه .

(٨) فى نسخة ب " حرام " والصواب ما اثبتناه .

منه بغير قتله لم يجز ان يقتل وان لم يقدر على استنقاذه منه الا بقتله جاز لنا ان نقتله لاستنفاد المسلم منه ، لأنه (١) لا أمان له على تقل مسلم والخصلة الثالثة (٢) ان يستنجد المشرك اصحابه من (٣) المشركين في معونته على المسلم فيبطل امانه ، لأنه كان مشروطا بالمبارزة وقد زال حكمه بالاستنجاد فان أعانوه من غير أن يستنجد هم نظر فان نهاهم عن معونته فلم ينتهوا كان على امانه وكان لنا قتال من أعانوه دونه وان لم ينههم كان امساكه عنهم رضا منه بمعونتهم له (٤) فصار كاستنجاهه لهم ونقص امانه وجواز قتاله وقتله .

-
- (١) في نسخة ب : " ولأنه " .
 (٢) في نسخة ب ونسخة هـ " والخصلة الثانية " والصواب ما اثبتناه " .
 (٣) في نسخة هـ " عن " والصواب ما اثبتناه .
 (٤) في نسخة هـ " بمعونته لهم " والصواب ما اثبتناه ، وفي نسخة ج :
 " بمعونته " واسقاط " له " .

= فصل =

واذا (١) اخذت رؤوس المشركين بعد قتلهم لتحمل الى بلاد الاسلام
فقد كره الزهري والاوزاعي (٢) ذلك ، لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يفعل ذلك بقتلى بدر (٣) ، وري عقبه بن عامر أنه حمل الى ابي بكر رؤوس من

(١) في نسخة ب : " وجدت " والصواب ما اثبتناه .

(٢) وهو مذهب الحنابلة وجماهير العلماء .

انظر (المغنى ج ٩ ص ٣٢٦-٣٢٧) .

(٣) قال الحافظ ابن حجر في التلخيص تعليقا على قول الراجعي : " قوله : "
لا يكره حمل رؤوس الكفار ، لأن ابا جهل لما قتل حمل رأسه " ، وقال
العراقيون : ما حمل رأس كافر قط الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
وحمل عثمان رؤوس جماعة من المشركين فانكره وقال : ما فعل هذا في
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا في ايام ابي بكر ولا عمر ، قالوا :
وما روى من حمل الرأس الى ابي بكر فقد تكلم في ثبوته انتهى ، أما حمل
رأس ابي جهل فرواه ابو نعيم في المعرفة من طريق الطبراني في ترجمة
معاذ بن عمرو بن الجموح وان ابن مسعود حزها وجاء بها الى النبي
صلى الله عليه وسلم ، ورواه ابن ماجه من طريق ابن ابي اوفى : " أن النبي
صلى الله عليه وسلم صلى يوم بشر برأس ابي جهل ركعتين " اسناده حسن
واستغفريه العقيلي ، وروى البيهقي عن علي قال : جاءت الى النبي صلى
الله عليه وسلم برأس مرحب " ، وفي مراسيل ابي داود عن ابي نضرة
العبدى قال : " لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم العدو فقال : من
جاء برأس فله على الله ما تمنى ، فجاءه رجلان برأس " الحديث " ، =

.....

= قال ابو داود : فى هذا آحاديث ولا يصح منها شئ * ، قال البيهقى وهذا ان ثبت فان فيه تحريضا على قتل العدو ، وليس فيه حمل الرأس من بلاد الشرك الى بلاد الاسلام ، ثم روى عن الزهرى قال : " لم يكن يحمل الى النبى صلى الله عليه وسلم رأس قط ولا يوم بدر ، وحمل الى ابنى بكر رأس فانكر ذلك " قال : وأول من حملت اليه الروم وس عبد الله بن الزبير ، قلت : وقد روى النسائى وغيره من حديث عبد الله بن فيروز الدىلى عن ابيه قال : اتيت النبى صلى الله عليه وسلم برأس الاسود العنسى " ، وقال ابو احمد الحاكم فى الكنى : وهو وهم ، لأن الاسود قتل سنة احدى عشرة على عهد ابنى بكر ، وايضا فالنبى صلى الله عليه وسلم ذكر خروج الاسود صاحب صنعا بعده ، لا فى حياته ، وتعقبه ابن القطان بان رجاله ثقات ، وتفرد ضمة به لا يضره ، ويحتمل ان يكون معناه أنه أتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم قاصدا اليه ، وافدا عليه ، وصادرا بالتبشير بالفتح ، فصادقه قد مات صلى الله عليه وسلم ، قلت : وقول الحاكم : ان الاسود لم يخرج فى حياته غير مسلم ، فقد ثبت أن ابتداء خروجه كان فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم ، وانما معنى قوله صلى الله عليه وسلم انه يخرج بعده اشتداد شوكته واشتهار امره ، وعظم الفتنة به ، وكان كذلك ، وقيل فى اثر ذلك ، ومع ذلك فلا حجة فيه ، ان ليس فيه اطلاع النبى صلى الله عليه وسلم على ذلك وتقريره ، وقد ثبت عن ابنى بكر انكار ذلك ، وروى ابن شاهين فى الافراد له ، ومن طريقه السلفى فى الطيوريات ، قال : نا محمد بن هارون ، نا محمد بن يحيى القطعى =

= حدثني عبد الله بن اسحاق بن الفضل بن عبد الرحمن حدثني ابي صالح
خوات عن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري : " ان اول رأس
علق في الاسلام رأس ابي عزة الجمحي ضرب رسول الله عنقه ، ثم حمل
رأسه على رمح ، ثم ارسل به الى المدينة " ، وأما الحمل الى عثمان فلم أراه
نعم ورد في حمل الرؤوس الى ابي بكر لكنه انكره كما تقدم ، واخرج البيهقي
من حديث عقبة بن عامر " أن عمرو بن العاص وشرحبيل بن حسنة بعثا
عقبة بريدا الى ابي بكر برأس " يناق " بطريق الشام ، فلما قدم على ابي بكر
انكر ذلك فقال له عقبة : يا خليفة رسول الله فانهم يصنعون ذلك بنا ،
قال : تأسيا أو استنانا بفارس والروم لا يحمل الى برأس ، وانما يكفسي
الكتاب والخبر " ، اسناده صحيح ، قلت : رواه النسائي في الكبرى ،
وروى البيهقي من طريق معاوية بن خديج قال : " هاجرنا على عهد ابي
بكر ، فبينما نحن عنده اذ طلع المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال : انه
قدم علينا برأس " يناق " البطريق ولم يكن لنا به حاجة ، انما هذه سنة
العجم ، قلت : ورأيت في كتاب اخبار زياد لمحمد بن زكريا الفلابي
الاخباري البصري بسنده الى الشعبي قال : لم يحمل الى رسول الله
ولا الى ابي بكر ولا الى عمرو ولا الى عثمان ولا الى علي برأس ، وأول من
حمل رأسه عمرو بن الحمق حمل رأسه الى معاوية " انتهى كلام ابن حجر
في التلخيص .

قلت : وقد وقع في بعض كتب السير في غير يوم بدر ان الرسول صلى
الله عليه وسلم ارسل عبد الله بن أنيس سرية وحده لقتل سفيان بن خالد =

قتل من المشركين في فتح دمشق فكره ذلك ، وقال : تحمل جيف المشركين الى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم (١) ، واجاز آخرون ذلك على الاطلاق (٢) وليس للشافعي فيه نص ، وذهب ابو حامد الاسفرائني الى كراهته (٣) ، وعندى

= الهذلي فقتله غيلة ، واتى برأسه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكذا اوقع في سرية قتل كعب بن الاشرف أنهم حملوا رأسه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فأما سرية عبد الله بن انيس فلم يثبت حمل رأسه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من طريق صحيح .

وأما سرية كعب بن الاشرف فقد روى نقل رأسه من طريق الواقدي وهو ضعيف ، ومن تابعه فهو ناقل عنه كابن سعد وابن سيد الناس ، ولم يثبت عند ابن اسحاق ذلك ، ولم يذكر البخاري حمل رأسه .

قال ابن جرير الطبري : " وزعم الواقدي أنهم جاءوا برأس كعب بن الاشرف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

انظر (صحيح البخاري ج ٥ ص ١٠٠-١٠١ ، مغازي الواقدي ج ١ ص ١٩٠ ، تاريخ الطبري ج ٣ ص ٥ ، تلخيص الحبير ج ٤ ص ١١٨-١٢٠ ، طبقات ابن سعد ج ٢ ص ٣٣ ، السيرة النبوية لابن كثير ج ٣ ص ٩-١٧ ، ٢٦٧-٢٦٩ ، عيون الاثر ج ٢ ص ٣٩) .

(١) رواه البيهقي ، وقد تتبعنا اسناده فوجدت رجاله ثقات ، وصححه ابن حجر ايضا في التلخيص ، ورواه البيهقي أيضا من طريق معاوية بن خديج .

انظر (السنن الكبرى ج ٩ ص ١٣٢ ، تلخيص الحبير ج ٤ ص ١٢٠) .

(٢) ومنهم الرافعي . انظر (تلخيص الحبير ج ٤ ص ١١٨) .

(٣) رجحه النووي في الروضة . انظر (روضة الطالبين ج ١٠ ص ٢٥٠) .

ان اطلاق الكراهة فيه او الاستحباب غير صواب ويجب ان ينظر في نقلها
 فان (١) كان فيه وهن (٢) على المشركين أو (٣) قوة للمسلمين فنقلها مستحب،
 لأنه لم يكره نقلهم الى بلاد الاسلام احياء ليقتلوا فيها كان نقل رؤوسهم
 اقرب ، وان لم يكن في نقلها وهن لمشرك (٤) ولا قوة لمسلم (٥) كان نقلها
 مكروها وعلى هذا يحمل نهى ابي بكر رضى الله عنه والله أعلم بالصواب. (٦)

-
- (١) في نسخة هـ : " وان " والا وفق ما اثبتناه .
 (٢) في نسخة هـ : " رهن " وهو تحريف .
 (٣) في نسخة هـ : " وقوة " .
 (٤) في نسخة هـ : " من المشركين " .
 (٥) في نسخة هـ : " للمسلمين " .
 (٦) الى هنا انتهى الجزء من نسخة هـ ، ولم أعر على بقية كتاب السير ،
 كتب في آخره : تم الجزء المبارك بحمد الله وعونه وحسن توفيقه ومنه
 على يد كاتبه العبد الفقير المعترف بالتقصير ولم
 يتضح اسم الناسخ .

== (باب فتح السواد وحكم ما يقفه (١) الامام من ارض المسلمين) ==

قال الشافعي رضى الله عنه : لا أعرف ما أقول في ارض السواد الا بظن
مقرون الى علم وذلك انى وجدت أصح حديث يرويه (٢) الكوفيون عندهم فى
السواد ليس فيه بيان ووجدت (٣) احاديث من احاديثهم (٤) مختلفة فيها
أنهم يقولون ان السواد صلح ، ويقولون ان السواد عنوة ، ويقولون ان بعض
السواد صلح وبعضه عنوة الى آخر الفصل . (٥)

أما أرض السواد فهو سواد كسرى ملك الفرس الذى فتحه المسلمون
وملكوه عنوة فى ايام عمر بن الخطاب رضى الله عنه بعد أن فتحت اطرافه
فى ايام ابي بكر رضى الله عنه ، وحده طولا من حديثة (٦) الموصل الى

(١) سقط قوله : " يقفه " من نسخة ج .

(٢) فى نسخة ب : " يرويه " وهو تصحيف .

(٣) سقط قوله " أصح حديث يرويه الكوفيون عندهم فى السواد ليس فيه بيان
ووجدت " من نسخة ج .

(٤) فى نسخة ب : " حديثهم " والا وفق ما اثبتناه .

(٥) انظر (مختصر المزنى ج ٥ ص ١٩٢) .

(٦) لم يثبت قوله " حديثة " فى نسخة ج .

قال الشرواني فى حاشيته على تحفة المحتاج يشرح المنهاج لابن حجر
الهيثمي نزيل مكة المكرمة : " وقيدت الحديثة بالموصل لاجراج حديثة
اخرى عند بغداد " .

قلت : حديثة الموصل مدينة قديمة خربت وقيت آثارها فاعادها مروان بن
محمد بن مروان الى العمارة وسأل عن اسمها وكان اسمها " نوكرد " فقال =

عبادان (١) وعرضا عذيب القادسية (٢) الى حلوان (٣) يكون طوله مائة

= سموها " الحديثه " .

وتقع حديثة الموصل على نهر دجلة بالجانب الشرقي قرب الزاب الاعلى .
(حاشية الشرواني على تحفة المحتاج ج ٩ ص ٢٦٢ ، معجم البلدان

ج ٢ ص ٢٣٠) .

(١) عبادان بفتح اوله وتشديد ثانيه موضع من ثغور المسلمين أيام الفتح
الاسلامية الاولى .

نسبة عبادان الى عباد بن حصين الحبطي وهو اول من رابط بها
وزيادة الالف والنون انما هي اصطلاح جرى عليه اهل تلك المواضع
فهم يقولون زيادان في قرية عندهم منسوبة الى زياد بن ابيه وللان في
قرية اخرى منسوبة الى بلال بن ابي بردة .

انظر (معجم البلدان ج ٤ ص ٧٤ ، تهذيب الاسماء واللفات

ج ٢ ص ٥٥) .

(٢) ما بين القادسية والمغيثة ، بينه وبين بلدة القادسية اربعة اميال فقط

وهو منزل من منازل الحاج ، قال الحازمي : وهو حد السواد .

انظر (معجم البلدان ج ٤ ص ٩٢ ، تهذيب الاسماء واللفات ج ٢

ص ٥٥) .

(٣) حلوان بضم اوله واسكان ثانيه منسوب الى حلوان بن عمران بن الحاف بن

قضاة لانه بناء ، قال الحازمي : وهو آخر حد السواد .

قال ابو زيد : اما حلوان فانها مدينة عامرة ليس بارض العراق بعد

الكوفة والبصرة وواسط وفداد وسر من رأى اكبر منها . =

وستين فرسخا (١) وعرضه ثمانين (٢) فرسخا وليست البصرة (٣) وان دخلت فـى
هذا الحد من أرض السواد (٤) ، لأنها مما أحياء

= انظر (معجم البلدان ج ٢ ص ٢٩٠ ، تهذيب الاسماء واللفات
ج ٢ ص ٨٦) .

(١) قال ابن الرفعة فى الايضاح والتبيان : " والفرسخ ثلاثة اميال بالهاشمى "
قال الدكتور محمد الخاروف محقق الكتاب : " والفرسخ لغة السكون والوقت
كقولهم فراسخ الليل والنهار أى أوقاتها أو ساعاتها ، وهو فارسى معرب
من لفظة " فرسك " أى مرمى الحجر ، وضبطته الشريعة بمقدار ثلاثة أميال
أى ما يعادل ٥٥٤٠ متر ، والجدير بالذكر ان الفرسخ فى افغانستان
وايران يعادل ستة كيلو مترات فى التقدير العرفى عندهم " .
انظر (الايضاح والتبيان ص ٧٧) .

(٢) فى نسخة ج " ثمانون " .

(٣) البصرة مصرها عمر بن الخطاب رضى الله عنه وفيها ثلاث لغات فتح الباء
وضمها وكسرهما وافصحهن الفتح كما تسمى بالبصرة وتدمر والموتفكة
لأنها أوتفكت أى انقلبت باهلها فى غابر الزمان ، كمال يقال لها خزانة
العرب وقبة الاسلام لأنها موضع المرابطين المجاهدين الاولين ومفتاح
الخير لهم فى الارزاق .

أول من بناها عتبة بن غزوان سنة سبع عشرة من الهجرة فى زمن عمر بن
الخطاب رضى الله عنه .

انظر (معجم البلدان ج ١ ص ٤٣٠ - ٤٤٠ ، تهذيب الاسماء واللفات
ج ٢ ص ٣٧ - ٣٨) .

(٤) وهذا رأى معظم الشافعية . انظر (شرح المحلى على المنهاج وحاشيته =

المسلمون (١) من الموات الا مواضع من شرقي دجلتها (٢) تسميه أهل البصرة
الفرات ومن غربي دجلتها النهر المعروف بنهر الصراة (٣) وتسمى بالفهرج
وحضرت الشيخ ابا حامد الاسفرائيني (٤) وهو يدرس تحديد السواد في كتاب
الرهن وادخل فيه البصرة ثم اقبل على وقال : هكذا تقوم ؟ ، قلت : لا ،
قال : ولم ؟ ، قلت : لانها كانت مواتا احياء المسلمون فاقبل على اصحابه
وقال : علقوا ما يقول فان اهل البصرة اعرف بالبصرة ، وفي تسميته سوادا
ثلاثة أوجه احدها لكثرت مأخوذ من سواد القوم اذا كثروا وهذا قول

= ج ٤ ص ٢٢٥ ، تحفة المحتاج وحاشيته ج ٩ ص ٢٦٢-٢٦٣ .

(١) احياءها عثمان بن ابي العاص وعتبة بن غزوان رضى الله عنهما وكانت قبل
سبحة .

انظر (تحفة المحتاج ج ٩ ص ٢٦٣ ، شرح المحلى ج ٤ ص ٢٢٥) .

(٢) نسبة الى نهر دجلة .

(٣) في نسخة ب : " المداه " ، وفي نسخة ج " المفراة " وهو تحريف ، وقد
رأيت في التحفة ووافقه الشرواني وقلبي على المحى على المنهاج تسميته
بنهر الصراة ، وما اثبتناه من نسخة أ ونسخة د موافق ايضا لما في معجم
البلدان وهو الصواب ان شاء الله .

انظر (تحفة المحتاج وحاشية الشرواني عليه ج ٩ ص ٢٦٣ ، شرح
المحلى على المنهاج وحاشية القليوبي عليه ج ٤ ص ٢٢٥ ، معجم البلدان
ج ١ ص ٤٣١) .

(٤) قال الامام تقى الدين السبكي في ترجمة الماوردي : " رحل الى الشيخ ابي
حامد الاسفرائيني ببغداد " .

انظر (طبقات الشافعية ج ٣ ص ٣٠٣) .

الاصمعي (١) ، والثاني لسواده بالزرور والاشجار لان الخضرة ترى من البعد سوادا ثم تظهر الخضرة بالدنو منها فقال المسلمون حين اقبلوا من بياض الغلاة ما هذا السواد فسموه سوادا ، والثالث لان العرب تجمع بين الخضرة والسواد في الاسم قال ابو عبيدة (٢) ومنه قول الشاعر :

(١) الأصمعي اسمه عبد الملك بن قريب بضم القاف وفتح الراء ابن عبد الملك بن أصمع الباهلي البصري الاصمعي صاحب اللغة والغريب والاخبار والمطج والاشعار وهو من ائمة الحديث الكبار . روى عن ابن عون وسليمان التيمي وعبد الرحمن بن ابي الزناد والحماديين والخليل بن احمد النواهيدي . وابو الاشهب العطاردى ومالك بن أنس وخلق كثير من اكابر العلماء . وعنه ابو عبيد القاسم بن سلام وابو داود السبخى ونصر بن على الجهضمي ويحيى بن معين وابو حاتم وابو قلابة وجمع كثير .

قال الربيع قال الشافعي : ما عبر احد عن العرب باحسن من عبارة الاصمعي . وهو ثقة ثبت بحر في العلوم كلها . قيل توفي سنة خمس عشرة ومائتين وقيل ست عشرة وقيل سبع وقيل ثلاث .

انظر (تهذيب التهذيب ج ٦ ص ٤١٥-٤١٧ ، تهذيب الاسماء واللغات ج ٢ من القسم الاول ص ٢٧٣-٢٧٤ ، شذرات الذهب ج ٢ ص ٣٦-٣٨) .

(٢) ابو عبيدة معمر بن المثنى من كبار ائمة اللغة ورواة اشعار العرب ، قيل انه كان يعتقد مذهب الخواج ، قال الازهرى : كان مخلا بالنحو كثير الخطأ في مقاييس الاعراب ومنهما في رأيه مقرا بنشر مثالب العرب جامعا لكل غث وسمين فهو مذموم من هذه الجهة غير موثوق به .

انظر (تهذيب الاسماء واللغات ج ١ ص ٢٧٢ ، تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٢٥٢-٢٥٨ ، الاعلام ج ٧ ص ٢٧٢) .

وراحت رواحا من زرود فصادفت زالة جلبابا من الليل اخضرا (١)
يعنى اسودا (٢) وسواد كسرى أزيد من العراق بخمسة وثلاثين فرسخا فيكون
العراق اقصر من السواد بخمسة والسواد اطول من العراق بربعه ، لان أول
العراق من شرقي دجلة العلت (٣) ومن غربيها حربي (٤) وطوله مائة وخمسة
وعشرون فرسخا وعرضه مستوعب لعرض السواد وسمى عراقا لاستواء ارضه حين
خلت من جبال تعلو أوأودية تنخفض ، والعراق في كلام العرب الاستواء (٥)
كما قال الشاعر :

سقتم الى الحق معاوساقوا سياق من ليس له عراق (٦)

(١) انظر لسان العرب ج ٢ ص ٢٣٤ .

والبيت من البحر الطويل .

(٢) في جميع النسخ الموجودة لدى " اسود " ، بدون الالف الاخيرة والا وفق

اثباتها لأنها تتفسير لـ " أخضر " الوارد في البيت .

(٣) بفتح اوله وسكون ثانيه قال الحميري : " قرية على دجلة بين عكبراوسامرا " ،

ذكر الماوري في الاحكام السلطانية ان العلت قرية موقوفة على العلويين

وهي في اول العراق في شرقي دجلة " .

انظر (معجم البلدان ج ٤ ص ١٤٥) .

(٤) بفتح اوله وسكون ثانيه بليدة في اقصى دحيل بين بغداد وتكريت مقابل

الخطيرة تنسج فيها الثبات القطنية الغليظة وتحمل الى سائر البلاد

كذا قال الحموي .

(معجم البلدان ج ٢ ص ٢٣٧) .

(٥) انظر (القاموس المحيط ج ٣ ص ٢٦٣-٢٦٤) .

(٦) انظر هذا البيت في (معجم البلدان ج ٤ ص ٩٤) وهو من بحر الرجز .

أى ليس له استواء ، وقال قدامة بن جعفر (١) : يكون مساحة العراق مكسرا من ضرب طوله فى عرضه عشرة آلاف فرسخ يصير تكسير مساحة السواد مكسرا ، وزيادة الربع من مساحة العراق اثنى عشر الف فرسخ وخمسائة فرسخ ومساحة ومساحة تكسير فرسخ فى فرسخ اثنان وعشرون الف جريب وخمسائة (٢) جريب (٣) ، لان طول الفرسخ اثنا عشر الف ذراع بالمرسلة ويكون بذراع المساحة وهو الذراع الهاشمية تسعة آلاف ذراع فيكون مساحة ارض العراق وهو عشرة آلاف فرسخ مكسرة مائة الف الف جريب وخمسة وعشرين الف الف جريب يزيد

(١) قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد البغدادي من البلغاء الفصحاء ومن ذوى الشأن فى المنطق والفلسفة ، له كتب كثيرة منها " الخراج " ولعل الماوردي اقتبس ما ذكره منه ، و " نقد الشعر " و " السياسة " وغيرها .
انظر (الاعلام ج ٥ ص ١٩١) .

(٢) سقط قوله : " فرسخ ومساحة تكسير فرسخ فى فرسخ اثنان وعشرون الف جريب وخمسائة " من نسخة ب .

(٤) قال الاستاذ الخاروف : " الجريب لغة الوادى واستعير ليكون اسما لمساحة مربعة من الارض فهو وحدة قياسية مربعة أو مكسرة ، وهذا أيضا وحدة كيل كبيرة ، وكلا الوجدتين كانتا مستعملتين فى بلاد فارس والعراق قبل الاسلام ، ولكن الفرس كانوا يستعملون فى اخذ وتحديد مساحة الجريب ذراعا عرفت فى الاصطلاح : " فراع الملك الفارسية " وعند مساحت بلاد السواد فى الدولة الاسلامية استعملت الذراع العمومية ، وهى ذراع مستحدثة وطولها متوسط ذراع رجل طويل وآخر قصير وثالث متوسط القائمة ، ثم اضيف اليها قبضة وابهام قائمة " .

(الايضاح والتبيان لابن الرفعة تحقيق الدكتور محمد الخاروف ص ٨٠ - ٨١) .

عليها في مساحة السواد ربعها فتصير مساحة السواد مائتا الف الف جريب
وثمانين الف الف جريب تسقط منها مجارى الانهار والآجام (١) والسباخ (٢) ،
والاكام (٣) ومواضع المدن والقرى وجواد (٤) الطرق نحو ثلثها ويبقى مائتا
الف الف جريب براح (٥) نصفها ويوزع نصفها اذا تكاملت مصالحها وعمارتهما
وذلك نحو مائة الل الف جريب ينقص عنها (٦) في مساحة العراق خمسها وقد
كانت مساحة المزروع في أيام عمر بن الخطاب رضى الله عنه من اثنين وثلاثين
الف الف جريب الى ستة وثلاثين الل الف جريب ، لأن البطائح تعطلت بالماء
ونواحي تعطلت بالبيوق (٧) وفي المسعدرات (٨) تتكامل جميع العمارات
حتى تستوعب من ذرعها لأن العوارض والحوادث لا يخلو الزمان منها
خصوصا وعموما .

-
- (١) جمع أجمة وهو الشجر الكثير الطنف (لسان العرب ج ١ ص ٢٦) .
 - (٢) السبخة ارض ذات ملح ونز (لسان العرب ج ٢ ص ٨٣) .
 - (٣) جمع أكم وهي ما دون الجبل ، وقيل التلال ، وقيل الموضع الذى اشد
ارتفاعا ما قبله . (لسان العرب ج ١ ص ٧٩) .
 - (٤) جمع جادة والجادة معروفة .
 - (٥) في نسخة د " حراج " .
 - (٦) في نسخة ب : " بعضها " .
 - (٧) في نسخة ب ونسخة د ونسخة أ بهذا الرسم " بالبتوق " ولا أعلم لها معنى .
 - (٨) في النسخ الموجودة لدى بهذا الرسم " المسعدرات " ولعل صحتها
" المنحدرات " والله أعلم .

= فصل =

فإذا استقر ما ذكرنا من حدود السواد ومساحة اراضيه وقدر مزرعته (١)
وفصل ما بينه وبين العراق فقد اختلف العلماء في فتحه هل كان عنوة أو صلحا
فقدم الشافعي من الحجاز الى العراق وأهل العراق أعلم بفتح سوادهم
من أهل الحجاز فسألهم عنه فاختلفوا عليه فروى له بعضهم أن السواد فتح
صلحا وروى له بعضهم أن السواد فتح عنوة وروى له آخرون أن بعض السواد
فتح صلحا ومعه فتح عنوة (٢) فلما اختلفوا عليه في الفعل والرواية نظر أثبت
ما روه من الأحاديث وأصحها فكان حديث جرير بن عبد الله البجلي قال
الشافعي : أخبرنا الثقة يعني أبا اسامة (٣) عن اسماعيل بن أبي خالد (٤)

(١) أي أرضيه المزروعة .

(٢) سقط قوله : " وروى له آخرون أن بعض السواد فتح صلحا ومعه فتح

عنوة " من نسخة ب .

(٣) حماد بن اسامة بن زيد القرشي مولا هم أبو اسامة الكوفي ، روى عن

هشام بن عروة واسماعيل بن أبي خالد والاعمش ومجالد وابن جريج والثوري

وجمع كثير .

وروى عنه الشافعي وأحمد بن حنبل ويحيى وإسحاق بن راهوية

وخلق آخرون . كان ثقة ثبتا صدوقا ضابطا للحديث .

مات سنة إحدى ومائتين من الهجرة .

انظر (تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٢ ، التاريخ الكبير ج ٣ ص ٢٨) .

(٤) اسماعيل بن أبي خالد الأحمسي مولا هم ، روى عن أبيه وأبي جحيفة

وعبد الله بن أبي أوفى وعمرو بن حريث وأبي كاهل وهو " صحابة ، وروى =

عن قيس بن ابي حازم (١) عن جرير بن عبد الله البجلي قال : كانت بجيلة

= عن كبار التابعين : قيس بن ابي حازم واكثر عنه ، والشعبي قال
الامام احمد أصح الناس حديثا عن الشعبي ابن ابي خالد ، كما روى
ايضا عن طارق بن شهاب وزيد بن وهب وغيرهم .
روى عنه شعبة والسفيان وزائدة وابن المبارك ويحيى القطان وغيرهم
خلق كثير .

مات سنة ست واربعين ومائة من الهجرة .

انظر (تهذيب التهذيب ج ١ ص ٢٩١-٢٩٢ ، التاريخ الكبير ج ١ ص
٣٥١-٣٥٢ ، طبقات ابن سعد ج ٦ ص ٣٤٤) .

(١) قيس بن ابي حازم اسم ابيه حصين بن عوف له صحبة ، اما قيس فانه ادرك
الجاهلية ورحل الى النبي صلى الله عليه وسلم ليبياعه فقبض رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو في الطريق ويقال ان لقيس رؤية ولم تثبت .
روى عن ابيه وابي بكر وعمر وعثمان وعلى وسعد وسعيد والزبير وطلحة
وجمع كبير من الصحابة رضوان الله عليهم .

روى عنه اسماعيل بن ابي خالد وبيان بن بشر والمغيرة بن شبيب
ومجالد بن سعيد والحكم بن عتيبة والأعمش وغيرهم .

قال ابن عينة : ما كان بالكوفة أحدا روى عن اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قيس ، وقال الآجري : أجود التابعين اسنادا
قيس بن ابي حازم ، وقال ابن معين : هو أوثق من الزهري وذكره ابن
حبان في الثقات .

مات سنة اربع وثمانين من الهجرة وقد جاوز المائة . =

ربع الناس فقسم لهم (١) ربع السواد فاستفلوه ثلاثا أو اربع سنين شك الشافعي
فقد مت على عمر ومعى فلانه بنت فلان امرأة منهم قد سماها ولم يحضرنى ذكر
اسمها فقال عمر : لولا انى قاسم مسئول لتركتم على ما قسم لكم ولكنى أرى أن
تردوا على الناس .

قال الشافعي رحمه الله : وكان فى حديثه " وعاضنى (٢) من حقى نيفا
وثمانين دينارا " ، وفى الحديث : فقالت فلانة قد شهد ابى القادسية وثبت
سهمه لا أسلمه حتى يعطينى كذا وكذا فأعطاه اياها (٣) ، وروى غير الشافعي
فقالت ام كرز (٤) لا انزل عن حقى حتى تحملنى على ناقة ذلول (٥) عليها قطيفة

= انظر (تهذيب التهذيب ج ٨ ص ٣٨٦-٣٨٩ ، التاريخ الكبير ج ٧

ص ١٤٥ ، طبقات ابن سعد ج ٦ ص ٦٧) .

(١) فى نسخة ب : " له " .

(٢) أى اعطاه بدل ما أخذ منه .

(لسان العرب ج ٢ ص ٢٩٨-٢٩٩) .

(٣) انظر (الام ج ٤ ص ١٩٢ ، مختصر المزنى ج ٥ ص ١٩٢-١٩٣) .

وهذا اسناد صحيح رجاله كلهم ثقات .

(٤) أم كرز الكعبية الخزاعية المكية لها صحبة ، أسلمت عام الحديبية .

روت عن النبى صلى الله عليه وسلم .

وعنها عطاء وطاوس ومجاهد وسباع بن ثابت وعروة بن الزبير وآخرون .

انظر (طبقات ابن سعد ج ٨ ص ٢٩٤-٢٩٥ ، تهذيب التهذيب

ج ١٢ ص ٤٧٧ ، تهذيب الاسماء واللفات ج ٢ من القسم الاول ص ٣٦٥) .

(٥) ذلول أى سخلة لينة التعامل .

انظر (لسان العرب ج ١ ص ١٠٧٥) .

(١) حمراً وتملأ كفى ذهباً ففعل ذلك بها فكان ما اعطاها من الثمن ثمانين ديناراً
فمن ذهب الى ان السواد فتح صلحا فقد اشار الشافعي اليه في كتاب قسم
الفقو واستدل بهذا الحديث من وجهين أحدهما ان عمر رحمه الله انتزعه من
أيدي الفانمين حين علم بحصوله معهم ولو كان عنوة لكان غنيمة لهم ولم يجز
انتزاعه منهم ، والثاني : قول عمر رضى الله عنه (٢) : لولا أنى قاسم مسئل
لتركتم على ما قسم لكم فدل على أنه انتزعه منهم بحق لم يستجز (٣) تركه معهم
وهذا حكم الصلح دون العنوة ، وذهب الشافعي رحمه الله (٤) الى أن فتح
السواد عنوة وهو الذى نص عليه فى هذا الموضع المنقول عنه فى اكثر كتبه
والدليل عليه من هذا الحديث خمسة (٥) أوجه أحدها أنه أقر السواد فى
أيدي الفانمين ثلاث سنين أو أربع يستفلونه ولم ينتزعه منهم ولو لم يكن لهم
فيه حق القسمة لم يستجز تركه عليهم هذه المدة والثاني : أنهم اقتسموه
قسمة الخنائم حتى صار لبيجلة وهم ربع الناس ربع السواد وما اقتسموه الا بأمر
عمر رحمه الله (٥) وعن علمه ، لأنه من الامور العامة والفتوح العظيمة التى لا يستبد

(١) قال البيهقي : " ورواه هشيم عن اسماعيل فذكرها وذكر قصة المرأة وذكر
أنها ام كرز " .

انظر (السنن الكبرى ج ٩ ص ١٣٥) .

(٢) لم يثبت قوله " رضى الله عنه " فى نسخة د ونسخة أ ، وفى نسخة ب " رحمه الله "

(٣) فى نسخة د " يستجيز " وهو خطأ نحوى .

(٤) لم يثبت قوله " رحمه الله " فى نسخة أ ونسخة ج ونسخة د .

(٥) زيادة " من " قبل قوله " خمسة " فى نسخة ج .

(٦) لم يثبت قوله " رحمه الله " فى نسخة أ ونسخة ج ونسخة د .

الجيش فيها بأرائهم الا بمطالعة وأمره ، والثالث : أنهم لو تصرفوا فيه بغير حق لاسترد منهم ما استغلوه ، لأنه يكون لكافة المسلمين دونهم ، والرابع : انه عاوض من لم يطب نفسا بالنزول عن سهمه بعوض دفعه اليه جرى عليه حكم الثمن حتى اعطى جريرا وام كرز ما أعطى (١) ، هولا ييذل (٢) من مال المسلمين الا في حق ، والخامس : انه استطاب نفوسهم عنه ، ولو كانت ايديهم فيه بغير حق لاخذ منهم جبرا فدللت هذه الوجوه على انه كان عنوة مغنوا ما اقتدا^٣ في استطابة نفوسهم عنه برسول (٣) الله صلى الله عليه وسلم في سبي هوازن حين سأله بعد اسلامهم المن عليهم فخيرهم بسبي أموالهم واهليهم فاخثاروا الاهل والاولاد فمن عليهم وفرت العرفاء لا استنزال الناس عفوا (٤) وجعل لمن لم يطب نفسا بالنزول عن كل رأس من السبي ست قلائص (٥) حتى نزل جميعهم الا عيينه والاقرع الى ان جزع (٦) عيينه ونزل الاقرع فلما استنزلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم للمن والتكريم (٧) كان استنزال عمر للغانمين في عموم المصالح للمسلمين اولى واوكد ، واختلف في السبب

(١) مكررة في نسخة ب .

(٢) في نسخة د " ينزل " وهو تصحيف .

(٣) سقطن الباء من قوله " برسول الله صلى الله عليه وسلم " من نسخة د .

(٤) في نسخة أ ونسخة د ونسخة ب " وعرف العرفاء " عن استنزال الناس

عفوا " .

(٥) في نسخة د " ثلاث قلائص " والصواب ما اثبتناه .

(٦) في نسخة ب : " خدع " والصواب ما اثبتناه .

(٧) في نسخة أ ونسخة ج ونسخة د : " التكرم " .

الذى استنزلهم عمر لا جله على قولين أحدهما انه رأى ان اقاموا فيه على عمارته واستغلاله وألفوا ريف العراق (١) وخصبه تعطل الجهاد وان انهضهم عنه مع بقاءه على ملكه خرب مع جلالة قدره وكثرة استغلاله فعلم ان الاصلح اقراره في ايدي الدهاقين (٢) والاكرة (٣) الذين هم بعمارته اعرف وزراعته أقوم بخراج يضربه عليهم يعود نفعه على المسلمين ويتوفروا به على جهــــاد المشركين والثاني (٤) أنه فعل ذلك لنظره في المتعقب ، لأنه جعل مصرى العراق البصرة والكوفة وطنا (٥) للمجاهدين ليختصوا بجهاد من بازائهم (٦) من المشركين ويستمدوا بسواد عراقهم في ارزاقهم ونفقاتهم في جهادهم وعلم انه ان اقره على ملكهم مع سعته وكثرة ارتفاعه بقى من بعدهم لا يجدون ما يستمدونه وقد قاموا مقامهم وسدوا سددهم فرأى ان الاعم في صلاح اهل كل عصر ان يكون وقفا عاما على جميع المسلمين ليكون لاهل كل عصر فيه حظ يقوم بكفايتهم فاتنزلهم عن اصل ملكه وامدهم بارتفاعه (٧) ليكون من يأتي بعدهم

(١) في نسخة د "والقوارير" وهو تحريف .

(٢) جمع دهقان وهو التاجر فارسي معرب هو القوى على التصرف مع جدة .

انظر (لسان العرب ج ١ ص ١٠٢٦) .

(٣) الاكرة جمع كار وهو الحراث .

انظر (لسان العرب ج ١ ص ٧٧) .

(٤) سقط قوله : " الثاني " من نسخة ج .

(٥) في نسخة د " وطننا " وهو تصحيف .

(٦) لم تتضح في النسخ الموجودة لدى ، ولعل صحتها ما اثبتناه .

(٧) كذا في جميع النسخ ومعناها غير مفهوم .

فيه بمشابتهم ، وقد روى زيد بن أسلم (١) عن ابيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال : لولا اني اخشى ان يبقى آخر الناس لا شيء لهم لتركتمكم وما قسم لكم لكني احب ان يلحق آخرهم اولهم وتلا (٢) قوله (٣) تعالى : (والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان) . (٤)

(١) زيد بن اسلم العدوي بالولاء فابوه اسلم قيل انه من سبي عين التمر فاشتراه عمر بن الخطاب في الحج سنة احدى عشر عند ما بعته ابوبكر الصديق على الحج . وزيد بن اسلم كنيته ابو اسامة وقيل ابو عبد الله المدني الفقيه .

روى عن ابيه ، وابن عمر ، وابي هريرة ، وعائشة وجابر ، وربيعة ابن عباد الديلي ، وسلمة بن الاكوع ، وانس ، وابي صالح السمان ، ويسر بن سعيد ، والاعرج وغيرهم .

وعنه اولاده الثلاثة اسامة وعبد الله وعبد الرحمن ، ومالك ، وعجلان وابن جريج وسليمان بن بلال وايوب السخيتاني والسفيانان وخلق كثير . وهو ثقة كما قال اكثر العلماء .

مات سنة ست وثلاثين ومائة وقيل غير ذلك .

انظر (تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٣٩٥-٣٩٧ ، تهذيب الاسماء واللغات

ج ١ من القسم الاول ص ٢٠٠ ، شذرات الذهب ج ١ ص ١٩٤) .

(٢) في نسخة ج "وقد" والصواب ما اثبتناه . (٣) في نسخة ج "يقول" .

(٤) الآية ١٠ من سورة الحشر .

والحديث رواه البخاري عن زيد بن اسلم عن ابيه ونصه : "لولا آخر المسلمين ما فتحت عليهم قرية الا قسمتها كما قسم النبي صلى الله عليه

.....

= وسلم خير .

وفى لفظ : " اما الذى نفس بيده لولا أن اترك آخر الناس بيانا
ليس لهم شئ ما فتحت على قرية الا قسمتها كما قسم النبى صلى الله عليه
وسلم خير ولكنى اتركها خزانة لهم يقتسمونها .
انظر (صحيح البخارى ج ٥ ص ١٥٣ - ١٥٤) .

= فصل =

فاذا ثبت ان فتح ارض السواد عنوة انتقل الكلام الى فصلين احدهما حكم ارض العنوة ، والثاني ما استقر عليه حكم ارض السواد بعد الاستنزال .
فاما الفصل الاول في حكم كل ارض اذا فتحت عنوة فقد اختلف فيه الفقهاء على مذاهب شتى فذهب الشافعي رحمه الله (١) الى انها تكون غنيمة كساير الاموال يخرج خمسها لاهل الخمس ويقسم باقيها بين الفانمين كقسمة الاموال المنقولة الا ان يرى امام العصر ان يستزلهم عنه بطيب انفسهم او يعرضهم بشيء يذله لهم ليقفها على كافة المسلمين فيضى والا فهي (٢)
غنيمة مقسومة لعموم قول الله تعالى : (واعلموا انما غنمنا من شيء فان لله خمسة وللرسول) الآية (٣) فدل على ان ما سوى الخمس للفانمين كما قال تعالى : (وورثه ابواه فللمثلث) (٤) فدل على ان ما سوى الثلث للاب ، وقال مالك رحمه الله (٥) والاوزاعي (٦) : الارض غير مغنومة وتصير بالفتح وقفا

- (١) لم تثبت في نسخة أ ونسخة ج ونسخة د .
(٢) في نسخة ج " جرى " والصواب ما اثبتناه .
(٣) الآية ٤١ من سورة الانفال .
(٤) الآية ١١ من سورة النساء .
(٥) انظر (الخرشي على مختصر خليل ج ٣ ص ١٢٨ ، حاشية الدسوقي ج ٢ ص ١٨٩ ، الكافي ج ١ ص ٤٨٢) .
(٦) لم اتوصل الى من حكى رأى الاوزاعي غير الماوردي حتى الكتاب الذي عن فقه الاوزاعي لجامعة الدكتور عبد الله الجبوري لم ينص على هذه المسألة اصلا ، ولم اجد في المغني والشرح الكبير وشرح مختصر المزني للقاضي =

على كافة المسلمين لا يجوز لهم بيعها ، وقال ابو حنيفة رحمه الله (١) : يكون الامام فيها مخيرا بين ثلاثة اشياء بين ان يقسم باعلى الغانمين كالذى قاله الشافعى وبين ان يقرها على ملك اربابها ويضرب عليهم جزيتين احداهما على رؤوسهم والاخرى على ارضهم فاذا اسلموا سقطت جزية رؤوسهم وبقية جزية ارضهم تؤخذ باسم الخراج ويجوز لهم بيعها ، وبين ان يقفها على كافة المسلمين فلا يجوز لهم بيعها (٢) ، واما الفصل الثانى فيما استقر عليه حكم ارض السواد بعد الاستنزال عنها فالذى نص عليه الشافعى رحمه الله فى سير الواقدي ان عمر رحمه الله وقفها على كافة المسلمين فلا تباع ولا توهب ولا تورث كساير الوقوف وقال فى مثله من كتاب الرهن انه لو رهن ارضا من ارض الخراج كان الرهن باطلا ثم ان عمر وقفها واجرها للد هاقين والاكرة بالخراج الذى ضربه عليها يؤدونه فى كل سنة أجرة عن رقابها فيكونوا أحق بالتصرف فيها لأجل الاجارة وان لم يكن ملكا لهم ، واذا مات احدهم انتقل الى وارثه يدا لا ملكا كالموروث ومعه قال ابو سعيد الاصطخرى (٣) وأكثر

= ابى الطيب وكفاية النبيه وحلية العلماء .

(١) انظر (شرح فتح القدير ج ٤ ص ٣٠٣ - ٣٠٤ ، حاشية ابن عابد بين

ج ٤ ص ١٣٨) .

(٢) سقط قوله " وبين ان يقفها على كافة المسلمين فلا يجوز لهم بيعها " .

من الاختصاص .

(٣) ابو سعيد الاصطخرى هو الحسن بن احمد بن زيد بن عيسى بن

الفضل بن بشار بن عبد الحميد بن عبد الله بن هانىء بن قبيصة بن عمرو

ابن عامر . كان قاضيا لقم ، وولى الحسبة ببغداد ، وكان ورعا =

البصريين ، واختلف من قال بهذا فيما يوجه الوقف اليه على وجهين أحدهما الى (١) جميع الارض من مزارع ومنازل والثاني الى (٢) المزارع دون المنازل ، لأن وقف المنازل مفض الى خرابها فهذا قول من جعلها وقفا (٣) ، وقال ابو العباس بن سريج (٤) وابو اسحاق المروزي لم يقفها عمر وانما باعها على

= متقلا من الدنيا . وهو من كبار شيوخ الشافعية ومن أصحاب الوجوه

واشهر كتبه ادب القضاء وهو يعد اشهر الكتب المؤلفة فيه .

قال ابو اسحاق المروزي : دخلت بغداد فلم يكن بها من يستحق

ان ادرس عليه الا ابو العباس بن سريج وابو سعيد الاصطخري ، قال

القاضي ابو الطيب : وهذا يدل على ان ابا علي بن خيران لم يكن

يقاس بهما .

ولد سنة اربع واربعين ومائتين ، وتوفي سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة .

انظر (طبقات الشافعية ج ٢ ص ١٩٣ - ٢٠٥ ، تهذيب الاسماء

واللغات القسم الاول ج ٢ ص ٢٣٧ - ٢٣٨ ، شذرات الذهب ج ٢ ص

٢١٢) .

(١) في نسخة ب " أن " .

(٢) في نسخة ب " أن " .

(٣) انظر (كفاية النبيه الورقة التاسعة والخسون من باب قتال المشركين خ " .

(٤) ابو العباس بن سريج اسمه احمد بن عمر بن سريج امام اصحاب الشافعي

في وقته شرح المذهب الشافعي ولخصه وعمل المسائل في الفروع وصنف

الكتب في الرد على المخالفين من اهل الرأي واصحاب الظاهر .

قال الخطيب البغدادي : حدث شيئا يسيرا عن الحسن بن محمد =

اربابها بثمن يؤدى فى كل سنة على الابد بالخراج المضروب عليها لينتفع
بها الآخرون كما انتفع بها الاولون ويكون الخراج ثمنا ويجوز أن يباع ويوهب
ويورث قالوا : وانما كانت مبيعة ولم تكن وقفا لا مريمين احدهما ان عمر قصد
بما فعله فيها حفظ عمارتها ، ولو كانت وقفا لا يملكها المتصرف ويرى انها
ليست ملكا مبيعا موروثا لم يشرع اهلها فى تاييد عمارتها وراعوا ما يتعجلون
به استغلالها فاقضى ذلك الى خرابها وزوال الغرض المقصود بها ، والثانى
انه لما لم (١) يزل (٢) اهلها على قديم الوقت وحديثه يتبايعونها ويتوارثونها
ولا ينكفرون عليهم احد من ائمة الاعصار ولا يبطله احد من القضاة والحكام ولا يمتنع
احد من العلماء من اهل الديانات ان يتبايعوها (٣) ويتوارثوها (٤) دل على
انعقاد الاجماع على خروجها من احكام الوقف الى احكام الاملاك ، قالوا :
وانما استجاز عمر رحمه الله بيعها بهذا الثمن المجهول المؤبد لا مريمين
احدهما لوصولها من جهة المشركين المعفون عن الجهالة فيما صار منهم كسا

= الزعفرانى وعباس بن محمد الدورى ، ومحمد بن عبد الملك الدقيقى ،
وابى داود السجستانى ونحوهم .

روى عنه سليمان بن احمد الطبرانى وابو احمد الفطريقى .
مات سنة ست وثلاثمائة لخمس بقين من جمادى الاولى ببغداد .
انظر (تاريخ بغداد ج ٤ ص ٢٨٧-٢٩٠ ، شذرات الذهب ج ٢
ص ٢٤٧-٢٤٨ ، تهذيب الاسماء واللغات ج ٢ من القسم الاول ص ٢٥١-
٢٥٢) .

- (١) سقطت " لم من نسخة ج " . (٢) فى نسخة ج " نزل " وهو تصحيف .
(٣) فى نسخة ب ونسخة ج " يتبايعونها " .
(٤) فى نسخة ب ونسخة ج " ويتوارثونها " .

بذل رسول الله صلى الله عليه وسلم في البدأة والرجعة الثلث والربع من الغنيمة (١) وان كان قدرها مجهولا ، وكما يجوز ان يبذل لمن دل على القلعة في بلاد المشركين جارية من أهلها وان جهلت ، والثاني ان ما تعلق بالمصالح العامة يخفف (٢) حكم الجهالة فيها للجهالة باحكام العموم ، واطلاق هذين المذهبين في وقفها وبيعها عند معلول ، لان ما فعله عمر رحمه الله فيها لا يثبت بالاجتهاد حتى يكون نقلا مرويا وقولا محكيا عن عقد صريح يستوثق فيه بالكتب (٣) والشهادات في الاغلب ، وهذا معدوم فيه فلم (٤) يصح القطع بوقفها لما عليه الناس من تباعها ، ولا القطع ببيعها بالخراج المضروب عليها لا مريئ احدهما ان الخراج مخالف للاثمان بالجهالة وانه مقدار (٥) بالزراعة ، الثاني ان مشتريها يدفع خراجها دون بائعها فيصير دافعا لثمنين وليس للبيع الا ثمن واحد ، ويكون ما قيل في وقفها محسولا على انه وقفها عن قسمة الغنائم ووقف خراجها على كافة المسلمين فيكون ملكها

(١) انظر هذا الحديث في (سنن ابي داود ج ٢ ص ٧٢ - ٧٣ ، المستدرک ج ٢ ص ١٣٣) وقال الحاكم هذا صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي في التلخيص فقال : صحيح .

(٢) في نسخة ب ونسخة ج : " يخف " بسقوط احدى الفائين .

(٣) في نسخة أ ونسخة د " بالكتاب " .

(٤) في نسخة د " فلا " .

مطلقاً (١) لمن (٢) اقرت عليه استصحاباً (٣) لقد يم ملكهم (٤) لما عرف من عموم المصلحة فيه ودوام الانتفاع به فيصير (٥) مخالفة لارض الصلح من وجهين وموافقة لها من وجهين فاما الوجهان من (٦) المخالفة فاحدهما (٧) أن أرض الصلح لاحق للغانمين في رقابها فيمنعون منها جبراً ، وارض السواد كانت (٨) رقابها للغانمين فاستنزلوا عنها عفوا وعوض منهم من ابي ، والثاني ان خراج ارض الصلح لاهل الفئ خاصة وفيه الخمس لاهل الخمس ، وخراج ارض السواد لكافة المسلمين ولا خمس فيه لاهل الخمس لان الخمس قد اخرج عنه عنه قسمه وما الوجهان في الموافقة فاحدهما وضع الخارج على رقابها والثاني جواز بيعها ، فان قيل فقد روى عن عتبة بن فرقد السلمي (٩) انه قال اشتريت

-
- (١) في نسخة ج "طلقاً" بسقوط الميم .
 (٢) في نسخة ج "لما" والافق ما اثبتناه .
 (٣) في نسخة ج بهذا الرسم "سنفانا" وهو تحريف .
 (٤) في نسخة ب "ملكها" والافق ما اثبتناه .
 (٥) في نسخة ب "فيصير" والافق ما اثبتناه .
 (٦) في نسخة ج "في" .
 (٧) في نسخة ج "فاصحبهما" والافق ما اثبتناه .
 (٨) زيادة "اذا" قبل قوله "كانت" في نسخة ج ولا داعي لها .
 (٩) في جميع النسخ الموجودة لدى : "عن فرقد السبخي" وصوابه ما اثبتناه كما في السنن الكبرى وتلخيص الحبير وكتب الرجال فهو عتبة بن فرقد قال ابن سعد : هو عتبة بن فرقد وهو يربوع بن حبيب بن مالك بن اسعد ابن رفاعه بن ربيعة بن رفاعه بن الحارث بن بهثة بن سليم السلمي ابو عبد الله =

شيئا من أرض السواد فاتيت عمر رحمه الله فأخبرته بذلك فقال من اشتريتها
قلت من اربابها فقال : هؤلاء اربابها يعني الصحابة فدل على أن بيعها^(١)

= نزل الكوفة صحابي جليل .

شهد غزوتين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كما رواه شعبة عن
حصين عن امرأة عتبة بن فرقد .

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن عمر ، وروى عنه امرأته ام عاصم
وقيص بن ابي حازم وعبد الله بن ربيعة السلمي وعرفجة بن عبد الله الثقفي
والشعبي .

انظر (تهذيب التهذيب ج ٧ ص ١٠١ ، طبقات ابن سعد ج ٦ ص

٤١) .

(١) الحديث ذكره البيهقي في السنن وسكت عنه ، كما ذكره ابن حجر في
التلخيص من رواية الخطيب البغدادي في تاريخه من طريق الخراج
ليحيى بن آدم عن عبد السلام بن حرب عن بكير بن عامر عن عامر وهو
الشعبي .

قلت يحيى بن آدم ثقة وقد تتبعته الحديث في كتابه الخراج ،

وعبد السلام هو ابن حرب وليس كما في التلخيص ابن جرير وهو من شيوخ
يحيى بن آدم وهو ثقة ، واما بكير بن عامر فهو البجلي الكوفي ضعفه كثير
من العلماء ووثقه الحاكم ، وذكر اللالكائي وابو اسحاق الحبال ان مسلما
روى له واما الحاكم فقال ذكره مسلم مستشهدا به في حديث الشعبي ،
وذكره ابن حبان في الثقات .

انظر (السنن الكبرى ج ٩ ص ١٤١ ، تلخيص الحبير ج ٤ ص ١٢٧ - =

لا يجوز فعنه جوابان احدهما انه انكر البائع ولم ينكر البيع والثاني انه محمول
على ما قيل استنزالهم عنها ان ابتياعها لا يجوز الا من الغانمين .

= ١٢٨ ، كتاب الخراج ليحيى بن آدم ص ٥٩ ، تهذيب التهذيب

ج ١ ص ٤٩١ وج ٦ ص ٣١٦-٣١٧ ، وج ١١ ص ١٧٥-١٧٦ .

= فصل =

فاما بيع العمارة (١) واليد المتصرفه (٢) فقد اختلف الفقهاء في جوازه فقال مالك رحمه الله يجوز بيعها سواء كان فيها اثاره (٣) او لم يكن ، وقال ابو حنيفة رحمه الله : ان كان فيها اثاره جاز بيعها وان لم يكن فيها اثاره لم يجز بيعها وقال الشافعي رحمه الله : ان كان فيها اعيان كالزروع والشجر جاز بيعها وان كانت اثارا (٤) لم يجز بيعها لانها منافع والبيع انما يصح في الاعيان دون المنافع كما ان الاجارة تصح في المنافع دون الاعيان ، لان لكل واحد من العقدين حكما . (٥)

- (١) أي الدور والمساكن .
- (٢) أي وحكم اليد المتصرفه : هل تفيد اليد المالك مطلقا فيجوز البيع كما قال به مالك فيما نقله الماوردي عنه او فيه تفصيل على ما نقله الماوردي عن كل من ابي حنيفة والشافعي على ما يذكره في هذا الفصل .
- (٣) أي التصرف .
- (٤) في النسخ الموجودة لدى " كالاتارة " بعد " اثارا " ولا معنى لها .
- (٥) هذا التفصيل الذي ذكره الماوردي في هذا الفصل عن ابي حنيفة والشافعي ، وكذا الاطلاق الذي حكاه عن مالك لم اثر عليه فيما وقفت عليه من كتب المذاهب الثلاثة والله اعلم .

= فصل =

فاما قدر الخراج المضروب على ارض السواد فقد روى قتادة عن ابي
مجلز (١) ان عثمان بن حنيف (٢) جعل على كل جريب من الكرم عشرة دراهم ،
وقيل على كل جريب من النخل ثمانية دراهم وعلى كل جريب من قصب السكر
سنة دراهم وعلى كل جريب من الرطبة خمسة دراهم ، وعلى كل جريب من
البر اربعة دراهم وعلى كل جريب من الشعير درهمين ، وحكى الشعبي أن عثمان

(١) ابو مجلز بكسر الميم وسكون الجيم ثم لام مفتوحة هذا هو المشهور في خطه
وحكى بفتح الميم .

هو لاحق بن حميد السدوسي البصري التابعى الثقة لاحق كبار
الصحابة كابى موسى وابن عباس وكان ينزل خراسان وعقبه بها وكان عاملا
على بيت المال وعلى ضرب السكة .

توفى في خلافة عمر بن عبد العزيز سنة ست ومائة .

انظر (طبقات ابن سعد ج ٧ ص ٢١٦ ، تهذيب الاسماء واللغات

ج ٢ من القسم الاول ص ٢٢٦ ، شذرات الذهب ج ١ ص ١٣٤) .

(٢) عثمان بن حنيف بن وهب بن العكيم الانصارى الاوسى .

الصحابى الجليل ساح سواد العراق بعثه عمر بن الخطاب مع
حذيفه بن اليمان الى السواد عداة في أهل الكوفة .

شهد احدا فما بعدها واستعمله على بن ابي طالب على البصرة
قبل وقعة الجمل .

بقى الى زمان معاوية بن ابي سفيان .

انظر (تهذيب التهذيب ج ٧ ص ١١٢-١١٣ ، تهذيب الاسماء واللغات

واللغات ج ١ من القسم الاول ص ٣٢٠ ، الاعلام ج ٤ ص ٢٠٥) .

ابن حنيف مسح السواد فوجده ستة وثلاثين الف الف جريب فوضع على كل جريب درهم وقفيزا قال يحيى بن آدم وهو المختوم الحجاجي (١) وقيل ان وزنه ثمانية ارطال فكان خراجها سوى البر والشعير متفقا على قدره فـ في الروايات كلها واختلف في خراج البر والشعير فذهب اهل العراق الى تقديره بقفيز ودرهم وهو المأخوذ منهم في الايام العادلة من مالـك الفرس وقد ذكره زهير (٢) في شعره فقال :

فَتَغُلُّ لَكُمْ مَا لَا تَغُلُّ لِأَهْلِهَا قَرَى بِالْعِرَاقِ مِنْ قَفِيزٍ وَدِرْهَمٍ (٣)

(١) القفيز الحجاجي منسوب الى الحجاج وهو ربع الهاشي وهو مثل الصاع الذي كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان مستخدما في الدولة الفارسية ومقي على حاله في الدولة الاسلامية وهو يعادل ثمانية ارطال او ستة وثلاثون صاعا او ما يزن ٢٦١١٢ كيلو غراما او ما سعت ٥٣ ر٣٣٠٠ لترا . انظر (الايضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان بتحقيق الدكتور الخاروف ص ٧٢ ، شرح فتح القدير ج ٤ ص ٣٦١ ، الانصاح لابن هبيرة ج ٢ ص ٢٨٣) .

(٢) هو زهير بن ابي سلى الشاعر الجاهلي المشهور من اصحاب المعلقات ومن حرم الخمر على نفسه في الجاهلية كان ينظم القصائد الغر في شهر وينقحها ويهذبها في سنة ومن أجل ذلك سميت قصائده بالحوليات ، وهو من قبيلة مزينة توفي قبل الهجرة بثلاث عشرة سنة .

انظر (المحبر ص ٢٣٨ ، الاعلام ج ٣ ص ٥٢) .

(٣) هذا البيت من البحر الطويل وهو من معلقة زهير بن ابي سلى :

أَمِنْ أُمِّ أَوْفَى دَمْنَةٍ لَمْ تَكَلِّمْ بِحَوْمَانَةِ الدَّرَاجِ فَالْمُتَلِّمِ =

وزهب ابو حامد الاسفرائيني وطائفة من أصحاب الشافعي رحمه الله الى أن خراج البر أربعة دراهم وخراج الشعير درهمان تعويلا على رواية ابي مجلسز وكلا القولين على اطلاقه معلول عندى ، لان فى كل واحد منهما اسقاط للآخر والصحيح ان كلا الروايتين صحيحتان وانما اختلف لاختلاف النواحي فوضع على بعضها قفيز ودرهم وعلى بعضها أربعة دراهم على البر ودرهمان على الشعير ، فأخذ الدرهم والقفيز ما كان غالب زرع برا وشعيرا ، لان ما قل فى ناحيته غلا وما كثر رخص فزيد فى خراج الغالى ونقص من خراج الرخيص والله أعلم ، وكانت ذراع عثمان بن خفيف فى مساحته ذراع اليد وقبضة ابهاما مدودة ، وكان مبلغ^(١) ارتفاع السواد فى ايام عمر بن الخطاب رحمه الله مائة ألف درهم وعشرين ألف درهم ، وجباه زياد^(٢) مائة ألف الف

= وقد مدح فيها الحارث بن عوف وهرم بن سنان على ما قاما به من

الصلح بين عس وذبيان فى حرومهم الطاحنة .

ومعنى البيت ان هذه الحرب تغل لكم من هذه الدماء ما لا تغل قرى بالعراق من قفيز ودرهم ، وهذا تهكم واستهزاء منه قاله الاصلعى ، ويقال فيه : ان قتلتم فيها اخذتم الدية فكثرت اموالكم ، فشبه ما يأخذون من ديات قتلاهم بالغلات .

انظر (شرح ديوان زهير بن ابي سلى لابي العباس احمد بن

يحيى الشيباني ثعلب ص ٢١) .

(١) فى نسخة ج " مربع " والصواب ما اثبتناه .

(٢) كررت " مائة " فى نسخة ب .

(٣) زياد بن ابيه اختلف فى ابيه هذا ف قيل عبيد الثقفى وقيل ابوسفيان بن =

وخمسة وعشرين الف الف وجباه عبيد الله بن زياد (١) مائة الف الف وخمسة

== حرب ولدته امه سمية جارية الحارث بن كدة الثقفي في الطائف وتبناه
عبيد الثقفي مولى الحارث بن كدة .

ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره واسلم في عهد ابي بكر كان
واليد لعلي بن ابي طالب على فارس فلما قتل على تحصن في قلاع
فارس . وتبين لمعاوية انه اخوه من ابيه فكتب اليه بذلك فقدم اليه زياد
والحقه معاوية بنسبه سنة اربع واربعين فكان عضده الايمن فولاه البصرة
والكوفة وسائر العراق فلم يزل في ولايته الى ان توفي سنة ثلاث وخمسين .
انظر (تاريخ الطبري ج ٦ ص ١٦٢ ، شذرات الذهب ج ١ ص ٥٩ ،
الاعلام ج ٣ ص ٥٣) .

(١) عبيد الله بن زياد بن ابيه وال من الشجعان الجبابرة الفاتحين وخطيب
فعلق مولده بالبصرة وكان مع والده عندما توفي بالعراق فقصده الشام
فولاه معاوية خراسان سنة ثلاث وخمسين من الهجرة فتوجه اليها وعبر
النهر الى جبال بخارى ففتح بعض المدن .
ولاه معاوية بعد ذلك البصرة سنة خمس وخمسين فقاتل الخوارج
وفتك بهم واقره يزيد بن معاوية على امرته وكتب اليه : " بلغني ان الحسين
ابن علي قد توجه نحو العراق فضع المناظر والمسالح واحترس على الظن
وخذ على التهمة ، غير ان لا تقاتل الا من قاتلك واكتب الى في كما ما
يحدث " فكانت الفاجعة الكبرى بمقتل الحسين رضى الله عنه في ايامه
وعلى يده ، ولما مات يزيد بايع اهل البصرة لعبيد الله ثم لم يلبثوا ان
وثبوا عليه ليقتلوه فاستطاع الافلات الى الشام وكر راجعا الى العراق ==

وثلاثين الف الف ، وجباه الحجاج (١) ثمانية عشر الف الف لغشه (٢) واخراجه (٣)
 وجباه عمر بن عبد العزيز (٤) ثمانية الف الف ثم بلغ في آخر ايامه مائة الف الف
 وعشرين الف الف لعدله وعمارته .

= فلق به ابراهيم بن الاشر في جيشه يريد ثارات الحسين فاقتلوا
 وفر اصحاب عبيد الله وقتله ابن الاشر وذلك سنة سبع وستين من الهجرة .
 انظر (تاريخ الطبري ج ٦ ص ١٦٦ ثم ج ٧ ص ١٨ ، ١٤٤ ، شذرات
 الذهب ج ١ ص ٧٤ ، الاعلام ج ٤ ص ١٩٣) .

(١) الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفي القائد الداهية والخطيب المصقع
 والسفاح المشهور .

ولد ونشأ بالطائف ، والتحق بشرطة روح بن زباع نائب عبد الملك بن
 مروان وعلا امره حتى ولاء قيادة الجيش الذاهب لقتال ابن الزبير بمكة
 فكانت الوقعة المشهورة التي هدم فيها الكعبة المشرفة بالمنجنيق وصلب
 عبد الله بن الزبير رضي الله عنه .

بعد ذلك ولاء عبد الملك العراق فاتخذ مدينة واسط وقمع الفتنة واخذ
 الظالم بجرم المظلوم والمظلوم بجرم الظالم .

من حسناته ضرب الدراهم وكتابة " لا اله الا الله محمد رسول الله " عليها
 وبنائه مدينة واسط واتخذ المحامل وارساله لابن عمه محمد بن القاسم
 الثقفي لفتح السند وغيرها .

توفي عام خمس وتسعين من الهجرة ودفن بواسط .
 انظر تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٢١٠ - ٢٣٠ ، تهذيب الاسماء واللغات
 ج ١ من القسم الاول ص ١٥٣ ، الاعلام ج ٢ ص ١٦٨) .

(٢) أي ظلمه . (٣) لم تتضح في نسخة ب ونسخة د .

(٤) تقدمت ترجمته .

= فصل =

ولا يسقط عشر الزروع بخراج الارض ويجمع بينهما عند الشافعى ، لأن الخراج اما ان يكون اجرة على قوله أو ثمنا على قول من خالفه من اصحابه والعشر لا يسقط منهما ، ومنع ابو حنيفة رحمه الله (١) من الجمع بينهما واسقط العشر بالخراج ، وقد تقدم الكلام معه فى كتاب الزكاة (٢) ، فاما عشر زروعه فمصرف فى اهل الصدقات كساير الزكوات وخالف فيه ابو حنيفة فجعل

(١) انظر (شرح فتح القدير ج ٤ ص ٣٦٥ - ٣٦٦) .

(٢) قال فى كتاب الزكاة : " وقال ابو حنيفة الخراج جزية يودى ولا يؤخذ العشر من زرعها ، ولا يجوز ان يجتمعا استدلالاً بروايته عن حماد بن ابى سليمان عن ابراهيم النخعى عن علقمة عن ابن مسعود ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : " العشر والخراج لا يجتمعان فى ارض مسلم " ، ورواية ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " منعت العراق قفيزها ودرهمها " فالدرهم الخراج والقفيز العشر ، وقد أخبر أن العراق وهى ارض الخراج يمنع منها ، وما روى ان دهقان نهر الطك وهو فيروز ابن يزد جرد لما اسلم قال عمر رضى الله عنه : سلموا اليه ارضه وخذوا منه الخراج ، فأمر بأخذ الخراج ولم يأمر بأخذ العشر ولو وجب لأمر به ، قالوا ولأن الخراج يجب بالمعنى الذى يجب به العشر ، وذلك لأن الخراج يجب لاجل منفعة الارض والعشر لهذا المعنى وجب ، يبدل على ذلك ان الرض لو كانت سبخة لم يجب فيها خراج ولا عشر لانها لا منفعة لها ، فاذا كان كل واحد منهما يجب لما يجب به الآخر لم يجز اجتماعهما ، الا ترى انه لو ملك للتجارة خمسا من الابل سائمة لم تجب =

.....

= فيها الزكاتان معا ، ولان الخراج يجب بحكم الشرك والعشر يجب بحكم الاسلام وهما متنافيان فلم يجوز أن يجتمعا .

والدليل على ما قلنا من جواز اجتماعهما قوله صلى الله عليه وسلم :
 " فيما سقت السماء " العشر " فعم ولم يخص ، لانه حكم يتعلق بالاستفاد من غير ارض الخراج فجاز ان يتعلق بالاستفاد من ارض الخراج كالمعادن ولان العشر وجب بالنص والخراج وجب الاجتهاد وما ورد به النص اثبت حكما فلم يجوز ابطاله بما هو اضعف منه حكما ، ولان الخراج اجرة لا جزية لجواز اخذه من المسلم ، واذا كانت اجرة لم يمنع وجوب العشر كالارض المستأجرة ، ولانهما حقان مختلفان وجبا بسببين مختلفين فجاز اجتماعهما كالمحرم اذا قتل صيدا مملوكا ، واختلافهما ان العشر يجب لاهل السهمان ، والخراج د راهم تجب لبيت المال ، واختلاف موجبهما ان الخراج واجب في رقبة الارض وجدت المنفعة او فقدت والعشر واجب في المنفعة ويسقط بفقد المنفعة فلم يجز اسقاط احد الحقين بالآخر تشبيها بما ذكرنا .

وأما الجواب عن قوله العشر والخراج لا يجتمعان في ارض مسلم فهو حديث ضعيف راويه اسحاق بن عتبة وقيل انه يضع الحديث ، ولو صح لم يكن منع اجتماعهما دالا على اسقاط العشر باولى من ان يكون دالا على اسقاط الخراج ولو سلم من هذا القلب لكان محمولا على الخراج الذي هو جزية على الذمي ويسقط عن المسلم ، ومثله يجاب عن قوله : ومنعت العراق د رعمها وفقيزها " ان صح ، ولا أراه صحيحا على =

مصرفه (١) مصرف الغنينة والنفى مشتركاً وقد مضى الكلام معه في كتاب قسم الصدقات (٢) وأما خراج السواد فمصرفه في كل مصلحة عاد على المسلمين

= ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الفتن ثم روى انه قال بعد ذكرها : " منعت العراق درهمها وقفيزها " قد دل ذلك على ان سبب المنع ما ذكره من الفتن ولولاها لم يكن مانعاً منها فكان دالا على صحة مذهبنا مبطلا لمذهبهم ، واما الجواب عن حديث عمر في دهقان نهر الملك فلا يدل على اسقاط العشر وانما يدل على ايجاب الخراج فان قيل لو وجب العشر لامر به ، قيل : العشر انما يجب في الزرع ولعله لم يكن له زرع اولم يكن وقت حصاد الزرع اولم يكن من امره يأخذ الخراج هو من امره على جباية العشر ، واما قوله ان الخراج يجب بالمعنى الذى يجب به العشر فغير صحيح ، لان الخراج يجب فى رقبة الارض والعشر يجب فى الزرع ، واما قوله ان الخراج من احكام الشرك والعشر من احكام الاسلام فغير صحيح على مذهبنا ، لان الخراج ليس من احكام الشرك لجواز اخذه من المسلمين .

(الحاوى الكبير كتاب الزكاة منه ج ٤ ص ٦٦-٦٧) .

- (١) لم تثبت فى نسخة أ ونسخة ب ونسخة د .
- (٢) احوال فى كتاب قسم الصدقات الى كتاب الزكاة وقد قال فى كتاب الزكاة : " فاما الذى فلا يجب فى زروعه ولا ثماره العشر ، وقال ابو حنيفة بوجوب العشر فى زروعه وثماره تعلقا بعموم قوله صلى الله عليه وسلم : " فيما سقت السماء العشر " . ، ولانه حق وجب لاجل منفعة الرض فوجب ان يستوى فيه المسلم والكافر كالخراج ، وهذا غلط ، ولنا فسى =

نفعها من ارزاق الجيش وتحصين الثغور وابتياح الكراع والسلاح وبناء المساجد
والقناطر وارزاق القضاة والائمة ومن انتفع به المسلمون من الفقهاء والقراء
والمؤذنين .

= المسألة طريقان احدهما ان تدل على ان العشر زكاة بقوله فسي
الكرم يخرص كما يخرص النخل ثم تؤدى زكاته زيبيا كما تؤدى زكاة النخل
تمرا ، فاذا ثبت انه زكاة دللنا على انه لا يجب في مال الذي بأنه حق
مأخوذ باسم الزكاة فوجب ان لا يجب على الذي كسائر الزكوات ، والطريقة
الآخري : أنه حق يصرف في اهل الصدقات فوجب ان لا يجب على الذي
كالزكوات ، فاما الخبر فمخصوص بما ذكرنا ، واما قياسه على الخراج فما ذكرنا
قبل من اختلاف موجبهما مانع من صحة الجمع بينهما .

انظر (الحاوي الكبير كتاب الزكاة منه ج ٤ ص ٦٧ - ٦٨ ، كتاب قسم

الصدقات منه ج ١١ ص ٢٥٣) .

= فصل =

ولا يجوز للامام ولا لوال من قبله ان يضمن العشر والخراج لاحد من العمال فان عقد على واحد منها ضمانا كان عقده باطلا لا يتعلق به في الشرع (١) حكم ، لان العامل مو^٢ تمن (٢) يستوفى ما وجب ويؤدي ما حصل (٣) لا يضمن نقصانا ولا يملك زيادة ، وضمان الاموال بقدر (٤) معلوم يقتضى الاقتصار عليه و (٥) تطك ما زاد وغرم ما نقص وهذا مناف لوضع العمالة (٦) وحكم الامانة (٧) فيبطل . وحكى ان رجلا أتى ابن عباس يتقبل منه الأبلّة (٨) بمائة الف درهم فضربه مائة سوط وصلبه حينئذ تعزيرا وادبا . ولا يجوز تضمين الارض لربابها في عشر ولا خراج لان العشر مستحق ان زرع وساقط ان قطع ، والخراج مقدر على المساحة

-
- (١) في نسخة ج " للشرع " .
 (٢) في نسخة ج " وهو من " .
 (٣) في نسخة ج " ما فضل " .
 (٤) في نسخة ج " مقدر " .
 (٥) في نسخة ج " من " والصواب ما اثبتناه .
 (٦) في نسخة ج " لموضع العمال " والصواب ما اثبتناه .
 (٧) في نسخة ج " الامام " وهو تحريف .
 (٨) الابلة بضم اوله وثانيه وتشديد اللام مع فتحها وهي بلدة على شاطئ دجلة البصرة العظمى في زاوية الخليج الذي يدخل الى مدينة البصرة . وهي اقدم من البصرة .
 قال الاصمعي : جنان الدنيا ثلاث غوطة دمشق ، ونخربلخ ، ونهر الابله =

لا يجوز ان يزاد فيه ولا ينقص منه وما هذه (١) سبيله لا يصح تضييقه ، فاما
اجارتها يصح ان يؤجرها اربابها ولا يصح ان يؤجرها غيرهم ، لان حق
السلطان عنها قد سقط بخراجها .

= انظر (معجم البلدان ج ١ ص ٧٦-٧٨) .

(١) سقط قوله " وما هذه " من نسخة ب .

= فصل =

فاما تفسير كلام الشافعي رحمه الله في اول الباب ، وهو قوله : لا أعرف ما أقول في ارض السواد الا بظن مقرون الى علم فقد انكر هذا الكلام على الشافعي من وجهين احدهما قوله : لا أعرف ما أقول في ارض السواد وما اجد أحداً بدأ بكتاب في علم بمثل هذا اللفظ (١) ، لأن من لم يعرف شيئاً لم يجرأ أن يتعرض لاثبات حكمه ، والثاني قوله : الا بظن مقرون الى علم والظن شك والعلم يقين وهما ضدان فكيف يصح الجمع بينهما وهو ممتنع قيل اما قوله لا أعرف ما أقول في ارض السواد فلأن الطريق الى العلم بفتحها النقل المروى ، وقد اختلفت الرواية عليه فروى بعضهم انها فتحت صلحا ، وروى بعضهم انها فتحت عنوة ، وروى آخرون ان بعضها فتح صلحا وبعضها فتح عنوة وهذا الاختلاف في النقل يمنع من الاخذ باحدها الا بدليل فحسن ان يقول لا أعرف اثبات احدها وان كنت اعرف نقل جميعها ، وأما قوله الا بظن مقرون الى علم فقد اختلف اصحابنا في مراده به على م هو محمول ؟ على فتحها أو على حكمها على وجهين أحدهما انه محمول على فتحها انه عنوة لا صلحا وهو المشهور من قوله ، والوجه الثاني انه محمول على حكمها انها وقف لا يجوز بيعها وهو الظاهر من مذهبه ، فان قيل ان المراد فتحها (٢) ففي تأويل قوله الا بظن مقرون الى علم وجهان احدهما انه اراد بالظن هاهنا الاجتهاد الذي هو غلبة الظن واراد بالعلم الخبر لان جنس (٣) الاخبار قد يقضى الى

(١) في النسخ الموجودة لدى بهذا الرسم "وما أجد بدا بكتاب في علم" ، ولعل

صوابها فيما اثبتناه .

(٢) زيادة "به" قبل قوله "فتحها" في نسخة ج .

(٣) في نسخة ب "خبر" وهو تحريف .

العلم فكانه توصل (١) باجتهاده وغبية ظنه الى اثبات خبر جرير (٢) وعلم من خبر (٣) جرير (٤) انها فتحت عنوة ، والوجه الثانى ان الاجتهاد وغبية (٥) الظن هو فيما خفى واشتبه من سبب فتحها والعلم هو فيما ظهر وانتشر من قسمتها فاستدل بظاهر القسمة على باطن (٦) العنوة ، وان قيل ان المراد به حكمها ، لانها وقف ففى تأويل قوله الا بظن مقرون الى علم وجهان احدهما ان العلم ما فعله عمر رحمه الله (٧) من استنزاهم عنها وغبية الظن فيما حكم به من وقفها ، والثانى ان العلم وضع الخراج عليها وغبية الظن فى المنع من بيعها والله اعلم . (٨)

-
- (١) فى نسخة ب ونسخة ج " يوصل " .
 (٢) فى نسخة د " وجرى " ولم تتضح فى نسخة ب والصواب ما اثبتناه .
 (٣) سقطت من نسخة ب .
 (٤) فى نسخة د " جرى " ، ولم تتضح فى نسخة ب والصواب ما اثبتناه .
 (٥) فى نسخة ج " فى غيبة " .
 (٦) لم تتضح فى نسخة ب .
 (٧) لم يثبت قوله " رحمه الله " فى نسخة أ ونسخة ج ونسخة د .
 (٨) سقط قوله : " من وقفها " ، والثانى أن العلم وضع الخراج عليها وغبية الظن فى المنع من بيعها والله اعلم " من نسخة ج .

== مسألة ==

قال الشافعي رحمه الله : وأى ارض فتحت صلحا على أن (١) أرضها لأهلها يؤدون عنها خراجا فليس لاحد أخذها من أيديهم ، وما أخذ (٢) من خراجها فهو لأهل الفئ دون أهل الصدقات ، لأنه من مال مشرك (٣) . اعلم أن ما استولى عليه المسلمون (٤) من ارض بلاد الشرك ينقسم على خمسة أقسام أحدها ما فتحوه عنوة واستولوا عليه قهرا وهو ملكا (٥) للغانمين تقسم بينهم قسمة الا موال بعد أخذ خمسها لاهل الخمس وللغانمين أن يتصرفوا فيما قسم لهم تصرف المالكين بالبيع والرهن والهبة وان خالف فيها مالك وابو حنيفة خلافا قد مناه وتكون ارض عشر لا خراج عليها الا ان يستزلهم الامام عنها كالذى فعله عمر رحمه الله فيكون حكمها على ما قد مناه ففى ارض السواد ، والقسم الثانى : ما أسلم عليه أهله فقد صارت تلك (٦) الأرض (٧) باسلام أهلها دار اسلام وارضها معشورة لا يجوز أن يوضع عليها خراج ، وقال ابو حنيفة (٨) : الامام مخير فيها بين أن يجعلها عشرا أو خراجا فان جعلها

(١) سقطت من نسخة ج وسقطت من صلب نسخة ب واثبتت فى الحاشية .

(٢) فى نسخة ج "أخذ" .

(٣) انظر (مختصر المزنى ج ٥ ص ١٩٤) .

(٤) لم تثبت فى نسخة أ .

(٥) هكذا فى جميع النسخ الموجودة لدى ويمكن تخريجها على انها حال من

نائب فاعل تقسم .

(٦) لم تتضح فى نسخة ب . (٧) لم تتضح فى نسخة ب .

(٨) لم أجد هذا رأى لابي حنيفة ، والذي وجدته فى كتب الاحناف أن كل =

خراجا لم يجز أن ينتقلها الى العشر ، وان جعلها عشرا جاز (١) ان ينقلها الى الخراج وهذا فاسد من وجهين نص وتعليل أحدهما ان أهل الطائف أسلموا فأقرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على املاكهم في أرضهم فكانت أرض عشر لم يضرب عليها خراجا ، والثاني أن الخراج احد الجزيتين فلم يجز أن يؤخذ من مسلم كالجزية على الروم ، والقسم الثالث ما خلا عنه أهله من البلاد خوفا حتى استولى عليه المسلمون فارضهم في خموس توقف رقابها ويصرف ارتفاعها (٢) مصرف الفى فان ضرب الامام عليها خراجا جاز وكان الخراج أجرة يصرف مصرف الفى فيكون في أحد القولين بعد الخمس مصروفا الى الجيش خاصة ، وفي القول الثاني في جميع المصالح التي فيها ارزاق الجيش وفيما (٣) تصير به وقفا (٤) وجهان أحدهما : تصير وقفا بالاستيلاء عليها ولا يراعى فيها لنظر الامام بوقفها ، والوجه الثاني : لا تصير وقفا الا أن يتلفظ الامام بوقفها ، والقسم الرابع : ما صولح عليه المشركون من أرضهم على أن يكون ملكا للمسلمين بخراج يؤديه (٥) أهلها الى الامام فهذه الأرض في ذلك الاستيلاء

= أرض اسلم أهلها عليها فاحرزوا ملكهم فيها او فتحت عنوة وقسمها بين

الغانمين فهي عشرية فهم في ذلك كالشافعية ولعله اطلع على ما لم نطلع

عليه . (انظر) شرح فتح القدير ج ٤ ص ٣٥٩ .

(١) زيادة " لم " قبل قوله " جاز " في نسخة ج ولا داعي لها .

(٢) في النسخ الموجودة لدى " ارتفاعها " وهو تحريف .

(٣) في نسخة د " وفيها " والصواب ما اثبتناه .

(٤) في نسخة ب " وقف " وهو خطأ نحوي .

(٥) في نسخة ب " يؤدونه " .

عليها بغير ايجاف خيل ولا ركاب تصير (١) وقفا على ما ذكرنا من الوجهين
أحدهما قد صارت وقفا بمجرد الصلح ، والثاني بأن يتلفظ الامام أو من
استنابه فيها بوقفها وتصير الارض من بلاد الاسلام ولا يجوز بيعها كسائر
الوقوف ولا يقر فيها أهلها من المشركين الا بالجزية المؤداة عن رؤسهم
ولا تسقط جزيتهم بخراج ارضهم ، لأن خراجها أجرة لا جزية وان انتقلت الى
يد مسلم لم يسقط عنه خراجها وكذلك لو اسلم أهلها ، والقسم الخامس: وهو
مسئلة الكتاب ان يصلحوا على أن (٢) الارضيين لهم بخراج يؤدونه عنها
فيجوز ويكون هذا الخراج جزية ، والأملك طلق يجوز بيعها وينظر في
بلادها فان لم يستوطنها المسلمون فهي دار عهد وليست دار اسلام
ولا دار حرب ويجوز أن يقر أهلها بالخراج من غير (٣) جزية رؤسهم ولا يجري
عليهم من أحكامنا (٤) الا ما يجري على المعاهدين دون أهل الذمة
والمسلمين ، وان استوطنها المسلمون بالاستيلاء عليها صارت دار اسلام وصار
المشركون فيها أهل ذمة يجب عليهم جزية رؤسهم فان جمع عليهم بين جزية
رؤسهم وبين جزية ارضهم جاز وان اقتصر منهم على جزية ارضهم وحدها
جاز اذا بلغ ما يؤخذ (٥) من كل واحد من أهلها دينارا فصاعدا ، وقال

(١) في نسخة أ ونسخة د " وتصير " ، وفي نسخة ج " فتصير " ، وفي نسخة ب
زيادة " فهذه الأرض " قبل قوله " تصير " ولا داعي لها لتقدمها قبل فهي
مفهومة ما قبلها .

(٢) سقطت من نسخة د ونسخة أ ونسخة ج .

(٣) سقطت من نسخة ج .

(٤) في نسخة ب " احكامها " والصواب ما اثبتناه .

(٥) زيادة " جاز " قبل قوله " ما يؤخذ " في نسخة د ولا داعي لها .

أبو حنيفة : يجب ان يجمع عليهم بين جزية رؤوسهم وجزية أرضهم ولا يجوز
الاقتصار على جزية الأرض وحدها ، وهذا فاسد ، لأن الجزية واحدة لا يجوز
مضاعفتها على ذى مال ولا غيره كسائر أهل الذمة ، فان اسلموا سقطت عنهم
جزية رؤوسهم وجزية أرضهم ، وقال ابو حنيفة رحمه الله (١) : لا تسقط عنهم
جزية أرضهم بالاسلام احتجاجا بأنه (٢) خراج على أرض فلم يسقط بالاسلام
كالخراج المضروب على سواد العراق ، ودليلنا ما روى عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه قال : " لا ينبغي لمسلم أن يؤدى الخراج ولا لمشرك ان يدخل
المسجد الحرام " (٣) ، ولأنه مال حقنت به دماؤهم فوجب أن يسقط باسلامهم
كالجزية على الرؤوس ، فاما خراج السواد فليس بجزية وهو أجرة فى أحد
الوجهين وثمن فى الوجه الثانى على ما قدمناه من اختلاف اصحابنا فيه
فافترقا ، وهكذا لو باعوا أرضهم على مسلم سقط خراجها عنه كما يسقط عنه
باسلامهم .

(١) انظر (شرح فتح القدير ج ٤ ص ٣٦٥) .

(٢) فى نسخة أ ونسخة د : " لاخراج " والصواب ما اثبتناه .

(٣) هذا الحديث رواه الشافعى فى الأم ، والبيهقى فى السنن .

انظر (الأم ج ٤ ص ١٩٣ ، السنن الكبرى ج ٩ ص ١٣٩) .

== سَأَلَةٌ ==

قال الشافعي رحمه الله: ولا (١) بأس أن يكتري المسلم من (٢) أرض الصلح كما يكتري دوابهم (٣) وهذا كما قال إذا كانت أرض الصلح ملكا للمشركين وعليها خراج للمسلمين جاز للمسلم أن يستأجرها منهم ولا يكره له ذلك وكرهه الأوزاعي (٤) لقول النبي صلى الله عليه وسلم: ولا ينبغي لمسلم أن يؤدى الخراج ولا لمشرك أن يدخل المسجد الحرام (٥) ودليلنا على إباحته وعدم كراهته ما روى أن الحسن بن علي رضوان الله عليه استأجر قطعة كبيرة من أرض الخراج (٦) وكذلك روى عن ابن مسعود ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما وليس يعرف لهم مخالف (٧)، ولأنه لما لم يكره أن يستأجر منهم غير الأرضين من الدواب والآلات لم يكره أن يستأجر منهم الأرضين فأما الخبر فلا دليل فيه، لأن الخراج

(١) في نسخة أ ونسخة ب ونسخة د: "لا" بسقوط الواو.

(٢) لم تثبت في نسخة ب.

(٣) انظر (مختصر المزنى ج ٥ ص ١٩٤) .

وتكملة المختصر قوله: "والحديث الذي جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم: "لا ينبغي لمسلم أن يؤدى الخراج ولا لمشرك أن يدخل المسجد الحرام" إنما هو خراج الجزية وهذا كراهة".

(٤) انظر (فقه الإمام الأوزاعي ج ٢ ص ٤٦٧) .

(٥) تقدم تخريجه آنفاً .

(٦) انظر (السنن الكبرى ج ٩ ص ١٤٠) .

(٧) انظر السنن الكبرى ج ٩ ص ١٤٠ .

يؤخذ (١) من مؤجرها ، والاجرة تؤخذ من مستأجرها فان شرط الخراج
على مستأجرها صح ان كان معلوما وكان اجرة في حق المستأجر وخراجا
في حق المؤجر.

(١) في نسخة ب "أخذ".

= فصل =

فان باع المشرك ارضه هذه على مشرك صح وكان خراجها باقيا وان باعها على مسلم صح البيع وسقط الخراج بانتقالها الى ملك (١) المسلم (٢) كما لو كان مالكةا من المشركين قد أسلم ، وقال مالك رحمه (٣) الله : بيعها على المسلم باطل ، لأنه مفض الى سقوط ما استحققه المسلمون عليها من الخراج ، وهذا باطل لقول الله تعالى : (واحل الله البيع) (٤) ولأن كل ما صح بيعه من مشرك صح بيعه من مسلم كساير الأموال ، ولأن المسلم لو باع أرضه على مشرك صح وان افضى الى اسقاط العشر فلأن يجوز بيع أرض المشرك على المسلم وان افضى الى اسقاط الخراج اولى وفيه انفصال فاذا ثبت صحة

(١) سقط قوله : " ملك " من نسخة ب .

(٢) في نسخة ج : " مسلم " .

(٣) هذا هو مذهب مالك كما حكاه الماوردي رحمه الله وللمالكية ثلاثة أقوال في هذا ، قال ابن رشد في مقدماته : " فاختلفوا في جواز بيع الأرض على ثلاثة أقوال احدها : أن البيع لا يجوز وهي رواية ابن نافع عن مالك في كتاب التجارة الى ارض الحرب من المدونة ، والثاني : أن البيع جائز ويكون الخراج على البائع وهو مذهب ابن القاسم في المدونة وغيرها : والثالث أن البيع جائز ويكون الخراج على المبتاع ما لم يسلم البائع وهو مذهب أشهب " ا. هـ .

انظر (مقدمات ابن رشد مع المدونة ج ١ ص ٣٩٦) .

(٤) الآية ٢٧٥ من سورة البقرة .

البيع وسقوط الخراج فقد قال ابو علي بن ابي هريرة : يرجع الامام بما سقط من خراجها على أهل الصلح فان بذلوه والا نبذ اليهم عهدهم وهذا خطأ من وجهين : احدهما ان المستحق عليهم خراج املاكهم فلم يجز أن يؤخذ منهم خراج ما خرج من املاكهم ، والثاني أنه لما كان سقوط خراجها باسلام مالکها لا يقتضى الرجوع عليهم بخراجها كان باسلام غيره أولى . والله أعلم (١) .

(١) انظر فيما تقدم (شرح مختصر المزنق للقاضي ابي الطيب الورقة الرابعة والخمسون الى الورقة السابعة والخمسون من كتاب السيرخ ، كفاية النبيه الورقة الثامنة والخمسون الى الورقة الستون من باب قتال المشركين خ ، تحفة المحتاج وحواشيها ج ٩ ص ٢٦١ - ٢٦٥ ، شرح المحلى على المنهاج وحواشيها ج ٤ ص ٢٢٤ - ٢٢٥) .

(= باب الاسير يؤخذ عليه العهد أن لا يهرب أو على الفداء =)

قال الشافعي رحمه الله : اذا أسر المسلم فاحلفه المشركون على أن لا يهرب ولا (١) يخرج (٢) من بلادهم الا أن يخلوه (٣) فله أن يخرج ولا يسعه أن يقيم ويمينه يمين مكره . (٤)

ومقدمة هذه المسئلة هجرة من أسلم من أهل الحرب فلا يخلوا ما أن يكون فيها متنعاً أو مستضعفاً فان كان فيها مستضعفاً لا يأمن أهلها (٥) على نفسه وأهله وماله وجب عليه اذا قدر على الهجرة ان يهاجر منها إلى دار الاسلام لقول الله تعالى : (ان (٦) الذين توفاهم الملائكة ظالمى انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض قالوا الم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها) الآية (٧) فدل على وجوب الهجرة ، ولما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : " انا برى من كل مسلم مع مشرك ، قيل ولم يا رسول الله ، قال : لا تراى ناراهما " (٨) يعنى تنظر ناره الى ناره

(١) سقط قوله : " ولا " من نسخة أ .

(٢) فى نسخة أ : " فخرج " والصواب ما اثبتناه .

(٣) فى نسخة أ ونسخة د ونسخة ب : " يخاف " والصواب ما اثبتناه .

(٤) انظر (مختصر المزنى ج ٥ ص ١٩٤) .

(٥) زيادة " من " قبل قوله " أهلها " فى نسخة ج .

(٦) لم تثبت " ان " فى جميع النسخ الموجودة لدى .

(٧) الآية ٩٧ من سورة النساء .

(٨) تقدم تخريجه .

فبكثر سواد المشركين ، وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :
 " من كثر سوادهم فهو منهم " (١) ، ولأنه لا يأمن أن يفتن عن دينه أو تسبى
 الدار فيسترق (٢) ولده (٣) فان عجز عن الهجرة لضعفه كان معذورا في التأخر

(١) روى البخارى بمعناه في تفسير قوله تعالى : (ان الذين توفاهم
 الملائكة ظالمى انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض قالوا
 ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا اليها) الآية : قال البخارى
 حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ حدثنا محمد بن عبد الرحمن ابو الأسود
 قال قطع على أهل المدينة بعث فاكتتبت فيه فلقيت عكرمة مولى ابن عباس
 فأخبرته فنهاني عن ذلك أشد النهي ثم قال : أخبرنى ابن عباس أن
 ناسا من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سواد المشركين على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يأتى السهم فيرمى فيصيب أحدهم فيقتله أو
 يضرب فيقتل فانزل الله عز وجل : (ان الذين توفاهم الملائكة ظالمى
 انفسهم) الآية . رواه الليث عن ابى الاسود .
 قال الحافظ في الفتح : " وفي هذه القصة دلالة على براءة عكرمة
 مما نسب اليه من رأى الخوارج ، لأنه بالغ في النهي عن قتال المسلمين
 وتكثير سواد من يقاتلهم .

وغرض عكرمة ان الله ذم من كثر سواد المشركين مع انهم كانوا لا يريدون
 بقلوبهم موافقتهم ، قال فكذلك انت لا تكثروا سواد هذا الجيش وان كنت
 لا تريد موافقتهم ، لأنهم لا يقاتلون في سبيل الله " .

انظر (صحيح البخارى ج ٦ ص ٥٤ ، فتح البارى ج ٨ ص ٢٦٣) .

(٢) في نسخة ج : " فيسبى " . (٣) زيادة " من " قبل قوله : " ولده " في نسخة ج .

عن الهجرة حتى يقدر عليها (١) قال الله تعالى : (الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا فأولئك عسى الله أن يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا) (٢) فأما اذا كان المسلم في دار الحرب مستنعا في أهل وعشيرة فان لم يأمن الافتتان عن دينه كان فرض الهجرة باقيا عليه (٣) وان آمن الافتتان في دينه سقط فرض الجهاد عنه لاختصاص وجهها نصا بالمستضعفين وكان مقامه بينهم مكروها لأن المقام على مشاهدة المنكرات منكر (٤) ، والاقرار على الباطل معصية ، لأنها تبعث على الرضا وتغضى الى الولا قال الله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض) . (٥)

(١) لم تثبت في نسخة ب .

(٢) الآية ٩٨ - ٩٩ من سورة النساء .

(٣) سقط قوله : " فان لم يأمن الافتتان عن دينه كان فرض الهجرة باقيا عليه " من نسخة ج .

(٤) في نسخة د " منكره " .

(٥) الآية ٥١ من سورة المائدة .

= فصل =

فإذا ثبت حكم الهجرة فيمن أسلم من أهل الحرب فصورة هذه المسئلة في المسلم إذا أسره أهل الحرب فالأسير مستضعف (١) تكون (٢) الهجرة عليه إذا قدر عليها فرضا ويجوز أن يفتالهم في نفوسهم وأموالهم ويقاتلهم—ان أدركوه هاربا (٣) فان أطلقوه وأحلفوه أن يقيم بينهم ولا يخرج عنهم وجب عليه الخروج عنهم مهاجرا ولم تمنعه اليمين من الخروج المفروض (٤) لقول النبي صلى الله عليه وسلم : " ومن حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليأت الذي هو خير وليكفر عن يمينه " (٥) ، فأما حنثه في يمينه إذا خرج فمعتبر بحال إحلافه وله فيها ثلاثة أحوال أحدها أن يبدأوا به فيحلفوه في حبسه قبل إطلاقه أنهم إذا أطلقوه لم يخرج عنهم فهذه يمين مكره لا يلزمه الحنث فيها

(١) في نسخة ب : " من يضعف " .

(٢) في نسخة ب : " فتكون " .

(٣) في نسخة ب : " أدركوها " بسقوط الـ"ها" المربوطة في " أدركوه " .

وسقوط " ربا " من هاربا " .

(٤) في نسخة ب : " المفترض " .

(٥) هذا حديث صحيح روى عن جماعة من الصحابة رضوان الله عليهم منهم

ابو هريرة وابو موسى الأشعري ، وعدى بن حاتم وعبد الرحمن

بن سمره ، ومالك بن نضلة ، وعبد الله بن عمرو ، وعائشة ،

وأذينة بن سلمة العبدى . وقد اتفق عليه البخارى وسلم .

انظر (صحيح البخارى ج ٨ ص ١٤٩ ، صحيح مسلم ج ٥ ص

شيء (١) والحال الثانية أن يطلقوه على غير يمين فيحلف لهم بعد اطلاقه
أنه لا يخرج عنهم فهذه يمين مختار يحنث فيها اذا خرج وكان التزامه للحنث
مستحقا ، والحال الثالثة أن يبتدىء قبل اطلاقه فيتبرع (٢) باليمين أنهم
ان أطلقوه لم يخرج عنهم نفى يمينه وجهان أحدهما أنها يمين اختيار يحنث
فيها لا ابتداء بها كما لو حلت مطلقا ، والوجه الثاني : أنها يمين اكراه
لا يحنث فيها لأنه لم يقدر على الخروج من الحبس الا بها كما لو احلفوه
محبوسا .

(١) نفى نسخة أ ونسخة ب ونسخة د : " لا يلزمه الحنث فيها " .

(٢) نفى نسخة ب : " فيتسرع " .

مسئلة

قال الشافعي رحمه الله : ليس له ان يفتالهم في انفسهم واموالهم ،
لأنهم اذا آمنوه فهم في أمان منه . (١)

أعلم أن للأسير اذا اطلق في دار الحرب اربعة أحوال أحدها : أن
يؤمنوه ويستأمنوه فيحرم عليه بعد استئمانهم له أن يفتالهم في انفسهم
واموالهم لقوله تعالى : (يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود) (٢) الا أن
ينقضوا أمانهم له فينتقض به أمانه لهم لقوله تعالى : (واما تخافن من قوم
خيانة فانبذ اليهم (٣) على سواه) (٤) ولو (٥) استرقوه بعد امانهم كان
الاسترقاق نقضا لا مانهم واستئمانهم ، والحال الثانية : أن لا يؤمنوه
ولا يستأمنوه فلا يكون الاطلاق استئمانا كما لم يكن امانا ويجوز له أن يفتالهم
في انفسهم واموالهم ، ولو أطلقوه بعد أن استرقوه لم يكن الاسترقاق امانا
منهم ولا أمانا لهم ، والحال الثالثة : أن يستأمنوه ولا يؤمنوه فينظر فان
كان لا يخافهم اما لقدرته على الخروج واما لثقتهم بكفهم عنه فهم على أمانهم
منه لا يجوز أن يفتالهم في نفس ولا مال وان لم يأمنهم فلا أمان لهم ويجوز

(١) انظر (مختصر المزني ج ٥ ص ١٩٤) .

وتكملة المختصر قوله : " ولو حلف وهو مطلق كفر " .

(٢) مطلع سورة المائدة .

(٣) في نسخة ب زيادة " عهدهم " عقب قوله تعالى (فانبذ اليهم) وليست

هذه الزيادة من الآية .

(٤) الآية ٥٨ من سورة الانفال .

(٥) في نسخة د : " فلو " .

له اغتيالهم لقوله تعالى : (فانفذ اليهم على سواه) والحال الرابعة : أن يؤمنوه ولا يستأمنوه ففيه وجهان أحدهما وهو قول أبي علي بن أبي هريرة أنهم لا أمان لهم منه وإن عقدوا له أماناً منهم ، لأن تركهم لاستئمانه تكبير عنه في أمانه (١) ، والوجه الثاني وهو الظاهر من مذهب الشافعي (٢) رحمه الله (٣) وقول جمهور أصحابه أنه قد صار لهم بأمانهم أمان منه وإن لم يستأمنوه لما يوجبه عقد الأمان من التكافؤ فيه .

(١) في نسخة ج ونسخة أ ونسخة د : " قلة رغبة في أمانه " .

(٢) في نسخة ج " وهو ظاهر مذهب الشافعي " .

(٣) لم تثبت في نسخة ج ونسخة أ ونسخة د .

سألة

قال الشافعى رحمه الله : ولو خلوه على فدا الى وقت فان لم يفعل عاد الى أسرهم فلا يعود ولا يدعه الامام أن يعود . (١)
 اذا أطلق أهل الحرب أسيرا على اشتراط فدا يحمله اليهم فان حمله والا عاد اليهم لم يجب عليه حمل الفدا ولا العود اليهم ويكون الشرطان باطلين ، وقال الزهرى (٢) والأوزاعى (٣) : الشرطان واجبان فؤخذ بحمل المال اليهم فان حمله والا أخذ بالعود اليهم وقال ابو هريرة (٤) والحسن البصرى وابراهيم النخعى (٥)

-
- (١) انظر (مختصر المزنى ج ٥ ص ١٩٤) .
 (٢) انظر (المغنى ج ٩ ص ٣١٦) .
 (٣) انظر (فقه الامام الاوزاعى ج ٢ ص ٤٣٢ ، المغنى ج ٩ ص ٣١٦) .
 (٤) سقط قوله " الاوزاعى الشرطان واجبان فيؤخذ بحمل المال اليهم فان حمله والا أخذ بالعود اليهم وقال ابو هريرة " من نسخة ج .
 (٥) ابراهيم النخعى كنيته ابو عمران وهو ابراهيم بن يزيد بن الاسود بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن سعد بن مالك بن النخع واسم النخع جسر وتنتمى قبيلة النخع الى كهلان بن سبأ فهو قحطان يمانى .
 أثنى العلماء كافة على ابراهيم النخعى وكان فقيه العراق الأول حتى قال فيه الشعبى : " انه أفقه الناس فقيلا له : ومن الحسن - يعنى البصرى - قال أفقه من الحسن ، ومن أهل البصرة ومن أهل الكوفة ، وأهل الشال ، وأهل الحجاز .
 وليس بعد هذه الشهادة من شهادة ويكفيه شهرة أنه اذا أطلق =

وسفيان الثوري (١) رحمهم الله (٢) اشتراط الفداء^١ لازم واشتراط العود باطل

= الفقهاء والمحدثون اسم ابراهيم فهو ابراهيم النخعي واذا اطلقوا

اسم النخعي فهو ابراهيم النخعي .

ولد ابراهيم النخعي سنة ست واربعمين وتوفى سنة ست وتسعين وقيل

خمس وتسعين .

انظر (طبقات ابن سعد ج ٦ ص ٢٧٠ - ٢٨٤ ، تهذيب التهذيب

ج ١ ص ١٧٧ - ١٧٩ ، مقدمة موسوعة ابراهيم النخعي الجزء الاول بكامله)

(١) سفيان الثوري هو ابو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب بن

رابع بن عبد الله بن موهبة بن ابي عبد الله بن منقذ بن نصر بن الحارث بن

ثعلبة بن لكان بن ثور بن عبد مناة بن اد بن طانحة بن الياس بن مضر

الثوري الكوفي الامام البارع في صنوف المعارف والجمع لانواع المحاسن

وهو من تابعي التابعين . روى عن ابي اسحاق السبيعي وعبد الملك بن

عميرة وعمرو بن مرة وخلق كثير من كبار التابعين .

روى عنه محمد بن عجلان والاعمش ومعمرو والاوزاعي وابن ابي اسحاق

ومالك وابن عيينه وشعبة وابن المبارك ويحيى القطان ووكيل والفضيل بن

عياض وابن مهدي وزائدة وابو نعيم وخلائق .

وهو متقن على توثيقه وجلاله وعظمه وورعه .

مات سنة احدى وستين ومائة بالبصرة .

انظر (تهذيب التهذيب ص ١١١ - ١١٥ ، تهذيب الاسماء واللفات

ج ١ من القسم الاول ص ٢٢٢ - ٢٢٣ ، شذرات الذهب ج ١ ص ٢٥٠ - ٢٥١

طبقات ابن سعد ج ٦ ص ٣٧١ - ٣٧٤) .

(٢) انظر مذاهب هؤلاء^١ الائمة في (المغني ج ٩ ص ٣١٦ - ٣١٧) .

واحتجوا بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم عقد صلح الحديبية مع قريش
على أنه يرد اليهم من جاءه مسلماً منهم فجاءه أبو جندل بن سهيل بن عمرو
مسلماً فرده إلى أبيه وجاءه أبو بصير مسلماً فرده اليهم مع رسول لهم فقتل
الرسول وعاد وقال يا رسول الله قد وفيت لهم ونجاني الله منهم فلم ينكسره
عليه (١) ودليلنا ما روى أن أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط (٢) كما قد مت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلح الحديبية جاء أخوها في طلبها
فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم من ردها اليهم بقوله : (فان علموهن

(١) انظر (صحيح البخاري ج ٥ ص ١٤١) .

(٢) أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط رضى الله عنها الاموية اخت عثمان بن
عفان لأمه اسلمت قديماً وبايعت وحبست عن الهجرة حتى قبض الله لها
سنة سبع عام الحديبية .

تزوجها زيد بن حارثة فقتل عنها ثم الزير بن العوام ثم طلقها
فتزوجها عمرو بن العاص فماتت عنده .

قال ابن حجر : ذكر البلاذري أنها كانت مع عمرو بمصر .

انظرت (تهذيب التهذيب ج ١٢ ص ٤٧٧ - ٤٧٨ ، تهذيب

الاسماء واللفات ج ٢ من القسم الاول ص ٣٦٥ - ٣٦٦) .

والحديث يدل على اوله للزهري والاوزاعي وكذا في آخر اذا قلنا

ان الشرط لا يشمل ابا بصير وان نجاته بعون من الله فان قلنا ان الشرط

يشمله فيدل للنخعي وسفيان الثوري وابو علي بن ابي هريرة ، لأن معناه

إذا بطلان الشرط .

مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار (١) ولأن المعاوضة عن رقبة الحر لا تصلح
فبطل الفداء وسقط المال والهجرة من دار الحرب واجبة والعود اليهما
معصية فلم يجز العود ، فاما حديث ابي جندل وابى بصير فهو منسوخ بحديث
أم كلثوم وعلى انهما كانا ذوى عشيرة طلبا رغبة فيهما واشتاقا عليهما فخالفا
من عداهما .

(١) الآية ١٠ من سورة المتحنة والحديث صحيح رواه البخارى .

انظر (صحيح البخارى ج ٥ ص ١٤١) .

= فصل =

فإذا ثبت سقوط الفداء وتحريم العود فالوفاء لهم بالفداء مستحب وإن لم
يجب ليكون ذريعة إلى إطلاق الأسرى والوفاء بالعود محظور لا يجب ولا
يستحب لما فيه من الخوف على نفسه ودينه فإن افتدى نفسه بالمال ساقه
اليهم ثم غنمه المسلمون منهم نظر فإن كان بذله لهم مبتدئا كان ذلك المال
مغنوما وإن شرطوه على إطلاقه كان ذلك المال باقيا على ملكه ويكون أحق
من الغانمين به وهكذا إذا افتدى الإمام أسرى في دار الحرب بمال ساقه
اليهم من بيت المال ثم غنم ذلك المال منهم لم يملكه الغانمون عنهم لأنه مال
المسلمين صار اليهم بغير حق فوجب أن يعاد إلى حقه في بيت المال .

== سَأَلَةٌ ==

قال الشافعي رحمه الله : ولو اعطاهموه على شيء أخذوه منهم لم يحل
له الا اداؤه اليهم انما أطرح ما استكرهوا عليه . (١)
اذا اتباع الاسير من أهل الحرب مالا بثمن اطلقوه عليه ليحمله اليهم
من بلاد الاسلام لم يخل (٢) ابتياعه من ان يكون عن مراضة أو اكراه فان كان
عن مراضة لزمه الوفاء به وحمل الثمن اليهم ، لأن العقود في دار الحرب
لازمة كلزومها في دار الاسلام ولذلك كان تحريم الربا في الدارين سواء ،
وان كان عن اكراه فعقد الكره باطل ويجب عليه رد المال ، لأنه قيضه عن
استئمان ، وفيما يلزمه رده وجهان أحدهما يلزمه رد ما ابتاعه لفساد العقد
وضمنه الرد ، وهو الظاهر من مذهب الشافعي رحمه الله ، والوجه الثاني
وهو قول أبي علي بن أبي هريرة (٣) انه يكون مخيرا بين رد ما ابتاع منهم
لانه عين ما لهم وبين دفع ثمنه لانهم قا اقتنعوا به فلو تلف منه ما ابتاعه نظر
في تلفه فان كان يفعله فعليه ضمانه وان كان مكرها عليه لم يضمنه وفي ضمانه
اذا لزم ما قد مناه من الوجهين احدهما قيمته اذا قيل ان الواجب رد عينه
والثاني يكون مخيرا بين القيمة والثمن اذا قيل مع بقاءه انه خير فيهما . (٤)

(١) في نسخة ب : " وانما اطرحوه مال استكرهوه عليه " ، وفي نسخة أ ونسخة

د : " انما اطرحوه مال استكرهوه عليه " ، وفي نسخة ج " انما اطرح ما

استكرهوا عليه " ، والصواب ما اثبتناه ، وفي المختصر " انما اطرح عنه ما

استكره عليه " وهو صواب كما اثبتناه .

(٢) في نسخة د " يحل " .

(٣) سقط قوله : " هريرة " من نسخة ج .

(٤) انظر (شرح مختصر المزني للقاضي أبي الطيب الورقة الثامنة والخمسون

والتاسعة والخمسون من كتاب السير) .

مسألة

قال الشافعي رحمه الله : ولو قدم ليقتل لم يجزله من ماله الا الثلث . (١)
 أما الاسير في دار الحرب ومن وجب عليه من المسلمين القصاص في النفس
 اذا وهبا مالا واعطيا عطايا لم يخل حالهما فيه من ثلاثة أقسام أحدها أن يكون
 هباتهما وعطاياهما قبل تقديمهما للقتل والقصاص فيكون ذاك من رؤوس أموالهما
 دون الثلث ، لان السلامة عليهما في هذه الحال اغلب من الخوف ، والقسم
 الثاني ان تكون عطايهما بعد تقديمهما للقتل والقصاص ووقوع الجرح بهما
 وانهار دمهما فيكون من الثلث لا من رأس المال ، لان الخوف عليهما بعد
 الجرح اغلب والسلامة فيهما نادرة فاجرى عليهما في الحياة حكم الوصايا
 بعد الموت لقول الله تعالى : (ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه فقد
 برأيتموه وانتم تنظرون) (٢) فأجرى عليها عند حضور اسباب الموت حكم الموت ،
 والقسم الثالث ان تكون عطايهما بعد تقديمهما للقتل والقصاص وقبل وقوع
 الجرح بهما فقد قال الشافعي رحمه الله في الاسير تكون عطاياه من الثلث
 فجعل الخوف عليه أغلب ، وقال في المقتص منه تكون عطاياه من رأس المال
 دون الثلث فجعل السلامة عليه اغلب فخالف بينهما في الجواب (٣) مع اتفاقهما
 في الصورة فاختلف اصحابنا في ذلك على ثلاثة أوجه أحدها وهو قول ابي اسحاق
 المروزي (٤) انه جمع بين المسئلتين وجمع اختلاف الجوابين وخرجهما على قولين
 أحدهما تكون عطايهما من الثلث على مانص عليه في الاسير لان الخوف عليهما

(١) انظر (مختصر المزني ج ٥ ص ١٩٤) .

(٢) الآية ١٤٣ من سورة آل عمران . (٣) في نسخة د " الجواز " وهو تحريف .

(٤) انظر (شرح مختصر المزني للقاضي ابي الطيب الورقة التاسعة والخمسون

أرجى من الخوف على المريض والقول الثانى تكون عطاياهما من رأس المال على ما نص عليه فى المقتص منه بخلاف المريض ما لم يقع به جرح ، لأن سبب الموت حال فى بدن المريض وليس بحال فى بدن الاسير والمقتص منه فهذا وجه والوجه الثانى (١) ان الجواب على ظاهره فيهما فتكون عطايا الاسير من الثلث وعطايا المقتص من رأس المال ويكون الاسير اخوف حالا منه لأنه مع أعدائه (٢) فى الدين يرون قتله تدنيا وقرية ، والمقتص منه مع موافقين فيه (٣) وصفهم الله بالرافة والرحمة وندبهم الى العنف مع القدرة ، والوجه الثانى انه تغلب شواهد الحال فيهما فان شهود من المشركين فى الاسير رقة وليس كان عطايا من رأس المال وان لم يشاهد ذاك كانت من الثلث ، وان شهود من اولياء القصاص غالظة وحنق كانت عطايا من الثلث وان لم يشاهد ذلك كانت من رأس المال وهذا محكى عن ابى العباس بن سريج وقد ذكرنا فى كتاب الوصايا (٤) من التفريغ على هذه المسئلة فيمن وجب عليه القتل فى الحراسة والرحم فى الزنا والحامل اذا ضربها المطلق وراكب البحر اذا اشتدت به الريح والمطحمة فى القتال بين الصفين ما اغنى من الاعادة وبالله التوفيق .

(١) انظر ايضا المرجع السابق من الصفحة السابقة .

(٢) فى نسخة ج " اعداء " .

(٣) زيادة " له " قبل قوله : " فيه " فى نسخة ج .

(٤) مضى هذا فى كتاب الوصايا من كتاب الحاوى الكبير وهو مصور بمركز البحث

العلمى بجامعة أم القرى بمكة المكرمة ، وفيه كلام طويل فليراجع فى موضعه

هناك .

(باب اظهار دين الله على الأديان)

قال الشافعي رحمه الله : قال الله تعالى : (هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون) ^(١) وروى مسندا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده ، واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده ، والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله " ^(٢) الى آخر الباب . (٣)

(١) الآية ٩ من سورة الصف .

(٢) هذا الحديث رواه الشافعي عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وسيأتي أيضا في شرح الماوردى قريبا .

وهو حديث صحيح اتفق عليه الشيخان .

انظر (صحيح البخارى ج ٨ ص ١٤٠ ، صحيح مسلم ج ٨ ص ١٨٦ - ١٨٧ ، والام ج ٤ ص ٩٤) .

(٣) انظر (مختصر المزني ج ٥ ص ١٩٤ - ١٩٥) .

وتكلمة المختصر قوله : " ولما أتى كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى كسرى مزقه فقال صلى الله عليه وسلم : يمزق ملكه ، قال : وحفظنا أن قيصر اكرم كتابه ووضعه في مسك فقال صلى الله عليه وسلم : يثبت ملكه (قال الشافعي) رحمه الله : ووجد رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فتح فارس والشام ، فأغزى ابوبكر الشام على ثقة من فتحها لقول النبي صلى الله عليه وسلم ففتح بعضها وتم فتحها في زمن عمر وفتح عمر رضى الله عنه العراق وفارس . (قال الشافعي) رحمه الله : =

وهذا الباب اورد الشافعى رحمه الله وليس من الفقه ليوضح به صدق الله تعالى وصدق رسوله في خبره ليرد به على من ارتاب بهمـ

= فقد اظهر الله دين نبيه صلى الله عليه وسلم على سائر الأديان بأن أبان لكل من تبعه أنه الحق وما خالفه من الأديان فباطل ، وأظهره بأن جماع الشرك دينان دين أهل الكتاب ودين أميين فقهر النبي صلى الله عليه وسلم الأميين حتى دانوا بالاسلام طوعا وكرها ، وقتل من أهل الكتاب وسبي حتى دان بعضهم بالاسلام واعطى بعض الجزية صاغرين ، وجرى عليهم حكمه صلى الله عليه وسلم ، قال : فهذا ظهوره على الدين كله ، قال : ويقال : ويظهر دينه على سائر الأديان حتى لا يدان لله الا به وذلك متى شاء الله (قال) : وكانت قریش تنتاب الشام انتيابا كثيرا ، وكان كثير من معاشهم منه ، وتأتى العراق فلما دخلت فوالاسلام ذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم خوفها من انقطاع معاشها بالتجارة من الشام والعراق اذا فارقت الكفر ودخلت في الاسلام مع خلاف ملك الشام والعراق لأهل الاسلام ، فقال صلى الله عليه وسلم : اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده فلم يكن بأرض العراق كسرى ثبت له أمر بعده ، وقال : اذا هلك قيصر فلا قيصر بعده فلم يكن بأرض الشام قيصر بعده ، وأجابهم عليه الصلاة والسلام على نحو ما قالوا وكان كما قال عليه السلام ، وقطع الله الأكاسرة عن العراق وفارس وقيصرومن قام بعده بالشام ، وقال فسي قيصر : يثبت ملكه ، فثبت له ملكه ببلاد الروم الى اليوم ، وتنحى ملكه عن الشام ، وكل هذا متفق يصدق بعضه بعضا*.

فصار تاليا للسير (١) فاما كتاب الله فقال تعالى : (هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون) (٢) أما قوله بالهدى ودين الحق ففيه ثلاث تأويلات أحدها أن الهدى هو دين الحق وانما جمع بينهما لتغاير لفظهما ليكون واحد منهما تفسيرا للآخر والتأويل الثاني معناه أنه ارسله بالهدى الى دين الحق ، لأن الرسول هاد والقرآن هداية والمأمور به هو دين الحق ، والتأويل الثالث أن الهدى هو الدليل ودين الحق هو المدلول عليه ، وأما قوله : (ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون) فقد دفعه المتشككون في اديانهم وقالوا : قد بقيت اطراف الأرض من الروم والترك والهند والزنج وغيرهم من الامم القاصية ، ما اظهر دينه على اديانهم فلم يصح هذا الموعد ، والجواب عن هذا القدح ان أهل (٣) التأويل قد اختلفوا في هاء الكناية التي في قوله (ليظهره على الدين كله) الى ما اذا تعود على ثلاثة أوجه احدها انها تعود الى الهدى وحده ، والثاني انها تعود الى دين الحق وحده ، والثالث انها تعود اليهما وهو الاظهر ، فأما الهدى ففي معنى اظهاره ثلاثة أوجه أحدها أنه اظهار دلائله وحججه وقد حقق الله فعل ذلك فان حجج الاسلام اظهر ودلائله أقهر ، والوجه الثاني أنه إظهار رسوله صلى الله عليه وسلم وقد حقق الله تعالى ذلك فانه ما حارب قوما الا انتصف منهم وظهر عليهم ، والوجه الثالث انه بقاء (٤) اعجازه ما بقى

(١) في نسخة ج : " فصار كالتأسيس " .

(٢) الآية ٩ من سورة الصف .

(٣) في نسخة د " هذا " والصواب ما اثبتناه .

(٤) في نسخة ج " بقى " والصواب ما اثبتناه .

الدهر فان معجز القرآن باق على مرور الاعصار ومعجز موسى عليه السلام (١)
 فلق (٢) البحر ومعجز (٣) عيسى عليه السلام (٤) احياء الموتى منقطع لم يبق (٥)
 واما الدين ففي اظهاره على الدين كله ثلاثة اوجه احدها أن اظهاره هو
 انتشار ذكره في العالمين ومعرفة الخلق به أجمعين وهذا موجود لأنه لم يبق
 في أقطار الارض امة الا وقد علمت بدين الاسلام ودعوة محمد صلى الله عليه وسلم
 اليه وهو بالحجاز وهو أحد التأويلات في قوله تعالى : (ورفعنا لك ذكرك) (٦)
 والوجه الثاني أن اظهاره هو علوه على الأديان كلها فهو طالب وغيره مطلوب
 وقاهر وغيره مقهور وغانم وغيره مغنوم وزائد وغيره منقوص وهذا ظاهر موجود قال
 صلى الله عليه وسلم : " الاسلام يعملو ولا يعملو ويزيد ولا ينقص " (٧) والوجه

- (١) لم تثبت في نسخة ج ونسخة د .
 - (٢) في نسخة أ ونسخة د " وفلق " بزيادة الواو ولا داعي لها ، وفي نسخة ج " في فلق " .
 - (٣) لم تثبت في نسخة أ ونسخة ج ونسخة م .
 - (٤) لم تثبت في نسخة أ ونسخة ج ونسخة د .
 - (٥) في نسخة ج : " لم تبق " .
 - (٦) الآية ٤ من سورة الشرح .
 - (٧) هذا الحديث من غير زيادة " ويزيد ولا ينقص " ورواه البخاري تعليقا وتعليقات البخاري مقبولة .
- واما الشطر الأخير من الحديث فقد رواه الامام احمد وابوداود والحاكم بلفظ " الاسلام يزد ولا ينقص " وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ، وقال المنذرى : في سماع ابي الاسود من معاذ بن جبل نظر ، وقال الحافظ : =

الثالث ان اظهاره على الاديان كلها سيكون عند ظهور عيسى بن مريم ونزوله من السماء حتى لا يعبد الله تعالى بغيره من الاديان كما قال تعالى :
(وان من أهل الكتاب الا ليوث من به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا)^(١)
وقال النبي صلى الله عليه وسلم : " زويت لى الأرض فأريت مشارقها ومغاربها وسيبلغ ملك أمتى ما زوى لى منها " ^(٢) ومعنى زويت أى جمعت . ^(٣)

= ولكن سماعه منه ممكن .

انظر (صحيح البخارى ج ٢ ص ١٠١ ، المسند ج ٥ ص ٢٣٦ ، سنن
ابى داود ج ٣ ص ١٢٦ ، المستدرک ج ٤ ص ٣٤٥ ، الفتح الربانى
ج ١٥ ص ١٩٠ ، مختصر سنن ابى داود ج ٤ ص ١٨١) .

(١) الآية ١٥٩ من سورة النساء .

(٢) انظر (صحيح مسلم ج ٨ ص ١٧١) .

(٣) انظر تفسير الآية الكريمة السابقة فى (الجامع لاحكام القرآن للقرطبي

ج ١٨ ص ٨٦ ، فتح القدير ج ٥ ص ٢٢١ ، حاشية الصاوى على الجلالين

ج ٤ ص ٢٠٢) .

= فصل =

وأما السنة فقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم خبر أن أحدهما رواه الشافعي رضي الله عنه عن سفيان بن عيينه عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : "إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسي بيده لتنفق كنوزهما في سبيل الله" (١) والخبر الثاني ما روى أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب إلى كسرى يدعو إلى الإسلام فلما وصل كتابه إليه مزقه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال : "يمزق ملكه" (٢) وكتب إلى قيصر كتابا يدعو إلى الإسلام فلما وصل كتابه إليه قبله وأكرمه فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : "ثبت ملكه" (٣) ، والاكاسرة هم ملوك الفرس ودينيهم المجوسية ، والقيصرة هم ملوك الروم ودينيها النصرانية فكان الخبران في الاكاسرة متفقين وقد وجد الخبر فيهما على مخبره لأنه قال في الخبر الاول : "إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده" ، وقال في الخبر الثاني : "يمزق ملكه"

(١) تقدم تخريجه قريبا .

(٢) شاهدته عند البخاري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عبد الله بن عباس أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه رجلا وأمره أن يدفعه إلى عظيم البحرين فدفعه عظيم البحرين إلى كسرى فلما قرأه مزقه فحسبت أن ابن المسيب قال : فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمزقوا كل ممزق .

انظر (صحيح البخاري ج ١ ص ٢٢) .

(٣) انظر شاهدته عند البخاري في حديث طويل ج ٤ ص ٤٧ - ٤٩ .

فهلك كسرى وتمزق ملكه ، وكان ظاهر الخبرين في القياصره مختلفا والخبر
فيهما متنافيا ، لأنه قال في الاول : " واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده " ، وقال
في الثاني : " ثبت ملكه " ، وهذا متناف وقد نرى ملك الروم ثابتا فكان ثباته
موافقا للخبر الثاني ومتنافيا (١) للخبر الاول فعنه جوابان يمنعان (٢) من التنافي
احدهما ان معنى قوله : " اذا هلك قيصر فلا قيصر بعده " يعني به زوال
ملوكهم وكان اسما لكل ملك فيهم فلما هلك قيصر لم يتسم به احد من ملوكهم
وثبت ملكه الآن في بلادهم ، والجواب الثاني أن لهذا الحديث سببا وهو
أن قريشا كانت تنتاب (٣) اليمن في الشتاء والشام والعراق في الصيف وهو
معنى قوله تعالى : (ايلانهم رحلة الشتاء والصيف) (٤) فلما اسلموا (٥) وبلا
الرحلتين على شركهم شكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نقطاع
الرحلتين عنهم بالشام والعراق فقال صلى الله عليه وسلم ما طيب به نفوسهم
" اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده " يعني بالعراق فهلك ولم يبق لهم ملك
بالعراق ولا بغيرها من البلاد ، واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده يعني بالشام
فهلك ولم يبق لهم ملك (٦) بالشام وان بقى في غيرها من بلاد الروم فصدق خبره
وصح مواعده وبالله التوفيق .

(١) في نسخة ج " متنافيا " بدون الواو .

(٢) زيادة " احدهما " قبل قوله " يمنعان " في نسخة ج .

(٣) في النسخ الموجودة لدى " تنتاب " وهو تصحيف . ومعنى تنتاب أى

تقصد . انظر (لسان العرب ج ٣ ص ٧٣٧) .

(٤) الآية ٢ من سورة قريش . (٥) سقط قوله : " اسلموا " من نسخة ب ونسخة أ ونسخة د .

(٦) سقط قوله : " بالعراق ولا بغيرها من البلاد ، واذا هلك قيصر فلا قيصر

بعده يعني بالشام فهلك ولم يبق لهم ملك " من نسخة ب .

فصل يشتمل على فروع من كتاب الاسارى والغلول :

وانذا سبي الحربى جارية لمسلم وأولدها فى دار الحرب أولاداً ثم غنمها المسلمون لم يملكوها وكان مالکها من المسلمين أحق بها وأولادها ولو (١)
أسلم الحربى وهى معه وأولدها لم يملكها لأنها ملك لمسلم غلب عليها بغير حق فاما قيمة أولادها ومهر مثلها فمعتبر بحال ايلاده لها فان كان قبل اسلامه فلا قيمة عليه لا ولادها ولا مهر عليه لها ، لأن ذلك استهلاك منه فى حال كفره وما استهلك الحربى على المسلمين (٢) هدر (٣) ، وان أولادها بعد اسلامه كان عليه قيمة اولادها ومهر مثلها ، لانه أولدها بشبهة ملك فلحقوا به وعتقوا عليه وهو مسلم ولا ينهدر ما استهلكه كالمسلم .

(١) فى نسخة ج : " فلو " والأوفق ما اثبتناه .

(٢) فى نسخة ج " لمسلم " .

(٣) اثبت قوله " لان ذلك استهلاك منه فى حال كفره وما استهلك الحربى

على المسلم هدر " فى حاشية نسخة ج وسقط من صلبها .

= فِرْع =

ولو دخل مسلم دار الحرب فدفع اليه أهلها مالا ليشتري لهم به متاعا
من بلاد الاسلام فالمال ^(١) أمان اذا دخل به المسلم وان لم يكن لمالكه أمان
لان استئمانهم ^(٢) له ^(٣) امان منه ولو خرج بالمال ذي كان أمانه فاسدا فان
علم مالكه من أهل الحرب فساد أمانه كان المال مغنوما وان لم يعلم فساد
امانه كان محروسا عليه حتى يصل اليه كالصبي ^(٤) والمجنون اذا أمن أحدهما
حربيا كان الامان فاسدا وكان مستأمن الصبي والمجنون محقون الدم حتى
يعود الى مأمنه ان ^(٥) لم يعلم بفساد الامان وان علم به كان مباح الدم،
وخرَّجَ الربيع استئمان الذي على المال على قولين وهو خطأ منه وحمله على
هذا التفصيل أصح . ^(٦)

-
- (١) في نسخة ج " وللمال " والأوفق ما اثبتناه .
(٢) في نسخة ب : " استئمانهما " والأوفق ما اثبتناه .
(٣) سقط قوله : " له " من نسخة ب .
(٤) في نسخة ب : " وكالصبي " بزيادة الواو ولا داعي لها ، وفي نسخة أ ونسخة
د " وحال " والأوفق ما اثبتناه .
(٥) في نسخة ب : " وان " بزيادة الواو ولا داعي لها .
(٦) انظر (شرح مختصر المزني للقاضي أبي الطيب الورقة الستون من كتاب
السيرخ) .

= فـِـرْع =

ولو أسلم عبد الحربى فى دار الحرب وخرج اليها عتق ولو أقام فى دار الحرب كان على رقه فان سبى العبد ملكه الغانمون ، لأنه وان كان مسلماً فهو عبد الحربى ، والفرق بين ان يعتق اذا خرج الى دار الاسلام أولاً يعتق ان اقام فى دار الحرب مكانه اذا خرج فقد قهر سيده على نفسه فعتق ، واذا أقام لم يقهره عليها فرق، الا ترى (١) أن العبد لو أسلم وطلب على سيده الحربى واولاده وازواجه ودخل دار الاسلام عتق وصاروا (٢) له رقيقاً . واذا دخل الحربى دار الاسلام واشترى عبداً مسلماً ودخل به دار الحرب فسبى العبد فهل يملكه غانموه أم لا ؟ على قولين على اختلاف قولى الشافعى فى صحة ابتياع الكافر للعبد المسلم فان قيل بصحة ملكه (٣) ملكه الغانمون وان قيل (٤) بفساده لم يملكوه وكان باقياً على ملك سيده المسلم . (٥)

(١) فى نسخة أبهذا الرسم " الترى " .

(٢) فى نسخة ب : " وصار " والصواب ما أثبتناه .

(٣) لم تتضح فى نسخة أ .

(٤) سقط قوله : " بصحة ملكه ملكه الغانمون وان قيل " من نسخة ج .

(٥) انظر (شرح الجلال ج ٢ ص ١٥٦) .

فـ رـ ع

واذا دخل الحربى دار الاسلام بأمان لم يكن له أن يستكمل مقام حول
الا ببذل الجزية وان (١) شرط الامام عليه عند دخوله انه ان اقام حولا أخذت
منه الجزية فاقام حولا (٢) وجبت عليه الجزية ولو شرط عليه انه ان اقام حولا
جعل نفسه من أهل الذمة فاستكمل (٣) حولا لم يصر من أهل الذمة الا
باختياره والفرق بين المسولتين أن الشرط فى الاولى للامام التزمه الحربى
بغير اختياره وفى الثانية للذى فلم يلزمه الا باختياره وسى ابو حنيفة
بينهما فى اللزوم والفرق يمنع من استوائهما .

(١) فى نسخة ج " ولو " .

(٢) سقط قوله : " اخذت منه الجزية فاقام حولا " من نسخة ج .

(٣) فى نسخة ج " واستكمل " .

= فرع =

واذا غزى (١) صبيان لا بالغ فيهم او نساء لا رجل (٢) او عبيد (٣) لا حر معهم وغنموا اخذ الامام خمس غنيمتهم وفي اربعة أخماسه وجهان أشار اليهما ابن ابي هريرة أحدهما أنه يقسم جميعه بينهم باسم الرضخ وان كان في حكم السهام ويسوى بينهم فيه كاهل السهام والوجه الثاني انه يحبس (٤) بعضه عنهم بحسب ما يؤدى به (٥) اجتهاده اليه لثلا يساوى (٦) فيه أهل السهام ويقسم الباقي بينهم بحسب ما يراه من مساواة وتفضيل .

-
- (١) في نسخة ج " غنموا " والصواب ما اثبتناه .
 (٢) في نسخة ج " لا رجال " .
 (٣) في نسخة ج (عبيدا " .
 (٤) لم تتضح في نسخة ج .
 (٥) أى ما يصل به اجتهاده اليه .
 (٦) في نسخة ج " لانه لا يساوى " والصواب ما اثبتناه .

= فصل =

واذا حاصر الامام بلدا أو قلعة في دار الحرب ثم صالحهم على تحكيم رجل من المسلمين ليحكم فيهم بما يؤد به اجتهاده اليه اذا كان من أهل الاجتهاد مستوفيا لشروط الاحكام وهي البلوغ والعقل والحرية والاسلام والذكورية والعلم فاذا استكمل هذه الشروط الستة (١) صح أن يحكم فيهم برأيه كما حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ في بني قريظة فحكم ان من جرت عليه المواسي قتل ومن لم تجر عليه استرق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا حكم الله من فوق سبعة اربعة (٢) يعني (٣) سبع سموات ، وان أخل بشرط منها لم يجز ان يحكم فيهم فان كان هذا المحكم فيهم أعنى جاز تحكيمه وان كان لا يجوز ان يكون حاكما في عموم الاحكام لانه يحكم بما اشتهرت فيه احوالهم وتظاهرت به أخبارهم فاستوى فيه الأعنى والبصير كما يستويان في الشهادة بما تعلق باستفاضة الاخبار (٤) فان صولحوا على تحكيم غير معين ليقع الاختيار له والتعيين عليه من بعد لم يخل من احوال احدها ان يكون موقوفا على اختيار المسلمين له فيصح والثاني ان يكون موقوفا على اختيار المشركين له فلا يصح ، والثالث ان يكون موقوفا على اختيار المسلمين والمشركين فيصح (٥) ، لأن بني قريظة (٦) سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم تحكيم

- (١) في نسخة أ ونسخة ب ونسخة د " السبعة " والصواب ما اثبتناه .
- (٢) انظر (صحيح البخارى ج ٥ ص ١٢٥) .
- (٣) سقط قوله ؛ " سبعة اربعة يعني " من نسخة ب .
- (٤) في نسخة ب " كما يستويان بمتعلق الاخبار " والافق ما اثبتناه .
- (٥) سقط قوله " والثالث أن يكون موقوفا على اختيار المسلمين والمشركين فيصح " من نسخة ج
- (٦) في نسخة د " قريظه " والصواب ما اثبتناه .

سعد بن معاذ فاجابهم اليه فان اتفق المسلمون والمشركون على اختياره انعقد تحكيمه ونفذ فيهم حكمه وان اختلفوا لم ينعقد تحكيمه واعيدوا الى ما منهم حتى يستأنفوا اختيارا أو صلحا فان صلحوا على تحكيم اسير في ايديهم — نظر (١) فان كان في وقت اختياره للتحكيم اسيرا لم يصر تحكيمه ، لأنه مقهور لا ينفذ حكمه وان كان قد أطلق قبل تحكيمه كرهناه (٢) حذر الممايلة (٣) وصح تحكيمه ، لأن دينه يمنعه من الممايلة ، وهكذا لو عقد التحكيم على رجل منهم قد أسلم قبل التحكيم جاز وان كره واذا انعقد الصلح على تحكيم رجلين جاز لأن اجتهادهما أقوى ونفذ حكمهما ان اتفقا عليه ولم ينفذ ان اختلفا فيسه واذا مات الحكم قبل حكمه أو استعفى (٤) واعتزل أعيدوا الى ما منهم حتى يستأنفوا صلحا على تحكيم غيره ، فاذا تقررت هذه الجملة وانعقد التحكيم على رجل بعينه اجتهد رأي في الاصلح للمسلمين دون المشركين لعلوا الاسلام على الشرك فان اداه اجتهاده الى قتل رجالهم وسبي ذراريهم جاز ولزمهم حكمه كالذي حكم به سعد في بني قريظه فان رأى الامام بعد ذلك المن على من حكم بقتله من رجالهم جاز وان رأى المن على من حكم بسبيه من ذراريهم نظر فان كان بعد استرقاقهم لم يجز الا بمرضاة (٥) الغانمين كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبي هوازن حين من ، وان كان قبل استرقاقهم جاز لأن سعدا

(١) في نسخة ب : " بطل " والصواب ما اثبتناه .

(٢) في نسخة ج " كرهنا " بسوط الها " المربوطة .

(٣) في نسخة د " حذرا للممايلة " .

(٤) في نسخة أ ونسخة د " استعفا " .

(٥) في نسخة ج : " بمرضاة " بسقوط الالف الوسطى .

لما حكم في بني قريظة بالقتل والسبي جاء ثابت الانصارى فقال يا رسول الله ان الزبير بن باطا اليهودي (١) عندي وقد سألت ان نهب له دمه وماله

(١) سيد من سادات اليهود له قصة مشهورة في السير مع ثابت بن قيس بن الشماس فقد ذكر الزهري قال : أتى الزبير بن باطا القرظي ، وكـ يكنى ابا عبد الرحمن ، وكان الزبير قد من على ثابت بن قيس في الجاهلية ذكر لي بعض ولد الزبير أنه كان من عليه يوم بعث أخذه فجز ناصيته ثم خلى سبيله ، فجاءه ثابت وهو شيخ كبير فقال : يا أبا عبد الرحمن هل تعرفني ، قال : وهل يجهل مثلي مثلك ، قال : اني قد أردت أن أجزيك بيدك عندي ، قال : ان الكريم يجزي الكريم ، ثم أتى ثابت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله انه كان للزبير على منة وقد أحببت أن أجزيه بها فنهبت له دمه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هولك ، فأتاه فقال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وهب لي دمه فهو لك ، قال : شيخ كبير لا أهل له ولا ولد فما يصنع بالحياة ، قال : فأتى ثابت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله بأبي انت وأمي امرأته وولده ، قال : هم لك ، قال فأتاه فقال : وقد وهب لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أهلك وولدك فهم لك ، قال : أهل بيت بالحجاز لا مال لهم فما بقاؤهم على ذلك ، فأتى ثابت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ماله ، قال : هولك ، فأتاه ثابت فقال : قد أعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك فهو لك ، قال : أي ثابت ما فعل الذي كان وجهه مرآة صينية تتراعى فيه عذارى ، الحى كعب بن أسد قال : قتل ، قال : فما فعل سيد الحاضر والباد =

ففعّل ووهب له دمه وماله ، وان رأى الامام أن يسترق رجالهم أو يأخذ فداهم لم يجز الا عن مرضاتهم ، لأنه نقض حكم نفقده بالاستئناف لحكم مجرد ولو كان المحكم فيهم قد حكم بالمن على رجالهم وذراريهم نفذ حكمه اذا اداه اجتهاده اليه ولم يجز للامام أن يفسخ حكمه عليه ، وان حكم عليهم بالفداء لم يلزمهم حكمه ان كان المال غير مقدور عليه ، لأنه عقد معاوضة لا يلزم الا عن مرضاة ولزمهم حكمه ان كان المال مقدورا عليه لانه حكم منه بغنيمة ذلك المال فنفذ حكمه به ، وان حكم باسترقاقهم صاروا بحكمه (١) رقيقا ولم يجز للامام أن يمن عليهم الا باستطابة نفوس الغانمين وان حكم عليهم بالجزية وأن يكونوا أهل ذمة لم يلزمهم حكمه بذلك ، لأنها عقد معاوضة لا يصح الا عن مرضاة ولو حكم بقتلهم فاسلموا سقط القتل (٢) عنهم ولم يجز استرقاقهم ، ولو حكم

= حيي بن اخطب قال : قتل ، قال : فما فعل مقدمتنا اذا شدونا وحاميتنا اذا فررنا عزال بن سموال قال : قتل ، قال : فما فعل المجلسان يعنى بنى كعب بن قريظة وبنى عمرو بن قريظة قال : ذهبوا قتلوا قال : فاني أسلك يا ثابت بيدي عندك الا الحقنى بالقوم فوالله ما في العيش بعد هؤلاء من خير أفما انا بصابر لله قبله ولو ناضح حتىلقى الاحبة فقدمة ثابت فضرع عنقه ، فلما بلغ أبا بكر الصديق قوله : القى الاحبة قال : يلقاهم والله في نار جهنم خالدا مخلدا . قلت : وهذا الخبر مرسل وهو من اخبار السير والله أعلم بصحته .

انظر (عيون الاثر ج ٢ ص ٧٤ - ٧٥) .

(١) سقط قوله : " بحكمه " من نسخة ب .

(٢) سقط قوله : " القتل " من نسخة ج .

باسترقاقهم فاسلموا لم يسقط استرقاقهم لانه يجوز استرقاقهم (١) بعد اسلامهم
ولا يجوز قتلهم بعد اسلامهم والله التوفيق . (٢)

(١) سقط قوله : " لانه يجوز استرقاقهم " من نسخة ج .

(٢) انظر (شرح مختصر المزني للقاضي ابي الطيب الورقة الواحدة والستون

من كتاب السير ، نهاية المطلب الورقة التاسعة من كتاب قسم الفس

خ) .

وبهذا انتهى كتاب السير من كتاب الحاوي الكبير الذي شرح به

الامام العظيم أبو الحسن الماوردي مختصر الامام المزني من كلام الامام

القرشي المطلبي محمد بن ادريس الشافعي رحمهم الله ، رحمة واسعة

واسكنهم فسيح جناته .

وسياتي بعد هذا الكتاب كتاب آخر هو " كتاب الجزية " ، وهو وان

كان له علاقة بكتاب السير الا أنه خاص بمعاملة طائفة معينة تؤخذ

منهم الجزية ، فلا يحل قتالهم ما أدوا الجزية ، فهو موضوع سلمي ، ولذلك

أفرد الماوردي بكتاب مستقل ، وأرجو أن أوفق لبحثه وتحقيقه بكتاب

مستقل آخر .

وقد تم تحقيق ودراصة كتاب السير وتحبيره والانتها منه في الساعة

الثالثة من بعد الظهر بالتوقيت الزوالى من اليوم السادس من شهر

رمضان المبارك في البلد الأمين ، وفي حرم الله المكين من سنة اثنتين

وأربعمائة والف هجرية .

أسأل الله الكريم أن ينفعنا وينفع المسلمين بهذا السفر العظيم

الذى جمع فأوعى ، وفاق كل ما كتب في هذا المجال ، وأن يوفق =

ولاة المسلمين لأخذه نبراسا يسيرون به على سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم لأعلاء كلمة الله ، ولا حياء الجهاد في سبيل الله .

والله أسأل أن يتقبل منا هذا العمل ، ويجعله خالصا لوجهه الكريم
والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا وشفيعنا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم ..

== الفهرست ==

=====

أولا : فهرس المراجع العلمي

- أ كتب التفسير وعلوم القرآن .
- ب كتب الاحاديث وعلوم السنه .
- ج كتب الفقه الحنفى .
- د كتب الفقه المالكي .
- هـ كتب الفقه الشافعى .
- و كتب الفقه الحنبلى .
- ز كتب الفقه الأخرى .
- ح كتب أصول الفقه .
- ط كتب الانساب والبلدان والمعاجم .
- ي كتب التاريخ والمغازى والسير والاوائل .
- ك كتب التراجم والطبقات .
- ل كتب اللغة والنحو والادب .
- م كتب المراجع العامة .
- ن الكتب المخطوطة .

أ - كتب التفسير وعلوم القرآن

المعام	الخاص	
١	١	<p>— أحكام القرآن .</p> <p>تأليف الامام ابى بكر الجصاص المتوفى</p> <p>سنة (٣٧٠ هـ) .</p> <p>الطبعة الاولى سنة ١٣٣٥ هـ ، مطبعه</p> <p>الأوقاف الاسلاميه .</p> <p>دار الكتاب العربى — بيروت — لبنان .</p>
٢	٢	<p>— أسباب النزول .</p> <p>تأليف ابى الحسن على بن أحمد الواحدى</p> <p>المتوفى سنة (٤٦٨ هـ) .</p> <p>دار الكتب العلميه — بيروت — لبنان</p> <p>سنة ١٣٩٥ هـ .</p>
٣	٣	<p>— أضواء البيان فى ايضاح القرآن بالقرآن .</p> <p>تأليف محمد الأمين المختار الشنقيطى .</p> <p>طبع على نفقة المحسن صاحب المعالى محمد</p> <p>بن عوض بن لادن .</p>
٤	٤	<p>— تفسير الطبرى محمد بن جرير المتوفى</p> <p>سنة (٣١٠ هـ) .</p>
٥	٥	<p>— تفسير الجلالين — جلال الدين السيوطى</p> <p>وجلال الدين المحلى .</p>

العام	الخاص	
٦	٦	ملتزم الطبع والنشر عبد الحميد أحمد حنفي - القاهرة .
٧	٧	- تفسير فتح القدير . تأليف محمد بن علي بن محمد الشوكاني المتوفى سنة (١٢٥٠ هـ) . الناشر محفوظ العلي - بيروت - لبنان .
٨	٨	- تفسير الرازي المتوفى سنة (٦٠٦ هـ) . الطبعة الثانية - دار الكتب العلمية - طهران .
٩	٩	- الجامع لاحكام القرآن للقرطبي . مصورقن طبعة دار الكتب - الناشر دار الكتاب العربي بالقاهرة ١٣٨٧ هـ .
١٠	١٠	- حاشية العلامة الصاوي على تفسير الجالين طبع دار احياء التراث العربي - بيروت - لبنان .
١١	١١	- الدر المنثور في التفسير بالمأثور تأليف الامام جلال الدين السيوطي المتوفى سنة (٩١١ هـ) . دار المعرفة - بيروت - لبنان .
١٢	١٢	- زاد المسير في علم التفسير . تأليف ابي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي المتوفى سنة (٥٩٦ هـ) . طبع المكتب الاسلامي - دمشق .

<u>العام</u>	<u>الخاص</u>
١٣	١٣
	<p>— الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل .</p> <p>تأليف جار الله محمود بن عمر الزمخشري</p> <p>المتوفى سنة (٥٣٨ هـ) .</p> <p>الطبعة الأخيرة سنة ١٣٩٢ هـ</p> <p>مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر .</p>
١٤	١٤
	<p>— مختصر تفسير ابن كثير للصابوني .</p> <p>دار القرآن الكريم — بيروت — لبنان .</p>

• ابنان - بتروت - المرفقة - رانشرنا

سنة (١٥٧٢ هـ)

المدة المحددة لعمدة المتوفى

٢٠ - ٦ - تفسير غريب الحد على الحروف

• ابنان - بتروت

١٥٣١ هـ - ١٢٠٠ هـ - المطبعة - المكتبة

(١١٢٠ هـ) سنة المتوفى المسمى

تأليف الشريف ابن محمد بن محمد بن

١٩ • - تأليف الحد على ابنان والتميز في

• تحقيق - ١٢٠٠ هـ - المكتبة

تأليف ابنان ابن محمد بن محمد بن

٧١ ٣ - تأليف ابنان ابن محمد بن محمد بن

• تحقيق - ١٢٠٠ هـ - المكتبة

تأليف ابنان ابن محمد بن محمد بن

٨١ ٢ - تأليف ابنان ابن محمد بن محمد بن

• تحقيق - ١٢٠٠ هـ - المكتبة

تأليف ابنان ابن محمد بن محمد بن

٩١ ٢ - تأليف ابنان ابن محمد بن محمد بن

• تحقيق - ١٢٠٠ هـ - المكتبة

تأليف ابنان ابن محمد بن محمد بن

١٥ ١ - تأليف ابنان ابن محمد بن محمد بن

المسلم

المسلم

- ٢١ ٧ — التلخيص على المستدرك
- تأليف الحافظ الذهبي المتوفى سنة (٧٤٨هـ)
- وهو بذيل المستدرك — دار الكتاب العربي
- بيروت — لبنان .
- ٢٢ ٨ — تلخيص الحبير
- تأليف ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة (٨٥٢هـ)
- تحقيق وتعليق الدكتور شعبان محمد اسماعيل
- ١٣٩٩هـ
- الناشر مكتبة الكليات الأزهرية .
- ٢٣ ٩ — تهذيب الامام ابن القيم لسنن ابي داود
- دار المعرفة — بيروت — لبنان .
- ٢٤ ١٠ — جامع الاصول من احاديث السرويل صلى الله عليه وسلم
- تأليف ابن الاثير الجزري المتوفى سنة (٦٠٦هـ)
- حققه الدكتور عبد القادر الارناؤوط
- الطبعة الاولى ١٣٨٩هـ — نشر وتوزيع مكتبة
- الحلواني ومطبعة الملاح ومكتبة دار البيان .
- ٢٥ ١١ — جواهر البخاري وشرح القسطلاني ٧٠٠ حديث
- مشروحة
- تأليف مصطفى محمد عمارة
- المكتبة التجارية الكبرى .

العام	الخاص	
٢٦	١٣	— الجامع الصغير في احاديث البشير النذير تأليف جلال الدين السيوطي المتوفى سنة (٩١١ هـ)
		الطبعة الرابعة — دار الكتب العلمية .
٢٧	١٣٢	— ذخائر المواريث في الدلالة على مواضع الحديث تأليف الشيخ عبد الفنى النابلسي طبعة طهران ناصر خسرو .
٣٨	١٤٤	— زيادات الجامع الصغير للمنياوى .
٣٩	١٥٠	— سنن الترمزى المتوفى سنة (٢٧٩ هـ) تحقيق احمد محمد شاكر — دار احياء التراث العربى — بيروت — لبنان .
٣٠	١٦٦	— سنن ابى داود المتوفى سنة (٢٧٥ هـ) ضبط احاديثه وعلق حواشيه محمد محى الدين عبد الحميد دار احياء التراث العربى — بيروت — لبنان .
٣١	١٧	— سنن ابن ماجه ابى عبد الله القزوينى المتوفى سنة (٢٧٥ هـ) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي طبعة دار احياء التراث العربى — بيروت — لبنان .

العام	الخاص	
٣٢	١٨	— سنن النسائي ابو عبد الرحمن شعيب المتوفى سنة (٣٠٣ هـ)
		بشرح السيوطي وحاشية الامام السندی الطبعة الاولى سنة ١٣٨٤ هـ — دار الفكر — بيروت — لبنان .
٣٣٩	١٩	— السنن الكبرى لأحمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة (٤٥٨ هـ)
		الطبعة الاولى بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية بالهند .
٣٤٤	٢٠	— سبل السلام شرح بلوغ المرام تأليف محمد بن اسماعيل الصنعاني المتوفى (١١٨٢ هـ)
		دار الفكر — بيروت — لبنان .
٣٥٥	٢١	— صحيح البخاري محمد بن اسماعيل المتوفى سنة (٢٥٦ هـ)
		طبع بالمطبعة الميمنية لا صاحبها مصطفى البابي الحلبي واخويه بكرى وعيسى بمصر سنة ١٣١٣ هـ .
٣٦	٢٢	— صحيح مسلم المتوفى سنة (٢٦١ هـ)
		دار الطباعة العامة سنة ١٣٢٩ هـ .

المصنف	الخاص	
صحیح مسلم بشرح النووی المتوفی سنة (٦٧٦هـ)	٢٣٣	٣٣٧
المطبعة المصرية ومكتبها .		
صحیح الجامع الصغير	٢٤٤	٣٨
تألیف الشیخ ناصر الدین الالبانی		
طبع المكتب الاسلامی - دمشق .		
صحیح ابن خزيمة المتوفی سنة (٣١١هـ)	٢٥٥	٣٩
تحقیق الدكتور محمد مصطفى الاعظمی		
طبع المكتب الاسلامی - دمشق .		
ضعیف الجامع الصغير	٢٦٦	٤٠
تألیف الشیخ ناصر الدین الالبانی		
طبع المكتب الاسلامی - دمشق .		
غریب الحدیث	٢٧٧	٤١
تألیف ابی عبید القاسم بن سلام المتوفی سنة (٢٢٤)		
دار الكتاب العربی - بیروت - لبنان .		
غریب الحدیث	٢٨٨	٤٢
تألیف ابن قتیبة عبد الله بن مسلم المتوفی سنة (٢٧٦هـ)		
تحقیق الدكتور عبد الله الجبوری		
طبع الجمهورية العراقية وزارة الاوقاف .		

المعام	الخاص	
٤٣	٢٩١	<p>— فيفي القدير شرح الجامع الصغير للمناوي</p> <p>الطبعة الثانية ١٣٩١ هـ — دار المعرفة —</p> <p>بيروت — لبنان .</p>
٤٤	٣٠٠	<p>— فتح الباري شرح صحيح البخاري</p> <p>تأليف ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة</p> <p>(٨٥٢ هـ)</p>
٤٥	٣١٢	<p>— الفتح الرباني لترتيب مسند الامام أحمد</p> <p>بن حنبل الشيباني ومعه بلوغ الاماني من</p> <p>اسرار الفتح الرباني كلاهما تأليف أحمد</p> <p>بن عبد الرحمن البنا الشهير بالساعاتي</p> <p>الطبعة الاولى — مطبعة الاخوان المسلمين .</p>
٤٦	٣٢٠	<p>— كنز العمال في سنن الاقوال والافعال</p> <p>تأليف علاء الدين البرهان فوري</p> <p>مطبعة الثقافة — حلب — الطبعة الاولى</p> <p>سنة ١٣٩٤ هـ .</p>
٤٧	٣٢٠	<p>— كشف الخفا ومزيل الالباس عما اشتهر من</p> <p>الاحاديث على السنة الناس</p> <p>تأليف الشيخ اسماعيل بن محمد العجلوني</p> <p>طبع دار احياء التراث العربي — بيروت —</p> <p>لبنان .</p>

<u>العام</u>	<u>الخاص</u>	
٤٨	٣٤٤	— مجمع الزوائد ومنيع الفوائد للهيثمى المتوفى سنة (٨٠٧ هـ)
		الطبعة الثانية سنة ١٩٦٧ م — دار الكتاب العربى — بيروت — لبنان .
٤٩	٣٥	— المعجم المفهرس لالفاظ الحديث النبوى رتبه لفيف من المستشرقين مكتبة بريل فى مدينة ليدن .
٥٠	٣٦	— مسند الامام الشافعى محمد بن ادريس المتوفى سنة (٢٠٤ هـ)
		الطبعة الاولى سنة ١٤٠٠ هـ — دار الكتب العلمية — بيروت — لبنان .
٥١	٣٧	— المراسيل تصنيف ابى محمد عبد الرحمن بن ابى حاتم الرازى المتوفى سنة (٣٢٧ هـ)
		الطبعة الاولى سنة ١٣٩٧ هـ طبع مؤسسة الرسالة .
٥٢	٣٨	— المقاصد الحسنة فى بيان كثير من الاحاديث المشتهرة على الالسنه تأليف محمد بن عبد الرحمن السخاوى المتوفى سنة (٩٠٢ هـ)
		طبع دار الكتب العلمية — بيروت — لبنان .

العام الخاص

- ٥٣^٢ ٣٩٤ — المستدرك على الصحيحين
تأليف الحافظ ابي عبد الله الحاكم المتوفى
سنة (٤٠٥ هـ)
دار الكتاب العربي — بيروت — لبنان .
- ٥٤^٤ ٤٠٠ — منال الطالب في شرح طوال الفرائب
تأليف ابن الاثير الجزري المتوفى سنة
(٦٠٦ هـ)
تحقيق الدكتور محمود محمد الطناحي —
دار المأمون للتراث .
- ٥٥^٥ ٤١ — المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين
تأليف ابن حبان البستي المتوفى سنة
(٣٥٤ هـ)
تحقيق محمود ابراهيم زايد — دار الوعي
بحلب .
- ٥٦^٥ ٤٢٥ — مختصر سنن ابي داود
تأليف الحافظ المنذر المتوفى سنة (٦٥٦ هـ)
دار المعرفة — بيروت — لبنان .
- ٥٧^٥ ٤٣٢ — معالم السنن
تأليف ابي سليمان الخطابي المتوفى سنة
(٣٨٨ هـ)
دار المعرفة — بيروت — لبنان .

الامام الخاص

- ٥٨ ٤٤٦ — مشكل الاثار
تأليف الحافظ ابي جعفر الطحاوي المتوفى
سنة (٣٢١ هـ)
دار صادر — بيروت — لبنان .
- ٥٩ ٤٥ — مسند الامام أحمد بن حنبل الشيباني
المتوفى سنة (٢٤١ هـ)
طبعة دار الفكر — بيروت — لبنان .
- ٦٠ ٤٦ — نصيف الراية لتخريج احاديث الهداية
تأليف الامام جمال الدين عبد الله بن
يوسف الزيلعي المتوفى سنة (٧٦٢ هـ)
طبع المجلس الاعلى — بيروت — لبنان .
- ٦١ ٤٧ — النهاية في غريب الحديث والاثار
تأليف الامام مجد الدين ابي السعادات
المبارك بن محمد الجزري ابن الاثير المتوفى
سنة (٦٠٦ هـ)
تحقيق محمود محمد الطناحي — الناشر
المكتبة الاسلامية لصاحبها رياض الشيخ .
- ٦٢ ٤٨ — نيل الاوطار شرح منتقى الاخبار
تأليف الامام محمد بن علي بن محمد الشوكاني
المتوفى سنة (١٢٥٠ هـ)
الطبعة الاخيرة مطبعة مصطفى البابي الحلبي
واولاده بمصر .

العام الخاص

٦٣ ٦٤ — هداية الباري الى ترتيب احاديث البخاري

تأليف السيد عبد الرحيم الطهطاوي

الطبعة الثالثة سنة ١٣٥٣ هـ — مطبعة

الاستقامة بالقاهرة .

ج : كتب الفقه الحنفي

<u>العام</u>	<u>الخاص</u>	
٦٤٢	١١	— شرح فتح القدير للكمال بن الهمام دار صادر بيروت لبنان حاشية رد المختار لا بن عابد بن الطبعة الثانية سنة ١٣٨٦ هـ شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر .
٦٥	٤	— شرح ادب القاضي للصدر الشهيـد تحقيق محي هلال السرحان من مطبوعات وزارة الاوقاف بالجمهورية العراقية .
٦٦	٧	— بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع لعمـلا الدين ابي بكر بن مسعود الكاساني المتوفى سنة (٥٨٧) مطبعة العاصمة بالقاهرة الناشر زكريا علي يوسف .
٦٨٦	٤	— الرتاج شرح كتاب الخراج للراجبي تحقيق الدكتور أحمد عبيد الكبيسي ——— مطبوعات وزارة الاوقاف بالجمهورية العراقية .
٦٨٧	٥	— شرح الدر المختار تأليف محمد علاء الدين الحصكفي مطبعة صبيح وأولاده بمصر .
٦٩٨	٦	— ملتي الا بحر لا ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الحلبي دار الطباعة العامة بالقسطنطينية سنة ١٢٥٢ هـ .

العام	الخاص	
٧٠ ^{١٩}	٧٧	— البحر الرائق شرح كنز الدقائق تأليف زين الدين بن نجيم المتوفى سنة (٩٧٠ هـ) الطبعة الثانية — دار المعرفة للطباعة — بيروت — لبنان .
٧١ ^{١٠}	٨	— تبين الحقائق شرح كنز الدقائق تأليف الامام الزيلعي المتوفى سنة (٧٤٣ هـ) الطبعة الاولى سنة ١٣١٣ هـ — المطبعة الاميرية ببولاق مصر المحمية .
٧٢ ^١	٩٩	— دور الحكام في شرح غرر الاحكام تأليف ملا خسرو المتوفى سنة (٨٨٥ هـ) الطبعة الاولى سنة ١٣٠٤ هـ — المطبعة العامة بمصر .
٧٣ ^{١١}	١٠٠	— الخراج تأليف ابي يوسف يعقوب بن ابراهيم المتوفى سنة (١٨٢ هـ) .
٧٤ ^{١٢}	١١	— السير الكبير تأليف محمد بن الحسن الشيباني المتوفى سنة (١٨٩ هـ) املاء محمد بن أحمد السرخسي — تحقيق صلاح الدين المنجد . مطبعة شركة الاعلانات الشرقية سنة ١٩٧١ م .

<u>العام</u>	<u>الخاص</u>	
٧٥٤	١٢٠	— المبسوط
		تأليف الامام شمس الدين السرخسي المتوفى
		سنة (٤٩٠) هـ
		الطبعة الثانية — دار المعرفة للطباعة — بيروت
		لبنان .
٧٩	١٣٣	— معين الحكام فيما يتردد بين الخصمين من
		الاحكام
		تأليف على بن خليل الطرابلسي المتوفى سنة
		(٨٤٤) هـ
		الطبعة الاولى سنة ١٣١٠ هـ — المطبعة
		الميمنية — مصر .

د - كتب الفقه المالكي

المصنف	الخاص
المدونه الكبرى	١١
تأليف الامام مالك بن أنس الأصمعي المتوفى سنة (١٧٩ هـ) . رواية الامام سحنون بن سعيد التتوخي عن الامام عبد الرحمن بن القاسم . دار الفكر - بيروت - لبنان .	٧٧
الموطأ	٣
تأليف الامام مالك بن أنس الأصمعي المتوفى سنة (١٧٩ هـ) رواية محمد بن الحسن الشياني المتوفى سنة (١٨٩ هـ) طبع المجلس الاعلى للشئون الاسلامية - القاهرة - ١٣٨٧ هـ .	٧٨
مقدمات ابن رشد مطبوع مع المدونه الكبرى طبعة دار الكتب .	٣٣
الكافي في فقه اهل المدينة المالكي . تأليف ابي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي مكتبة الرياض الحديثة بالرياض .	٤
حاشية الامام الرهوني على شرح الزرقاني لمختصر خليل وبهامشه ، حاشية المدني على كنون ، طبعة دار الفكر .	٨١

<u>العام</u>	<u>الخاص</u>	
٨٢١	٦	— الخرشى على مختصر خليل وبهامشه حاشية الشيخ على العدوى دار صادر — بيروت — لبنان .
٨٣	٧	— حاشية الدسوقي على الشرح الكبير للدردير طبع بدار احياء الكتب العربية — عيسى البابى الحلبى بمصر .
٨٤٢	٨	— بداية المجتهد ونهاية المقتصد تأليف ابن رشد المالكي الطبعة الثالثة سنة ١٣٧٩ هـ — شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي بمصر .

هـ : كتب الفقه الشافعى

العام	الخاص	
٨٥٠	١١	— الأم
		تأليف الامام محمد بن ادريس الشافعى
		المتوفى سنة (٢٠٤ هـ)
		كتاب الشعب وبهامشه مختصر المزنى
		واختلاف الحديث .
٨٦	٢	— مختصر المزنى
		تأليف ابى ابراهيم اسماعيل بن يحيى المزنى
		المتوفى سنة (٢٦٤ هـ)
		كتاب الشعب — مطبوع مع الام للشافعى .
٨٧	٣	— النظم المستعذب فى شرح غريب المهدب
		تأليف محمد بن أحمد بن بطال الركبى
		مطبوع بذييل المهدب — شركة مكتبة ومطبعة
		مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر .
٨٨	٤	— تحفة المحتاج بشرح المنهاج
		تأليف ابن حجر الهيتمى المكي
		دار صادر بيروت — لبنان .
٨٩	٥	— حواش الشروانى وابن القاسم العبادى على
		تحفة المحتاج مطبوعة مع التحفة
		دار صادر بيروت — لبنان .

العام	الخاص	
٨٠	٦٦	— شرح جلال الدين المحلي على المنهاج طبع دار احياء الكتب العربية لاصحابها عيسى البابي الحلبي وشركاه بمصر .
٨١	٧	— حواش قليوبي وعميرة على شرح الجلال على المنهاج مطبوع مع الشرح المذكور طبع دار احياء الكتب العربية لاصحابها عيسى البابي الحلبي وشركاه بمصر .
٨٢	٨	— المذهب في فقه الامام الشافعي تأليف ابي اسحاق ابراهيم بن علي الشيرازي المتوفى سنة (٤٧٦هـ) شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده بمصر .
٩٢	٩	— المجموع شرح المذهب تأليف ابي زكريا محي الدين بن شرف النووي المتوفى سنة (٦٧٦هـ) الناشر زكريا علي يوسف — مطبعة الامام بمصر .
٩٤	١٠	— روضة الطالبين تأليف ابي زكريا النووي المتوفى سنة (٦٧٦هـ) المكتب الاسلامي — دمشق .

العالم الخاص

- ٩٥١ — ١١١ — التنبيه في الفقه الشافعي
تأليف ابي اسحاق الشيرازي
الطبعة الاخيرة ١٣٧٠ هـ — شركة مكتبة
ومطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده بمصر.
- ٩٦٠ — ١٢٣ — سير الازاعي
تأليف محمد بن ادريس الشافعي المتوفى
سنة (٢٠٤ هـ)
مطبوع مع الامام — كتاب الشعب .
- ٩٧١ — ١٣ — سير الواقدي
تأليف محمد بن ادريس الشافعي المتوفى
سنة (٢٠٤ هـ)
مطبوع مع الامام — كتاب الشعب .
- ٩٨٠ — ١٤ — مغني المحتاج
تأليف محمد الشربيني الخطيب المتوفى سنة
(٩٧٧ هـ)
المكتبة الاسلامية .

و : كتب الفقه الحنبلى

المفنى	العام	الخاص
١	٨٩٩	١
٢	١٠٠٠	٢
٣	١٠١	٣
٤	١٠٢	٤

١ - المفنى

تأليف الموفق ابى محمد عبد الله بن أحمد
بن قدامة المتوفى سنة (٦٢٠ هـ)
الناشر مكتبة القاهرة ١٣٩٠ هـ .

٢ - الاحكام السلطانية

تأليف ابى يعلى الفراء المتوفى سنة (٤٥٨ هـ)
تصحیح محمد حامد الفقى
الطبعة الثانية - مطبعة مصطفى البابى
الحلبى بالقاهرة .

٣ - الافصاح على المذاهب الاربعة وهو المسمى
بالافصاح عن معانى الصحاح
تأليف الوزير ابى المظفر يحيى بن محمد بن
هبيرة المتوفى سنة (٥٦٠ هـ)
ملتزم الطبع والنشر المؤسسة السعيدية
بالرياض .

٤ - كشاف القناع عن متن الاقناع

تأليف العلامة منصور بن يونس البهولى المتوفى
سنة (١٠٥١ هـ)
مكتبة النصر الحديثة بالرياض .

العام	الخاص	
١٠٣	٥	<p>— الانصاف في معرفة الراجح من الخلاف</p> <p>تأليف علاء الدين علي بن سليمان المرداوي</p> <p>المتوفى سنة (٨٨٥هـ)</p> <p>تحقيق محمد حامد الفقي .</p> <p>الطبعة الاولى سنة ١٣٧٤هـ — مطبعة السنة</p> <p>المحمدية — القاهرة .</p>
١٠٤	٦	<p>— دليل الطالب على مذهب الامام أحمد بن</p> <p>حنبل ، تأليف مرعي بن يوسف الحنبلي المتوفى</p> <p>سنة (١٠٣٣هـ)</p> <p>منشورات المكتب الاسلامي — دمشق — سنة</p> <p>١٣٨١هـ .</p>
١٠٥	٧	<p>— شرح منتهى الارادات</p> <p>تأليف منصور بن يونس البهولي المتوفى سنة</p> <p>(١٠٥١هـ)</p> <p>المكتبة السلفية — المدينة المنورة .</p>
١٠٦	٨	<p>— الكافي في فقه الامام أحمد بن حنبل</p> <p>تأليف موفق الدين ابن قدامة المتوفى سنة</p> <p>(٦٢٠هـ)</p> <p>الطبعة الثانية سنة ١٣٩٩هـ — المكتب</p> <p>الاسلامي — بيروت — لبنان .</p>

العام	الخاص	
١٠٧	٩٩	— المحرر في الفقه
		تأليف أبي البركات عبد السلام بن عبد الله
		ابن تيميه الحراني المتوفى سنة (٦٥٢هـ)
		مطبعة السنة المحمدية — القاهرة — سنة
		١٣٦٩ هـ .
١٠٨	١١٠	— الحقن في فقه الامام أحمد
		تأليف موفق الدين ابن قدامة المقدس
		المتوفى سنة (٦٢٠هـ)
		الطبعة الثانية — المطبعة السلفية — القاهرة .

ز - كتب الفقه الاخرى

العام	الخاص	
١٠٩	١١	— موسوعة ابراهيم النخعي بقلم الدكتور محمد رواس قلعه جى الطبعة الاولى ١٣٩٩ هـ — من منشورات مركز البحث العلمى بجامعة أم القرى بمكة المكرمة .
١١٠	٢	— فقه الامام سعيد بن المسيب اعداد الدكتور هاشم جميل عبد الله من منشورات وزارة الاوقاف بالجمهورية العراقية .
١١١	٣	— الموسوعة الفقهية (موسوعة جمال عبد الناصر) يصدرها المجلس الاعلى للشئون الاسلامية بالقاهرة .
١١٢	٤	— فتاوى شيخ الاسلام أحمد بن تيميه من منشورات رئاسة البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد بالرياض .
١١٣	٥	— زاد المعاد فى هدى خير العباد تأليف ابن القيم المنوفى سنة (٧٥١) تحقيق محمد حامد الفقى — مطبعة السنة المحمدية القاهرة .

القام الخاص

— اعلام الموقعين عن رب العالمين

١١٤ ٦

تأليف ابن القيم

راجعته وقدم له وعلق عليه طه عبد الرؤوف

سعد الناشر مكتبة الكليات الا زهرية

بمصر .

— احكام أهل الذمه

١١٥ ٧

تأليف ابن القيم

حققه وعليه الدكتور صبحي الصالح دار

العلم للمالين — بيروت — لبنان .

ح : كتب أصول الفقه

<u>العام</u>	<u>الخاص</u>	
١١١٦	١	<p>— الرسالة</p> <p>تأليف محمد بن ادريس الشافعي المتوفى</p> <p>سنة (٢٠٤ هـ)</p> <p>تحقيق أحمد محمد شاكر</p> <p>الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ — مكتبة دار التراث</p> <p>بالقاهرة لصاحبها اسماعيل عبيد .</p>
١١١٧	٢	<p>— المستصفي</p> <p>تأليف ابي حامد الغزالي المتوفى سنة (٥٠٥ هـ)</p> <p>الطبعة الاولى بالمطبعة الاميرية ببولا ق مصر</p> <p>المحمية سنة ١٣٢٢ هـ .</p>
١١١٨	٣	<p>— فواتح الرحموت بشرح مسلم الثبوت</p> <p>تأليف محمد بن نظام الدين الانصارى</p> <p>مطبوع بهامش المستصفي للغزالي</p> <p>الطبعة الاولى بالمطبعة الاميرية ببولا ق مصر</p> <p>المحمية سنة ١٣٢٢ هـ .</p>
١١١٩	٤	<p>— كشف الاسرار عن اصول البزوى</p> <p>تأليف الامام عبد العزيز بن أحمد البخارى</p> <p>المتوفى سنة (٧٣٠ هـ)</p> <p>دار الكتاب العربى — بيروت — لبنان .</p>

<u>العام</u>	<u>الخاص</u>	
١٢٥٩	٥	— شرح البدخشي محمد بن الحسن مطبوعة محمد علي صبيح واولاده بمصر .
١٢٦١	٦	— الاحكام في اصول الاحكام تأليف سيف الدين ابي الحسن علي بن محمد الامدي المتوفى سنة (٦٣١هـ) مطبوعة محمد علي صبيح واولاده بمصر .

ط : كتب الانساب والبلدان والمعاجم

العام	الخاص	
١٢٢	١	— الروض المعطار في خبر الاقطار تأليف محمد بن عبد المنعم الحميري مكتبة لبنان — بيروت .
١٢٣	٢	— صفة جزيرة العرب تأليف ابي محمد الحسن بن يعقوب الهمداني المتوفى سنة (٣٣٤ هـ) تحقيق ابن بليهد النجدي — مطبعة السعادة بمصر .
١٢٤	٣	— المشترك وضما والمفترق صقعا تأليف ياقوت الحموي المتوفى سنة (٦٢٦ هـ) مكتبة المثنى — بغداد .
١٢٥	٤	— معجم البلدان تأليف ياقوت الحموي دار الكتاب العربي — بيروت — لبنان .
١٢٦	٥	— معجم قبائل الحجاز تأليف عائق بن غيث البلادى الناشر دار مكة للنشر والتوزيع ١٣٩٩ هـ .

العام	الخاص	
١٢٧٩	٦	— معجم قبائل العرب تأليف عمر رضا حكاية مؤسسة الرسالة — بيروت — لبنان .
١٢٨٧	٧	— مرصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع تأليف صفى الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي المتوفى سنة (٧٣٩ هـ) . تحقيق على محمد البجاوي دار احياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه .
١٢٩٨	٨	— الانساب تأليف عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني المتوفى سنة (٥٦٢ هـ) الطبعة الاولى ١٣٨٢ — مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية — حيدرآباد — الهند .
١٣٠٩	٩	— المحبر تأليف أبي جعفر محمد بن حبيب المتوفى سنة (٢٤٥ هـ) رواية ابي سعيد الحسن بن الحسين السكري دار الافاق الجديدة — بيروت — لبنان .

العامة	الخاص	
١٢١	١٠	— نسب عدنان وقحطان
		تأليف ابي العباس محمد بن يزيد المبرد
		مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر سنة
		١٣٥٤ هـ .
١٢٢	١١	— آثار المدينة المنورة
		تأليف عبد القدوس الانصارى
		الطبعة الرابعة ١٣٩٨ هـ — طبع على نفقة
		المكتبة السلفية بالمدينة المنورة .
١٢٣	١٢	— أنساب العرب
		تأليف سمير عبد الرزاق القطب
		منشورات دار مكتبة الحياة — بيروت — لبنان .
١٢٤	١٣	— سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب
		تأليف الشيخ أبى الفوز محمد امين البغدادي
		الشهير بالسويدي
		دار احياء العلوم — بيروت — لبنان .
١٢٥	١٤	— الانساب المتفقة
		تأليف ابي الفضل محمد بن طاهر المعروف
		بابن القيسراني المتوفى سنة (٥٠٧ هـ)
		مكتبة المثنى ببغداد .

العام	الخاص	
١٣٦	١٥	— بنو هاشم تميم مكانتهم في الادب والتاريخ تأليف الشيخ عبد العزيز مزروع الا زهرى مطابع دار القلم بالقاهرة .
١٣٧	١٦	— اخبار مكة وما جاء فيها من الاثار تأليف ابى الوليد محمد بن عبد الله بن احمد الازرقى تحقيق رشدى الصالح الطبعة الثانية ١٣٨٥ هـ — مطابع دار الثقافة بمكة المكرمة .
١٣٨	١٧	— بنو سليم تأليف عبد القدوس الانصارى الطبعة الاولى ١٣٩١ — بيروت — لبنان .
١٣٩	١٨	— اسماء جبال تهامة وسكانها تأليف عرام بن الاصمغ السلمي تحقيق عبد السلام هارون مطبعة أمين عبد الرحمن — القاهرة .
١٤٠	١٩	— اللباب في تهذيب الأنساب تأليف عز الدين على بن محمد بن عبد الكريم ابن الاثير المتوفى سنة (٦٣٠ هـ) دار صادر — بيروت — لبنان .

العام الخاص

١٢٤١ ٢٠ - معجم ما استعجم

عبد الله بن عبد العزيز البكري

حقيقه مصطفى السقا

الطبعة الاولى ١٣٦٤ هـ - مطبعة لجنة

التأليف والترجمة والنشر .

ي : كتب التاريخ والمغازي والسير والاوائل

العام	الخاص	
١٤٢	١	- شرح المواهب اللدنية . تأليف الشيخ عبد الباقي الزرقاني دار المعرفة - بيروت - لبنان - الطبعة الثانية ١٣٩٣ هـ .
١٤٣	٢	- الروغز الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام تأليف الامام المحدث عبد الرحمن السهيلي المتوفى سنة (٥٨١ هـ) تحقيق وتعليق الشيخ عبد الرحمن الوكيل . المطبعة الاولى ١٣٨٦ هـ - دار النصر للطباعة - القاهرة .
١٤٤	٣	- السيرة النبوية تأليف ابي الفداء ابن كثير المتوفى سنة (٧٤٧ هـ) تحقيق مصطفى عبد الواحد . دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان - ١٣٩٦ هـ .
١٤٥	٤	- تاريخ الامم والملوك تأليف ابي جعفر محمد بن جرير الطبري المتوفى سنة (٣١٠ هـ) الطبعة الاولى بالمطبعة الحسينية المصرية

المعام	الخاص	
١٤٦	٥٥	- عيون الأثر في فنون المفازي والشماثل والسير تأليف ابن سيد الناس المتوفى سنة (٧٣٤هـ) دار المعرفة - بيروت - لبنان .
١٤٧	٦٦	- الاوائل تأليف ابي هلال العسكري حققه وعلق عليه محمد السيد الوكيل مدرس اللغة العربية بمعهد اعداد المعلمين بالمدينة المنورة
١٤٨	٧٧	- محاضرة الاوائل ومسامرة الأاخر تأليف علاء الدين على دده البنوى . الناشر دار الكتاب العربى - بيروت - لبنان .
١٤٩	٨	- السيرة الحلبية تأليف على بن برهان الدين الحلبي المتوفى سنة (١٠٤٤هـ) . طبعة بيروت لبنان - توزيع دار الباز للنشر والتوزيع بمكة سنة ١٤٠٠هـ .
١٥٠	٩	- الاكتفاء في مفازي رسول الله صلى الله عليه وسلم والثلاثة الخلفاء تأليف ابي الربيع سليمان بن موسى الكلاعى المتوفى سنة (٦٣٤هـ) . تحقق مصطفى عبد الواحد

العام الخاص

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة سنة ١٣٨٧ هـ

- تاريخ البلاد وأخبار العباد

١٠٠ ١٥١

تأليف زكريا بن محمد بن محمود القزويني

دار صادر - بيروت - لبنان .

- العرائس

١١ ١٥٢

تأليف احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي

المطبعة الشرفية المصرية سنة ١٢٩٧ هـ

- تاريخ الخميس في احوال نفس نفيس

١٢ ١٥٣

تأليف الشيخ حسين بن محمد بن الحسن

المعروف بالديار بكرى المتوفى سنة (٩٦٦ هـ)

المطبعة الوهبية بمصر

- اعلام النبوة

١٣ ١٥٤

تأليف ابي الحسن علي بن محمد بن حبيب

الماوردي المتوفى سنة (٤٥٠ هـ)

راجع عبد الرؤوف سعد - مطبعة شمس

الحرية سنة ١٣٩١ هـ - القاهرة

- سبل الهدى والرشاد

١٤ ١٥٥

تأليف الصالحى الشامي

تحقيق مصطفى عبد الواحد

مطابع الاهرام التجارية - القاهرة - سنة

الطبع ١٣٩٢ هـ .

العام	الخاص	
١٥٥٦	١٦٥	— دلائل النبوة تأليف البيهقي تحقيق السيد احمد صقر مطابع الاهرام التجارية — القاهرة — سنة ١٣٨٩ هـ.
١٥٥٦	١١٦	— دلائل النبوة تأليف الحافظ ابى نعيم الاصبهاني المتوفى سنة (٤٣٠ هـ) نشر وتوزيع المكتبة العربية بحلب الطبعة الاولى — ١٣٩٠ هـ.
١٥٥٨	١٧٧	— بهجة المحافل وبغية الأماثل تأليف عماد الدين يحيى بن ابى بكر العامري الطبعة الاولى سنة ١٣٣٠ هـ — المطبعة الجمالية بالقاهرة.
١٥٥٨	١٨٨	— مروج الذهب ومعادن الجوهر تأليف ابى الحسن على بن الحسين المسعودي المتوفى سنة (٣٤٦ هـ) دار الاندلس للطباعة والنشر — بيروت
١٥٥٩	١٩٥	— الكامل تأليف ابن الاثير الجزري دار صادر — بيروت — لبنان

العام الخاص

- ١٦١ ٤٠ - امناع الاسماع
تأليف تقى الدين احمد بن على المقريزى
صححه وشرحه محمود محمد شاكر
مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر -
القاهرة .
- ١٦٢ ٤١ - الاشتقاق
تأليف ابى بكر محمد بن الحسن بن دريد
المتوفى سنة (٣٢١ هـ)
تحقيق وشرح عبد السلام هارون
مطبعة السنة المحمدية ١٣٧٨ هـ .
- ١٦٣ ٤٢ - الخصائص الكبرى
تأليف جلال الدين السيوطى
تحقيق محمد خليل هراس
دار الكتب الحديثه بمصر .
- ١٦٤ ٤٣ - سيرة ابن هشام المتوفى سنة (٢١٨ هـ)
راجعته وعلق عليه محمد خليل هراس
الناشر مكتبة الجمهورية
- ١٦٥ ٤٤ - مختصر سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم
تأليف الشيخ محمد بن عبد الوهاب
المتوفى بالدرعية سنة (١٢٠٦ هـ)
مطبعة السنة المحمدية - القاهرة .

<u>المعام</u>	<u>الخاص</u>	
١٨٦٩	٩٨	— مغازى الواقدي
		تأليف محمد بن عمر بن واقد الواقدي
		المتوفى سنة (٢٠٧ هـ)
		تحقيق الدكتور مارسون جونز
		عالم الكتب — بيروت — لبنان
١٨٦٧	٢٣٦	— انارة الدجى
		تأليف الشيخ ابي على حسن بن محمد
		مشاط الحكى .
		الطبعة الثانية ١٣٨٤ هـ — مطبعة
		المدنى ٦٨ شارع العباسية — القاهرة
١٦٨	٢٧٧	— الدرر
		تأليف ابي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر
		المتوفى سنة (٦٣٣ هـ) .
		تحقيق الدكتور شوقي ضيف
		المجلس الاعلى للشئون الاسلامية — القاهرة
		١٣٨٦ هـ .
١٦٩	٢٨٨	— تاريخ بغداد
		تأليف الخطيب البغدادي المتوفى سنة (٦٣٣ هـ)
		توزيع المكتبة السلفية بالمدينة المنورة .

ك : كتب التراجم والطبقات

العام	الخاص	
١٨٤٠	٥١	— كتاب ابي حنيفة تأليف محمد ابو زهرة دار الفكر العربي — بيروت — لبنان .
١٨٤١	٥٢	— كتاب محمد ابو زهرة دار الفكر العربي — بيروت — لبنان .
١٨٤٢	٥٣	— كتاب الشافعي تأليف محمد ابو زهرة دار الفكر العربي — بيروت — لبنان .
١٨٤٣	٥٤	— كتاب أحمد بن حنبل تأليف محمد ابو زهرة دار الفكر العربي — بيروت — لبنان .
١٨٤٤	٥٥	— طبقات ابن سعد المتوفى سنة (٢٢٢ هـ) دار صادر — بيروت — لبنان .
١٨٤٥	٥٦	— الفهرست تأليف محمد بن اسحاق بن النديم المتوفى سنة (٣٨٥ هـ) الناشر دار المعرفة — بيروت — لبنان .

العام	الخاص	
١٢٢	٧	— الاعلام تأليف خير الدين الزركلى دار العلم للملايين — بيروت — لبنان .
١٢٧	٨	— تهذيب التهذيب تأليف ابن حجر العسقلانى المتوفى سنة (٨٥٢هـ) الطبعة الاولى — مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية — الهند — سنة الطبع ١٣٢٥هـ .
١٢٨١	٩	— الاصابة فى تمييز الصحابة تأليف ابن حجر العسقلانى المتوفى سنة (٨٥٢هـ) مطبعة مصطفى محمد بمصر — ١٣٥٨هـ .
١٢٩	١٠	— اسد الغاية لابن الجزرى طبعة المطبعة الوهبية سنة ١٢٨٠هـ .
١٢٩١	١١٩	— الاستيعاب فى معرفة الاصحاب تأليف ابى عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر تحقيق على محمد البجاوى مطبعة نهضة مصر الفجالة — القاهرة .

العالم	الخاص	
١٨١	١٢	المعارف
		تأليف ابن قتيبة الدينوري المتوفى سنة
		(٢٧٦هـ)
		حققه الدكتور ثروت عكاشة
		الطبعة الثانية - دار المعارف بمصر .
١٨٢	١٣	تهذيب الاسماء واللفات
		تأليف محي الدين بن شرف النووي المتوفى
		سنة (٦٧٦هـ)
		دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان .
١٨٣	١٤	التاريخ الكبير
		تأليف محمد بن اسماعيل البخاري المتوفى
		سنة (٢٥٦هـ)
		طبع المكتبة الاسلامية - محمد آرد مير -
		تركيا - استانبول .
١٨٤	١٥	التاريخ الصغير
		تأليف محمد بن اسماعيل البخاري
		طبع ادارة ترجمان السنة - لاهور .
١٨٥	١٦	كتاب الضعفاء الصغير
		تأليف محمد بن اسماعيل البخاري
		طبع ادارة ترجمان السنة - لاهور .

<u>العام</u>	<u>الخاص</u>	
١٨٦	١٧٥	- كتاب الضعفاء والمتروكين تأليف ابي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي المتوفى سنة (٣٠٣ هـ) طبع ادارة ترجمان السنة - لاهور .
١٨٧	١٨٦	- آداب الشافعى ومناقبه تأليف ابي حاتم الرازى المتوفى سنة (٢٤٠ هـ) طبعة دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان .
١٨٨	١٩١	- مناقب الامام أحمد بن حنبل تأليف ابن الجوزى حققه الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي الطبعة الاولى ١٣٩٩ هـ - مكتبة الخانجى بمصر .
١٨٩	٢٠٠	- طبقات الشافعية الكبرى تأليف عبد الوهاب بن على بن عبد الكافى السبكى المتوفى سنة (٧٧١ هـ) دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت - لبنان .
١٩٩	٢١١	- صفة الصفوة لأبى الفرج ابن الجوزى المتوفى سنة (٥٩٧ هـ) الناشر دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت - لبنان .

العام	الخاص	
١٩١		شذرات الذهب في اخبار من ذهب
١٩١	٢٢١	تأليف ابن العماد الحنبلي المتوفى سنة (١٠٨٩ هـ)
		من منشورات دار الافاق الجديدة - بيروت
		لبنان .
١٩٢	٥٢٣	كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون
		تأليف حاجي خليفة
		مكتبة المثنى - بيروت - لبنان .
١٩٢	٥٢٤	الفكر السامي
		تأليف محمد بن الحسن الحجوى الثعالبي
		المتوفى سنة (١٢٩١ هـ)
		طبع هلى نفقة المكتبة العلمية بالمدينة المنورة .
١٩٤	٥٢٥	طبقات الفقهاء
		تأليف ابى اسحاق الشيرازى المتوفى سنة (٤٧٦ هـ)
		مطبعة بغداد - العراق - ١٣٥٦ هـ .
١٩٥	٥٢٦	طبقات المفسرين
		تأليف جلال الدين السيوطى المتوفى سنة (٩١١ هـ)
		تحقيق على محمد عمر - الطبعة الاولى
		مطبعة الحضارة العربية بمصر .

<u>العام</u>	<u>الخاص</u>	
١٩٥٥	٢٧	طبقات المفسرين
١٩٦٦		تأليف محمد بن علي الداودي المتوفى سنة (٩٤٥ هـ) تحقيق علي محمد عمر الطبعة الاولى - مطبعة الاستقلال الكبرى .
١٩٥٦	٥٨	تهذيب الكمال في أسماء الرجال
١٩٦٧		تأليف الحافظ المزي المتوفى سنة (٧٤٢ هـ) دار المأمون للتراث - دمشق - بيروت .

ل : كتب اللغة والنحو والادب

العام	الخاص	
١٩٤٨	١١	<p>— البيان والتبيين</p> <p>تأليف عمرو بن بحر الجاحظ</p> <p>تحقيق عبد السلام محمد هارون</p> <p>مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر</p> <p>بالقاهرة سنة ١٣٦٧ هـ .</p>
١٩٩٩	٢	<p>— معجم شواهد العربية</p> <p>تأليف عبد السلام هارون</p> <p>الناشر مؤسسة الخانجي بالقاهرة</p> <p>الطبعة الاولى ١٣٩٢ هـ .</p>
٢٠٠٠	٣١	<p>— شرح ديوان الحماسة</p> <p>تأليف ابي علي أحمد بن محمد بن الحسن</p> <p>المرزوقي المتوفى سنة (٤٢١ هـ)</p> <p>نشره أحمد امين وعبد السلام هارون</p> <p>الطبعة الاولى — القاهرة — مطبعة لجنة</p> <p>التأليف والترجمة والنشر سنة ١٣٧١ هـ .</p>
٢٠٠١	٢٤	<p>— القاموس المحيط</p> <p>تأليف مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز</p> <p>ابادى المتوفى (٨١٧ هـ)</p> <p>الناشر مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع</p> <p>القاهرة .</p>

العمام	الخاص	
٢٠٢	٥٥	— مختار الصحاح
		تأليف الشيخ الامام محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي
		المكتبة الاموية — بيروت — دمشق .
٢٠٣	٦	— ترتيب القاموس
		تأليف الطاهر أحمد الزاوي
		الطبعة الثالثة — دار الفكر
٢٠٤	٧	— لسان العرب
		تأليف محمد بن مكرم بن منظور المتوفى سنة (٧١١ هـ)
		اعداد وتصنيف يوسف خياط ونديم مرعشلي
		طبعة دار لسان العرب — بيروت — لبنان .
٢٠٥	٨	— المعجم الوسيط
		قام باخراجه ابراهيم مصطفى وأحمد حسن الزيات وحامد عبد القادر ومحمد علي النجار واشرف علي طبعة عبد السلام هارون — مطبعة مصر ١٣٨٠ هـ .
٢٠٦	٩	— تاج العروس
		تأليف السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي
		الطبعة الاولى — المطبعة الخيرية المنشأة بجمالية مصر المحمية سنة ١٣٠٦ هـ .

<u>المصنف</u>	<u>الخاص</u>
٢٠٦ ٢٠٧	١٠٠
تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب تأليف عبد السلام هارون الطبعة الاولى ١٣٩٩ هـ - من منشورات مركز البحث العلمي - بجامعة أم القرى .	
٢٠٨ ٢٠٩	١١
ضياء السالك الى اوضح المسالك تأليف محمد النجار الطبعة الاولى ١٣٨٨ هـ - مطبعة الفجالة بمصر .	
٢٠٩ ٢١٠	١١٣
الامثال تأليف ابي عبيد القاسم بن سلام المتوفى سنة (٢٢٤ هـ) حققه وعلق عليه وقدم له الدكتور عبد المجيد قطاش دار المأمون للتراث - من منشورات مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة .	

م : كتب المراجع العامة

العام	الخاص	
٢٢٠٩	م	- كتاب الآثار تأليف ابي يوسف يعقوب بن ابراهيم المتوفى سنة (١٨٢ هـ) دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان .
٢١٥١	٢٢	- كتاب الخراج تأليف يحيى بن آدم القرشي المتوفى سنة (٢٠٣ هـ) صححه وشرحه ووضع فهارسه ابو الاشبال أحمد محمد شاكر المكتبة العلمية بـلاهور الهند سنة ١٣٩٥ هـ
٢١٢	٣	- ادب الدنيا والدين تأليف ابي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي المتوفى سنة (٤٥٠ هـ) . تحقيق المرحوم مصطفى السقا دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان .
٢١٣	٤	- مقدمة ادب القاضي للماوردي تأليف محي هلال السرحان من منشورات وزارة الاوقاف بالجمهورية العراقية مطبعة الارشاد - بغداد سنة ١٣٩١ هـ .

المعام	الخاص	
٢١١٤	•	— اصول الدين تأليف عبد القاهر بن طاهر التميمي البغدادى المتوفى سنة (٤٢٩ هـ) طبعة دار الكتب العلمية — بيروت — لبنان .
٢١١٥	٦٦	— الايضاح والتبيان فى معرفة المكيال والميزان تأليف ابن الرفعة المتوفى سنة (٧١٠ هـ) تحقيق الدكتور محمد اسماعيل الخاروف من منشورات مركز البحث العلمى بجامعة أم القرى بمكة المكرمة .
٢١٢٦	٧	— الاسـوال تأليف ابى عبيد القاسم بن سلام المتوفى سنة (٢٢٤ هـ) تحقيق محمد خليل هراس الناشر مكتبة الكليات الزهرية بالقاهرة .
٢١١٧	٢٨	— الاجمـاع تأليف ابى بكر بن المنذر النيسابورى المتوفى سنة (٣١٨ هـ) حققه ابو حماد صغير أحمد بن محمد حنيف المطبعة الاولى ١٤٠٢ هـ — دار طيبة للنشر والتوزيع — الرياض .

ن : الكتب المخطوطة

العام	الخاص	
٢١٨	١١	— اتحاف الورى فى أخبار أم القرى تأليف ابن فهد المتوفى سنة (٨٨٥هـ) النسخة التيمورية .
٢١٩	١٢	— شرح مختصر المزنى — وهو المسمى بتعليقة القاضي ابى الطيب على مختصر المزنى تأليف القاضي ابى الطيب الطبرى المتوفى سنة (٤٥٠هـ) مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٦٦ فقه شافعى .
٢٢٠	١٣	— بحر المذهب تأليف عبد الواحد بن اسماعيل الرويانى المتوفى سنة (٥٠٢هـ) مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٢ فقه شافعى .
٢٢١	١٤	— كفاية النبيه شرح التنبيه تأليف ابى العباس أحمد بن محمد بن على بن الرفعة المتوفى سنة (٧١٠هـ) مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٨٠ فقه شافعى ، ونسخه أخرى تحت رقم ٢٢٨ فقه شافعى .

المصنف	الخاص
٢٢١٢	٥٥
— نهاية المطلب في دراية المذهب	
تأليف الامام ابي المعالي عبد الملك بن عبد	
الله الجويني " امام الحرمين " المتوفى سنة	
(٤٧٨ هـ) .	
مخطوط بمكتبة أحمد الثالث تحت رقم ١١٣٠	
فقه شافعي .	
٢٢٢	٦
— حلية العلماء في معرفة مذاهب الفقهاء — هو	
المسمى بالمستظهر	
تأليف ابي بكر الشاشي القفال المتوفى سنة	
(٥٠٧ هـ)	
مخطوط بمكتبة أحمد الثالث بتركيا تحت رقم	
١٠٤٨ فقه شافعي .	
٢٢٢٤	٧
— البيان في مزوع الشافعية	
تأليف الامام يحيى بن سالم العمراني المتوفى	
سنة (٥٥٨ هـ)	
مخطوط مصور عن مكتبة أحمد الثالث تحت رقم	
١١٠٥ فقه شافعي .	
٢٢٥	٨
— تنمة الابانه	
تأليف الامام ابي سعيد عبد الرحمن بن مأمون	
المتوفى سنة (٤٧٨ هـ)	
مخطوط مصور عن مكتبة أحمد الثالث تحت رقم	
١١٣٦ فقه شافعي .	

العام الخاص

— الحاوى الكبير

٢٢٦ ٩

تأليف ابى الحسن على بن محمد بن حبيب

الماوردى المتوفى سنة (٤٥٠هـ)

مخطوط له عذة نسخ فى مكتبات العالم بينها

فى المقدمة .

— الشامل فى فروع الشافعية

٢٢٧ ١٠

تأليف الامام ابى النصر عبد السيد بن محمد

بن عبد الواحد المعروف بابن الصباغ والمتوفى

سنة (٤٧٧هـ)

مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٢٩

فقه شافعى .

— مسائل الامام أحمد

٢٢٨ ١١

تأليف الامام اسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج

المتوفى سنة (٢٥١هـ)

مخطوط بدار الكتب القومية بمصر تحت رقم

٢٢٦٦٠ ب .

— طبقات الفقهاء الشافعية

٢٢٩ ١٢

تأليف ابى بكر بن أحمد بن محمد بن قاضى

شعبة المتوفى سنة (٨٥١هـ)

مخطوط بمركز البحث العلمى بجامعة أم القرى

تحت رقم ٣٣٠ .

ثانيا : فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
(اقرأ باسم ربك الذى خلق)	١	العلق	١٢٢
(فاصدع بما تؤمر واعرض عن الجاهلين)	٩٤	الحجر	١٣٩
(وانذر عشيرتك الاقربين) .	٢١٤	الشعراء	١٣٩
(ثبت يدا ابنى لهب وتب) .	١	المسد	١٤٠
(قل يا ايها الكافرون) الآية .	١	الكافرون	١٥١
(افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة			
الاخرى)	٩ - ١٠	النجم	١٥٢
(وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى			
الا اذ اتمنى القى الشيطان فى امنيته) .	٥٢	الحج	١٥٨
(الكم الذ كر وله الانثى تلك اذا قسمة			
ضيزى) .	٢١ - ٢٢	النجم	١٥٨
(وان صرفنا اليك نفرا من الجن) الآية	٢٩	الاحقاف	١٧١
(وان يمكربك الذين كفروا اليثبتوك أو			
يقتلوك) الآية .	٣٠	الانفال	٢٠٢
(يسألونك عن الانفال) الآية .	١	الانفال	٢٣٨
(فمن يتعننى فانه منى ومن عصانى			
فانك غفور رحيم) .	٣٦	ابراهيم	٢٤٢
(ان تعذبهم فانهم عبادك وان			
تعزلهم فانك انت العزيز الحكيم) .	١١٨	المائدة	٢٤٢

الاية	رقمها	السورة	الصفحة
(رب لا تهر على الارض من الكافرين			
ديارا) .	٢٦	نوح	٢٤٢
(ربنا اطمس على اموالهم) الاية .	٨٨	يونس	٢٤٣
(ماكان لنبي أن يكون له اسرى حتى			
يثخن فى الارض) الاية .	٦٧	الانفال	١٤٧
(واما تخافن من قوم خيانة ما			
نبذ اليهم على سواء) الاية .	٥٨	الانفال	١٤٩
(ياايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله			
عليكم) الاية .	١١	المائدة	٢٦٥
(ليعمل لك من الامر شئ) .	١٢٨	آل عمران	
(فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم			
يمسسهم سوء) .	١٧٤	آل عمران	٣٠٨
(ان جاؤكم من فوقكم ومن اسفل			
منكم) الاية .	١٠	الاحزاب	٣٢٢
(انما جزاء الذين يحاربون الله			
ورسوله) الاية .	٣٣	المائدة	٣٥٣
(انا فتحنا لك فتحا مبينا) .	١	الفتح	٣٦٧
(وان منكم الاواردها) الاية .	٧١	مريم	٤١٢
(ياايها الذين آمنوا اذا ضربتم			
فى سبيل الله فتبينوا) .	٩٤	النساء	٤٢٨

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
(لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين) .	٩٢	يوسف	٤٥٤
(ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون) .	٤	الحجرات	
(يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا) .	٦	الحجرات	٥٠٩
(يمينون عليك ان اسلموا) .	١٧	الحجرات	٥١٠
(وقالوا لا تنفروا في الحر قل نار جهنم اشد حرا) .	٨١	التوبة	٥٢٢
(ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني) .	٤٩	التوبة	٥٢٢
(اليوم اكملت لكم دينكم) الآية .	٣	المائدة	٥٥٩
(اذا جاء نصر الله والفتح) .	١	النصر	٥٦٦
(تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض) .	٨٣	القصص	٥٧٥
(اليس في جهنم مثوى للمتكبرين) .	٦٠	الزمر	٥٧٥
(انك ميت وانهم ميتون) .	٣٠	الزمر	٥٨٨
(وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل) .	١٤٤	آل عمران	٥٨٨
(وكذلك جعلناكم أمة وسطا) .	١٤٣	البقرة	٥٨٩

<u>الاية</u>	<u>رقمها</u>	<u>السورة</u>	<u>الصفحة</u>
(كل نفس ذائقة الموت) . (يحبون أن يتطهروا والله يحب	١٨٥	آل عمران	٥٨٩
المطهرين) . (هل تحسن منهم من أحدا	١٠٨	التوبة	٥٩١
وتسمع لهم ركزا) . (كتب عليكم القتال وهو كره لكم) .	٩٨	مريم	٥٩٩
(وقاتلوا في سبيل الله) . (ربنا اخرجنا من هذه القرية	٢١٦	البقرة	٦٠٤
الظالم أهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا) . (ومن يهاجر في سبيل الله يجد	٢٤٤	البقرة	٦٠٤
في الارض مراغما كثيرا وسعة) . (والذين هاجروا في الله من بعد	٧٥	النساء	٦٠٥
ما ظلموا لنبوتهم في الدنيا حسنة) . ٤١ (ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله	١٠٠	النساء	٦٠٦
ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله) . (الذين توفاهم الملائكة ظالمي	١٠٠	النساء	٦٠٧
انفسهم) الاية .	٩٧	النساء	٦٠٨

الاية	رقمها	السورة	الصفحة
(الا المستضعفين من الرجال والنساء والوالدان) الاية .	٩٨	النساء	٦٠٨
(الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان) .	١٠٦	النحل	٦٠٩
(فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين) .	٩٤	الحجر	٦١٥
(واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا) الاية .	٦٨	الانعام	٦١٦
(ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة) .	١٢٥	النحل	٦١٦
(فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله ومن ابتغنى) .	٢٠	آل عمران	٦١٩
(وقاتلوا في سبيل الله يقاتلونكم) الاية .	١٩٠	البقرة	٦٢٠
(اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا) الاية .	٣٩	الحج	٦٢٢
(ولينصرن الله من ينصره) .	٤٠	الحج	٦٢٢
(ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة) .	١٢٣	آل عمران	٦٢٣
(يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم) .	٩	التحريم	٦٢٣

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
(وجاهدوا في الله حق جهادة) .	٧٨	الحج	٦٩٢
(كتب عليكم القتال وهو كرم لكم) .	٢١٦	البقرة	٦٩٥
(كتب عليكم الصيام) .	١٨٣	البقرة	٦٩٥
(ذلك بما قد متايد يكمن وأن الله ليس			
بظلام للمعبود) .	١٨٢	آل عمران	٦٩٦
(ان عدة الشهور عند الله اثني عشر شهرا) .	٣٦	التوبة	٦٩٧
(فاذا ائسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين			
حيث وجدتموهم) .	٥	التوبة	٦٩٨
(الشهر الحرام والحرمات قصاص) .	١٩٤	البقرة	٦٩٨
(أولم يروا انا جعلنا حرما آمنا			
ويتخطف الناس من حولهم) .	٦٧	العنكبوت	٦٩٨
(يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه) الآية ٢١٧	٢١٧	البقرة	٦٩٠
(والفتنة اكبر من القتل) .	٢١٧	البقرة	٦٩١
(ومن دخله كان آمنا) .	٩٧	آل عمران	٦٩١
(ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى			
يقاتلوكم فيه) .	١٩١	البقرة	٦٩١
(وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون			
الدين لله) .	١٩٣	البقرة	٦٩١
(فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم) .	٥	التوبة	٦٩١
(فاقتلوهم حيث ثقتموهم واخرجوهم			
من حيث اخرجوكم) .	١٩١	البقرة	٦٩٢

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
(انفروا خفافا وثقالا) .	٤١	التوبة	٦٢٢
(وعلى الثلاثة الذين خلفوا) .	١١٨	التوبة	٦٢٦
(وما كان المؤمنون لينفروا كافة) .	١٢٢	التوبة	٦٢٧
(يا ايها الذين آمنوا خذوا حذرکم) .	٧١	النساء	٦٢٧
(وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله) .	٣٩	الانفال	٦٤٠
(وجاهدوا باموالكم وانفسكم فى سبيل الله) .	٤١	التوبة	٦٤٤
(حرّض المؤمنین على القتال) .	٦٥	الانفال	٦٤٤
(ليس على الضعفاء ولا على المرضى) الآية .	٩١	التوبة	٦٤٦
(يا ايها النبى حرّض المؤمنین على القتال) .	٦٥	الانفال	٦٤٧
(ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج) .	٩١	التوبة	٦٥٠
(انما السبيل على الذين يستأذنونك وهم اغنياء) .	٩٣	التوبة	٦٥٤
(ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج) .	١٧	الفتح	٦٥٤
(لا يستوى القاعدون من المؤمنین غير اولی الضرر) الآية .	٩٥	النساء	٦٦٢
(وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه ويلوالدين احسانا) .	٢٣	الاسراء	٦٧١

<u>الآية</u>	<u>رقمها</u>	<u>السورة</u>	<u>الصفحة</u>
(وأن جاهد الكفر أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما) الآية .	١٥	لقمان	٦٩٢
(لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون ما حاد الله ورسوله) الآية .	٢٢	المجادلة	٦٩٥
(لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خيالا) .	٤٧	التوبة	٧٠٠
(وما كنت متخذ المضلين عضدا) .	٥١	الكهف	٧٠٦
(واعدوا لهم ما استطعتم من قوة) .	٦٠	الاثقال	٧٠٨
(لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض) .	٥١	المائدة	٧٣٠
(قاتلوا الذين يلونكم من الكفار) .	١٢٣	التوبة	٧٢٢
(أولا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين) .	١٢٦	البقرة	٧٢٧
(الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما) .	٣٩	التوبة	٧٤١
(لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير اولى الضرر) الآية .	٩٥	النساء	٧٤١
(انفروا خفافا وثقالا) .	٤١	التوبة	٧٤٢
(ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الاعراب) الآية .	١٢٠	التوبة	٧٤٢
(وما كان المؤمنون لينفروا كافة) .	١٢٢	التوبة	٧٤٢
(فضل الله المجاهدين بأموالهم وانفسهم على القاعدين درجة) الآية .	٩٥	النساء	٧٤٢

الاية	رقمها	السورة	الصفحة
(فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين) .	٦٦	الانفال	٧٤٥
(ادفع بالتي هي احسن) .	٣٤	فصلت	٧٥٠
(يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتنا غير بيوتكم حتى تستأنسوا) الآية .	٢٧	النور	٧٥٢
(واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها أو ردوها) .	٨٦	النساء	٧٥٥
(انما المؤمنون اخوة) .	١٠	الحجرات	٧٦٠
(واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض) .	٧٥	الانفال	٧٦٠
(قلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين) .	١٢٢	التوبة	٧٦٣
(فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم) .	٥	التوبة	٧٦٨
(قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر) الآية .	٢٩	التوبة	٧٧٤
(واعلموا انما غنمتم من شيء فان الله خمسه) الآية .	٤١	الانفال	٧٨٤
(يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله ولرسوله) الآية .	١	الانفال	٧٨٩
(يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه) الآية .	٢١٧	البقرة	٨٢٦
(ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يشخن في الأرض) .	١٧	الانفال	٨٦٠
(لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم) .	٦٨	الانفال	٨٦٢

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
(فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب) .	٤	محمد	٨٦٢
(فاضربوا فوق الاعناق) .	١٢	الانفال	٨٦٧
(يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا) .	٤٥	الانفال	٨٨٥
(يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا) .	٢٠٠	آل عمران	٨٨٥
(يا ايها النبي حرّض المؤمنين على القتال) الآية .	٦٥	الانفال	٨٨٧
(الآن خفف الله عنكم) الآية .	٦٦	الانفال	٨٨٨
(يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا رحفا فلا تولوهم الأدبار) .	١٥-١٦	الانفال	٨٩١
(ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة) .	١٩٥	البقرة	٨٩٧
(ولا تعثوا في الارض مفسدين) .	٦٠	البقرة	٩٠٥
(ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على اصولها فبازن الله) .	٥	الحشر	٩٠٨
(ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها) .	٥٦	الاعراف	٩٠٩
(يخربون بيوتهم بأيديهم وايدى المؤمنين) .	٢	الحشر	٩١١
(ومن احياءها فكأننا احياء الناس جميعا) .	٣٢	المائدة	٩٢٠
(فان كان من قومعد ولكم وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة) .	٩٢	النساء	٩٢٧
(وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فديه مسلمة الى أهله وتحرير رقبه مؤمنة) .	٩٢	النساء	٩٢٤

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
(فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم) .	٥	التوبة	٩٤١
(يذبح ابناهم ويستحي نساءهم) .	٤	القصص	٩٤١
(وان احد من المشركين استجارك فأجرة) .	٦	التوبة	٩٤٥
(فسيبحوا في الأرض اربعة اشهر) .	١	التوبة	٩٦٧
(فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن			
فتحرير رقبة مؤمنه) .	٩٢	النساء	٩٩٩
(والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لم من			
ولا يتهم من شيء حتى يهاجروا) .	٧٢	الانفال	١٠٠١
(ومن قتل ظلوما فقد جعلنا لولييه سلطانا) .	٣٣	الاسراء	١٠٠١
(ليظهره على الدين كله) .	٩	الصف	١٠٠٤
(وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا) .	١٥	الاسراء	١٠٠٥
(رسلا مبشرين ومنذرين) .	١٦٥	النساء	١٠٠٥
(كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين			
مبشرين ومنذرين) .	٢١٣	البقرة	١٠١١
(واورثكم ارضهم وديارهم واموالهم وارضاهم			
لم تطوها) .	٢٧	الاحزاب	١٠١٦
(تبت يد أبي لهب وتب) .	١	المسد	١٠٣٢
(انا فتحنا لك فتحا مبينا) .	١	الفتح	١٠٤٠
(اذا جاء نصر الله والفتح) .	١	النصر	١٠٤١
(الا تقاتلون قوما نكثوا أيمانهم وهموا			
بإخراج الرسول) .	١٣	التوبة	١٠٤١

الايه	رقمها	السورة	الصفحة
(وهو الذي كف ايد يهيم عنكم وايد كم عنهم ببطن مكة) الآيه .	٢٤	الفتح	١٠٤١
(قاتلوهم يعذبهم الله يايد يكم) الآيه .	١٤	التوبة	١٠٤١
(لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين) .	٩٢	يوسف	١٠٤٥
(ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة) الآيه .	٣١	الرعد	١٠٤٩
(لقد خلق المسجد الحرام ان شاء الله آمنين) .	٢٧	الفتح	١٠٤٨
(جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا) .	٨١	الاسراء	١٠٥٩
(واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله حشمه) الآيه .	٤١	الانفال	١٠٦٠
(اذا جاء نصر الله والفتح) .	١	النصر	١٠٦٢
(فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاطون) .	٣٥	محمد	١٠٦٥
(وان جنحوا للسلم فاجنح لها) .	٦١	الانفال	١٠٦٥
(قاتلوهم يعذبهم الله يايد يكم) .	١٤	التوبة	١٠٦٥
(وعت الوجوه للحي القيوم) .	١١١	طه	١٠٦٦
(حرمت عليكم امهاتكم) .	٢٣	النساء	١٠٩٨
(والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايما نكم) .	٢٤	النساء	١٠٩٨
(انفروا خفافا وثقالا) .	٤١	التوبة	١١٢٦

<u>الايه</u>	<u>رقمها</u>	<u>السورة</u>	<u>الصفحة</u>
(اوفوا بالعقود) .	١	المائدة	١١٤٣
(والذين جاءوا من بعدهم) الآية .	١٠	الحشر	١١٦٥
(واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله			
خمسه) الآية .	٤١	الانفال	١١٦٧
(وورثه ابواه فلأمه الثلث) .	١١	النساء	١١٦٧
(واحل الله البيع) .	٢٧٥	البقرة	١١٩٥
(ان الذين تواقهم الملائكة ظالمى أنفسهم) .	٩٧	النساء	١١٩٧
(الا المستضعفين من الرجال والنساء			
والولدان) الآية .	٩٨ - ٩٩	النساء	١١٩٩
(يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود			
والنصارى اولياء) . الآية .	٥١	المائدة	١١٩٩
(يا ايها الذين آمنوا أوفوا بالعقود) .	١	المائدة	١٢٠٢
(واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم			
على سواء) .	٥٨	الانفال	١٢٠٢
(فان علمتوهن مؤمنات فلا ترجعوهن			
الى الكفار) .	١٠	المتحنة	١٢٠٧
(ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه) الآية . ١٤٣		آل عمران	١٢١٠
(هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق) . ٩٠		الصف	١٢١٢
(ورفعنا لك ذكرك) .	٤	الشرح	١٢١٥
(وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به) الآية .	١٥٩	النساء	١٢١٦
(ايلافهم رحلة الشتاء والصيف) .	٢	قريش	١٢١٨

ثالثيا : فهرس الاحاديث والآثار

رقم الصفحة	طرف الحديث أو الاثر
٦٤٦	أحر هو أو مملوك ؟
٦٧٤	أحي والداك ؟
٧٧٢	إذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم
٨١٢	ارتبطوا الخيل
٦٧٤	ارجع اليهما فاضحكهما
٦٤٦	استأذنت مولاتك ؟
٦٦٢	أكتب " لا يستوى القاعدون "
٦٥٧	أكثرنا من النعال
٧٧٤	أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا : لا اله الا الله
٦١٨	أمرنا معشر الانبياء ان نخاطب الناس
٦١١	أنا بريء من كل مسلم مع مشرك
٧٠٧	انا لا نستعين بالمشركين
٦٢٤	إيمان بالله وجهاد في سبيله
٦٥١	أن ابن عمر عرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ..
٧٥٧	ان الاول والثاني أبقيا من التحية شيئا
٧٠٨	أن رسول الله - ص - استعان بيهود بنى قينقاع
٨٠٧	أن رسول الله - ص - جعل للرجل ولفرسه ثلاثة أسهم
٨٠٩	أن رسول الله - ص - قسم يوم خيبر للزبير أربعة أسهم
٦٩٤	أن رسول الله - ص - كف عبد الرحمن بن عوف عن قتل أبيه ..

رقم الصفحة

طرف الحديث أو الاثر

	أن عمر امتنع عن أخذ الجزية من المجوس
٧٩٩	أن عمر كتب الى أمراء الاجناد
٨٠١	أن النبي - ص - بعث أبان بن سعيد بن العاص من المدينة ..
٧٩٨	أن النبي - ص - بعث عبد الله بن عامر الى أوطاس
٧٨١	أن النبي - ص - قضى بالسلب للقافل
٦٩٣	أن النبي - ص - كف أبا بكر عن قتل ابنه عبد الرحمن يوم أحد ..
٨١٢	الا أن القوة الرمي
	بلوا أرحامكم ولو بالسلام
٧٠٩	بل عارية مضمونة
٦٩٧	ثلاثة سرد وواحد فرد
٦٤٩	جهاد الكبير والضعيف والمرأة الحج والعمرة
٦٤٨	جهاد كن الحج
٦٩٢	دعه يتوكل غيرك
٦٤٢	رجعنا من الجهاد الاصفر
٦٥٠	رفع القلم عن ثلاث
٧٦٤	طلب العلم فريضة على كل مسلم
٧٦٢	علموهم الطهارة والصلاة وهم أبناء سبع
٨٠٢	الفنينة لمدة شهر الواقعة
٧٥٣	قم فعلم هذا كيف يستأذن
٦٧٢	قد هجرت الشرك وبقيت هجرة الجهاد

رقم الصفحة

طرف الحديث أو الاثر

٨١٦	قد كن يحضرن الحرب بسقين الماء ويد اوين الجرحى
٧٦٥	كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت
٧٤٣	ليخرج من كل رجلين منكم رجل
٦٩٩	للفازى أجره وللجاعل أجره
٧٨٠	ليس لأحد الا مطابت به نفس امامه
٧٨١	من قتل الرجل ؟ فقالوا سلمه بن الأكوع
٧٨٠	من قتل قتिला له عليه بينه فله سلبه
٦٩٩	من جهز غازيا أو حاجا أو معتمرا
٦٤٩	ما بال هذه تقتل ولا تقاتل
٦٤١	المسلمون تتكافأ دماؤهم
٦٦٧	نفس المؤمن معلقة بدينه
٦٧٤	هل لك من بعل ؟
٧٩٣	والذى نفسي بيده لا يقاتلهم اليوم رجلا
٦٦٧	لا الا الدين
٧٥٨	لا تبدؤا اليهود بالسلام
٦١٢	لا تستضيئوا بنا أهل الشرك
٧٥٦	لا تغار التحية
٦١٣	لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة
٦١٤	لا هجرة بعد اليوم ، ولكن جهاد ونيه
٦٧٧	لا توله والدته على ولدها

رابعاً : فهرس الغزوات والسرايا والبعوث

الصفحة	الغزوات
٢١٤	١ غزوة الأبواء - ودان
٢١٥	٢ غزوة بواط
٢١٦	٣ غزوة بدر الأولى
٢١٧	٤ غزوة ذات العشيرة
٢٢٧	٥ غزوة بدر الكبرى
٢٤٩	٦ غزوة بني قينقاع
٢٥٣	٧ غزوة السويق
٢٥٧	٨ غزوة قرقرة الكدر الى بني سليم وغطفان
٢٦٤	٩ ذي أمـر
٢٦٥	١٠ بني سليم ناحية بحران
٢٧١	١١ غزوة أحد
٣٠١	١٢ غزوة بني النضير
٣١٠	١٣ غزوة ذات الرقاع
٣١١	١٤ غزوة دوقه الجندل
٣١٢	١٥ غزوة المريسيع
٣١٩	١٦ غزوة الخندق
٣٢٨	١٧ غزوة بني قريظة
٣٣٣	١٨ غزوة بني لحيان
٣٣٤	١٩ غزوة الغابه
٢٨٨	٢٠ غزوة حراء الأسد

الصفحة	تابع الغزوات
٣٧٤	٢١ غزوة خيبر
٤٢٩	٢٢ غزوة الفتح
٤٧١	٢٣ غزوة حنين
٥٢٠	٢٤ غزوة تبوك
٤١٠	٢٥ غزوة مؤتة
٣٥٧	٢٦ غزوة الحديبية
٣٠٥	٢٧ غزوة بدر الصغرى
	السرايا
	١ سرية حمزة بن عبد المطلب لا اعتراض غير قريش وهو أول لسواء
٢١٠	عقده الرسول صلى الله عليه وسلم
٢١١	٢ سرية عبدة بن الحارث بن عبد المطلب لا اعتراض غير قريش ..
٢١٣	٣ سرية سعد بن أبي وقاص لا اعتراض غير قريش
٢١٨	٤ سرية عبد الله بن جحش الى نخله
٢٥٩	٥ سرية قتل كعب بن الأشرف
٢٦٦	٦ سرية زيد بن حارثة الى قردة
٢٩٠	٧ سرية أبي سلمة بن عبد الأسد الى قطن
٢٩١	٨ سرية عبد الله بن أنيس الى سفيان بن خالد الهذلي بعرفة ..
٢٩٣	٩ سرية المنذر بن عمرو الساعدي الى بئر معونه
٢٩٨	١٠ سرية الرجيع
٣٣٣	١١ سرية محمد بن مسلمة الى القرطاء
٣٣٧	١٢ سرية عكاشة بن محصن الى الفجر
٣٣٨	١٣ سرية محمد بن مسلمة الى بني ثعلبة

الصفحة	تابع السرايا :
٣٣٨	١٤ سرية ابي عبيدة بن الجراح الى ذى القصة
٣٣٩	١٥ سرية زيد بن حارثة لا اعتراض غير لقريش
٣٤٠	١٦ سرية زيد بن حارثة الى الطرف
٣٤١	١٧ سرية زيد بن حارثة الى حسمى
٣٤٤	١٨ سرية عبد الرحمن بن عوف الى دومة الجندل
٣٤٦	١٩ سرية على بن ابي طالب الى بنى سعد
٣٤٧	٢٠ سرية زيد بن حارثة الى أم قرنه
٥٠٢	٢١ سرية عيينه بن حصن الى بنى تميم
٣٤٩	٢٢ سرية قتل ابن ابي الحقيق
٣٥١	٢٣ سرية عبد الله بن رواحه الى اسير بن زارم
٣٥١	٢٤ سرية كرز بن جابر الى المعرنيين
٣٥٤	٢٥ سرية عمرو بن أمية الضمرى وسلعة بن أسلم الى أبى سفيان .
٣٨٩	٢٦ سرية عمر بن الخطاب الى عجز هوازن
٣٨٩	٢٧ سرية ابي بكر الى بنى فزاره
٣٩٠	٢٨ سرية بشير بن سعد الى بنى مرة
٣٩١	٢٩ سرية غالب بن عبد الله الليثى الى بنى عوال وبنى عبد بن ثعلبة
٣٩٣	٣٠ سرية بشير بن سعد الى غطفان
٤٠٢	٣١ سرية ابن ابي العوجاء الى بنى سليم
	٣٢ سرية الى بنى الملح بالكديد وقائدها غالب بن عبد
٤٠٤	الله الليثى
٤٠٤	٣٣ سرية مصاب بشير بن سعد

الصفحةتابع السرايا :

- ٣٤ سرية شجاع بن وهب الاسدي الى هوازن ٤٠٦
- ٣٥ سرية كعب بن عمير الغفاري الى ذات اطلاق ٤٠٧
- ٣٦ سرية عمرو بن العاص الى ذات السلاسل ٤٢٣
- ٣٧ سرية الخبط بقيادة أبي عبيدة بن الجراح ٤٢٤
- ٣٨ سرية ابي قتادة الى خضرة ٤٢٥
- ٣٩ سرية ابي قتادة الى بطن اضم ٤٢٦
- ٤٠ سرية علي بن ابي طالب الى طي* ٥١٥
- ٤١ سرية خالد بن الوليد الى بني عبد المدان بنجران ... ٥٣٩

البعوث :أ - البعث الى الملوك :-

- ١ بعث عبد الله بن حذافة السهمي الى كسرى ملك الفرس .. ٣٦٨
- ٢ بعث رحية بن خليفة الكلبي الى قيصر ملك الروم ٣٦٩
- ٣ بعث عمرو بن أمية الضمري الى النجاشي ملك الحبشة ... ٣٧٠
- ٤ بعث حاطب بن ابي بلتعنه الى المقوقس صاحب الاسكندرية . ٣٧٠
- ٥ بعث شجاع بن وهب الى الحارث بن ابي شمر الفساني ... ٣٧١
- ٦ بعث سليط بن عمرو الى هوزة بن علي الحنفي صاحب ٣٧٢
- اليمامة ٣٧٢
- ٧ بعث العلاء بن الحضرمي الى المنذر بن ساوى صاحب ٣٧٢
- البحرين ٣٧٢

٨ بعث عمرو بن العاص الى جيفر وعبد ابني الجلندي
صاحبي عمان
٣٧٣
ب - البعث لأخذ الصدقات :-

- ١ بعث بريدة بن الحبيب الاسلمي الى اسلم وغفار ... ٤٩٨
- ٢ بعث عباد بن بشر الى سليم ومزينه ٤٩٩
- ٣ بعث رافع بن مكيت الى جهينة ٤٩٩
- ٤ بعث عمرو بن بن العاص الى بني فزارة ٤٩٩
- ٥ بعث عمرو بن العاص الى جيفر وعبد ابني الجلندي من
الأزد مصدقا ٥٠٠
- ٦ بعث الضحاك بن سفيان الكلابي الى بني كلاب ٥٠٠
- ٧ بعث بسر بن سفيان الكعبي الى بني كعب ٥٠٠
- ٨ بعث ابن اللثبية الى بني ذبيان ٥٠١
- ٩ بعث الوليد بن عتبة الى بني المصطلق - - - - ٥٠٩
- ١٠ بعث عدي بن هاتم على صدقات طي - - - - ٥٤٢
- ١١ بعث مالك بن نويرة على صدقات بني منظلة - - - - ٥٤٢
- ١٢ بعث الزبرقان بن بدر وخيس بن عامر على صدقات بني سعد ٥٤٣
- ١٣ بعث علي بن ابي طالب الى نجران على صدقاتهم وجزيتهم ٥٤٤

خامسا : فهرس اعلام الرجال

<u>صفحة</u>	<u>أ - الاسماء :</u>
٨٠١	١ - ايان بن سعيد
١٠٧	٢ - ابراهيم (ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم)
٩٧٨	٣ - ابراهيم بن احمد (ابو اسحاق المروزي)
٩٨٩	٤ - ابراهيم النخعي
٩٤	٥ - ابرهة الحبشي
٢٨٥	٦ - ابي بن خلف
١٠٤٢	٧ - ابي بن كعب
٦٨٨	٨ - احمد بن بشر بن عامر
٧٩٧	٩ - احمد بن حنبل
٩٣٦	١٠ - احمد بن الحسين (المتبى)
٩٥٥	١١ - احمد بن محمد (ابو حامد الاسفرائيني)
٢٣٦	١٢ - الاخنس بن شريق
٣٩٢	١٣ - اسامة بن زيد
١٧٥	١٤ - اسعد بن زرارة
٣٩٩	١٥ - اسلم (ابو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم)
١١٥٩	١٦ - اسماعيل بن ابي خالد
١٤٩	١٧ - اصحمة النجاشي
٣٤٥	١٨ - الاصبع بن عمرو
٥٢٢	١٩ - اكيدر بن عبد الملك (ملك وومه الجندل)
٣٢٠	٢٠ - انس بن مالك

الصفحة

٢١ انس بن النضر	٢٨٣
٢٢ الاسود بن عبد يغوث	٦١٥
٢٣ الاسود بن خزاعي	٣٥٠
٢٤ اسيد بن ظهير	٢٣٣
٢٥ اسماعيل بن يحيى المزني	٢١
٢٦ اسيد بن حضير	١٨٣
٢٧ الاقرع بن حابس	٤٨٨
٢٨ اوس بن عوف	٥١٢
٢٩ اوس بن عوف بن مالك	٥١٢
٣٠ أمين بن عبيد	٤٧٦
٣١ بجير بن زهير بن ابي سلمى	١٠٥٨
٣٢ بديل بن ورقاء	٣٦٠
٣٣ بسر بن سفيان الكعبي	٥٠٠
٣٤ بشير بن سعد الانصاري	٣٩٠
٣٥ باذان (مولى ام هانئ)	٦٣٣
٣٦ باذان (عامل كسرى على اليمن)	٥٦٠
٣٧ البراء بن معرور	١٨١
٣٨ البراء بن عازب	٢٣٣
٣٩ بريدة الاسلمى	٣٧٩
٤٠ بشر بن البراء بن معرور	٣٨١
٤١ بلال بن رباح	٣٤٤
٤٢ ثابت بن اسلم البناني	١٠٦٩

الصفحة

٤١٩	٤٣- ثابت بن اقرم
٣١٤	٤٤- ثابت بن قيس بن شماس
٨٦٢	٤٥- ثامة بن اثال
٥٧٢	٤٦- ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
١١١٤	٤٧- جعفر بن محمد
٥٥٩	٤٨- جرير بن عبد الله البجلي
٣٧٣	٤٩- جيفر
١٣٢	٥٠- جابر بن عبد الله
١٤٩	٥١- جعفر بن ابي طالب
٥٢٢	٥٢- الجد بن قيس
١١٣	٥٣- جبير بن مطعم
٣٧١	٥٤- جريج بن مينا بن قرقوب
٦٢٤	٥٥- جوفير بن سعيد الازدي
١١٨	٥٦- جندب بن جنادة
٣١٥	٥٧- جهجاه بن سعيد الففاري
٣٧٢	٥٨- الحارث بن ابي شمر الفساني
٦٢٢	٥٩- الحسن بن الحيين بن ابي هريرة
٣٧٠	٦٠- حاطب بن ابي بلتعه
٨٧٠	٦١- الحسن بن احمد بن يزيد الاصطخري
٥٩٦	٦٢- حبيب بن ابي ثابت الاسدي
١٠٢٥	٦٣- الحسين بن صالح بن خيران
٦٢٨	٦٤- الحسن البصري

الصفحة	
١١٥٩	٦٥- حماد بن اسامة بن زيد
٢٦٩	٦٦- الحسن بن علي بن أبي طالب
٦١٥	٦٧- الحارث بن عيطله
٣٦٤	٦٨- حويطب بن عبد العزى
٣٤٩	٦٩- حزن بن ابي وهب
٣٣٠	٧٠- حميد بن هلال العدوى
٤٩١	٧١- الحارث بن هشام
٤١٠	٧٢- الحارث بن عمير الازدي
٤٤٠	٧٣- حكيم بن حزام
٣٩٩	٧٤- حاطب بن عبد العزى
٢٢٦	٧٥- حبان بن العرقه
٣١٢	٧٦- الحارث بن ابي ضرار
٢٨٧	٧٧- حنظلة بن ابي عامر
٢٨٧	٧٨- حنظلة بن ابي سفيان
٢٧٦	٧٩- الحباب بن المنذر
٢٦١	٨٠- الحارث بن اوس
٢٥٤	٨١- حبي بن اخطب
٢٣١	٨٢- الحارث بن الصمة
٢٣٠	٨٣- الحارث بن حاطب
٢٢٢	٨٤- الحكم بن كيسان
١٦٨	٨٥- حبيب بن عمرو بن عمير
١٣٤	٨٦- حسان بن ثابت

الصفحة	
٧٠٨	٨٧- الحكم بن عتيبة الكندي
١٠١٤	٨٨- الحسن بن عمار
١٠٦٨	٨٩- حماد بن سلمة
١٠٨٢	٩٠- حرطبة بن يحيى
٤٤٤	٩١- الحَوَيْثُ بن نَقِيذ
٤٥٠	٩٢- حماس بن قيس
١٠٥	٩٣- حمزة بن عبد المطلب
٢٠٦	٩٤- خالد بن زيد بن كليب "ابو ايوب الانصاري"
٣٨٦	٩٥- خالد بن سعيد بن العاص
٢٨٢	٩٦- خالد بن الوليد
٣٦٢	٩٧- خراش بن أمية
٧٠٦	٩٨- خبيب بن عبد الرحمن
٢٣١	٩٩- خوات بن جبير
١٠٦	١٠٠- خويلد بن اسد
١١٦	١٠١- داود بن عامر
٣٤٢	١٠٢- دحية بن خليفة الكلبى
٤٧٢	١٠٣- دريد بن الصمة
٢٦٥	١٠٤- دثور بن الحارث الفطفاني
١٧٩	١٠٥- ذكوان بن عبد قيس
٤٩٩	١٠٦- رافع بن مكيث
٢٣٢	١٠٧- رافع بن خديج
١٧٦	١٠٨- رافع بن مالك

الصفحة	
٤٧٥	١٠٩- ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب
٥٠٥	١١٠- رياح بن الحارث
٥٥٨	١١١- ربيعة بن أمية بن خلف
٦٤٠	١١٢- الربيع بن أنس البكري
٨٣٥	١١٣- ربيع بن ثابت الأنصاري
٥١٠	١١٤- ربيع بن ثابت البلوي
٥٠٣	١١٥- الزبرقان بن بدر التميمي
١٣٦	١١٦- الزبير بن العوام
١٦٢	١١٧- زهير بن أبي أمية
١١٧٧	١١٨- زهير بن أبي سلمى
٤٨٦	١١٩- زهير بن أبي صرد
٥٣١	١٢٠- زيد بن اللصيت
١٣٢	١٢١- زيد بن أرقم
٢٣٢	١٢٢- زيد بن ثابت
١٣٥	١٢٣- زيد بن حارثة
٤٨٠	١٢٤- زيد بن سهل (أبو طلحة)
٦٩٨	١٢٥- زيد بن خالد الجهني
٣٤٣	١٢٦- زيد بن رفاعة الجذامي
٢٠٥	١٢٧- سهاك بن خرشه
١٣٧	١٢٨- سعد بن أبي وقاص
٢٧٧	١٢٩- سعد بن مالك بن سنان
٨١٠	١٣٠- سلمان بن ربيعة الباهلي

الصفحة

١١٠٦	١٣١- سعيد بن عبد العزيز التنوخي
٤٩٢	١٣٢- سعيد بن يوبوع
٥٢٢	١٣٣- سالم بن عمير
٥٢٢	١٣٤- سلمة بن صخر البياضي
٦٧٢	١٣٥- السائب بن فروخ
٤٦٠	١٣٦- سعيد بن حريث
٤٥٨	١٣٧- سعد بن زيد الاشهل
١٨٩	١٣٨- سعد بن عبادة
١٨٣	١٣٩- سعد بن معاذ
١٨٣	١٤٠- سليمان بن يسار الهلالي
٢٢٧	١٤١- سعيد بن زيد
٢٠٦	١٤٢- سهل بن عمرو
٢٠٦	١٤٣- سهيل بن عمرو
٢٥٤	١٤٤- سلام بن مشكم
٢٦٠	١٤٥- سلكان بن سلامة
٢٧٩	١٤٦- سمرة بن جندب
٢٩٢	١٤٧- سفيان بن خالد الهولي
٣٠٤	١٤٨- سهل بن حنيف
٣١٩	١٤٩- سلمان الفارسي
٣١٦	١٥٠- سنان بن وهر الجهنى
٣٣٦	١٥١- سلمة بن عمرو بن الاكوع
٣٤٩	١٥٢- سلام بن ابي الحقيق النضري

الصفحة

٣٥٤ سلمة بن اسلم
٣٦٤ سهيل بن عمرو
٣٧٤ سباع بن عرفطه
٣٧٢ سليط بن عمرو
٤١١ شرحبيل بن عمرو الغساني
٥١٢ شرحبيل بن غيلان بن سلمة
١١٢٥ شريح القاضي
١٦٩ شيبه بن ربيعة
٣٧١ شجاع بن وهب الاسدي
٩٠١ الصعب بن جثامة
٢٦٨ صفوان بن امية
١٣٣ صدى بن عجلان
٢١٢ صخر بن حرب بن امية
٣٠٣ صهيب بن سنان الرومي
٦٠٦ الضحاك بن مزاحم الهلالي
٥٠٠ الضحاك بن سفيان
٣٢٣ ضرار بن الخطاب
٦٠٢ طلحة بن خويلد الاسدي
٢٨٥ طلحة بن ابي طلحة
٥٥٠ طاوس بن كيسان
٢٧٣ طعيمه بن عدي
١٣٧ طلحة بن عبيد الله

- ١٧٥- العاص بن هشام
 ٦٦١ ١٧٦- عبد الكريم بن ابي المخارق
 ١٩٤ ١٧٧- عقبة بن عمرو بن ثعلبة
 ٦٦١ ١٧٨- عبد الكريم بن مالك الجزري
 ١٠٧ ١٧٩- عبد الله (ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم) ..
 ٦٥٦ ١٨٠- عائذ بن عمرو
 ٤٠٨ ١٨١- عثمان بن طلحة بن ابي طلحة
 ٦٤٩ ١٨٢- عمر بن ابي ربيعة
 ٤٤٧ ١٨٣- عامر بن الاضبط الاشجعي
 ٦٢٠ ١٨٤- عبد الرحمن بن زيد بن اسلم
 ٤٣٠ ١٨٥- عمرو بن سالم بن حضيرة
 ٦٠٨ ١٨٦- عمار بن ياسر
 ٤٢٨ ١٨٧- عبد الله بن ابي امية بن المغيرة
 ٥٧٦ ١٨٨- عمر بن عبد العزيز
 ١١٢٧ ١٨٩- عبد الله بن زكوان القرشي
 ٣٦٨ ١٩٠- عبد الله بن حذافه السهمي
 ١١٣٧ ١٩١- عبد الرحمن بن هرمز
 ٣٦١ ١٩٢- عروة بن مسعود الثقفي
 ١٩٣- عبد الرحمن بن جبر الانصاري
 ٣٥٠ ١٩٤- عبد الله بن عتيك
 ١٩٥- عمرو بن عبد الله بن عمير الجمحي
 ٣٣٨ ١٩٦- عامر بن عبد الله بن الجراح " ابو عبدة " ..

الصفحة	
١٩٦	١٩٧- عبد الله بن عبد الأسد المخزومي
٣٣٧	١٩٨- عكاشة بن محصن
	١٩٩- عبد العزى بن عبد المطلب
٣٢٤	٢٠٠- عمرو بن عبود العامري
١٣٢	٢٠١- عبد الله بن أبي قحافة
٣٢٢	٢٠٢- عكرمة بن أبي جهل
١٠٧	٢٠٣- عبد الرحمن بن صخر الدوسي
٣١٦	٢٠٤- عبد الله بن عبد الله بن أبي مالك
١٢٧	٢٠٥- عبد الله بن زيد الجرمي
٣١١	٢٠٦- عيينه بن حصن
٣٠٨	٢٠٧- عبد الله بن عثمان بن عفان
٢٩٥	٢٠٨- عمرو بن أمية
٢٩٤	٢٠٩- عامر بن الطفيل
٥٤٢	٢١٠- العلاء بن الحضرمي
٥٤٠	٢١١- عمرو بن معدى كرب
٥٢٩	٢١٢- عمرو بن حزم
٤٦٢	٢١٣- عمير بن وهب
٦٠١	٢١٤- عيهلة بن كعب
٢٩٤	٢١٥- عامر بن مالك (أبو براء) ملاعب الاسنة)
٦٢٠	٢١٦- عطاء بن أبي رباح
٥٥٢	٢١٧- عمرو بن بحر (الجاحظ)
١١٥٥	٢١٨- عبد الملك بن قريش (الأصمعي)

الصفحة

٣٦٥ ٢١٩- العاصي بن سهيل بن عمرو
٢٩١ ٢٢٠- عبد الله بن ابيس
٣٤٥ ٢٢١- عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف
٢٨٠ ٢٢٢- عبد الله بن جبير
٢٨٠ ٢٢٣- عبد عمرو بن صيفي بن مالك الاوسي
٢٨٢ ٢٢٤- عتبة بن ابي وقاص
٢٧٧ ٢٢٥- عرابة بن اوس
٢٦١ ٢٢٦- عباد بن بشر
٢٥٠ ٢٢٧- عبد الله بن ابي بن سلول
٢٤٦ ٢٢٨- عتبة بن ابي لهب
٢٤٤ ٢٢٩- عقيل بن ابي طالب
٢١١ ٢٣٠- عبيدة بن الحارث بن المطلب
٢٠٤ ٢٣١- عبد الله بن اريقط الليثي
٢٠٣ ٢٣٢- عبد الله بن ابي بكر الصديق
٢٠٢ ٢٣٣- عامر بن فهيرة
٢٤٠ ٢٣٤- عاصم بن ثابت
٢٢١ ٢٣٥- عمرو بن الحضرمي
٢٤٠ ٢٣٦- عتبة بن ابي معيط
١٣١ ٢٣٧- عبد الله بن عمر بن الخطاب
٢٣٠ ٢٣٨- عاصم بن عدي
٢٢٢ ٢٣٩- عثمان بن عبد الله بن المغيرة
٢٢٠ ٢٤٠- عتبة بن غزوان

الصفحة

١٩٧	٢٤١- عامر بن ربيعة
١٩٧	٢٤٢- عبد الله بن جحش
١٩٤	٢٤٣- عبد الله بن رواحة
١٩١	٢٤٤- العباس بن عبد المطلب
١٨١	٢٤٥- عويم بن ساعدة
١٨٠	٢٤٦- العباس بن عباد
١٧٨	٢٤٧- عباد بن الصامت
١٧٦	٢٤٨- عوف بن الحارث
١٧٥	٢٤٩- عقبة بن عامر
١٦٧	٢٥٠- عبد ياليل بن عمرو بن عمير
١٦٩	٢٥١- عداس " غلام عتبة بن الربيعه "
١٦٠	٢٥٢- عمرو بن العاص
١٦٠	٢٥٣- عمارة بن الوليد بن المغيرة
١٥٨	٢٥٤- عتبة بن ربيعة
١٥٠	٢٥٥- عبد الله بن مسعود
١٤٩	٢٥٦- عثمان بن مظعون
١٤٥	٢٥٧- عمرو بن هشام " ابو جهل "
١٣٦	٢٥٨- عثمان بن عفان
١٣٧	٢٥٩- عبد الرحمن بن عوف
١٣٣	٢٦٠- عبد الله بن عباس
١٣١	٢٦١- علي بن ابي طالب
٧٩٢	٢٦٢- عمير بن الحمام

١١٥	٢٦٣- عامر بن شراحيل " الشعبي "
٨٠٧	٢٦٤- عبيد الله بن عمر العدوي
٨٢٨	٢٦٥- عبد الله بن ابي اوفى
٨٦٥	٢٦٦- عمران بن حصين
٩١٢	٢٦٧- عكرمة " مولى بن عباس "
١٠٧٠	٢٦٨- عبد الله بن رباح الانصاري
١١١٧	٢٦٩- عبد الرحمن بن ابي ليلي
١١٠٧	٢٧٠- علي بن المديني
٩٦١	٢٧١- عباد بن بشر
٤٨١	٢٧٢- عبد الله بن قيس بن سليم (ابو موسى الاشعري)
٤٨٠	٢٧٣- عبيد بن سليم (ابو عامر الاشعري)
٤٦٦	٢٧٤- عبد الرحمن بن عمرو (الازاعي)
٤٦٥	٢٧٥- عتاب بن اسيد
٩٦٤	٢٧٦- عبد الله بن الزبير
٤٦٠	٢٧٧- عبد الله بن نضله (ابو برزة الاسلمي)
١١٠٨	٢٧٨- عبد الله بن عمرو الواقفي
٤٨٢	٢٧٩- عمرو بن مسعود (القاري)
٦١٥	٢٨٠- العاص بن وائل
٤٨٩	٢٨١- العباس بن مرداس السلمي
٥٠٥	٢٨٢- عمرو بن الاهتم
٥١١	٢٨٣- عثمان بن ابي العاص الثقفي
١٠٠	٢٨٤- عبد مناف بن عبد المطلب " ابو طالب "

الصفحة

٥١٥

..... ٢٨٥ - عدي بن حاتم

١١١

..... ٢٨٦ - عمر بن الخطاب

٥٢٧

..... ٢٨٧ - عبد الله بن خيثمة (ابو خيثمة السلمي)

١١٧

..... ٢٨٨ - عروة بن الزبير

٥٢٥

..... ٢٨٩ - عمرو بن عنه

٤٩٢

..... ٢٩٠ - عثمان بن وهب

٥٢٢

..... ٢٩١ - علي بن زيد

٤٩٢

..... ٢٩٢ - العلاء بن جارية

٥٢٤

..... ٢٩٣ - العرياض بن سارية السلمي

٥١٢

..... ٢٩٤ - عطار بن حاجب

٥٢٤

..... ٢٩٥ - عبد الله بن المغفل

٤٤٤

..... ٢٩٦ - عبد الله بن خطل

٤٤٢

..... ٢٩٧ - عبد الله بن سعد بن ابي السرح

٣٩١

..... ٢٩٨ - غالب بن عبد الله الليثي

٥٦٠

..... ٢٩٩ - غيروز بن الديلمي

٣٨٣

..... ٣٠٠ - فروة بن عمرو الانصاري

..... ٣٠١ - الفضل بن العباس بن عبد المطلب

٩٥١

..... ٣٠٢ - فضيل بن زيد الرقاش

١٠٧

..... ٣٠٣ - القاسم (ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم)

٥٠٤

..... ٣٠٤ - قيس بن الحارث التميمي

٥٠٤

..... ٣٠٥ - قيس بن عاصم التميمي

١١٦٠

..... ٣٠٦ - قيس بن ابي حازم

الصفحة

١٠٦٨	٧ . ٣ - القاسم بن سلام " ابو عبيد "
١١٥٧	٨ . ٣ - قدامة بن جعفر
٤٤٥	٩ . ٣ - قيس بن سعد بن عبادة
٩٥٠	١٠ . ٣ - قيس بن عباد
٢٢٣	١ . ٣١ - قتادة بن دعامة السدوسي
١٧٦	٢ . ٣١ - قطبة بن عامر
٣٤٨	٣ . ٣١ - قيس بن المحسر
٥٨٥	٤ . ٣١ - قثم بن العباس بن عبد المطلب
٣٦٤	٥ . ٣١ - مكرز بن حفص
٤٧٧	٦ . ٣١ - كدة بن الحنبل
٥٢٦	٧ . ٣١ - كعب بن مالك
٣٩٤	٨ . ٣١ - كلثوم بن حصين (ابو رهم الففاري)
٤٠٥	٩ . ٣١ - كعب بن عجرة
٢١٦	٢٠ . ٣ - كرز بن جابر الفهري
٢٥٩	٢١ . ٣ - كعب بن الاشرف " اليهودي "
٤٠٧	٢ . ٣٢ - كعب بن عمير الففاري
٣٧٦	٣ . ٣٢ - كنانة بن الربيع
٥٨٠	٤ . ٣٢ - كعب بن مانع " كعب الاحبار "
٤٧٣	٥ . ٣٢ - مالك بن عوف النصري
٥١٢	٦ . ٣٢ - المغيرة بن شعبه
٤٤٤	٧ . ٣٢ - مقيس بن صبابه
٤٩٢	٨ . ٣٢ - مخزومة بن نوفل

الصفحة	
١١٥٥	٣ ٢ ٩ - معمر بن المثنى
١٠٣	٣ ٣٠ - ميسرة " غلام خديجة رضى الله عنها "
١١٠٦	٣ ٣ ١ - محمود بن الربيع
٦	٣٣ ٢ - محمد بن ادريس الشافعى
١٠٦٠	٣٣ ٣ - مجالد
١٠٦٧	٣٣ ٤ - محمد بن ابراهيم بن المنذر
١١١٢	٣٣ ٥ - محمد بن عبد الرحمن " بن ابى ذئب "
١١١٢	٣٣ ٦ - ميمون بن ابى شبيب
٨٨٦	٣٣ ٧ - محمد بن كعب القرظي
٨١٦	٣ ٣ ٨ - مقسم بن بجرة
١٤١	٣ ٣ ٩ - محمد بن اسحاق بن يسار
١٤٨	٣ ٤٠ - مصعب بن عمير
١٦٣	٣ ٤ ١ - المطعم بن عدى
١٦٨	٣ ٤ ٢ - مسعود بن عمرو بن عمير
١٧٨	٣ ٤ ٣ - معاذ بن الحارث
١٨٠	٣ ٤ ٤ - مالك بن التيهان
٢٣٥	٣ ٤ ٥ - مرثد بن ابى مرثد
٢٣٤	٣ ٤ ٦ - المقداد بن عمرو
٢٣٩	٣ ٤ ٧ - منه بن الحجاج
٢١١	٣ ٤ ٨ - مجدى بن عمرو الجهني
٥٥١	٣ ٤ ٩ - محمد بن جريو الطبرى (ابو جعفر)
٥٤٢	٣ ٥٠ - مالك بن نويرة
٥٤١	٣ ٥ ١ - مسيلمة بن حبيب (الكذاب)

الصفحة

٥٢٦ ٣٥٢ - مرارة بن الربيع الانصارى
٤٦٨ ٣٥٣ - مجاهد بن جبير
٤٦٧ ٣٥٤ - مالك بن أنس
٤٦٥ ٣٥٥ - معاذ بن جبل
٥٢٥ ٣٥٦ - مالك بن الدخشم
٤٦٠ ٣٥٧ - محمد بن مسلمة
٥٢٥ ٣٥٨ - معقل بن يسار
٢٩٣ ٣٥٩ - المنذر بن عمرو
٦١٧ ٣٦٠ - محمد بن السائب الكلبى
٢٢٣ ٣٦١ - محمد بن عمر الواقدى
٣٥٥ ٣٦٢ - معاوية بن ابى سفيان
١٩٨ ٣٦٣ - محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى
٣٧٣ ٣٦٤ - المنذر بن ساوى
٣٧٥ ٣٦٥ - محمود بن مسلمة
٣٧٨ ٣٦٦ - مرحب اليهودى
٣٨٧ ٣٦٧ - محيصة بن مسعود
٥٩١ ٣٦٨ - معين بن عدى
٦١٧ ٣٦٩ - مقاتل بن سليمان
٦٤٧ ٣٧٠ - معاوية بن اسحاق
٥٢٧ ٣٧١ - ناجية بن جندب الاسلمى
٥٠٥ ٣٧٢ - نعيم بن سعد التميمى
٤٦١ ٣٧٣ - نميلة بن عبد الله

الصفحة

٥١٩	٣٧٤ - نمير بن خرشه
٤٨٥	٣٧٥ - نوفل بن معاوية
٥٠٥	٣٧٦ - نعيم بن سعد
٨١٥	٣٧٧ - نجده بن عامر الحروري
٢٣٩	٣٧٨ - النضر بن الحارث
٦٤٤	٣٧٩ - نوفل بن الحارث
٣٢٣	٣٨٠ - نوفل بن عبيد الله
٤٨٤	٣٨١ - نفيح بن مسروح (ابوكررة)
٣٢٥	٣٨٢ - نعيم بن مسعود
٤٩١	٣٨٣ - النضير بن الحارث
٦٥١	٣٨٤ - نافع "مولى بن عمر"
٤٦٨	٣٨٥ - النعمان بن ثابت (ابو حنيفة)
١٢٥	٣٨٦ - هشام بن محمد بن السائب "الكبي"
٤٤٢	٣٨٧ - هبار بن الاسود
١٦٣	٣٨٨ - هشام بن عمرو
٥٢٧	٣٨٩ - هلال بن امية الانصارى
٣٢٣	٣٩٠ - هبيرة بن ابي وهب
٣٧٢	٣٩١ - هوزة بن علي الحنفى
٢٦٩	٣٩٢ - هرقل
١٢٣	٣٩٣ - ورقه بن نوفل
٥٦١	٣٩٤ - وهب بن منبه
٥٠٩	٣٩٥ - الوليد بن عقبه

الصفحة

١٥٦	٣٩٦ - الوليد بن المغيرة
٢٧٢	٣٩٧ - وحشى بن حرب "ابو دسمه"
٢٢١	٣٩٨ - واقد بن عبد الله
٦٥٧	٣٩٩ - يحيى بن ابي المطاع
٨٠٨	٤٠٠ - يحيى بن عباد
١٧٩	٤٠١ - يزيد بن ثعلبة
٢٥٩	٤٠٢ - يسار الراعى "مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم"
٥٢٢	٤٠٣ - يحنة بن رؤيه (صاحب أيله)
٧٩٠	٤٠٤ - يعقوب بن ابراهيم

الكنى :

	٤٠٥ - ابو اسامة - حماد بن اسامة بن زيد القرشى
١١١٤	٤٠٦ - ابو اسيد الانصارى
١٣٢	٤٠٧ - ابو بكر الصديق عبد الله بن ابي قحافة وهو عثمان بن عامر
٤٨٤	٤٠٨ - ابو بكرة - نفيح بن مسروح
٢٧٢	٤٠٩ - ابو دسمه - وحشى بن حرب
٤٦٨	٤١٠ - ابو حنيفه - النعمان بن ثابت
٣٣٨	٤١١ - ابو عبيدة - عامر بن عبد الله بن الجراح
٤٨١	٤١٢ - ابو موسى الاشعرى - عبد الله بن قيس بن سليم
٤٨٠	٤١٣ - ابو عامر الاشعرى - عبيد بن سليم
٤٦٠	٤١٤ - ابو هرزة الأسلمى - عبد الله بن نضله
١٠٠	٤١٥ - ابو طالب - عبد مناف بن عبد المطلب

الصفحة	
٥٩٧	٤١٦- ابو خيثمة - عبد الله بن خيثمة السالمي
١٠٦٨	٤١٧- ابو عبيد - القاسم بن سلام
٣٩٤	٤١٨- ابو رهم الففاري - كلثوم بن حصين
٥٥١	٤١٩- ابو جعفر - محمد بن جريو الطبري
٤٨٠	٤٢٠- ابو طلحة - زيد بن سهل
٢٠٦	٤٢١- ابو ايوب الانصاري - خالد بن زيد بن كليب
٩٧٨	٤٢٢- ابو اسحاق المروزي - ابراهيم بن أحمد
٩٥٥	٤٢٣- ابو حامد الاسفرائيني - احمد بن محمد
٣٩٩	٤٢٤- ابو رافع - أسلم مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ..
٢٩٤	٤٢٥- ابو براء - عامر بن مالك
٤٣٧	٤٢٦- ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب
١١٣٧	٤٢٧- ابو الزناد - عبد الله بن ذكوان القرشي
١٨٥	٤٢٨- ابو عيسى بن محمد بن ابي عيسى بن جبر
٦٧٢	٤٢٩- ابو العباس - السائب بن فروخ
١٤٥	٤٣٠- ابو جهل - عمرو بن هشام
٦٨٨	٤٣١- ابو حامد المروزي - أحمد بن بشر
٦٢٢	٤٣٢- ابو صالح - بازام مولى أم هانئ
٦٢٢	٤٣٣- ابو علي بن ابي هريرة - الحسن بن الحسين
٦٢٤	٤٣٤- ابو مرواح الففاري
٣٦٥	٤٣٥- ابو جندل بن سهيل بن عمرو
٣٤٥	٤٣٦- ابو سلعة بن عبد الرحمن بن عوف
٣٠٥	٤٣٧- ابو دجانة - سماك بن خرشة

الصفحة

- ٢٨٠ — ٤٣٨ — ابو عامر الفاسق — عبد عمرو بن صيفى بن مالك . . .
- ٢٧٧ — ٤٣٩ — ابو سعيد الخدرى — سعد بن مالك بن سنان . . .
- ٢٦١ — ٤٤٠ — ابو عيسى بن جبر — عبد الرحمن بن جبر
- ٢٤٥ — ٤٤١ — ابو العاص بن الربيع
- ٢٤٣ — ٤٤٢ — ابو عزة الجهمى — عمرو بن عبد الله بن عمير
- ٢١٢ — ٤٤٣ — ابو سفيان — صخر بن حرب
- ٢٢٩ — ٤٤٤ — ابو لبابة بن عبد المنذر
- ١٩٦ — ٤٤٥ — ابو سلمة بن عبد الأسد — عبد الله بن عبد الأسد
بن هلال
- ١٩٤ — ٤٤٦ — ابو مسعود البدرى — عقبة بن عمرو بن ثعلبة
- ١٦٤ — ٤٤٧ — ابو البختري — العاص بن هشام بن الحارث
- ١٤٨ — ٤٤٨ — ابو حذيفة بن عقبة بن ربيعة
- ١٤٠ — ٤٤٩ — ابو لهب — عبد العزيز بن عبد المطلب
- ١٣٣ — ٤٥٠ — ابو امامة الباهلى — صدى بن عجلان
- ١٢٧ — ٤٥١ — ابو الجعد — سالم بن رافع بن سلمة
- ١٢٧ — ٤٥٢ — ابو مجلز — لاحق بن حميد
- ٧٩ — ٤٥٣ — ابو يوسف — يعقوب بن ابراهيم
- ٨٧ — ٤٥٤ — ابو سعيد الاصطخرى — الحسن بن أحمد بن يزيد
- ٩١٣ — ٤٥٥ — ابو عمرو بن العلاء
- ١٠٢٥ — ٤٥٦ — ابو على بن خيران — الحسين بن صالح بن خيران
- ١٠١٦ — ٤٥٧ — ابو المهلب الجرمي
- ١٠٧ — ٤٥٨ — ابو هريرة — عبد الرحمن بن صخر الدوسى

الصفحة

١٠٦٧

٤٥٩- أبو بكر بن المنذر - محمد بن إبراهيم بن المنذر ..

٦١٥

٤٦٠- أبو زمعة

١١٥٥

٤٦١- أبو عبيدة - معمر بن المثنى

١١٨

٤٦٢- أبو ذر الغفاري - جندب بن جنادة

١٢٦

٤٦٣- أبو قتادة الانصاري

١٢٧

٤٦٤- أبو قلابة - عبد الله بن زيد الجرمي

من نسب الى ابيه :

٤٠٢

٤٦٥- ابن أبي العوجاء

٥٧٤

٤٦٦- ابن أبي عون

٣٠٥

٤٦٧- ابن خرشه

٥٩٧

٤٦٨- ابن الجر

١٠٢٥

٤٦٩- ابن خيران

٥٠١

٤٧٠- ابن اللثية

٩٣٠

٤٧١- ابن شعوب

١٥٠

٤٧٢- ابن مسعود - عبد الله بن مسعود بن غافل

١٣٣

٤٧٣- ابن عباس - عبد الله بن عباس

٤٧٤- ابن الزبير - عبد الله الزبير

٢٣١

٤٧٥- ابن عمر - عبد الله بن عمر بن الخطاب

١١١٧

٤٧٦- ابن أبي ليلى - عبد الرحمن بن أبي ليلى

٨٢٨

٤٧٧- ابن أبي أوفى - عبد الله بن أبي أوفى

٢٥٠

٤٧٨- ابن أبي سلول - عبد الله بن أبي سلول

الصفحة

٢٤٦	٤٧٩- ابن العرقه - حبان بن العرقه
١١١٣	٤٨٠- ابن ابي ذئب - محمد بن عبد الرحمن
١٤١	٤٨١- ابن اسحاق - محمد بن اسحاق
٥٢٢	٤٨٢- ابن رومة - يحنة

الانساب واللقاب :

٨٧٠	٤٨٣- الاصطخرى - الحسن بن أحمد بن يزيد
١٢٧	٤٨٤- الجرمي - عبد الله بن يزيد بن عمرو
٢٧٧	٤٨٥- الشماخ
١٩٨	٤٨٦- الزهرى - محمد بن مسلم بن شهاب
٢٢٣	٤٨٧- الواقدي - محمد بن عمر بن واقد
٣٦٩	٤٨٨- كسرى - ابرويز
٣٦٩	٤٨٩- قيصر - هرقل
٣٧١	٤٩٠- المقوقس - جريج بن مينا بن قرقوب
١٤٩	٤٩١- النجاشي - أصحمة
٦٠١	٤٩٢- العنسى - عيهلة بن كعب بن عوف
٦١٧	٤٩٣- الكلبى محمد بن السائب بن بشر
١١٣٧	٤٩٤- الأعرج - عبد الرحمن بن هرمز
١٠٦٧	٤٩٥- النيسابورى - محمد بن ابراهيم بن المنذر
١١٥٥	٤٩٦- الأصمعى - عبد الملك بن قريب
٥٥١	٤٩٧- الطبرى - محمد بن جرير
٥٥٢	٤٩٨- الجاحظ - عمرو بن بحر

الصفحة

٩٨٩ النخعي - ابراهيم
٩٣٦ المتنبى - أحمد بن الحسين
٢٩٤ ملاعب الاسنة - عامر بن مالك
١٢٥ الكلبى - هشام بن محمد بن السائب
٤٦٦ الازاعى - عبد الرحمن بن عمرو
٦ الشافعى - محمد بن ادريس
٢١ المزنى - اسماعيل بن يحيى
٤٨٣ القارىء - عمرو بن مسعود
٢٢٣ السدوسى - قتادة بن دعامة
٥٨٠ كعب الاخبار - كعب بن ماتع

سادسا : فهرس اعلام النساء

الصفحة		
٤٠٠	١ - أسماء بنت عميس
٢٠٣	٢ - أسماء بنت ابي بكر الصديق
٩٧	٣ - آمنه بنت وهب (أم رسول الله صلى الله عليه وسلم)
٢٤٨	٤ - جارية بنت مالك بن حذيفة
٣١٤	٥ - جويرية بنت الحارث بن ضرار (أم المؤمنين رضي الله عنها)
٢٦٩	٦ - حفصة بنت عمر بن الخطاب (أم المؤمنين رضي الله عنها)
١٠٣	٧ - خديجة بنت خويلد بن اسد (أم المؤمنين رضي الله عنها)
٣٨٥	٨ - رمة بنت ابي سفيان (أم المؤمنين رضي الله عنها)
٣٢٩	٩ - ريحانة بنت زيد بن عمرو (أم المؤمنين رضي الله عنها)
٥٠٢	١٠ - رمة بنت الحارث التجارية
١٠٧	١١ - رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٠٧	١٢ - زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
٣٣٢	١٣ - زينب بنت جحش (أم المؤمنين رضي الله عنها)
٣٨١	١٤ - زينب بنت الحارث اليهودية
٢٠٨	١٥ - سودة بنت زمعة (أم المؤمنين رضي الله عنها)
٦٠٢	١٦ - سجاح بنت الحارث التميمية (المتنبئة)
٤٤٥	١٧ - سارة (مولاة عمرو بن هشام)
٣٧٥	١٨ - صفية بنت حي بن اخطب (أم المؤمنين رضي الله عنها)
٨٠٩	١٩ - صفية بنت عبد المطلب

الصفحة

- ٢٠ - عائشة بنت ابي بكر الصديق (أم المؤمنين رضى الله عنها) ١٦١
- ٢١ - عائشة بنت طلحة بن عبيد الله ٦٤٨
- ٢٢ - عمارة بنت حمزة بن عبد المطلب ٤٠٠
- ٢٣ - فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٠٧
- ٢٤ - فاختة بنت ابي طالب (أم هانئ رضى الله عنها) ٤٦٣
- ٢٥ - فاطمة بنت الضحاك الكلابيه ٤٩٧
- ٢٦ - فاطمة بنت الوليد بن المغيرة (أم حكيم) ٤٦٢
- ٢٧ - فاطمة بنت ربيعة (ام قرفة) ٣٤٨
- ٢٨ - قتيلة بنت النضر بن الحارث ١٠٥٤
- ٢٩ - لبابة بنت الحارث الهلالية (أم الفضل زوج العباس من عبد المطلب) ٢٤٥
- ٣٠ - ميمونة بنت الحارث الهلالية (أم المؤمنين رضى الله عنها) ٣٩٨
- ٣١ - مارية القبطية ٤٩٧
- ٣٢ - هند بنت ابي أمية (ام سلمة أم المؤمنين رضى الله عنها) ٣٠٨
- ٣٣ - هند بنت عتبة بن ربيعة ٢٧٣

الكنى :

- ٣٤ - أم حبيبة بنت ابي سفيان ٣٨٥
- ٣٥ - ام قرفة ٣٤٨
- ٣٦ - ام هانئ ٤٦٢
- ٣٧ - ام حكيم ٤٦٢
- ٣٨ - ام الفضل ٢٤٥
- ٣٩ - ام سلمة ٣٠٨
- ٤٠ - ام كرز الكعبية ١١٦١
- ٤١ - ام كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٠٧

سابعاً : فهرس اعلام القبائل والشعوب

الصفحة

٥٦٠	الأبناء	١ -
٢٩١	بنو أسد	٢ -
٢٩٨	أسلم	٣ -
٢٦٤	بنو أنمار	٤ -
١٩٠	الأوس	٥ -
١٠٣٨	بنو بكر	٦ -
٤١٥	بلى	٧ -
٤١٥	بهره	٨ -
١٨٥	بنو بياضة	٩ -
٤٣٥	تميم	١٠ -
٢٦٤	بنو ثعلبة	١١ -
٤٨٢	ثقيف	١٢ -
٣٤٢	جدام	١٣ -
١٠٧٦	جذيمة	١٤ -
٤٣٤	جهينة	١٥ -
٥٤٢	بنو حنظلة	١٦ -
١٧٤	بنو حنيفة	١٧ -
٤٤٩	خزاعة	١٨ -
١٧٤	الخزرج	١٩ -
٥٠١	ذبيان	٢٠ -

الصفحة

٢١ -	ذكوان	٢٩٧
٢٢ -	رعل	٢٩٧
٢٣ -	بنو سعد	٥٤٣
٢٤ -	بنو سليم	٢٩٥
٢٥ -	طبي	٥١٥
٢٦ -	بنو عامر بن صعصعة	١٧٤
٢٧ -	عائلة	٥٢٠
٢٨ -	بنو عبد المدان	٥٢٩
٢٩ -	عضل	٢٩٨
٣٠ -	عريضة	٣٥٢
٣١ -	عصيبة	٢٩٧
٣٢ -	عسان	٤٥٨
٣٣ -	غطفان	٣٩٣
٣٤ -	غفار	٤٩٨
٣٥ -	بنو فزارة	٣٨٩
٣٦ -	القارة	٢٩٩
٣٧ -	القرطاء	٣٣٣
٣٨ -	قريش	٩١
٣٩ -	قضاعه	٤٢٣
٤٠ -	قيس	٤٣٥
٤١ -	بنو قينقاع	٢٤٩
٤٢ -	بنو كعب	٥٠١

الصفحة

٢٩٦	كلاب	٤٣ -
١٧٣	كلب	٤٤ -
١٧٣	كندة	٤٥ -
٢٩٨	لحيان	٤٦ -
٤١٤	لخم	٤٧ -
٢٦٤	محارب	٤٨ -
٣٩٠	بنومرة	٤٩ -
٤٣٥	مزينة	٥٠ -
٣١٢	بنوالمصطلق	٥١ -
٣٠١	بنوالنضير	٥٢ -
١٠٣٨	بنونفاثة	٥٣ -
٤٤٩	هذيل	٥٤ -
٣٨٩	هوازن	٥٥ -

ثامنا : فهرس الاماكن

الصفحة		
٣٩٩	١ - الأبطح
٢١٤	٢ - الأبواء
٥٦٢	٣ - أبنى
٥٣٣	٤ - أذرح
٢٥١	٥ - اذرعات
٤٢٦	٦ - اضم
٤٧٢	٧ - اوطاس
٥٢٢	٨ - ايلة
٤٢٦	٩ - امج
٢٧٢	١٠ - أحد
٥١٨	١١ - بابل
٣٠٣	١٢ - بئر حجر
٣٠٣	١٣ - بئر جرم
٥٤٤	١٤ - البحرين
١٠١	١٥ - بصرى
١١٥٣	١٦ - البصرة
٤١٠	١٧ - البلقاء
٣٥٨	١٨ - بلدح
٢١٦	١٩ - بدر
٢١٥	٢٠ - بواط

الصفحة	
٢١	بقيع الفرقد ٢٦٢
٢٢	بحران ٢٦٥
٢٣	بئر معونة ٢٩٣
٢٤	البويرة ٣٠٢
٢٥	بئر ابي عتبة ١٢٨
٢٦	تبوك ٥٢٠
٢٧	ثنية الوداع ٢٤١
٢٨	جده ١٠٨
٢٩	الجرف ٥٦٢
٣٠	الجمرة ٤٨٢
٣١	جرباء ٥٢٢
٣٢	جبل ابي قبيس ١٨٧
٣٣	الجحفة ٢١٣
٣٤	الحبشة ١٤٧
٣٥	الحجر ٥٢٩
٣٦	حد يثة الموصل ١١٥١
٣٧	الحجون ٣٩٥
٣٨	حراء ١١٥
٣٩	حنين ٤٧١
٤٠	الحديبية ٣٥٩
٤١	حمراء الأسد ٢٨٨
٤٢	حسمى ٣٤٠

الصفحة		
٤٣	—	خضرة ٤٢٦
٤٤	—	الخدمة ٤٤٨
٤٥	—	خير ٣٤٦
٤٦	—	دار الندوة ٩٤
٤٧	—	رومة الجندل ٣١١
٤٨	—	ذات اطلاق ٤٠٧
٤٩	—	ذات السلاسل ٤٢٣
٥٠	—	ذات عرق ٢٦٧
٥١	—	ذباب ٢٥١
٥٢	—	ذو العروة ٣٤٤
٥٣	—	ذو أوان ٥٣٥
٥٤	—	ذو خشب ٤٢٧
٥٥	—	ذو قرد ٣٣٧
٥٦	—	ذو القصة ٣٣٨
٥٧	—	ذو العروة ٣٤٤
٥٨	—	ذو الجدر ٣٥٢
٥٩	—	رامهرمز ٩٥٢
٦٠	—	الريذه ٢٦٧
٦١	—	ركبة ٤٠٦
٦٢	—	رهاط ٤٥٧
٦٣	—	الروحاء ٢٣٠
٦٤	—	سرف ٢٨٦

الصفحة	
٣٢١	٦٥ - سلع
٤٢٩	٦٦ - السقيا
٥٩١	٦٧ - سقيقة بنى ساعدة
٥٨٧	٦٨ - السنح
٣٠٣	٦٩ - سوالله
٢٣٩	٧٠ - سير
٢١١	٧١ - سيف البحر
١٠١	٧٢ - الشام
١٩١	٧٣ - شعب العقبة
٢٦٢	٧٤ - شعب العجوز
٩٩	٧٥ - شعب بنى هاشم
١٣٩	٧٦ - الصفا
٢٣٨	٧٧ - الصفراء
١١٣٦	٧٨ - صفيين
٩٥٢	٧٩ - صهرتاج
٣٠٣	٨٠ - الضراطة
٣٤٠	٨١ - الطرف
١١٥٢	٨٢ - عبادان
٥٢٧	٨٣ - العرج
٥٤٨	٨٤ - عرفه
٢٩٢	٨٥ - عرنه
٢٥٥	٨٦ - العريض

الصفحة

٣٣٣	عسغان	٨٧ -
٢٤٠	عرق الطيبة	٨٨ -
٣٣٤	الغابه	٨٩ -
٢٦٧	غرة	٩٠ -
٣٣٧	الفمر	٩١ -
٣٤٤	الفحلتان	٩٢ -
٣٩١	فدك	٩٣ -
٢٦٦	الفرع	٩٤ -
٢٩٠	فيد	٩٥ -
٣٥٢	قبا	٩٦ -
١١٥٢	القادسية	٩٧ -
٤٢٥	القلية	٩٨ -
٤٢٦	قديد	٩٩ -
٥٤٩	قزح	١٠٠ -
٢٦٦	قردة	١٠١ -
٢٩٠	قطن	١٠٢ -
٤٤٦	كداء	١٠٣ -
٤٠٤	الكديد	١٠٤ -
٩٤	الكعبة	١٠٥ -
٣٥٨	كراع الفميم	١٠٦ -
٤٤٧	الليط	١٠٧ -
٤١٥	مآب	١٠٨ -

الصفحة

١٠٩ -	مزدلفة	٥٤٨
١١٠ -	مسجد ابراهيم	٥٤٧
١١١ -	المشلل	٤٥٨
١١٢ -	مكة	٧
١١٣ -	منى	٨
١١٤ -	محسر	٥٤٩
١١٥ -	مؤته	٤١٠
١١٦ -	مرالظهران	٣٠٦
١١٧ -	مشارف	٤١٦
١١٨ -	معان	٤١٦
١١٩ -	الميفعه	٣٩٢
١٢٠ -	نجران	٥٤٤
١٢١ -	نخلة اليمانيه	١٧٠
١٢٢ -	نيق العقاب	٤٣٧
١٢٣ -	النخيل	٣٤٠
١٢٥ -	النقرة	٣٤٠
١٢٦ -	الهـمـج	٣٤٦
١٢٧ -	وادي القرى	٣٤٠
١٢٨ -	الوتير	٤٣٠
١٢٩ -	يأجـج	٣٩٨
١٣٠ -	يشرب	١١٤
١٣١ -	يلطم	٤٥٩
١٣٢ -	اليـمـامة	٥٤٢
١٣٣ -	ينبع	٢١٧

تاسعا : فهرس ايام العرب

الصفحه

١ - عام الفجار ١٠٨

عاشرا : فهرس الأبيات الشعرية

<u>بحره</u>	<u>صفحه</u>	<u>أ</u>
الوافر	١٠٥٥	عد منا خيلنا ان لم نزعها .: تشير النقع موعد ها كدا .
الطويل	١١٥٦	وراحت رواحا من زرود فصاد فت .: زبالة جلباباً من الليل اخضرا .
الرجز	٤٢١	يارب انى ناشد محمد ا .: حلف أبينا وابيه الا تكد ا .
البسيط	٩٣	يا ليتنى شاهد فحوا دعوته .: حين العشيره تبغى الحق خذ لانا .
الرجز	٩٥	يارب لا نرجولهم سواك ا .: يارب فامنع منهم حماك ا .
الرجز	٩٥	ان عدو البيت من عاداك ا .: امنعهم ان يخبوا قراك ا .
الرجز	٩٥	انت منعت الجيوش والافيالا .: وقد دعوا بكمه الا جيالا .
البسيط	١٢٤	اذا تذكرتشجوا من اخي شه .: فازكر اخاك ابا بكر بما فعلا .
الرجز	٣٢٠	نحن الذين بايعوا محمدا .: على الجهاد ما بقينا ابد ا .
البسيط	٤١٢	لكنى اسأل الرحمن مغفرة .: وضربة ذات قرع تقذف الزيدا .
الوافر	٣٥٦	ولست بمسلم ما دمت حيا .: ولست ادين دين المسلمين ا .

ب

الرجز	٣٧٨	قد علمت خيبر انى مرحب .: شاكي السلاح بطل مجرب .
الطويل	٩٣١	وما زال مهري مزجر الكلب عنهم .: لدن غد وحقى دنت الفروب .

ت

الرجز	٤١٨	يا نفس الا تقتلى تموتى .: هذا حمام الموت قد لقيت .
-------	-----	--

د

الرجز	٤٣٩	لعمري انى يوم احمل راية .: لتقلب خيل الات خيل محمد .
-------	-----	--

الصفحة

- ٤٣٩ لكامل دلج الحيران اظلم ليلة .: فهذا اواني حين اهدى فاهتدى. الرجز
- ٧٩٤ ركضا الى الله بفير زاد .: الا التقى وعمل المعاد . الرجز
- ٩٣٨ وامرتهم امرى بمنعرج السوى .: فلم يستبينوا النصيح الا ضحى الغد. الطويل
- ٩٤٠ واقرا على صرخ الشبا بتمية فاذا القيت دد آ فقطمه دد الكامل

٢

- ٤٦٤ يارسول الا له ان لسانى .: راتق ما فتقت اذ انا بـور. الخفيف
- ٤٨٧ امن علينا رسول الله فى كـرم .: فانك المرء ترجوه وند خـر. البسيط
- ٩٠٨ كقرتم بالقرآن وقد اتيتهم .: بتصديق الذى قال النذير. الوافر
- فهان على سراة بنى لـوى .: حريق بالبويرة مستطير.

٣

- ١١٣٢ ولقد دنوت من النـداء .: بجمعهم هل من مـارز. الكامل
- ووقفت اذ جبن المشجع .: موقف القرن المتاجز.

س

- ٩٣٠ لأحمينى صاحبى ونفسى .: بطعنة مثل شعاع الشمس. الرجز

ع

- ٤٩٣ كانت نهايا فلا قيتها .: بكرى للمهر فى الاجرع. المتقارب
- نحن الكرام فلاحى يعادلنا .: منا الملوك وفيما تنصب البيع. البسيط
- ٥٠٦ ان الذوايب من فهور اخوتهم .: قد بينوا ستة للناس تتبع. البسيط
- ٥٠٧ طلع البدر علينا .: من ثنيات السـوداع. الرجز
- ٢٤١ وجب الشكر علينا .: ما دعا لله داع.

الصفحة

ف

- السنا ورثنا الكتاب على .: عهد موسى ولم يصدق .
 وانتم رعاة لشاء عجاف .: بسهل تهامة والا خيف .
 ايا سعد سعد الا وسى كن انت ناصرا .: وياسعد سعد الخزرجين الغطارف . الطويل ١٨٨

ق

- نحن نبات طــــــــــــــــارق .: نمشى على النمــــــــــــــــارق .
 ياراكبا ان الاشيل مظنة .: عن صبح خامة وانت موفق .
 ما كان ضرلكلو مننت وريما .: من الفتى وهو المفيظ المحنق .
 سمعتم الى الحق معا وساقوا .: سياق من ليس له عراق .
 الرجز ٢٨١
 الكامل ١٠٥٥
 الرجز ١١٥٦

ل

- ان من الكبار عنــــــــــــــــدى .: قتل بيضاء حرة عطبول .
 كتب القتل والقتال علينا .: وعلى الفانيات جر الذبول .
 كروا على يثرب وجمعهم .: فان ما جمعوا لكم نفل .
 ان كان يوم القليب كان لهم .: فان ما بعدهم لكم دول .
 الخفيف ٦٥٠
 المفروح ٢٥٣

هـ

- لا يعد من رجلا احلك بفضه .: نجران فى عيش احذليهم .
 فتغلل لكم مالا تغل لا هلهما .: قرى بالعراق قفيز ودرهم .
 الكامل ٤٦٤
 الطويل ١١٧٧

ن

- رايت عرابة الا وسى يسمو .: الى الخيرات منقطع القرين .
 اذا ماراية رفعت لمجد .: تلقاها عرابه ياليمين .
 الوافر ٢٧٨
 الرجز ٣٢١
 اللهم لولا انك ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا

الصفحة

هـ

- ٤١٧ الرجز اقسمت يا نفس لتتزلنسى .°. طائفة لو كنت تكرهنه .
- ٤٤٦ الرجز اليوم يوم الطحمة .°. اليوم تسبى الحرمه .
- ٤٥٠ الرجز ان يقبلوا اليوم فما بى عليه .°. هذا سلاح كامل وأله .
- وذو غرارين سريع السله
- ٤٥١ الرجز اتك لو شاهدتنا بالخندمه .°. ان فر صفوان وفر عكرمه .
- ٤٨١ الرجز ان تسالوا عنى فانى سلمه .°. اضرب بالسيف رؤس المسلمه .
- ١١٣٩ الرجز انا الذى اخذته فى رقه .°. ان قيل من يأخذه بحقه .
- ٩٨ الرجز اما الحرام فاطهام .°. والحل لاجل فاستبينه .
- ٣٢٠ الرجز اللهم ان العيش عيش لا خره .°. فاغفر للانصار والمهاجرة .
- ٣٨٠ الرجز انا الذى سمتنى امى حيدر .°. اكيلكم بالسيف كيل السندره .
- ٣٩٦ الرجز خلو بنو الكفار عن سبيله .°. قد انزل الرحمن فى تنزيله .
- فى صحف قتلى على رسوله .°. انا الشهيد انه رسوله .
- ٣٩٦ الرجز يارب انى مؤمن بقليله .°. اعرف حق الله فى قبوله .
- فاليوم نضربكم على تأويله .°. كما ضربناكم على تنزيله .

الياء

- ٦٣٩ الرجز قد لقها الليل بعصلى .°. اروع خراج فى الدوى .
- ٤٥٢ الرجز حبذا مكي فلى وادى .°. بها اهلى وعوادى .
- بها احسنى بلا هادى .°. بها ترسخ اوتادى .
- ١٠٥٨ الوافر واعطينا رسول الله منا .°. مواثيقاً على حسن التصافى .
- ١١٣٠ المتقارب اياعين جودى ولا تهلى .°. يد معك حقاً ولا تنزرى .
- ٩٣٧ الرجز الراى قبل شياعة الشعام هو اول وهي المحل الثانى

حادى عشر : الامثال والحكم

الصفحة

- ١ - قد كان هذا مرة فاليوم لا ٩٨
- ٢ - هو الفعل الذى لا يقدع أنفه ١٠٦
- ٣ - هذا أمر ابرم بليلى ١٦٦
- ٤ - الدم الدم والهدم الهدم ١٩٣
- ٥ - أمتع وأعز من أم قرفة ٣٤٨
- ٦ - لكن على بلد ح قوم عجنى ٣٥٨

ثاني عشر: فهرست وحدات الوزن وما يعادلها في النظام المتري

<u>الوحدة</u>	<u>ما يعادلها بالفرامات</u>
الأوقية الشرعية لوزن الفضة .	١١٩ر٠٠٠
الأوقية الشرعية لوزن الذهب .	٢٩٧٥٠
أوقية " الرطل البغدادي " وزن الكيل الشرعية .	٣٤ر٠٠٠
الحبة الشرعية من الدينار الشرعي .	٠ر٠٥٩
الحبة الشرعية من الدرهم النقدي الشرعي .	٠ر٠٥٨
الحبة الشرعية من المثلال الشرعي .	٠ر٠٦٢
الدانق الشرعي من الدينار الشرعي .	٠ر٧٠٨
الدانق الشرعي من درهم الكيل الشرعي .	٠ر٥٢٨
الدانق الشرعي من الدرهم النقدي الشرعي .	٠ر٤٩٥
الدانق الشرعي من مثقال الكيل الشرعي .	٠ر٧٥٥
الدرهم الشرعي لوزن النقدي الفضة .	٢ر٩٧٥
الدرهم الشرعي لوزن الكيل أو الوزن المجرد .	٣ر١٧١
الدرهم البغلي .	٣ر٧٧٦
الدرهم الخوارزمي .	٢ر٣٦٠
الدرهم الطبري .	٢ر١٢٥
الدرهم المصري .	٣ر١٢٥
الدينار الشرعي لوزن النقدي (مثقال النقدي) .	٤ر٢٥٠
الرطل الشرعي لوزن الكيل أو الوزن المجرد (البغدادي) .	٤٠٨ر٠٠٠
الرطل الشرعي لوزن النقدي الفضة	١٤٢٨ر٠٠٠
الرطل المصري العرفي .	٤٤٩ر٢٥٠
المثقال الشرعي لوزن الكيل أو الوزن المجرد .	٤ر٥٣٠

ثالث عشر : فهرست وحدات الكيل وما يعادلها في النظام المتري

الوحدة	ما يعادلها بالليلتر من الماء المقطر في درجة ٤ م	ما يعادلها بالفرام من القمح
الاردب المصرى في زمن الفاروق رضى الله عنه .	٦٦ر٠٠٠	٥٢١٤٠
الاردب المصرى (الاسيوطى) الرسمى .	١٩٨ر٠٠٠	١٥٦٤٢٠
الجريب الفارسى العراقى في زمن الفاروق رضى الله عنه .	١٣٢ر٢١٣	١٠٤٤٨
الربع المصرى من الاردب زمن الفاروق رضى الله عنه .	٢ر٧٥٠	٢١٧٣
الصاع النبوى (الشرعى) عند الحنفية .	٤ر١٢٧	٣٢٩٦
الصاع النبوى (الشرعى) عند الشافعية والحنابلة والمالكية .	٢ر٧٥٠	٢١٧٥
العرق الشرعى عند الشافعية والحنابلة والمالكية .	٤١ر٣١٦	٣٢٦٢٥
الفرق الشرعى عند الشافعية والحنابلة والمالكية .	٨ر٢٦٣	٦٥٢٨
القدح المصرى زمن الفاروق رضى الله عنه .	١ر٣٧٥	١٠٨٧
القفيز العراقى عند فتح العراق وفارس .	٣٣ر٠٥٣	٢٦١١٢
القلتان الشرعيتان " بالتقريب " .	٣٠٧ر٠٠٠	
الكيلة المصرية زمن الفاروق رضى الله عنه .	٥ر٥٠٠	٤٣٤٥
المد النبوى عند الحنفية .	١ر٠٤٣	٨٢٤ر٢
المد النبوى عند الشافعية والمالكية والحنابلة .	١ر٠٤٣	٥٤٣ر٤
المدى الشرعى .	٢٣ر٢٤٠	١٨٣٦٠
الوبية المصرية في زمن الفاروق رضى الله عنه . (اى عند الفتح الاسلامى) .	١١ر٠٠٠	٨٦٩٠
الوبية العراقية الرسمية في مصر .	٣٣ر٠٠٠	٢٦٠٧٠

رابع عشر : فهرست وحدات القياس وما يعادلها في النظام المتري

<u>الوحدة</u>	<u>ما يعادلها</u>
• الاصبع الشرعى .	• ١٩٢٥ سانتيمتر طول .
• الذراع الشرعى .	• ٤٦٢٠٠ سانتيمتر طول .
• الذراع العمرية .	• ٧٦٣٧٠ سانتيمتر طول .
• البريد الشرعى .	• ٢٢١٧٦٠٠٠ سانتيمتر طول .
• الجريب الشرعى " العمرى "	• ١٣٦٦٠٠٤١٦ متر مربعا .
• الخطوة الشرعية .	• ٤٦٢٠٠ سانتيمتر .
• شعرة البغل .	• ٥٣٤ ر . سانتيمتر .
• الشعيرة الشرعية .	• ٣٢٠ ر . سانتيمتر .
• مسافة القصر الشرعية .	• ٨٨٧٠٤ كيلو متر طول .
• الميل الشرعى .	• ١٨٤٨٠٠٠ ر . سانتيمتر طول .
• الفرسخ الشرعى .	• ٥٥٤٤٠٠٠ ر . سانتيمتر طول .
• القدم الشرعية .	• ١٥٤٠٠ سانتيمتر طول .

خامس عشر: الفهرس العام

الموضوع	الصفحة
المقدمه	١
تمهيد	٥
الشافعى — نسبه ومولده	٦
نشأته	٧
طلبه للعلم	٩
شيوخه وتلاميذه	١٤
آراؤه وفقهه	١٥
ورعه وزهده — فضله وثناء العلماء عليه	١٨
وفاته	٢٠
المزنى — نسبه ومولده — شيوخه وتلاميذه — منزلته وعلمه	٢١
ورعه وثناء العلماء عليه	٢٢
آراء المزنى وتخريجاته هل تلتحق بالمذهب	٢٤
بعض الروايات عن أبى ابراهيم المزنى	٢٥
بعض المسائل عن أبى ابراهيم المزنى	٢٧
وفاة المزنى	٢٨
الماوردى — نسبه ومولده — أسرته ونشأته	٢٩
صفاته وأخلاقه	٣١
شيوخه	٣٣
تلاميذه	٣٥
أثار الماوردى العلميه — مؤلفاته فى علوم القرآن	٣٩

الموضوع	الصفحة
..... مؤلفاته في السياسة وشئون الدولة	
..... مؤلفاته في العقيدة - مؤلفاته في السير والشمائل	٤٣
..... مؤلفاته في الأخلاق والفضائل	٤٤
..... مؤلفاته في اللغة	٤٦
..... مؤلفاته في الفقه	٤٦
..... كتاب السير - النسب بالطاهر	٨٢
فصل : وكان من مبادئ إمارات النبوة في رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ	٩٦
فصل : ثم نشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في قريش على أحسن نشو الخ	١٠٣
فصل : ثم لما تقارب زمان نبوته انتشر في الامم ان الله سيبعث نبيا في هذا الزمان الخ	١١١
فصل : ولما دنا مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم حبيب اليه الخلوة في غار بحراء الخ	١١٥
فصل : ثم روى أن جبريل عليه السلام نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الثلاثاء الخ	١٣٠
فصل : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاستمرار بدعائه مدة ثلاث سنين الخ	١٣٩
فصل : ولما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينال أصحابه من البلاء الخ	١٤٧
فصل : ولما اشتد نفور قريش بعد سورة النجم الخ	١٦٠

الصفحة

الموضوع

	فصل : ثم لم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد خروجه من
١٦٧	الشعب الخ
	فصل : ولما اشتد الأذى برسول الله صلى الله عليه وسلم بعد
١٧٣	موت ابى طالب الخ
	فصل : ولما كان فى العام المقبل حج من الأوس والخزرج سبعون
١٩٠	رجلا الخ
	فصل : ولما عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيعة الانصار
١٩٦	فى العقبة الى مكة الخ
٢٠٩	فصل : ولما استقرت برسول الله صلى الله عليه وسلم دار هجرته الخ.
٢١٤	فصل : ثم دخلت السنة الثانية — وفيها غزوة الابداء وهى أول غزواته.
٢١٧	غزوة بدر الأولى فى السنة الثانية
٢١٧	غزوة ذات العشيرة فى السنة الثانية
٢١٨	سرية عبد الله بن جحش فى السنة الثانية
٢٢٢	استقبال الكعبة والتحول عن بيت المقدس
٢٢٥	فرض صيام رمضان
٢٢٥	فرض زكاة الفطر
٢٢٦	صلاة العيد
٢٢٦	صلاة السفر وصلاة الحضر

الصفحة	الموضوع
٢٢٧	فصل : ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة بدر الكبرى . .
٢٤٩	فصل : ثم غزا غزوة بني قينقاع
٢٥٣	فصل : ثم غزا غزوة السويق
	كتابة الرسول صلى الله عليه وسلم للمعاقل والدييات
٢٥٦	وجعلها في سيفه
	فصل : ثم دخلت السنة الثالثة فغزا فيها رسول الله صلى
٢٥٧	الله عليه وسلم غزوة قرقرة الكدر
٢٥٩	سرية قتل كعب بن الاشرف اليهودي
	تزوج عثمان بن عفان ام كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه
٢٦٣	وسلم
٢٦٤	فصل : ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة ذي أمر . .
٢٦٥	غزوة بني سليم ناحية بحران
٢٦٦	سرية زيد بن حارثة الى قرقة
٢٦٩	تزوج الرسول صلى الله عليه وسلم بحفصة بنت عمر بن الخطاب
٢٦٩	مولد الحسن بن علي بن ابي طالب
٢٧١	فصل : ثم غزا غزوة أحد
٢٨٨	غزوة حمراء الأسد
	فصل : ثم دخلت سنة أربع فأسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم
٢٩٠	في غزوة المحرم أبا سلمة بن عبد الأسد المخزومي الى قطن
	عبد الله بن أنيس سرية وحده لقتل سفيان بن خالد
٢٩١	الهدلى بعرفة

الموضوع	الصفحة
سرية بئر معونة	٢٩٣
سرية الرجيع	٢٩٨
فصل : ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة بنى النضير ..	٣٠١
غزوة بدر الصغرى	٣٠٥
مولد الحسين بن على بن ابي طالب	٣٠٨
تزوج الرسول صلى الله عليه وسلم بأم سلمة بنت ابي اميه ..	٣٠٨
فصل : ثم دخلت سنة خمس فغزا فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم	
غزاة ذات الرقاع	٣١٠
غزوة دومة الجندل	٣١١
غزوة المريسيع	٣١٢
فصل : ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة الخندق	٣١٩
فصل : ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى قريظة	٣٢٨
تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش ..	٣٣٢
فصل : ثم دخلت سنة ست فابتدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم	
بسرية محمد بن مسلمة الى القرطاء	٣٣٣
غزوة بن لحيان	٣٣٣
غزوة الغابة	٣٣٤
سرية عكاشة بن محض الاسدى الى الفجر	٣٣٧
سرية محمد بن مسلمة الى ذى القصة	٣٣٨
سرية ابي عبيدة الى ذى القصة ايضا	٣٣٩
سرية زيد بن حارثة لاعتراض عير قريش	٣٣٩

الصفحة	الموضوع
٣٤٠	سرية زيد بن حارثة الى الطرف
٣٤١	سرية زيد بن حارثة الى حسمى
٣٤٤	سرية عبد الرحمن بن عوف الى دومة الجندل
٣٤٦	سرية على بن ابي طالب الى بنى سعد بن بكر في الهمج
٣٤٧	سرية زيد بن حارثة الى أم قرفة
٣٤٩	سرية قتل ابي رافع سلام بن ابي الحقيق
٣٥١	سرية عبد الله بن رواحة الى اسير بن زارم اليهودي
٣٥١	سرية كرز بن جابر الى العرنين
٣٥٤	عمرو بن امية وسلمقبن اسلم لقتل ابي سفيان
٣٥٧	فصل : ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة الحديبية ..
٣٦٨	البعوث الى الطوك
	فصل : ثم دخلت سنة سبع فغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم
٣٧٤	غزوة خيبر
	فصل : ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد خيبر خمس
٣٨٩	سرايا
٣٩٤	فصل : ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمره القضاء ..
	فصل : ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد عمره القضاء
٤٠٢	في بقية هذه السنة سرية ابن ابي العوجاء
	فصل : ثم دخلت سنة ثمان فبعث فيها رسول الله صلى الله عليه
٤٠٤	وسلم الى بنى الطلوح بالكديد

الموضوع	الصفحة
سرية مصاب أصحاب بشير بن سعد	٤٠٥
سرية شجاع بن وهب الاسدي الى جمع هوازن بناحية	
ركبة	٤١٦
فصل : ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيش مؤته ..	٤١٠
فصل : ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد جيش	
مؤته وقبل فتح مكة أربع سرايا	٤٢٣
فصل : ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزاة الفتح ...	٤٢٩
فصل : ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزاة حنين ...	٤٧١
غزوة الطائف	٤٨٢
اخذ الجزية من مجوس هجر	٤٩١
تزوج الرسول صلى الله عليه وسلم فاطمة بنت الضحاك	
بن سفيان	٤٩٧
ولدت مارية القبطية ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه	
وسلم	٤٩٧
استعمال ابي بكر على الحج بالناس	٤٩٧
فصل : ثم دخلت سنة تسع فبعث رسول الله صلى الله عليه	
وسلم المصدقين الى العرب	٤٩٨
بعث عيينة بن حصن الدزاري الى بني تميم	٥٠٢
فصل : وفيها قدمت وفود العرب	٥١٠
فصل : وفي شهر ربيع الآخر من هذه السنة بعث رسول الله صلى	
الله عليه وسلم على بن ابي طالب سرية الى طي ...	٥١٥

الموضوع	الصفحة
فصل : فى غزاه تبوك	٥٢٠
مصالحة ابن رؤبة - صاحب أيلة - لرسول الله صلى الله عليه وسلم واعطائه الجزية	٥٣٢
مصالحة اهل جرباء واعطائهم الجزية	٥٣٢
بعث خالد بن الوليد الى اكيدر بدومة الجندل	٥٣٣
فصل : ثم استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر على الحج بالناس	٥٣٧
فصل : ثم دخلت سنة عشر فيها بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى عبد المدان بنجران	٥٣٩
بعث على بن ابي طالب الى اليمن	٥٤٠
فصل : ثم حج رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع	٥٤٥
فصل : ثم دخلت سنة احدى عشرة فيها جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم جيش اسامة بن زيد الخ	٥٦٢
فصل : فى موت رسول الله صلى الله عليه وسلم	٥٦٦
فصل : ولما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ابوبكر فى مسكنه بالسنع الخ	٥٨٧
فصل : ولما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمعت الانصار الخ	٥٩٠
باب فرض الجهاد	٦٠٤
فصل : فاما الهجرة فى زماننا	٦١٠
فصل : واما الفصل الثانى فى فرض الجهاد فلرسول الله صلى الله عليه وسلم فيه اربعة احوال	٦١٥

الموضوع	الصفحة
فصل : فاذا ثبت أن فرض الجهاد الخ	٦٢٧
فصل : فاذا تقرر ما وصفنا صار فرض الجهاد عاما في كل	
زمان ومكان	٦٣٣
فصل : فاذا ثبت أن فرض الجهاد الآن مستقر على الكفاية	
دون الأعيان	٦٤٠
مسألة : قال الشافعي : وول كتاب الله تعالى على لسان نبيه	
انه لم يفرض الجهاد على مملوك ولا على انثى الخ	٦٤٤
باب من له عذر بالضعف والضرورة والزمانة	٦٥٤
فصل : فاذا تقرر تفسير ما استدل به الشافعي من الآيات	
فأول المذكورين من اصحاب الاعذار الأعمى الخ	٦٦٣
مسألة : قال الشافعي : ولا يجاهد الا باذن اهل الدين ..	٦٦٧
مسألة : قال الشافعي : ولا يجاهد الا باذن ابويه	٦٧١
فصل : فاذا ثبت هذا لم يخل حال الأبوين من ثلاثة	
أقسام الخ	٦٧٧
فصل : فأما استئذان الجد والجدة	٦٨٠
فصل : ولو كان الابوان مملوكين	٦٨١
فصل : واذا أراد الولد أن يسافر في غير الجهاد لتجارة	
أو طلب علم	٦٨٣
مسألة : قال الشافعي : ومن غزا ممن له عذر الخ	٦٨٤
فصل : وأما الضرب الثاني وهو أن يكون ذلك بعد التقاء	
الزحفين الخ	٦٨٧

الموضوع	الصفحة
فصل : واذا ذهب رايته أو نفقته الخ	٦٩٠
فصل : واذا غزا اصحاب الاعذار ثم ارتفعت أعذارهم	٦٩١
مسألة : قال الشافعي : ويتوقى في دار الحرب قتل أبيه ..	٦٩٣
مسألة : قال الشافعي : ولا يجوز له أن يفز بجعل من مال	
رجل ويرده ان غزا به	٦٩٧
مسألة : قال الشافعي : ومن ظهر منه تخذيل للمؤمنين الخ ..	٧٠٠
فصل : فان شهد أحد هؤلاء الواقعة لم يسهم له الخ ..	٧٠٣
مسألة : قال الشافعي : ووسع للإمام أن يأذن للمشارك ..	٧٠٥
فصل : فاذا ثبت جواز الاستعانة بهم فعلى ثلاثة شروط ..	٧١٢
مسألة : قال الشافعي : وأحب ألا يعطى المشارك من الفىء	
شيء الخ	٧١٣
فصل : والقسم الثاني ان يخرجوا معه بجعالة يبذلها الخ ..	٧١٧
فصل : والقسم الثالث : أن يجعل لجميع من غزا معه جعلاً	
واحداً الخ	٧٢٠
فصل : والقسم الرابع : ان يفزوا معه المشركون بغير اجارة	
ولا جعله الخ	٧٢٥
فصل : فاذا تقرر ما وصفنا من حكم من يستعان بهم —	
المشركين الخ	٧٢٧
مسألة : قال الشافعي : ويبدأ الإمام بقتال من يليه من الكفار	
الخ	٧٢٩
مسألة : قال الشافعي : وأقل ما على الإمام ان لا يأتي	
عام الا وله فيه غزوة بنفسه أو بسراياه	٧٣٥

الصفحة

الموضوع

- مسألة : قال الشافعي : ويفزى أهل النفيء كل قوم الى من يليهم ٧٣٩
- باب النفير ٧٤١
- مسألة : قال الشافعي : فاذا لم تقم بالنفير كفاية ٧٤٥
- مسألة : قال الشافعي : وكذلك رد السلام ودفن الموتى الخ. ٧٥٠
- باب جامع السير ٧٦٨
- مسألة : قال الشافعي : ومن كان منهم من اهل الكتاب قوتلوا حتى يسلموا أو يعطوا الجزية الخ ٧٧٧
- مسألة : قال الشافعي : وكان ذلك كله فينا بعد السلب للقاتل ٧٧٩
- مسألة : قال الشافعي : ثم يدفع بعد السلب خمسة لأهله. ٧٨٩
- مسألة : قال الشافعي : ويقسم اربعة أخماسه بين من حضر الواقعة ٧٩٥
- مسألة : قال الشافعي : ويسهم للبرذون كما يسهم للفرس سهمان وللفارسان سهم ٨٠٦
- مسألة : قال الشافعي : ولا يعطى الا لفرس واحد ٨١٣
- مسألة : قال الشافعي : ويرضخ لمن يبلغ والمرأة والعبد لمن استعين به من المشركين ٨١٥
- مسألة : قال الشافعي : ويسهم للتاجر اذا قاتل ٨١٨
- مسألة : قال الشافعي : وتقسم الغنيمة في دار الحرب. ٨٢٠

الصفحة

الموضوع

- مسألة : قال الشافعي : ولهم ان يأكلوا الطعام ويعلفوا
 ٨٢٨ دوابهم الخ
- مسألة : قال الشافعي : وما كان من كتبهم فيه طب الخ .
 ٨٤٢
- مسألة : قال الشافعي : وما كان مثله مباحا في دار
 ٨٤٦ الاسلام من شجرة وحجر وصيد الخ
- مسألة : قال الشافعي : ومن اسر منهم فان اشك بلوغهم
 ٨٥٣ الخ
- مسألة : قال الشافعي : فان اسلموا بعد الاسار رقوا الخ . .
 ٨٧٩
- مسألة : قال الشافعي : واذا التقوا والعدو فلا يولوهم
 ٨٨٥ الاربار الخ
- مسألة : قال الشافعي : ونصب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ٨٩٨ على أهل الطائف من جنينا أو عرادة الخ
- مسألة : قال الشافعي : وقطع بخير وهي بعد النضير الخ .
 ٩٠٤
- مسألة : قال الشافعي : ولو تترسوا باطفالهم الخ
 ٩١٤
- مسألة : قال الشافعي : ولو تترسوا بمسلم الخ
 ٩١٧
- مسألة : قال الشافعي : وكذلك لورمي في دار الحرب
 ٩٢٤ فأصاب مستأمننا الخ
- مسألة : قال الشافعي : ولو ادركونا وفي ايدينا خيلهم الخ .
 ٩٢٦
- مسألة : قال الشافعي : ولو قاتلونا على خيلهم فوجدنا
 ٩٣٠ السبيل الى قتلهم بأن تعقر دوابهم الخ
- مسألة : قال الشافعي : وانما تركنا قتل الرهبان الخ
 ٩٣٥

الموضوع	الصفحة
مسألة : قال الشافعى : فاذا أمنهم حر مسلم بالغ أو عبد	
يقاتل أولا يقاتل الخ	٩٤٥
مسألة : قال الشافعى : فان خرجوا الينا بأمان صبي الخ .	٩٥٤
مسألة : قال الشافعى : ولو أن علجا ول المسلمين على	
قلعة الخ	٩٧١
مسألة : قال الشافعى : وان غزت طائفة بغير اذن الامام الخ .	٩٨١
مسألة : قال الشافعى : ومن سرق من الغنيمة الخ	٩٨٥
مسألة : قال الشافعى : وما افتتح من أرض موات فهي لمن	
احياها من المسلمين	٩٩٢
مسألة : قال الشافعى : وما فعله المسلمون بعضهم ببعض	
فى دار الحرب الخ	٩٩٤
مسألة : قال الشافعى : ولم اعلم احدا من المشركين لم	
تبلغه الدعوة الخ	١٠٠٣
بسبب ما احرزه المشركون من المسلمين	١٠١٢
مسألة : قال الشافعى : واذا دخل الحربى الينا بأمان	
فأودع وباع الخ	١٠٢٠
مسألة : قال الشافعى : ومن خرج الينا منهم مسلما احرز	
ماله وصغار وأولاده الخ	١٠٢٧
مسألة : قال الشافعى : ولو دخل مسلم اليهم فاشترى منهم	
دارا الخ	١٠٣٥
مسألة : قال الشافعى : قال الازاعى : فتح رسول الله	
صلى الله عليه وسلم مكة عنوة الخ	١٠٣٨

الموضوع	الصفحة
باب وقوع الرجل على الجارية قبل القسم وحكم السبي . . .	١٠٧٧
مسألة : قال الشافعي : وان حملت فهكذا وتقوم عليه ان كان	
حملا الخ	١٠٨٢
مسألة : قال الشافعي : فان كان في السبي ابن او اب	
لرجل لم يعتق عليه الخ	١٠٩٢
مسألة : قال الشافعي : ومن سبي منهم من الحرائر الخ . .	١٠٩٥
مسألة : قال الشافعي : ولا يفرق بينهما وبين ولدها حتى	
يبلغ سبع الخ	١١٠٢
مسألة : قال الشافعي : فاما الاخوان فيفرق بينهما	١١١٦
مسألة : قال الشافعي : وانما نبيع اولاد المشركين من المشركين	
بعد موت امهاتهم الخ	١١١٩
مسألة : قال الشافعي : ومن اعتق منهم فلا يورث حمليه	
الا أن تقوم بنسبه بينه	١١٢٤
باب المبارزه	١١٢٩
مسألة : قال الشافعي : فان بارز مسلم مشركا الخ	١١٤٢
باب فتح السودان	١١٥١
مسألة : قال الشافعي : وأي ارض فتحت صلحا الخ	١١٨٩
مسألة : قال الشافعي : ولا بأس أن يكثرى المسلم من ارض	
الصلح الخ	١١٩٣
باب الاسير يؤخذ عليه العهد الا يهرب أو على الفداء .	١١٩٧
مسألة : قال الشافعي : وليس له أن يغتالهم الخ	١٢٠٢

الموضوع	الصفحة
مسألة : قال الشافعى : ولو خلوه على فداء الخ ١٢٠٤	
مسألة : قال الشافعى : ولو اعطاهموه على شيء اخذه	
منهم الخ ١٢٠٩	
مسألة : قال الشافعى : ولو قدم ليقتل لم يجز له من ماله	
الا الثلث ١٢١٠	
باب اظهار دين الله على الايمان ١٢١٢	
فصل : يشتمل على فروع من كتاب الاسارى والغلول ١٢١٩	
الفهارس —	
أولا : فهرس المراجع العلميه ١٢٣٠	
ثانيا : فهرس الايات القرآنيه ١٢٨٥	
ثالثا : فهرس الاحاديث النبويه ١٢٩٨	
رابعا : فهرس الغزوات والسرايا والبعوث ١٣٠١	
خامسا : فهرس اعلام الرجال ١٣٠٦	
سادسا : فهرس اعلام النساء ١٣٣٠	
سابعا : فهرس اعلام القبائل ١٣٣٢	
ثامنا : فهرس اعلام الاماكن والبلدان ١٣٣٥	
تاسعا : فهرس ايام العرب ١٣٤١	
عاشرا : فهرس الابيات الشعرية ١٣٤٢	
حادى عشر : فهرس الامثال والحكم ١٣٤٦	
ثانى عشر : فهرس وحدات الوزن ١٣٤٧	

<u>الموضوع</u>	<u>الصفحة</u>
ثالث عشر : فهرس وحدات الكيل	١٣٤٨
رابع عشر : فهرس وحدات القياس	١٣٤٩
خامس عشر : الفهرس العام	١٣٥٠